الإمارات تجمد أموال 8 متورطين في قضايا مخدرات بينهم سوري

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

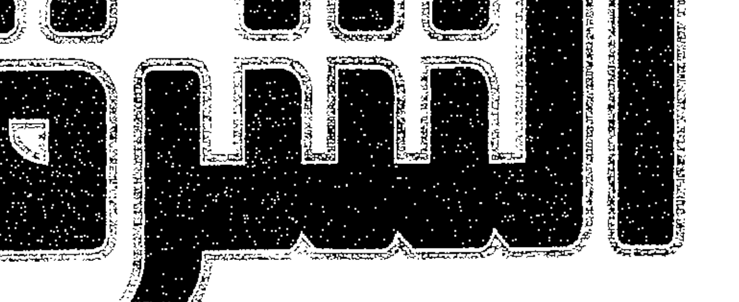
اخذت قضية مصنعي حبوب الهلوسة اللذين تم اكتشافهما في امارتي دبي وام القيوين الشهر الماضي، بعدا جديدا عندما اصدر مصرف الامارات المركزي امرا الى المصارف العاملة في الدولة بتجميد اموال 8 اشخاص متهمين بالتورط في القضية. وبين الأشخاص الثمانية اماراتي من اصل سوري كان قد اشترك في بناء حديقة العاب في ام القيوين.

وتشير مصادر امنية الى ان المتهمين الثمانية لديهم شركات واموال مسجلة بأسمائهم في الامارات وانه لا يستبعد ان تكون هذه الشركات واجهات لتبييض الاموال.

وتقول مصادر امنية ان تجميد اموال الاشخاص الثمانية واحتمال وصول التحقيقات الى تحديد القنوات التي يتم من خلالها تدفق الاموال من الخارج وتحديد الاشخاص الذين يسهلون هذه العمليات، سيؤدي بالضرورة الى كشف مزيد من العمليات غير المشروعة والى ملاحقة وفحص بعض المشروعات التي يمكن ان يكون تمويلها قد تم بأموال المخدرات، ومن بين المشروعات التي يتردد ان اموال المخدرات قد مولتها مشروع سياحي كبير في امارة ام القيوين.

(تفاصيل ص 4)

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

الثلاثاء 18 ربيع الأول 1418هـ - 1997/7/22م - السنة العشرون - العدد 6811
London - Tuesday - 22 July 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6811

لبنان يحضر لملاحقة عون بتهمة التعامل مع تل أبيب

إسرائيل تمنح الجنسية للحد وعدد من قادة «الجنوبي»

بيروت: من طارق ترشيشي

اكدت مصادر موثوقة في المنطقة اللبنانية المحتلة لـ«الشرق الأوسط» امس ان السلطات الاسرائيلية منحت الجنسية لقائد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة معها انطوان لحد وعدد من قادة الميليشيا في محاولة لتطمينهم على وضعهم الشخصي والحماية لهم في حال الانسحاب من لبنان. وقالت هذه المصادر ان الجنسية الاسرائيلية منحت لانطوان لحد، وعقل هاشم، واحمد علي السيد (ابو برهان) وميخائيل فرح (ابو فرح) وسليم ابو عريضة، واحمد شبلي صالح. وافادت معلومات من المنطقة المحتلة ان منح الجنسيات الاسرائيلية لعدد من قادة «الجنوبي» خلق مشكلة بين القوات الاسرائيلية وقادة «الجنوبي» واثار حفيظة المتعاملين الراغبين في الحصول على جنسيات اسرائيلية.

يذكر ان القيادة الاسرائيلية طرحت العام الماضي مخططا لحل مشكلة المتعاونين معها عبر بناء مستوطنة تضمهم وعائلاتهم على الحدود الشمالية لفلسطين المحتلة. ولا يزال الاقتراح قيد الدرس.

وتتزامن هذه المعلومات مع تحرك القضاء اللبناني لملاحقة العماد ميشال عون بتهمة «التعامل مع اسرائيل» استنادا الى ما سبق ان اعلنه الرئيس اللبناني الياس الهراوي عن اجتماع عون بجنرال اسرائيلي في باريس. وقال المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم، ان السلطات اللبنانية تعمل على جمع المعلومات عن هذا الاجتماع، وفي حال ثبت انه اجتمع بالجنرال الاسرائيلي عندما كان رئيسا للحكومة العسكرية «فإن المحكمة العسكرية هي التي ستتولى ملاحقته قضائيا». (تفاصيل ص4و5)

خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء السعودي أمس

الملك فهد: السلام خيار استراتيجي للعرب

جدة - واس: اكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود حرص المملكة العربية السعودية على ضرورة استئناف المفاوضات بين الفلسطينيين واسرائيل وقال ان العرب اختاروا السلام كخيار استراتيجي على ضوء الشرعية الدولية وقرارات مجلس الامن وقمة مدريد وأوسلو التي أساسها الارض مقابل السلام.

وجاء تأكيد الملك فهد نظرا للاهمية القصوى التي تراها السعودية لإقرار السلام. وكان خادم الحرمين الشريفين قد عرض على مجلس الوزراء في الجلسة التي ترأسها امس في قصر السلام بمدينة جدة مجمل المستجدات على الساحات الاقليمية والعربية والدولية ومواقف السعودية منها المبنية على العدل والسلام.

وتسلم خادم الحرمين الشريفين رسالة من رئيس جمهورية توجو ياسين أياديما.

وسلم الرسالة لخادم الحرمين الشريفين وزير الدولة المكلف للاقتصاد والمالية بجمهورية توجو موسى باري بارك خلال استقباله له في مكتبه بقصر السلام أمس. (مجلس الوزراء السعودي ص4)

أمير قطر يبدأ زيارته إلى لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

وصل أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الى لندن امس في زيارة عمل يجري خلالها محادثات مع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير وعدد من كبار المسؤولين تتركز على تطورات عملية السلام والوضع في منطقة الخليج والعلاقات الثنائية بين البلدين.

ومن المقرر ان يلتقي الشيخ حمد خلال الزيارة التي تستمر 5 أيام الملكة اليزابيث الثانية.

باتلر يبدأ مهمته في بغداد

بدأ ريتشارد باتلر الرئيس الجديد للجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية امس زيارته الاولى الى بغداد بالتأكيد على ان مهمته «علمية وفنية وهدفها الموضوعية» وانه سيسعى الى اغلاق ملف الاسلحة الذي يتوقف عليه رفع الحظر الدولي المفروض على العراق. (ص 2)

نقد بعقلية شهرزاد

منذ طفولتها تعلقت الناقدة فريال جبوري غزول بكتاب الف ليلة وليلة وقدمت رسالة جامعية عنه. فتلبستها الحالة وبدأت تمارس النقد بعقلية شهرزاد التي نالت اعترافا مبكرا من الذكور ببطولتها الانثوية. (ص ثقافة)

الذهاب والإياب في تصفيات آسيا

قرر الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) امس اقامة الادوار النهائية من تصفيات كأس العالم 98 لقارة اسيا بطريقة الذهاب والاياب وليس بنظام التجمع في دولة واحدة او دولتين كما كان متوقعا. (ص رياضة)

اختبار جديد يحدد خصوبة المرأة

طور الاطباء في مستشفى جامعة لندن نوعا جديدا من اختبارات الفوليكل تروفين يمكن من خلاله تحديد نسبة خصوبة المرأة والتكهن في اي سن يمكن ان تنتهي. (ص أولى 2)

انتهاء التحقيقات في كارثة نيودلهي

تحميل «الكازاخستانية» مسؤولية الاصطدام بالطائرة السعودية

جدة: من وهيب محمد غراب

اثبتت نتائج التحقيق في حادث اصطدام احدى طائرات الخطوط الجوية العربية السعودية من طراز بوينج - 747 وطائرة كازاخستانية قرب مطار دلهي في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، ان الطائرة السعودية كانت تطير في مسارها الصحيح وعلى الارتفاع المحدد لها من برج المراقبة الجوية في مطار دلهي في حين ان الطائرة الكازاخستانية لم تلتزم بتعليمات برج المراقبة بشأن المحافظة على الارتفاع المحدد لها والمقدر بـ 15 الف قدم.

واعلن امس مدير عام الخطوط السعودية، الدكتور خالد بكر، نتائج التحقيق النهائية في حادث اصطدام الطائرتين الذي اودى بحياة 349 راكبا منهم 312 كانوا على متن الطائرة السعودية، اضافة الى طاقم ملاحيها. واوضح بكر ان النتائج النهائية للتحقيق اظهرت ان الطائرة السعودية لم يكن لها اي دور في حادث الاصطدام سوى «دور الضحية» اذ ان الطائرة الكازاخستانية هبطت عن الارتفاع المصرح به لها. (تفاصيل ص6)

مواطن جزائري يطالع في صحيفة «الأخبار» الليبية الرسمية امس دعوة «جميع العرب» للاقامة الدائمة في ليبيا (أ.ف.ب) (تفاصيل ص6)



عرفات يعد لتعديل وزاري قريب في الحكومة

توصية بمحاكمة وزراء فلسطينيين بتهم الفساد وتبديد الأموال

غزة: من علاء المشهراوي

دعت لجنة شكلها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى اقالة وزراء ومسؤولين في السلطة الفلسطينية واحالتهم الى المحاكمة بتهمة «الفساد وتبديد الاموال والتسيب الاداري». وقال الامين العام للرئاسة الفلسطينية الطيب عبد الرحيم وهو رئيس لجنة التحقيق ايضا، ان «هناك توصيات باقالة وزراء ومسؤولين لكن الامر منوط بالرئيس الفلسطيني»، مؤكدا «ان عرفات وعد باتخاذ اجراءات فورية حازمة». واضاف «استطيع القول انه ليس هناك تبديد اموال فقط بل اكثر من ذلك. هناك تسيب اداري ومالي ناتج عن عدم خبرة ومخالفات لعدم وجود قوانين».

واعلن الرئيس عرفات امس للصحافيين عقب اجتماعه مع ممثل البنك الدولي بمقر الرئاسة في غزة انه تسلم التقرير بعد ان انهت اللجنة اعمالها. وأكد الطيب عبد الرحيم من جهته ردا على اسئلة الصحافيين ان التقرير تضمن توصيات ومقترحات لعلاج الوضع بصورة عامة ومواطن الخلل في الاداء الوظيفي بصورة خاصة.

وكانت اللجنة الرئاسية المؤلفة من الدكتور زكريا الاغا عضو اللجنة التنفيذية والطيب عبد الرحيم امين عام الرئاسة والقاضي ماجد المزيني والدكتور اسعد عبد الرحمن عضو اللجنة التنفيذية والمهندس مصطفى مرتجى والدكتور نبيل حشيش والدكتور سري نسيبه والدكتور امين حداد قد اجتمعت مع الرئيس عرفات وسلمته التقرير الذي اعدته. وقال القاضي ماجد المزيني عضو اللجنة ان التوصيات بالاقالة «تتعلق بوزراء ووكلاء وغيرهم وان هناك توصيات سيرتاح لها الشعب». ورفعت اللجنة تقريرها الذي يقع في 127 صفحة الى عرفات، بعد ان ضمنته مقابلات مع اشخاص عديدين على مدار نحو 300 ساعة.

واعتبر رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع (ابو علاء) انه «لا بد من محاسبة المخالفين». وكشف ان لجنة كان قد شكلها المجلس التشريعي للتحقيق في قضايا الفساد ستعرض تقريرها على المجلس الاسبوع المقبل.

وقال النائب سعدي الكرنز رئيس لجنة الميزانية في المجلس التشريعي ورئيس لجنة التحقيق التي شكلها المجلس ان نتائج التحقيق تشير الى ضلوع وزراء ومسؤولين في تجاوزات خطيرة تتراوح بين اهدار المال العام وسوء استخدام السلطة. واضاف ان لجنته ستوصي بتقديم هؤلاء الى لجنة تحقيق رسمية لان الامر يتعلق بمخالفات كبيرة. وكان تقرير هيئة الرقابة قد اشار الى اهدار في المال العام الفلسطيني وصل الى 320 مليون دولار، لكن لجنة التحقيق لم تفصح عن الارقام مكتفية بالقول ان هناك ارقاما متناقضة. وقال عضو اللجنة مروان حداد ان «بعض الارقام التي وردت في تقرير هيئة الرقابة صحيح محاسبيا وبعضها غير صحيح».

واعلن مروان كنفاني المتحدث باسم الرئيس الفلسطيني ان عرفات سيجري تعديلا وزاريا قريبا لكنه نفى ان يكون لذلك علاقة بتقرير لجنة التحقيق. وقال ان التعديل هدفه تهيئة الحكومة لمواجهة الاعباء والتحديات في المرحلة المقبلة التي يتوقع ان تكون صعبة على الصعيدين السياسي والاقتصادي. (تفاصيل ص3و4)

صحف القاهرة تعاملت مع وقائع القضية بشكل هادئ

محاصرة خصومة نجلي مبارك مع الشرق الأوسط في إطارها القانوني

القاهرة: من علي إبراهيم

«توقع البعض ان يشهد بما على السجادة، كما يقول المثل البريطاني، لكن الوقائع جاءت بخلاف ذلك. فرغم بعض «الحرج» غير الخافي على المتابعين الذي تثيره القضية التي ينظرها القضاء المصري حاليا ضد ناشري الشركة السعودية للأبحاث والتسويق هشام ومحمد علي حافظ ورئيس تحرير «الشرق الأوسط» عثمان العمير ومسؤولة التحرير السابقة لمجلة «الجديدة» فوزية سلامة وسكرتير التحرير السابق لـ«الجديدة» جمال اسماعيل وصحافي من جريدة «الوفد» المعارضة، فإن الجلسة الأولى لنظر القضية اكدت الطابع المدني القانوني بما ينفي اي أبعاد أخرى لها.

«بعض الحرج» مصدره اطراف الخصومة القانونية التي حدثت نتيجة خطأ غير مقصود، وهم من جانب علاء وجمال نجلا الرئيس المصري حسني مبارك الشاكيان ومن جانب آخر ناشرا الشركة السعودية للأبحاث والتسويق المعروفة بحرصها طوال تاريخها على الاحتفاظ بعلاقات جيدة وقوية مع مصر وشعبها.

وفي رأي المتابعين للقضية فإن هناك حرصا على محاصرة هذه الخصومة في إطارها القانوني، وظهر ذلك من تشكيلة الدفاع التي حشد لها فريق من كبار المحامين المصريين يسعون إلى نفي المسؤولية الجنائية، والإشارة إلى حسن النية المتمثل في الاعتراف بالخطأ والاعتذار عنه.

وفي الوقت ذاته فإن محامي الشاكيين أكد أن الهدف هو تبيان الحقيقة بسبب ما اعتبره ضررا وقع على موكليه. وحتى النيابة نفسها ردت على انتقاد الدفاع بأنها طلبت أقصى العقوبة قائلة إنها تطلب اقصى العقوبة في كل القضايا.

ولوحظ أن الصحف والإعلام المصري تعاملت بشكل هادئ امس مع القضية التي بدأت محكمة جنح عابدين أول من امس في نظرها إذ اقتصرت الشغطية على وقائع الجلسة ومداولاتها مع التركيز على تسجيل الدفاع الاعتذار، وعلى عكس المرة الأولى عندما حولت القضية إلى القضاء لم تفرد مساحات كبيرة لوقائع الجلسة.

واكتفت الصحف المصرية في طبعاتها المحلية بخبر في الصفحة الأولى على عمودين أو ثلاثة حول قرار المحكمة تأجيل نظر القضية إلى الأحد المقبل، وإيراد التفاصيل في صفحات القضايا والحوادث الداخلية.

ولم يتضح بعد موقف دفاع سيد عبد العاطي الصحافي في «الوفد» وهو المتهم الوحيد الذي حضر الجلسة إذ نقل عن دفاعه أنه سيتقدم بلاغا ضد «المتهمين» من الاول إلى الخامس لتحريف مقالته بما اوقع به ضررا. إلا أن ياسر كامل الدباغ مدير عام الشركة السعودية للأبحاث والتسويق في المملكة المتحدة وأوروبا الموجود في القاهرة لمتابعة القضية أكد أنه لم تصل اي مستندات رسمية حتى الآن في هذا الشأن.

ويبدو ان تأجيل نظر القضية لمدة أسبوع فقط كان مربكا للدفاع الذي كان يأمل في تأجيل أطول، لذلك فإن الأيام المقبلة ستشهد استعدادات مكثفة في تحضير الأوراق والدفوعات تمهيدا لجلسة الاحد التي توجد فيها ثلاثة احتمالات هي إما الحجز للحكم أو التأجيل مرة أخرى أو حتى إصدار حكم.

(تفاصيل ص 4)

رفسنجاني يلمح إلى طموحات يابانية لإيران ويطرح نفسه «الأب الشرعي للثورة الصناعية»

طهران: من محمد صادق الحسيني

قبل ايام من الرحيل عن منصب الرئاسة الى موقع آخر سمح الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني بنشر الفصل الاول من تاريخ «كفاحه الطويل» ضد الشاه، ذلك التاريخ الذي يصدر في مجلدين من 1660 صفحة بعنوان «هاشمي رفسنجاني، مرحلة الكفاح».

ويقول رفسنجاني للراي العام الايراني عبر هذين المجلدين انه الصانع الحقيقي لاهم الاحداث التي اوصلت ايران الى عتبة الدول الصناعية الكبرى. او بتعبير احد القراء الجيدين لافكار الرئيس رفسنجاني انه «الاب الشرعي للثورة الصناعية الايرانية المعاصرة» بل ان رفسنجاني يلمح في مقارنات تاريخية الى «طموحات يابانية» لايران المستقبل.

في كتابه عن مرحلة الكفاح يكشف الرئيس الايراني المنتهية ولايته عن بعض صفحات التاريخ السياسي الايراني المعاصر خلال العشرين عاما التي سبقت الثورة الايرانية، فيشير الى زياراته المتعددة الى اقطار اوروبية متعددة والى الولايات المتحدة واليابان، فضلا عن تجواله في بلدان الشرق الاسلامي، ابتداء من تركيا وباكستان، مرورا بالعراق والسعودية وصولا الى سورية ولبنان اللذين كانا مركز التواصل بين الثورتين العربية الفلسطينية والايرانية.

ويكشف رفسنجاني كذلك من خلال سرده المقتضب لأهم لقاءاته برموز المعارضة الايرانية الدينية والطلابية المقيمة في الخارج آنذاك، كيف انه استطاع احيانا ان يجمع بين التيارات المتضادة وان يلعب دور الوسيط والدافع نحو الوفاق السياسي بين مختلف التيارات في احيان كثيرة. وكيف انه اجتمع برمز الكفاح المسلح الفلسطيني المهندس ياسر عرفات في احدى المخيمات الفلسطينية لمساعدة الامام موسى الصدر، وذلك للاستفادة من خبرات وتجارب الفلسطينيين النضالية.

ثم يصل في سرده المقتضب الى كيفية التحاق النخبة التي كان يقف في طليعتها بما يسميه ببحر الجماهير المتلاطم بقيادة الخميني، ثم كيف طلب الخميني منه وعدد من رفاقه المخلصين تشكيل النواة الاساسية لمجلس قيادة الثورة (6 اشخاص) وكيف ان الخميني اختاره ليرأس وفد الثوار لقيادة حركة اضراب عمال النفط في الجنوب ذلك الاضراب الذي لعب دورا اساسيا في كسر ظهر النظام، ومن ثم الطلب اليه ليقرأ نص الفرمان القاضي بتشكيل اول حكومة مؤقتة للثوار برئاسة المهندس مهدي بازرجان.

وفيما عدا الذكريات والسرد التاريخي لاهم وقائع كفاحه ضد الشاه فإن رفسنجاني يظهر على حقيقته اكثر من اي مكان آخر في كتابيه الشهيرين اللذين حرص على نشر مقدمتيهما في كتاب «الكفاح» وهما «امير كبير، او بطل الكفاح ضد الاستعمار» و«سيرة كفاح فلسطين» والترجمة الفارسية لكتاب الراحل اكرم زعيتر الذي كان يشغل منصب سفير الاردن في ايران آنذاك.

وفيما يظهر الكتاب الثاني مدى عشق وتعلق الايرانيين عموما وعلماء الدين منهم بشكل خاص والرئيس رفسنجاني على الاخص بكفاح الشعب الفلسطيني ومدى تأثرهم بسيرة الجهاد الفلسطيني وحبهم اللامتناهي للعب دور بارز في ايجاد نهاية لهذه المأساة فإن كتاب «امير كبير» يظهر بالمقابل العمق الحقيقي لكل الافكار والطموحات والتطلعات التي بدات تختمر في ضمير ووجدان رفسنجاني منذ شبابه ولا تزال تختلج في مشاعره كيفما ذهب او اتى، بل ويحدوه الامل ان يتم على يده بالذت إكمال ما بدأه «امير كبير» قبل نحو 130 عاما في كفاحه ضد استبداد السلالة القاجارية ورفضه التام لمبدأ التبعية للاجنبي وفي ظل هذين المبدأين اعلاء شأن ايران كبلد مستقل ينتج بيده كل ما يحتاجه اهلها من المواد الغذائية الى آخر ما يمكن ان يفرزه العقل البشري من تقدم صناعي وفني.

فالرجل المعروف بامير كبير وهو ميرزا تقي خان ابن محمد قربان من اهل قرية هزاوة التابعة لاقليم اكراك الملحق باصفهان الحالية استطاع ان يخرج من ريف اصفهان وسط البلاد (مثله مثل الرئيس رفسنجاني) وعبر رؤية ثاقبة وواسعة ومن خلال معاشرته الحيوية لسادة العلوم والادب والسياسة الوطنية آنذاك المتمثلة بعائلة قائم مقام الفراهانية الحسينية، تمكن فيما بعد ان يلعب دورا بارزا ومحوريا في وقف الانهيار الذي كانت تتعرض له ايران على يد السلالة القاجارية وليشكل في عهده اساس ونواة نهضة العلوم والفنون الحديثة في ايران.

وبين المعجبين بالرئيس رفسنجاني والمتبعين لسلوكه منذ انخراطه في العمل السياسي ثم العمل الحكومي من يرى انه يعبر عن ما كان يتمناه امير كبير لايران، وبالتالي فهم يطلقون على رفسنجاني لقب «امير كبير» عصره.فرفسنجاني تعلم السياسة والحكم في المدرسة الخمينية، لكنه تمكن من ان يتفوق على رفاقه في مجالات تعتبر من مواصفات ميزت امير كبير الذي اغتيل على ايدي عملاء بلاط القاجار في احد حمامات مدينة كاشان التابعة لاصفهان.

خامنئي: إيران ستقوى إذا تعرضت لهجوم عسكري أميركي

طهران: «الشرق الاوسط»

اعلن مرشد الثورة الايرانية علي خامنئي ان ايران ستصبح اقوى اذا هاجمتها الولايات المتحدة عسكريا، بينما اكد الرئيس هاشمي رفسنجاني انه لم يعد ممكنا حكم المجتمعات «بعقلية البعد الواحد». وقال خامنئي في حديث اثناء استقباله المونسنيور جاسليق ارام كشيشان كبير اساقفة الارمن في العالم امس ان الولايات المتحدة «غير قادرة على مهاجمة ايران لان ذلك يزيد من وحدة الايرانيين وتعاطف العالم معهم. ولو قررت محاصرة ايران فان ذلك يزيد من اصرار الايرانيين على الاستقلال، اضافة الى اطلاق شرارة معركة داخلية في اميركا نفسها وخسارتها لحلفائها في العالم».

من جهة اخرى حذر الرئيس رفسنجاني الولايات المتحدة من التمادي في استفزاز المسلمين في مشاعرهم ومعيشتهم معتبرا «ان المسلمين يستحقون ان يصبحوا القوة الغالبة في العالم اليوم بسبب تمكنهم من مصادر الطاقة الرئيسية والجغرافية المناسبة وحيازتهم على مضائق العالم الاساسية من جبل طارق والبوسفور مرورا بقناة السويس وباب المندب وصولا الى مضيق هرمز ومداخل المحيطات الكبرى». ولكن رفسنجاني اضاف قائلا: «صحيح اننا لا نريد ان نكون مغامرين ونعلن حرب النفط والمضائق على اميركا او غيرها لكنه من حقنا ان نقرر ان نبيع نفطنا او لا نبيعه والا لماذا يكون من حق الولايات المتحدة لن تشتري النفط او لا تشتريه او ان تفرض شروطا على العالم للاستثمار في صناعة نفط الآخرين».

وكان رفسنجاني يتحدث في حضور المئات من الشخصيات الاسلامية من مختلف بلدان العالم الاسلامي بمناسبة الاحتفالات بالمولد النبوي الشريف.

موجز

العراق يقدم خطة جديدة لتوزيع الغذاء

● اعلنت الامم المتحدة امس ان العراق قدم خطة جديدة لتوزيع الغذاء بعد الاتفاق على شروطها مع مسؤولي المنظمة الدولية. وقال ستيفان دي ميستورا منسق عمليات الامم المتحدة لرويتر «ان الحكومة العراقية ارسلت خطتها الى مقر الامم المتحدة في نيويورك». وشدد على ان الحكومة العراقية ما زالت مصرة على الموافقة على خطة التوزيع قبل استئناف صادرات النفط.

جولة خليجية وداعية لقائد القوات الأميركية

● زار قائد القوات الاميركية في الخليج الجنرال جيمس بينفورد بي ابوظبي اول من امس في اطار جولة وداعية في دول المنطقة. وذكرت وكالة أنباء الامارات ان الجنرال الاميركي اجتمع مع نائب رئيس اركان القوات المسلحة الاماراتية اللواء الركن عبيد محمد الكعبي وتباحث معه في «المواضيع ذات الاهتمام المشترك».

الكويت تمنع الحفلات المخالفة لأحكام الشريعة

● نقلت وكالة رويتر امس عن الجريدة الرسمية في الكويت قرار منع الحفلات الغنائية والاستعراضية المخالفة لاحكام الشريعة الاسلامية في الاماكن العامة. ونص القرار الذي صدرعن وزارة الاعلام على «عدم جواز اقامة الحفلات الغنائية او الاستعراضية المخالفة لأحكام الشريعة الاسلامية وتقاليد البلاد الاصلية في الاماكن العامة او الترخيص باقامتها». وأوضحت الوزارة ان هذا القرار يأتي «بناء على التوصية التي وافق عليها مجلس الامة».

مسؤول عسكري أميركي يزور مسقط

● وصل الى مسقط امس الجنرال رونالد فوغلمان رئيس اركان سلاح الطيران الاميركي في زيارة الى عمان تستغرق يومين بدأها باجتماع مع الوزير العماني المسؤول عن شؤون الدفاع بدر بن سعود بن حارب البوسعيدي. وذكرت وكالة الانباء العمانية انه جرى خلال اللقاء «تبادل وجهات النظر وبحث عدد من المسائل ذات الاهتمام المشترك بين البلدين الصديقين».

ريتشارد بتلر لأول مرة في بغداد

السلطات العراقية تريد فتح صفحة جديدة مع مجلس الأمن

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد - المنامة - اف ب: رويتر

بدأ ريتشارد بتلر رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية امس زيارة الى العراق، هي الاولى له منذ تسلمه منصبه في الاول من الشهر الحالي، لاجراء مباحثات مع كبار المسؤولين في بغداد التي دعت المسؤول الدولي الى «فتح صفحة جديدة» معها. ووصل بتلر الى العاصمة العراقية قادما من البحرين التي يوجد فيها المقر الرئيسي لفرق التفتيش التابعة للجنة، ويرافقه وفد من تسعة خبراء بينهم نائبه تشارلز دولفر والخبير الروسي في الاسلحة البالستية نيكيتا سميتوفيتش.

ونقلت صحيفة «جلف ديلي نيوز» البحرينية عن بتلر قوله انه يأمل في ان يكمل مهمته في بغداد باسرع ما يمكن. وقال «هذا يتطلب تحقيق تقدم كبير وخاصة في مجال الاسلحة البيولوجية والكيماوية».

ويتعين ان تشهد اللجنة الخاصة بان العراق قد تخلص من كل اسلحة الدمار الشامل وانه لم يعد قادرا على صناعتها او تملكها في المستقبل ايضا حتى يتسنى ان يرفع مجلس الامن العقوبات المفروضة على العراق منذ غزوه الكويت عام 1990.

وكان بتلر،وهو دبلوماسي استرالي الجنسية متخصص في شؤون مراقبة التسلح، قد تولى رئاسة اللجنة في وقت سابق هذا الشهر خلفا للسويدي رولف ايكيوس الذي رأسها منذ بداية تشكيلها في اعقاب حرب الخليج عام 1991 وعين اخيرا سفيرا لبلاده لدى الولايات المتحدة. ورحبت صحيفة «الثورة» العراقية امس بالتصريحات التي ادلى بها بتلر عشية زيارته لبغداد والتي اعرب فيها عن امله في فتح صفحة جديدة مع العراق.وقالت الصحيفة الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق ان ما عبر عنه بتلر هو «ما يريده العراق بصدق ويسعى اليه. ومثلما يريح العراق ان تفتح اللجنة الخاصة برئيسها الجديد صفحة جديدة معه فانه ينتظر من مجلس الامن ان يفعل الشيء نفسه». وتابعت «الثورة» تقول «ان من مصلحة العراق ان تستقر العلاقة بينه وبين اللجنة الخاصة ومن المؤكد ان العراق سيتعاون معها ويمكنها من تنفيذ مهمتها اذا ما تقيدت بحدود مهمتها الموضوعية والتقنية»واضافت الصحيفة «ان العراق يحرص على ان تنجز اللجنة مهمتها وتغلق الملفات المفتوحة وتقدم تقريرها النهائي الى مجلس الامن في اقرب وقت ممكن ذلك لان العراق يحرص ويسعى الى رفع الحصار عنه بصورة كاملة ودون ابطاء».

وحذر الرئيس العراقي صدام حسين يوم الخميس الماضي في خطاب بمناسبة ذكرى انقلاب 17 يوليو (تموز)1968 من احتمال وصول العلاقات بين العراق والامم المتحدة الى طريق مسدود اذا لم يرفع مجلس الامن العقوبات التي فرضت على بغداد بعد غزوه للكويت. ونددت «الثورة» برئيس اللجنة الخاصة السابق رولف ايكيوس قائلة انه كان «في خدمة سياسة اميركا المعادية للعراق» وانه «بقي اداة بيد اميركا حتى آخر يوم له من ايام مهمته».وكانت العلاقات متوترة بين العراق وايكيوس الذي كانت بغداد تتهمه دائما بالعمل لمصلحة واشنطن.

من جهتها دعت صحيفة «الجمهورية» الحكومية امس كلا من روسيا والصين وفرنسا الى طرح مقترحات تلزم اللجنة الخاصة بتنفيذ مهماتها وعدم الخروج عنها وطرحت الصحيفة اقتراحين امام الدول الثلاث التي تتمتع بالعضوية الدائمة في مجلس الامن الدولي بهدف متابعة اعمال اللجنة الخاصة وهما انشاء لجنة متابعة وتدقيق لاعمال اللجنة الخاصة او انشاء لجنة تحكيم محايدة للبت في الخلافات بين العراق واللجنة.

انفجار قنبلة في مكتب لحزب «الرفاه» بأسطنبول

اسطنبول - انقرة - رويتر - اف ب: اعلنت وكالة انباء الاناضول التركية ان قنبلة صغيرة انفجرت في مكتب لحزب «الرفاه» التركي في مدينة أسطنبول امس دون وقوع اصابات. واضافت ان الانفجار ادى الى تحطم نوافذ المكتب الكائن في حي زيتنبورنو.

ولم تعلن اية جهة مسؤوليتها عن العملية. ويتزعم حزب «الرفاه» رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان الذي استقال الشهر الماضي تحت ضغط من الجيش بعد سنة عاصفة في الحكم اتهم فيها اربكان بالمساس بمبادئ النظام العلماني في تركيا.

وفي غضون ذلك قالت الوكالة نفسها ان الحكومة التركية العلمانية الجديدة برئاسة مسعود يلماز طلبت من البرلمان رفع الحصانة البرلمانية عن نائب من «الرفاه» حتى يتسنى توجيه اتهامات اليه في ما يتعلق بكلمات شديدة اللهجة ادلى بها في وقت سابق. واوضحت الوكالة ان وزارة العدل ارسلت وثيقة الى مكتب رئيس البرلمان تطالبه فيها برفع الحصانة البرلمانية عن النائب صدقي يلماز «لتحريضه على انتهاك القانون» في سلسلة من الخطب العامة.

واستقال يلماز من حزب «الرفاه» الشهر الماضي بعد ان عرضت قنوات التلفزيون التركي شرائط فيديو تصوره وهو يهين في ما يبدو نوابا في البرلمان وينتقد النظام العلماني التركي في اجتماعات عامة.

وفي وقت لاحق ذكرت الوكالة التركية ان وزارة العدل اتهمت ايضا عضو «الرفاه» لطفي يلمان باختلاس اموال جمعت لمساعدة المسلمين في البوسنة، وعضوا سابقا، هو ابراهيم خليل جلق بتشجيع «العداء بين المواطنين» بعدما نقلت عنه احدى الصحف قوله بأن الدماء ستراق اذا تصدى الجيش للإسلاميين في تركيا. والاثنان نائبان في البرلمان.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Arabline Inc.
1310 G.Street N.W. 750
Washington, D. C. 20005 U.S.A

كرر مطالبة السلطة الفلسطينية التصدي بحزم للمتشددين

نتنياهو يوفد مبعوثا إلى واشنطن واجتماع عرفات ـ ليفي اليوم لم يتأكد

القدس المحتلة ـ غزة: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اعلن بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل امس انه سيوفد مستشارا رفيعا الى واشنطن حاملا مقترحات تستهدف اخراج المفاوضات مع الفلسطينيين من الازمة التي دخلتها منذ اربعة اشهر. في وقت لم يتأكد فيه بعد الاجتماع المحتمل اليوم ببروكسل الذي تحدثت عنه جهات اوروبية والذي يضم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووزير الخارجية الاسرائيلية ديفيد ليفي. وارفق نتنياهو اعلانه العمل لتحريك المفاوضات مع تأكيده على السلطة الفلسطينية لمتابعة ملاحقة المتشددين بحزم.

ونقل متحدث اسرائيلي عن نتنياهو قوله لنواب من حزب ليكود الحاكم في لقاء في البرلمان الاسرائيلي (الكنيست): اننا نعمل مع الاميركيين ولدينا بعض الافكار لتقريب المواقف ونعتقد انها مقترحات جيدة.

وقال نتنياهو: قررت ارسال داني نافيه امين مجلس الوزراء الذي يقوم بدور التنسيق في القضية الفلسطينية الى واشنطن للاجتماع مع دينيس روس المبعوث الاميركي للشرق الاوسط وآخرين.

وكان المفاوض الفلسطيني صائب عريقات قال اول من امس ان واشنطن تعد مجموعة من الاجراءات لانهاء الازمة. لكن الرئيس عرفات قال انه لم تصل بعد اي انباء عن مبادرة اميركية جديدة كما لم يشر الى اي اجتماع محتمل مع ليفي في بروكسل.

وحث نتنياهو من جديد في حديثه امس السلطة الفلسطينية على التحقيق في مزاعم عن ارسال مسؤولي امن فلسطينيين لثلاثة من ضباط الشرطة الفلسطينية تحتجزهم اسرائيل حاليا للقيام بهجمات ضد مستوطنين يهود في الضفة. وطالب نتنياهو السلطة الفلسطينية بان تبذل مزيدا من الجهد لوضع حد لقوى اصولية متشددة تعارض اتفاقات السلام الفلسطينية الاسرائيلية. وقال نتنياهو: اريد ان ارى هذه الجهود تبذل باستمرار. وكان التعاون الامني بين اسرائيل وقوات الامن الفلسطينية توقف منذ ان بدأ العمل في بناء مستوطنة في القدس الشرقية العربية المحتلة في 18 مارس (اذار) الماضي.

وكان وزير الخارجية الاسرائيلي اجتمع امس الاول مع نبيل شعث كبير المفاوضين الفلسطينيين في اطار محاولة اوروبية للخروج من الازمة. ورحب شعث بما وصفه بجهد جاد وحقيقي وصادق للخروج من المازق. لكن لم يعلن عن الاجتماع المنتظر بين ليفي وعرفات على هامش اجتماعات وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي الخمس عشرة في بروكسل اليوم.

وفي غزة اعلن نبيل ابو ردينة مستشار عرفات ان الرئيس الفلسطيني سيتوجه الى بروكسل اليوم، لكنه لم يؤكد نبأ الاجتماع بين عرفات وليفي. وقال ابو ردينة ان الرئيس الفلسطيني سيغادر غزة الى بروكسل بعد تلقيه دعوة شخصية من وزير خارجية لوكسمبورغ الرئيس الحالي لمجلس وزراء الخارجية الاوروبي.

الملك حسين يزور القاهرة قريبا لبحث نتائج جهود مبارك

محادثات مفاجئة بين العاهل الأردني وباراك وحديث عن مبادرة جديدة لحزب العمل

عمان ـ لندن: «الشرق الأوسط»

لم تستبعد مصادر اردنية مسؤولة ان يكون زعيم حزب العمل الاسرائيلي المعارض ايهود باراك يعمل لبلورة مبادرة باسم حزبه لاستئناف المفاوضات الاسرائيلية ـ الفلسطينية يستند اليها في تحريك الوضع الداخلي في اسرائيل بشكل جدي ضد رئيس وزراء اسرائيل الحالي بنيامين نتنياهو الذي عطل تلك المفاوضات بسياسته المتشددة.

وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان المحادثات المفاجئة التي اجراها باراك مع العاهل الاردني الملك حسين امس في قصر رغدان بعمان تصب في اتجاه تحريك المفاوضات، لكنها ليست لدعم جانب باراك في معارضته لحزب الليكود الحاكم بزعامة نتنياهو. واكدت تلك المصادر ان العاهل الاردني قد يقوم خلال ايام بزيارة الى القاهرة لاجراء محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك لدعم مبادرته لاستئناف المفاوضات.

واكدت تلك المصادر ان المحادثات جاءت بناء لدعوة رسمية وعاجلة من الملك حسين لباراك الذي اقلته للأردن امس طائرة عسكرية اردنية خاصة ارسلها العاهل الاردني نقلت زعيم حزب العمل للأردن وعادت به في نهاية الزيارة.

ولم يعلن الديوان الملكي الاردني عن الزيارة، الا ان المصادر نفسها اكدت ان العاهل الاردني ارسل طائرته الهليكوبتر الخاصة لنقل باراك من اسرائيل، واجتمع معه لمدة ساعتين وعاد الى اسرائيل دون اية تصريحات صحافية.

وتأتي زيارة باراك ضمن التحركات السياسية التي تشهدها العاصمة الاردنية عمان خلال الاسبوعين الماضيين، حيث قام وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث وامين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس بزيارة عمان والتقيا مع الملك حسين ورئيس الوزراء الاردني الدكتور عبد السلام المجالي.

كما قام الدكتور المجالي امس الاول بزيارة خاطفة الى مدينة رام الله حيث التقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وبحث معه التطورات على العملية السلمية وسبل تعزيز التعاون الثنائي بين الاردن والسلطة الفلسطينية. ورغم اعلان الدكتور المجالي عدم وجود مبادرة اردنية سياسية لاستئناف المفاوضات الاسرائيلية ـ الفلسطينية الا ان المسؤولين الفلسطينيين الذين زاروا عمان قالوا ان الجهود الاردنية المبذولة هي مكملة للجهود المصرية. وان جميع الاطراف بانتظار نتائج المبادرة والجهود المصرية المبذولة في هذا الاطار.

وقالت المصادر الاردنية نفسها ان العاهل الاردني قد يقوم بزيارة خلال الايام المقبلة الى مصر لاطلاع الرئيس المصري حسني مبارك على آخر الجهود المبذولة في اطار العملية السلمية، وتنسيق المواقف والجهود التي تقوم بها مصر في اطار العمل لاستئناف المفاوضات على المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي.

وكان المتحدث باسم زعيم حزب العمل المعارض اعلن صباحا ان الملك حسين دعا باراك على عجل للاجتماع به في عمان. وذكرت مصادر دبلوماسية غربية في عمان ان الملك حسين يرغب «في توطيد علاقاته مع زعيم حزب العمل بعدما فقد الامل في اقامة حوار بناء مع حكومة نتنياهو» اليمينية.

وردا على سؤال بهذا الخصوص، اكتفى مسؤول اردني بالتذكير بان نتنياهو «زار الاردن مرتين عندما كان على رأس المعارضة». واوضح المسؤول ان الملك حسين «بنى علاقات وطيدة مع حزب العمل منذ ايام رئيس الوزراء الاسبق راسحق رابين» الذي اغتيل في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995، مشيرا الى ان باراك يعتبر «احد تلاميذ رابين».

ومن المقرر ان يجتمع باراك بعد غد مع عرفات وذلك للمرة الاولى منذ انتخابه رئيسا لحزب العمل في 4 يونيو (حزيران) الماضي. وكان باراك قد زار عمان في 9 يونيو بعد اربعة ايام من انتخابه على رأس حزب العمل خلفا لرئيس وزراء اسرائيل السابق شيمعون بيريس.

بالمقلوب

أحمد الربعي

القتل الانتقائي

السرعة التي تمت بها محاكمة الجندي الاردني احمد الدقامسة تدل على ان العدالة العربية حاسمة وسريعة وخاصة اذا كان الضحايا من الاسرائيليين.

تقول المحكمة الاردنية في حيثيات الحكم بأن المتهم راجع مستشفى الامراض النفسية مرارا، وانه يعاني من حالة اضطراب وانه قام بعمله دون تخطيط مسبق، ومع ذلك حكمت عليه المحكمة بالسجن المؤبد وهو ما رحبت به اسرائيل بشدة.

ولسنا بصدد الدفاع عما قام به الجندي الاردني فالعملية تمت ضد مدنيين وهي عملية لا مبرر لها. لكننا نعجب من المقارنة بين من يقوم بقتل اسرائيليين على ارض عربية، ومن يقوم بقتل عرب في اسرائيل. او عرب في ارض عربية.

الارهابي الاسرائيلي ايهود ياتوم قتل مدنيين فلسطينيين في 1984 واعلن انه «فخور بقتل العرب». وهو لم يذهب الى محكمة، ولم يطلب احد من العرب معلومات عنه. وقام ناعوم فريدمان باطلاق الرصاص على المتسوقين في الخليل فتم تحويله الى «لجنة اطباء نفسيين». وقامت مجموعة من الوحدات الخاصة الاسرائيلية بقتل مدنيين فحصلوا على رسالة «تأنيب»، وهناك قائمة طويلة تبدأ بدير ياسين وتنتهي في قانا.

يقتل الاسرائيلي فتهب اسرائيل للدفاع عنه وملاحقة القتلة. ويقتل العربي فيدفنه اهله ويذرفون الدموع عليه ويفلت قاتلوه. يقتل الاسرائيلي فتذهب الوفود على اعلى المستويات للتعزية في مقتله، ويموت الفلسطيني واللبناني وغيرهم من العرب فلا يسأل احد عن المجرمين، ولا يتابع احد دم الابرياء بل تحتج اسرائيل لان الفنان عادل امام ارتكب «جريمة» زيارة مقبرة قانا في لبنان!!

انه الدم حين تكون له قائمة اسعار مثل قائمة الاسعار في المطاعم وعلى كل واحد منا ان يعرف قيمته، وقيمة دمه قبل ان يقتل او يُقتل!!

عرفات يلتقي مبارك بعد زيارته لبروكسل

القاهرة: من سوسن ابو حسين

قالت مصادر فلسطينية في القاهرة ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيلتقي الرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة بعد زيارته لبروكسل. واضافت المصادر الفلسطينية ـ في معرض تعليقها على اعلان الرئيس الفرنسي جاك شيراك، انه ينوي الاعلان عن مبادرة لانقاذ عملية السلام ـ ان «فرنسا تقوم بدور رئيسي في محاولة تقريب وجهات النظر بين الفلسطينيين والاسرائيليين، وضرورة التوصل لاتفاقات لتنفيذ التزام اسرائيل بفتح مطار غزة، وانهاء التوتر الامني بين الشرطة الفلسطينية والاسرائيلية».



شرطيان فلسطينيان داخل الورشة التي صودرت منها قنابل ومتفجرات وألبسة عسكرية اسرائيلية جاهزة للاستخدام في عمليات انتحارية ضد اسرائيل (ا ب)

بعد انفجار القنبلة في بيت ساحور

الشرطة الفلسطينية تضبط متفجرات في مخزن تعتقد أنه تابع لـ «حماس»

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: اعلنت الشرطة الفلسطينية امس انها اكتشفت مخزنا وورشة لتصنيع القنابل فيها متفجرات جاهزة للاستخدام في منزل بالضفة الغربية عثر فيه ايضا على ملابس عسكرية اسرائيلية، جاهزة للاستخدام في عمليات انتحارية، وذكرت انها تعتقد ان ذلك كله عائد لحركة المقاومة الاسلامية «حماس».

وقالت الشرطة ان زنة المواد المضبوطة الجاهزة للاستخدام 30 كيلوجراما، وانها عثرت في المخزن ـ الورشة ايضا على بزات عسكرية لجنود اسرائيليين واغطية رأس يهودية تقليدية وشعر مستعار والوشاح الذي تتشح به اليهوديات اثناء توجههن الى المعابد.

وقال مسؤولون فلسطينيون ومصادر امن اسرائيلية ايضا ان مهاجمين انتحاريين دأبوا على التنكر كجنود اسرائيليين او كيهود للدخول الى اسرائيل وشن هجمات ضد مواقع للجنود الاسرائيليين والمستوطنين.

وقال العقيد كمال الشيخ قائد شرطة منطقة بيت لحم ان الشرطة عثرت في الورشة والمخزن على قنابل جاهزة ومتفجرات صالحة، كما عثرت على مواد اولية اخرى ومعدات.

وربط بين محتويات هذه الورشة وبين الفلسطيني عيسى خليل شوكة (41 عاما) احد اعضاء «حماس» الذي قتل الاسبوع الماضي بينما كان يصنع قنبلة انفجرت بين يديه. وصرح العقيد الشيخ بان القاء القبض على اقارب شوكة واصدقائه وتحقيقات اخرى ساهمت في ضبط الورشة.

واضاف بقوله «عثرنا في مبنى سكني في بيت ساحور على مخزن متفجرات ومواد خام ومعدات لتصنيع المتفجرات، ونعتقد انها خاصة بحماس». واكد ان الشرطة الفلسطينية ضبطت مادة (تي ان تي) الشديدة الانفجار وهيدروجين وكيماويات واجهزة توقيت. واكد ان المتفجرات المضبوطة هي من نفس نوع المتفجرات التي عثر عليها بعد ان تفجرت القنبلة في الفلسطيني شوكة. وذكر ان الشرطة احتجزت مالك المبنى والساكن السابق لاستجوابهما.

القدومي: قرارات الكونجرس تشوه الدور الأميركي
غنيم: المساعدات المشروطة شكل من أشكال العبودية

تونس: «الشرق الأوسط»

ادان مسؤولان فلسطينيان بارزان في منظمة التحرير الفلسطينية هما فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير ومحمد غنيم (ابو ماهر) عضو اللجنة المركزية ومفوض التعبئة والتنظيم في حركة «فتح» تهديدات الكونجرس الاميركي بقطع المساعدات الاميركية عن السلطة الفلسطينية ما لم يقدم الرئيس الاميركي بيل كلينتون ضمانات بان هذه السلطة ستبذل اقصى جهودها لمكافحة الارهاب.

واعتبر القدومي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان هذه التهديدات هي عامل ضغط على منظمة التحرير والشعب الفلسطيني من اجل تقديم المزيد من التنازلات لاسرائيل وشكك القدومي (ابو اللطف) في نزاهة هذا الموقف وقال «ان الولايات المتحدة، بعد تهديدات الكونجرس الاخيرة وقراره بنقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس، لم تعد عاملاً مساعداً في انعاش المسيرة السلمية، بل اصبحت عاملاً سلبياً يساهم في ايجاد المزيد من التوتر وعدم الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط». واكد القدومي «ان الولايات المتحدة قد بدأت تفقد تأثيرها بصفتها دولة كبرى في المنطقة، وان قرارات الكونجرس وتهديداته تشوه الدور الاميركي وتشكك في نزاهته». اما محمد غنيم (ابو ماهر) فأكد لـ«الشرق الأوسط» ان اية مساعدة اميركية مشروطة مرفوضة تماماً من الشعب الفلسطيني، واعتبر «ان المساعدات المشروطة هي شكل من اشكال العبودية، وقيد على الشعب الفلسطيني وعلى استقلالية قراره».

واشار «ابو ماهر» الى ان موقف الكونجرس الاميركي هو موقف معاد يخضع لابتزاز اللوبي الصهيوني الذي اصبح يتحكم في الكونجرس الاميركي».

واعرب عن أسفه من «ان قرار الكونجرس هو قرار إسرائيلي، وعلى الشعب الاميركي ان يتصدى له لانه يشكل تدخلاً سافراً ويمس سيادة واستقلالية ومصالح الولايات المتحدة». وقال (ابو ماهر) «ان الكونجرس الاميركي ينفذ، وبشكل أعمى، السياسة الإسرائيلية». وأشار الى «ان نظرة الكونجرس الآن الى مقدرات الشعوب والأمم توضح ان هذا الكونجرس يعتبر ان هذه الشعوب والأمم هي اقطاعيات تابعة لها»، وحذر اميركا «من ان عليها ان تعي بان هذا السلوك هو سلوك يساعد على التفجير، وايجاد بؤر توتر، ولا يؤدي الى السلام». وقال «ان ذلك السلوك الاميركي لا يتماشى مع دولة عظمى تترأس نظاماً جديداً يقوم على أساس حق تقرير المصير للشعوب واستقلال الدول».

واوضح «ان السياسة التي تنتهجها اميركا تؤكد وكأنها تريد تسليم الشعب الفلسطيني الى الجلاد الاسرائيلي. بالاضافة الى انها تضع العراقيل امام اي تدخل اوروبي وتمارس الضغط من جهة أخرى على الدول العربية من اجل ان تستجيب لعمليات التطبيع مع اسرائيل، في الوقت الذي تغمض عينيها عن سياسة اسرائيل وممارساتها العدوانية والاستفزازية، وتحديها لمشاعر الأمة العربية والاسلامية والشعب الفلسطيني».

واشار الى انه «لولا الدعم الاميركي لما وقف رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو على هضبة الجولان يطلق تهديداته ضد سورية والعرب».

ومن جهة أخرى عاد فاروق القدومي بعد زيارة الى ليبيا، ليؤكد عدم وجود مشاكل حالياً بين منظمة التحرير الفلسطينية وليبيا، وقال «ان الأيام المقبلة سوف تشهد تسوية وحل جميع القضايا العالقة، مثل عودة العمال وتقديم تسهيلات لهم في الاقامة والعمل والخروج والعودة، وكذلك تقديم تسهيلات مماثلة بالنسبة للطلاب وايجاد مكان مناسب للعسكريين الفلسطينيين الذين ما زالوا في ليبيا». وذكر القدومي ان وفوداً فلسطينية ستقوم بزيارة ليبيا في القريب العاجل من اجل التنسيق والتعاون في مجالات التنمية الاقتصادية.

واضاف القدومي انه بحث مع المسؤولين الليبيين، الذين التقاهم وفي مقدمتهم عمر المنتصر وجمعة الفزاني ومحمود الحجازي، في عملية السلام المجمدة في الشرق الأوسط وضرورة عقد مؤتمر قمة عربي لدعم صمود الشعب الفلسطيني، وكذلك فكرة عقد مؤتمر دولي للسلام.

واوضح انه لم يجد ممانعة لدى الجانب الليبي لهذه الدعوة.

موجز

الخطوط الفلسطينية تبدأ غدا رحلاتها من العريش لعمان

● تصل الى مطار الملكة علياء الدولي في عمان غدا اول رحلة جوية للخطوط الجوية الفلسطينية ايذانا ببدء تسيير الخطوط الفلسطينية لرحلاتها المنتظمة على خط عمان ـ العريش بمعدل رحلتين في الاسبوع.

قال رئيس سلطة الطيران المدني الفلسطيني ورئيس مجلس ادارة الخطوط الجوية الفلسطينية العميد فايز زيدان لـ «الشرق الأوسط» بعمان ان رحلات الخطوط الفلسطينية ستهبط في مطار الملكة علياء الدولي يومي الاحد والاربعاء اسبوعيا مشيرا الى انه سيتم تشغيل طائرتين من طراز «فوكر» سعة 50 راكبا على هذا الخط.

ومدينة العريش اقرب مدينة مصرية لقطاع غزة وتبعد قرابة 20 كيلومترا عن حدود القطاع.

إسرائيل تنقذ تاجر عقارات فلسطينيا من السجن بنابلس

● قدم مستوطنون اسرائيليون خلال مؤتمر صحافي عقدوه مساء اول من امس تاجر عقارات فلسطينيا اكدوا انهم ساعدوه على الفرار من سجن في نابلس (الضفة الغربية).

وقالت وكالة الصحافة العربية ان الفلسطيني حضر المؤتمر الصحافي الذي عقده في القدس مجلس المستوطنات اليهودية، معتمرا قبعة وواضعا نظارات شمسية. دون ان يكشف عن اسمه، واكد انه في نابلس استجوب وتعرض للتعذيب مدة شهرين.

إسرائيل تطلب تأجيل المحادثات مع الأردن حول «مطار السلام»

● طلبت اسرائيل رسميا تأجيل جولة جديدة من المحادثات بين وزير النقل والاتصالات الأردني الدكتور بسام الساكت ونظيره الاسرائيلي اسحق ليفي. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان عن مصادر اردنية مسؤولة قولها ان الحكومة الاسرائيلية طلبت التأجيل نظرا لوجود بعض القضايا الفنية التي لم تبت فيها، وخاصة بشأن مطار السلام في العقبة وايلات.

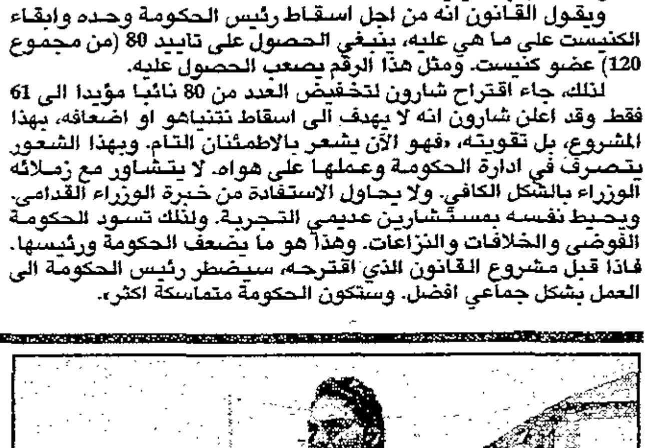
وكان الجانب الأردني قد رفض قبول المقترحات الاسرائيلية الخاصة بمشروع لانشاء مطار مشترك في العقبة وايلات باسم «مطار السلام» باعتبار ان هذه المقترحات تمس السيادة الأردنية حيث طالب الجانب الاسرائيلي بوجود أمني اسرائيلي على الجانب الأردني من المطار.

المعارضة تنشئ طواقم عمل شبيهة بحكومة الظل

شارون ينسق مع حزب العمل لإسقاط نتنياهو بأكثرية 61 صوتا

تل أبيب: من نظير مجلي

تحليل اخباري



اريئيل شارون، وزير البنى التحتية في الحكومة الاسرائيلية، لا يستسلم. فمن عادته ان يرد الصاع صاعين لكل من يمس طرفه. حتى لو كان ذلك رئيس حكومة اليمين، التي لا يجد بديلا عنها لحماية مواقفه السياسية المتطرفة. لذلك جاء رده على نتنياهو بمشروع قانون يكبل اليدين ويحبس الانفاس. وكان نتنياهو قد وجه ضربة قاسية لوزيره شارون، حين أبلغه بتعيينه وزيرا للمالية، ثم تراجع لصالح تعيين المحامي يعقوب نئمان بدلا منه. ولم يمر اسبوعان على ذلك، حتى جاء شارون باقتراح لتغيير قانون رئيس الحكومة، بحيث يصبح بالامكان اسقاطه باكثرية 61 صوتا في الكنيست.

والقانون الحالي يجيز اقالة رئيس الحكومة باكثرية 61 صوتا، ولكن مع حل الكنيست. اي انه في حالة توفر اكثرية كهذه، يلزم القانون باجراء انتخابات جديدة. والمعروف ان معظم الاحزاب الاسرائيلية غير معنية الآن بانتخابات جديدة، لان ايا منها لا يضمن الحصول على نفس عدد المقاعد التي حصل عليها في الانتخابات السابقة، خصوصا في صفوف الاحزاب الدينية.

ويقول القانون انه من اجل اسقاط رئيس الحكومة وحده وابقاء الكنيست على ما هي عليه، ينبغي الحصول على تأييد 80 (من مجموع 120) عضو كنيست. ومثل هذا الرقم يصعب الحصول عليه.

لذلك، جاء اقتراح شارون لتخفيض العدد من 80 نائبا مؤيدا الى 61 فقط. وقد اعلن شارون انه لا يهدف الى اسقاط نتنياهو او اضعافه، بهذا المشروع، بل تقويته، «فهو الآن يشعر بالاطمئنان التام. وبهذا الشعور يتصرف في ادارة الحكومة وعملها على هواه. لا يتشاور مع زملائه الوزراء بالشكل الكافي. ولا يحاول الاستفادة من خبرة الوزراء القدامى. ويحيط نفسه بمستشارين عديمي التجربة. ولذلك تسود الحكومة الفوضى والخلافات والنزاعات. وهذا هو ما يضعف الحكومة ورئيسها. فاذا قبل مشروع القانون الذي اقترحه، سيضطر رئيس الحكومة الى العمل بشكل جماعي افضل. وستكون الحكومة متماسكة اكثر».

وقد بدأ شارون يجس النبض لدى اعضاء الكنيست من اليمين الحاكم وكذلك من المعارضة، فوجد ان هناك اكثرية تؤيده. لكن قسما من المؤيدين يطلبون ان لا يسري مفعول القانون في هذه الدورة. لذلك توجه شارون الى قيادة حزب العمل، داعيا الى تأييده.

وحزب العمل، كما هو معروف، يعتبر صاحب قانون الانتخابات المباشر لرئيس الحكومة بكل بنوده. وهو اليوم نادم على مبادرته. ويحاول تغييره. واكثر النادمين هو شيمعون بيريس، الذي يعتبر القانون احد اسباب فشله في الانتخابات الاخيرة. لذلك، يؤيد الغاء القانون من اساسه، والعودة الى انتخاب رئيس الحكومة في الكنيست، وليس مباشرة. لكن رئيس حزب العمل الحالي، ايهود باراك، متمسك بالقانون. ويقول انه يخدم مصلحة حزب العمل الآن، اذ انه شخصيا يستطيع الحاق الهزيمة بنتنياهو في انتخابات مباشرة. اما في الكنيست، فسيكون الامر منوطا بقادة الاحزاب الدينية. وهم معروفون بتأييدهم لمرشح اليمين. ولكن باراك يؤيد اقتراح شارون، بشرط ان تكون الاكثرية المطلوبة لاسقاط رئيس الحكومة من دون انتخابات جديدة 65 نائبا وليس 61. فهو غير مقتنع بجدية شارون تجاه اسقاط نتنياهو، ويحسب الحساب للمستقبل، حين يكون هو رئيسا للحكومة. ومع ذلك فإن شارون قرر الاجتماع به لاقناعه.

من جهة ثانية، ما زال شارون يسعى لاقامة حكومة وحدة قومية مع حزب العمل. وهو يدير مشاورات مع شيمعون بيريس، بالذات، اكثر المعنين بها (اذا اقيمت حكومة كهذه قبل شهر سبتمبر (ايلول) المقبل، فإن بيريس سيكون صاحب اهم مركز فيها من طرف حزب العمل. فهكذا ينص الاتفاق مع باراك). لكن قادة الحزبين، وخصوصا باراك ونتنياهو، لا يجدون اية فائدة من هذه الحكومة. ويقول باراك: مهمتنا الآن هي اسقاط حكومة نتنياهو الفاشلة، وليس مساعدتها.

اما نتنياهو، فقال امس، ان حزب العمل يبتعد سياسيا عن الليكود، باستمرار. فهو يؤيد دولة فلسطينية ويؤيد انسحاب اسرائيل من الجولان. وكان باراك قد اعلن عن اقامة طواقم عمل في قيادة الحزب، هي اشبه بحكومة ظل. وقد سلم مسؤولية السياسة الخارجية، لمنافسه على رئاسة الحزب ومهندس اتفاقيات اوسلو، يوسي بيلين.

أربعة جنود إسرائيليين يحرسون مستعمرة تضم أربعة مستعمرين فقط



اورين اميت يتجول امس في مستعمرة «حمدات» (أ ف ب)

حمدات (الضفة الغربية) ـ أ ف ب: يقوم اربعة جنود اسرائيليين بحراسة مستعمرة اسرائيلية تقع فوق قمة جبل منعزل يطل على غور الاردن لا يعيش فيها سوى اربعة اشخاص. واكد الجنود انهم يقومون بمهمة الحراسة، لكنهم اعربوا عن سخريتهم من ذلك وبدا الضجر على محياهم من هذا الوضع.

يسكن المستعمرة منذ حوالي اسبوع الشاب اورين مع صديقته امادا في حراسة اربعة جنود اسرائيليين ثم تضاعف عدد سكانها بانتقال شابين جديدين الى هذا المكان الذي يحمل اسم «حمدات» والذي كان حتى وقت قريب مستعمرة لم يكتب لها النجاح ودخلت غياهب النسيان. اذ سبقهما للعيش في هذه المستعمرة المهجورة قبل ثلاثة اسابيع زوجان آخران هما اريك شتريت (28 عاما) وزوجته اياليت (24 سنة).

وتأسست «حمدات» في عام 1982 لتكون مزرعة تعاونية (كيبوتز). ولكن تخلى عنها بسبب فشلها الاقتصادي، فانتقلت الى ايدي «الناحال» اي الوحدات العسكرية التي يخدم فيها «الطلائعيون الشباب» والتي تعمل على اقامة المستوطنات وتطويرها سواء داخل اسرائيل او في المناطق الفلسطينية المحتلة.

ولكن «الناحال» تخلت عن الموقع عام 1994، وتحول الى موقع للحراسة يقيم فيه ثمانية جنود «لا يوجد ما يستوجب ان يحرسونه» على حد قول احد هؤلاء الجنود وتخلى الجيش اخيرا عن الموقع لمنظمة «امانا» التي تشكل فرعا من حركة المستعمرين الدينية القومية «جوش ايمونيم».

ويقول اورين في معرض ايضاح الاسباب التي دفعته للانتقال الى هذا المكان النائي «هناك الكثير مما يمكن عمله هنا. اريد ان اجعل هذه الارض يهودية تماما كما فعل ابي واجدادي من قبلي».

إسرائيل تقرر تخفيض التعويضات لضحايا الانتفاضة بحجة الإرهاب

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: اعلنت الحكومة الاسرائيلية انها تبنت مشروع قانون يقضي بتخفيض التعويضات التي ستدفع للفلسطينيين من ضحايا عمليات مكافحة الانتفاضة ضد الاحتلال الاسرائيلي التي جرت بين العامين 1987 و1993. وقالت وزارة العدل الاسرائيلية، انه بموجب القانون، لم يعد بامكان الضحايا الذين تقدموا بخمسة آلاف ملف ويطالبون بتعويضات يبلغ مجموعها مليار شيكل (280 مليون دولار) اللجوء الى المحاكم.

وينص القانون على ان تعالج طلبات التعويض لجنة ستعين وزارة الدفاع اعضاءها، وستستند في عملها الى «اعتبارات انسانية». ويقضي ايضا باعتبار «كل نشاط لمكافحة الارهاب» مورس اثناء الانتفاضة «عملا قتاليا»، مما يؤدي حكما الى اعفاء القوات الاسرائيلية من كل مسؤولية.

وذكرت منظمة الدفاع عن حقوق الانسان «هيومن رايتس ووتش»، ان المشروع ينص على تعويضات اقل من تلك التي خصصت لسكان المستوطنات اليهودية في الاراضي الفلسطينية.

وقالت المنظمة ان «هذا القانون يتنافى مع الحق الاساسي لضحايا انتهاك حقوق الانسان في المطالبة بتعويض عادل». واضافت ان الامر اصبح «احسانا ولم يعد احتراما لقواعد الحق الدولي».

واضافت المنظمة نفسها ان الشروط المطلوبة للحصول على تعويضات «صعبة جدا وسترجع الضحايا عن المطالبة بحقهم». وسيعرض النص الذي اعتمده مجلس الوزراء الاسرائيلي اول من امس، على الكنيست خلال الايام المقبلة قبل انتهاء الدورة الصيفية للبرلمان الاسرائيلي. ويقول الجيش الاسرائيلي ان اكثر من الف فلسطيني قتلوا وجرح عشرات الآلاف خلال الانتفاضة.

الملك فهد يترأس جلسة مجلس الوزراء السعودي أمس

عملية ترشيد المياه واجب ديني ووطني وتنموي

إنشاء مكتب إقليمي تابع لمنظمة الجمارك العالمية

جدة - واس: استعرض خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود مكونات مشروع محطة مياه الشعيبة الثاني الذي وضع حجر أساسه يوم الثلاثاء الماضي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي.

وحمد الملك فهد رب العزة والجلال ان مكن حكومة المملكة العربية السعودية من القيام بواجباتها ازاء تهيئة الحاجات الاساسية والضرورية للمواطنين والمقيمين في المملكة، مراعية في ذلك التوسع السكاني وما يتطلبه من خدمات جديدة.

كما نوه خادم الحرمين الشريفين بمشروع مياه محطة الشعيبة الثاني الذي يوفر مائة مليون جالون ماء يوميا منها أربعون مليون جالون لكل من مكة المكرمة والطائف وستون مليون جالون تغذي بها مدينة جدة بالاضافة الى ان المشروع سيولد خمسمائة ميجاوات من الطاقة الكهربائية.

وفي هذا الاطار ناقش خادم الحرمين الشريفين النتائج التي أسفرت عن الحملة الوطنية الخاصة بترشيد المياه، مشددا على أن عملية الترشيد واجب ديني ووطني وتنموي لا بد من الالتزام به وبخاصة في ظل الاوضاع التي تحيط بمستقبل المياه في العالم. جاء ذلك في جلسة مجلس الوزراء التي ترأسها خادم الحرمين الشريفين بعد ظهر امس في قصر السلام بمدينة جدة.

وفي تصريح ادلى به وزير الاعلام الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي لوكالة الانباء السعودية بعد الاجتماع قال ان الملك فهد استهل جلسة مجلس الوزراء مبينا ان المملكة العربية السعودية وفرت المياه العذبة في جميع انحاء المملكة وانشات محطات عملاقة لتحلية مياه البحر، ومعلنا ان التكلفة الاجمالية لمشروعات المياه خلال خطة التنمية الخامسة بلغت نحو خمسة عشر الفا وثلاثمائة مليون ريال. وأشار الى ان خطة التنمية السادسة الحالية اتاحت الفرصة للقطاع الخاص لتنفيذ المشروعات المائية المعتمدة في اطار برامج تنمية وخدمات وامدادات المياه في المملكة العربية السعودية.

وأكد خادم الحرمين الشريفين استمرار المملكة في اصدار ومراجعة النظم واللوائح التنظيمية التي تنظم استهلاك المياه لجميع الاغراض وترشده، وذلك بهدف المحافظة على المياه واستغلالها بناء على أسس اقتصادية.

كما أثنى خادم الحرمين الشريفين على جهود المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة التي تضطلع ببرنامجين رئيسيين هما انشاء محطات التحلية الجديدة والصيانة والتشغيل للمحطات القائمة والجديدة فضلا عن خططها المستمرة لرفع كفاءة الاطر السعودية وتطوير قدراتها لمواكبة التطور المستمر في اساليب تنقية المياه.

وفي الشأن السياسي عرض الملك فهد على المجلس مجمل المستجدات على الساحات الاقليمية والعربية والدولية ومواقف المملكة منها المبنية على العدل والسلام.

وللأهمية القصوى التي تراها السعودية أكد خادم الحرمين الشريفين حرص المملكة على ضرورة استئناف المفاوضات بين الفلسطينيين واسرائيل لان العرب اختاروا السلام كخيار استراتيجي على ضوء الشرعية الدولية وقرارات مجلس الامن وقمة مدريد واوسلو التي اساسها الارض مقابل السلام.

وناقش المجلس بعد ذلك جدول الاعمال وكان مما أصدره من قرارات ما يلي:

أولا - بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير الداخلية، وبعد الاطلاع على مذكرة هيئة الخبراء، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس:

(1) الموافقة على قيام وزير الداخلية او من ينيبه بالتباحث مع الجانب النيجيري بشأن مشروع مذكرة تفاهم بين المملكة العربية السعودية وجمهورية نيجيريا الفيدرالية حول التعاون في مجال مكافحة الاتجار المحظور بالمواد المخدرة والمؤثرات العقلية وتهريبها، المرفقة، والتوقيع عليها بالاحرف الاولى بعد مراعاة الملاحظات الواردة في مذكرة هيئة الخبراء رقم 51 وتاريخ 1418/2/11هـ.

(2) رفع ما يتم التوصل اليه لاستكمال الاجراءات النظامية اللازمة.

ثانيا - بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير المالية والاقتصاد الوطني بشأن رغبة منظمة الجمارك العالمية انشاء مكتب اقليمي لتبادل المعلومات في الشرق الاوسط وبعد الاطلاع على المحضر المعد في هيئة الخبراء بمشاركة وزارة الداخلية ووزارة الخارجية ووزارة المالية والاقتصاد الوطني، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس:

(1) الموافقة على تاسيس مكتب اقليمي في المملكة لتبادل المعلومات تابع لمنظمة الجمارك العالمية.

(2) تقوم وزارة المالية والاقتصاد الوطني بوضع الهيكل التنظيمي لهذا المكتب ورفع ما يتم التوصل اليه الى مجلس الوزراء.

ثالثا - بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير التخطيط وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس:

- تعيين عبد الله بن سليمان العثيم على وظيفة مدير عام مصلحة الاحصاءات العامة بوزارة التخطيط بالمرتبة الخامسة عشرة.

رابعا - بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير الصحة، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس:

- تعيين سعد بن عبد الله المقرح على وظيفة مدير عام مكتب الوزير بالمرتبة الرابعة عشرة بوزارة الصحة.

خامسا - بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير الصحة، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس:

- تعيين سليمان بن سعود البديع على وظيفة وكيل وزارة مساعد للطب الوقائي بالمرتبة الرابعة عشرة بوزارة الصحة.



مقاتل من طالبان يحمل مدفع «آر. بي. جي» على كتفه حارسا الطريق الجديد جنوب قاعدة باغرام الجوية على مشارف كابل امس (أ.ب)

القضاء اللبناني يستند إلى معلومات الهراوي لملاحقة عون بتهمة التعامل مع إسرائيل

لندن - بيروت: «الشرق الاوسط»

فيما تحرك القضاء اللبناني لملاحقة العماد ميشال عون بتهمة التعامل مع اسرائيل استناداً الى ما اعلنه الرئيس اللبناني الياس الهراوي من انه اجتمع بجنرال اسرائيلي في باريس، منحت اسرائيل قائد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة معها اللواء انطوان لحد وعددا من قادة هذه الميليشيا الجنسية الاسرائيلية في محاولة منها لتطمينهم الى وضعهم الشخصي في حال انسحابها من المنطقة الجنوبية اللبنانية المحتلة.

وعكف المدعي العام التمييزي اللبناني عدنان عضوم امس على تحضير ملف ملاحقة عون بتهمة الاتصال بالعدو الاسرائيلي وأكد «ان هناك معطيات معينة توافرت لدى السلطات اللبنانية وسنعمل على استجماع المعلومات لمعرفة الجنرال الذي اجتمع عون به ومتى حصل هذا الاجتماع اثناء ترؤسه الحكومة العسكرية اللبنانية ام بعد ترحيله الى باريس». وقال انه في حال ثبت أن عون اجتمع بالجنرال الاسرائيلي عندما كان رئيساً للحكومة العسكرية فإن المحكمة العسكرية اللبنانية هي التي ستتولى ملاحقته قضائياً، واذا ثبت أن هذا الاجتماع حصل بعد خروج عون من لبنان الى باريس فانه سيلاحق أمام القضاء اللبناني كمواطن عادي اتصل بالعدو الاسرائيلي.

وذكر عضوم ان الموضوع قيد الدرس واشرف عليه شخصياً، و«المعلومة الاساسية المتوافرة تمثل في ما قاله رئيس الجمهورية عن اجتماع عون بالجنرال الاسرائيلي».

ولفت مصدر قضائي لبناني الى أن عون لم يؤكد في تصريحاته اجتماعه بالجنرال الاسرائيلي لكنه لم ينفه، الامر الذي يثير التباساً، ولذلك فإن القضاء يركز على الوصول الى الحقيقة لينطلق عندئذ في معالجة هذا الملف بطريقة قانونية واضحة وسليمة.

في باريس اصدر «المؤتمر الوطني اللبناني» الذي يمثل تيار عون بيانا امس، رد فيه على ما وصفه بـ «الحملة المنسقة» على العماد ميشال عون نتيجة لرده على حديث الرئيس اللبناني الياس الهراوي. وانتقد البيان تصريحا لوزير الدفاع اللبناني محسن دلول واتهمه بعدم التطرق لما ورد في نص رد عون حول ما اسماه «بالتعاون السوري - الاسرائيلي» وبانه لم يفهم محتوى البيان «رغم كتابته باللغة العربية» فتعمد التوصل الى استنتاجات لا ترتكز على نص البيان «فوزع ادعاءات وتهما».

استقالة وزير العدل الفلسطيني احتجاجا على تعيين قضاة دون علمه

رام الله (الضفة الغربية) - أ.ف.ب: افادت مصادر فلسطينية مطلعة امس ان وزير العدل الفلسطيني فريح بومدين قدم استقالته الى عرفات احتجاجا على تعيين عدد من القضاة في وزارة العدل من دون علمه او استشارته. وقالت هذه المصادر امس ان «بومدين قدم لعرفات مذكرة احتجاجية ضمنها استقالته خلال اجتماع القيادة الفلسطينية الاخير الذي عقد يوم الجمعة الماضي في مدينة رام الله بالضفة الغربية». وتضمنت المذكرة احتجاج بومدين «على تعيين ستة قضاة في قطاع غزة وعدد آخر في الضفة الغربية من دون استشارة الوزير المختص».

موجز

قمة روسية أميركية في مارس بموسكو

● تقرر عقد القمة الروسية - الاميركية المقبلة في موسكو في مارس (آذار) او ابريل (نيسان) 1998 على ان تركز بشكل خاص على مشاكل قطاع الطاقة وموضوع الاستثمار في قطاع الطاقة الروسي الذي بدات فيه عملية اصلاح واسعة تبعا لوكالة «انترفاكس».

وكانت القمة السابقة قد انعقدت في 20 و21 مارس الماضي في هلسنكي، ووافق خلالها الرئيس الروسي بوريس يلتسين على توسيع الحلف الاطلسي. وسيسبق القمة لقاء بين رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين ونائب الرئيس الاميركي آل جور في سبتمبر (ايلول) المقبل.

إدانة ثلاثة بالتآمر لاغتيال ملك إسبانيا

● أدانت المحكمة الاسبانية العليا ثلاثة من المشتبه في انهم من ثوار الباسك الانفصاليين بتهمة التآمر لاغتيال الملك خوان كارلوس عام 1995.

وقالت وكالة رويتر ان المحكمة قضت بسجن الثلاثة فترات تصل في مجموعها الى 109 أعوام لارتكاب جرائم ضد العرش والانتماء الى جماعة مسلحة. واعترف اثنان من الثلاثة امام المحكمة بتأجير شقة في جزيرة مايوركا يمكن منها مراقبة يخت الملك اثناء إبحاره، وبأن الملك جاء في مرمى بنادقهما ثلاث مرات لكنهما لم يطلقا النار لأن خطط الهرب لم تكن قد اكتملت بعد.

في قضية الدعوى ضد «الشرق الأوسط» و«الجديدة»

«خصومة قانونية» تثير بعض «الحرج» وتعامل هادئ للاعلام المصري معها

القاهرة: من علي ابراهيم

ركوب سيارات الاجرة (التاكسيات) في مصر ليس فقط وسيلة توصيل ولكنه ايضاً وسيلة لمعرفة الاحاديث التي يتناولها ويتداولها الشارع المصري. والزائر حاليا للقاهرة سيكتشف فور وصوله من المطار في طريقه الى الفندق ان القضية المرفوعة ضد ناشري الشركة السعودية للابحاث والتسويق ورئيس تحرير «الشرق الأوسط» وثلاثة صحافيين اخرين هي مادة للحديث والتكهنات بشكل واسع.

وبقدر ما تثير الخصومة القانونية التي ينظرها القضاء المصري بين الشركة السعودية للابحاث والتسويق ونجلي الرئيس المصري علاء وجمال مبارك بعض الحرج بسبب العلاقات السعودية - المصرية القوية والتكهنات والشائعات فإن الجلسة الاولى لنظر القضية نزعت الطابع السياسي الذي يحاول البعض استنتاجه حولها وحولتها الى قضية مدنية عادية يحتكم فيها طرفان الى القضاء.

وظهر ذلك بوضوح سواء من خلال مرافعات محامي الدفاع الذين يسعون الى نفي المسؤولية الجنائية عن جريدة «الشرق الاوسط» وقدموا اعتذارا رسميا عما حدث او من محامي علاء وجمال مبارك الذي اعلن ان الهدف هو تبيان واعلان الحقيقة بسبب ما اعتبره ضررا وقع على موكليه.

وأكد ان الاعتذار الذي تطوعت به صحيفة «الشرق الاوسط» لا يكفي لانه على حد قوله في تصريحات صحافية «لا يمكن ان تضربني علنا ثم تعتذر لي في غرفة» وان كان الدفاع واوساط محامين يرون ان الاعتذار لم يحدث في «غرفة» وانما على الملأ اكثر من مرة منها مرة على صفحة كاملة في جريدة «الشرق الاوسط».

ولوحظ ان الصحف المصرية ووسائل الاعلام خاصة الرسمية منها تعمدت التعامل مع وقائع الجلسة الاولى التي شهدت حضورا صحافيا كثيفا بشكل هادئ ودون مبالغات او اتخاذ موقف معين رغم ان القضية هي الاولى من نوعها التي يلجأ فيها نجلا رئيس جمهورية الى القضاء ضد صحافيين ومؤسسة صحافية.

وتنافس خبر وقائع الجلسة الاولى في الدعوى المرفوعة ضد هشام ومحمد علي حافظ ناشري الشركة السعودية للابحاث والتسويق وعثمان العمير رئيس تحرير «الشرق الاوسط» وفوزية سلامة مسؤولة التحرير السابقة في مجلة «الجديدة» وجمال اسماعيل سكرتير التحرير السابق لمجلة «الجديدة» والصحافي في جريدة «الوفد» سيد عبد العاطي مع خبر اصدار محكمة اخرى حكما يؤيد حكم حبس لمدة عامين صادر ضد مجدي احمد حسين رئيس تحرير صحيفة «الشعب» المصرية المعارضة في قضية نشر اخبار حول علاء الالفي نجل اللواء حسن الالفي وزير الداخلية المصري» واعطت بعض الصحف اهمية اكبر لهذا الخبر الاخير عن القضية التي رفعها علاء وجمال مبارك.

واقتصرت تغطية الصحف المصرية على نشر وقائع ما حدث في الجلسة الاولى وقرار المحكمة تاجيل نظر القضية الى يوم الاحد المقبل مع ابراز تسجيل الدفاع الاعتذار رسميا ومناشدة علاء وجمال مبارك اسقاط الدعوى. وكمثال فإن صحيفة «الاهرام» ابرزت على مساحة عمودين من صفحتها الاولى لطبعتها الاولى خبر التاجيل، وركزت في التفاصيل التي اوردتها في صفحة الحوادث والقضايا الداخلية عن تاكيد الدفاع على ان النشر وقع بطريق الخطأ وصدر اعتذار عنه.

وابرزت صحيفة «الاخبار» في النصف الاسفل من صفحتها الاولى اعتذار الدفاع ومناشدة علاء وجمال مبارك التنازل عن الدعوى، وفي الداخل قول رئيس النيابة ان المتهمين قصدوا الاساءة بهدف الترويج لـ«الجديدة»، وتاكيد محامي علاء وجمال مبارك أن المستندات موجودة والقضية جاهزة للفصل فيها.

وابرزت صحيفة «الجمهورية» في صفحتها الاولى تأكيد الدفاع على ان هذه القضية تمثل قمة الديمقراطية في مصر، وانه لأول مرة يلجأ ابناء رئيس الدولة الى القضاء في نزاع مع آخرين، وفي الداخل نشرت وقائع الجلسة تحت عنوان: «بدء محاكمة المسؤولين عن صحيفة «الشرق الاوسط».

ولم تتعامل صحيفة «الوفد» المعارضة مع الخبر في صفحتها الاولى واقتصرت تغطيتها على صفحة قضايا وحوادث تحت عنوان «الاحد استئناف نظر دعوى علاء وجمال مبارك ضد «الشرق الاوسط» وذلك مع اخبار تاييد حبس رئيس تحرير «الشعب» وغياب محامي عزام عزام المتهم في قضية التجسس لحساب اسرائيل.

والصحيفة التي افردت عناوين عريضة في صدر صفحتها الاولى للقضية هي «الاحرار» المعارضة اذ نشرت القضية تحت عنوان «اعتذار رسمي لعلاء وجمال مبارك وتاجيل محاكمة الصحافيين الستة في قضية التشهير بنجلي الرئيس».

والانطباع العام الذي توحي به معالجة القضية اعلاميا هو محاولة حصر هذه «الخصومة القانونية» في اطارها القانوني البحت ازاء ما يثار من تكهنات ومحاولات لاستنتاج مواقف وراء الكواليس معظمها لا يستند الى اساس.

وبعض هذه التكهنات يحاول رؤية خيط سياسي في ما يحدث او وجود سوء نية متعمد من جانب الاطراف المتهمة في هذه القضية رغم الاعتذارات التي قدمت وعدم نشر الموضوع اصلا بعد اكتشاف الخطأ قبل توزيع عدد مجلة «الجديدة».

وقبل جلسة اول من امس التي كانت في محكمة جنح عابدين في عابدين بوسط القاهرة كانت هناك توقعات ان تكون الجلسة اجرائية وان تؤجل لما بعد عطلة القضاء التي تبدأ في اغسطس (آب) المقبل لكن القاضي رأى ان يكون التاجيل لمدة اسبوع فقط وستكون الايام القليلة المتبقية فرصة للمحامين الذين وكلهم المتهمون ومحامي علاء وجمال مبارك لترتيب مرافعاتهم واستكمال استعداداتهم للقضية اذ يتوقع ان تشهد الجلسة المقبلة مرافعات وتقديم دفوعات وأوراق جديدة. وهناك توقعات بامكانية ان تحجز القضية في جلسة الاحد المقبل للحكم او تؤجل مرة اخرى، او حتى يمكن صدور حكم فيها، ويتوقف كل ذلك على مواقف الدفاع وما سيقدمه امام المحكمة.

وكان الدفاع في الجلسة الاولى التي شهدت مرافعات رغم طلب التاجيل، قد طلب تاجيلا اطول. واشار الى ان ذلك يتيح الفرصة للوصول الى تنازل عن الدعوى من جانب علاء وجمال مبارك، الا ان محاميهما المستشار رجائي عطية الذي شوهد بعد الجلسة يمزح مع الدفاع خارج قاعة المحكمة قائلا لهم «خمسة ضد واحد» في اشارة الى انه وحده امامهم قال ان الصلح مستبعد الآن، وفي تصريحات اخرى قال انه في «علم الغيب».

وفي الجلسة الاولى التي نظرت القضية تندر بعض الصحافيين بأن قفص الاتهام الموجود في قاعة المحكمة خال وان كان في قضايا الجنح هذه لا يدخل المتهمون قفص الاتهام. والمعروف انه لم يحضر الجلسة من المتهمين الستة فيها سوى الصحافي في «الوفد» سيد عبد العاطي. ولم يتضح بعد موقف عبد العاطي الذي حضر الى جانبه محامون من نقابة الصحافيين المصريين اذ نسب الى الدفاع الخاص به انه سيقدم بلاغا ضد المتهمين من الاول الى الخامس للاضرار التي اصابته من جراء تحريف المقالة الاصلية ونشرها بهذه الصورة ونسبها اليه.

وانضم اليه في الطلب المحامي عن نقيب الصحافيين المصريين. الا ان ياسر كامل الدباغ مدير عام الشركة السعودية للابحاث والتسويق في المملكة المتحدة واوروبا اكد انه لم تصل الى الشركة اية دعوى بهذا الصدد حتى الآن.

اختتام أعمال الجولة 9 للجنة السعودية - اليمنية

جدة - واس: اختتمت صباح امس بقصر المؤتمرات في جدة أعمال الجولة التاسعة للجنة السعودية - اليمنية المشتركة، لتجديد العلامات الحدودية بين البلدين، التي بدأت جلساتها مساء الاثنين 14 يوليو (تموز) الجاري.

وغادر الجانب اليمني في اللجنة برئاسة الدكتور محمد عبد الملك العلفي مطار الملك عبد العزيز الدولي ظهر امس، بعد صدور بيان مشترك عن اعمال اللجنة، وكان في وداعهم رئيس الجانب السعودي اللواء الركن مريع بن حسن الشهراني، واعضاء الجانب السعودي في اللجنة المشتركة.

وقال البيان ان الجانبين السعودي واليمني في اللجنة السعودية اليمنية المشتركة - لتجديد العلامات المنصوص عليها في المادة الثانية من مذكرة التفاهم والمصادق عليها بين البلدين - عقدا جولتها التاسعة، وتم تنفيذ ما كان مدرجا على جدول أعمالها، بما في ذلك القيام بالزيارة الميدانية لكامل أعضاء اللجنة المشتركة على الطبيعة لموقع العلامة الاولى. واضاف ان الجانبين اتفقا على ان تعقد اجتماعات الجولة العاشرة في الجمهورية اليمنية يوم 25 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

البرلمان اليمني يستأنف جلساته بعد عودة كتلة المؤتمر الشعبي

صنعاء: «الشرق الأوسط»

استانف مجلس النواب اليمني جلساته الاعتيادية في دور الانعقاد الحالي امس، وواصل مناقشة الاجراءات الاقتصادية التي اتخذتها الحكومة اليمنية مؤخرا، بشأن اسعار بعض المواد الاساسية التي تؤثر في حياة المواطنين، خاصة رفع اسعار مادتي الدقيق والقمح والمشتقات النفطية.

وترأس الجلسة امس الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر رئيس المجلس، بحضور وزيري النفط والثروات المعدنية محمد الخادم الوجيه، وعبد الرحمن محمد علي عثمان وزير التموين والتجارة، اللذين قدما باسم الحكومة توضيحا عن الاسباب والمبررات الموضوعية التي ادت لاتخاذ اجراءات «الاصلاحات السعرية» لعدد من السلع الاستهلاكية. وذلك في اطار الاصلاحات الهيكلية للاقتصاد الوطني.

وأكد مجلس النواب - في ختام مناقشته الموضوع - اهمية ان تترافق الاصلاحات الاقتصادية مع الاصلاحات الادارية والمالية، وان تعمل الحكومة على ترشيد الانفاق العام، وتحسين الاوعية الايرادية للدولة، بحيث تؤدي مجمل الاصلاحات التي تتخذها الحكومة الى تعزيز القدرة الاقتصادية لليمن، وتصحيح الاختلالات المالية والايرادية في اتجاه تحسين الحياة المعيشية للمواطنين.

وجدد مجلس النواب دعوته الى ضرورة ايجاد المناخات الاستثمارية الملائمة في مختلف المجالات، وتفعيل شبكة الامان الاجتماعي، الهادفة الى تحقيق المعاناة لدى ذوي الدخل المحدود، وخلق فرص العمل للعاطلين. وجدير بالذكر ان عدد العاطلين عن العمل في اليمن يتراوح بين 800 الف ومليون شخص.

وقد عقدت جلسة مجلس النواب امس بعد خلاف في الاوساط البرلمانية حول استدعاء الحكومة امامه، وتعذر على المجلس مواصلة جلساته يومي السبت والاحد الماضيين بعد ان قررت الكتلة البرلمانية للمؤتمر الشعبي العام التي تشكل اكثر من ثلثي اعضاء المجلس مقاطعة جلساته بعد ان قرر بتأييد من رئيسه الشيخ الأحمر استدعاء الحكومة (المشكلة من حزب المؤتمر الشعبي العام)ومساءلتها عن الاجراءات الاقتصادية والسعرية، وادى ذلك الى نوع من الحساسية لدى الكتلة البرلمانية للمؤتمر الشعبي، فقاطعت الجلسات يوم السبت والاحد.

مصرف الإمارات المركزي يجمد حسابات ثمانية متهمين بقضية مصنعي الحبوب المخدرة

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

فتح مصرف الامارات المركزي ملف غسل اموال المخدرات، عندما اصدر امرا الى المصارف التجارية العاملة بدولة الامارات لتجميد حسابات ثمانية اشخاص بينهم اماراتي من اصل سوري متورطين في قضية مصنعي حبوب المخدرات اللذين تم اكتشافهما الشهر الماضي في دبي وام القيوين.

ومع ان قرار المصرف المركزي تم بناء على طلب الشرطة، فإن التحقيقات الموسعة التي تجريها الدوائر الامنية المختصة على المستويين الاتحادي والمحلي، تؤكد ان تجميد حسابات المتهمين الثمانية قد تكون حلقة ضمن دائرة واسعة تشمل عددا من المتورطين في قضايا للمخدرات او غسل الاموال من خلال مشروعات استثمارية صورية. وقد اعطى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات دفعة معنوية كبيرة للاجهزة الامنية في الدولة للمضي قدما في تحقيقاتها والوصول بها الى مداها الاخير عندما اصدر امرا بصرف مكافآت مالية سخية لرجال الامن الذين ساهموا بالقبض على عصابة مصنعي حبوب المخدرات والكشف عن وجود متسترين في بعض الدوائر.

ولا يعرف الى الآن قيمة الاموال التي تم تجميدها، وقالت مصادر مصرفية لـ«الشرق الأوسط» ان تجميد الاموال لا يعني المصادرة وبالتالي فإنه لا يجوز الاعلان عن حجم المبالغ الموجودة في ارصدة المتهمين البنكية الا اذا صدر حكم قضائي بمصادرة هذه الاموال باعتبارها ناتجة عن عمليات غير مشروعة.

وتقول مصادر امنية ان تجميد اموال الاشخاص الثمانية واحتمال وصول التحقيقات الى تحديد القنوات التي يتم من خلالها تدفق الاموال من الخارج وتحديد الاشخاص الذين يسهلون هذه العمليات، سيؤدي بالضرورة الى كشف مزيد من العمليات غير المشروعة والى ملاحقة وفحص بعض المشروعات التي يمكن ان يكون تمويلها قد تم بأموال المخدرات، ومن بين المشروعات التي يتردد ان اموال المخدرات قد مولتها مشروع سياحي كبير في امارة ام القيوين. ويشير تنوع جنسيات الاشخاص وتعدد المؤسسات والشركات التي يملكها المتهمون الثمانية الى ان الامر يتعلق بملاحقة شبكة واسعة من الاشخاص والاموال وليس قضية مصنعي المخدرات فقط.

وكان قسم التحريات الجنائية في شرطة دبي قد سلم المصرف المركزي في الامارات قائمة باسماء المشتبه فيهم وهم: فيجاي جيري اناند جيري جوسوامي (هندي الجنسية) وزوجته ماي فيجاي جيري جوسومي (زامبية الجنسية) وهما مالكان لثلاث شركات تجارية في امارة الشارقة، بالاضافة الى خالد محمد حسين جوالا (هندي الجنسية) ومحمد فخر الزمان احمد لودي الشهير بـ«كوكو» (بكستاني الجنسية) وزياد احمد عبجي ويحمل جوازي سفر: روسي وسوري، وهو مطلوب لشرطة دبي منذ الشهر الماضي، حيث نشرت صورته في الصحف مع اعلان مكافأة مالية لمن يرشد عن مكان اختفائه، حيث تؤكد شرطة دبي انه ما يزال مختفيا داخل الدولة.

وتشمل القائمة ايضا: جيريش رلجو ناتا فلانجو (هندي الجنسية) وموسافي كانداثيل شاجير وموسافي كانداثيل ساجيث وكلاهما يحمل الجنسية الهندية. وطلبت مذكرة مصرف الامارات المركزي - التي عممت مطلع الشهر الحالي - من البنوك التجارية تجميد جميع حسابات الاشخاص الذين وردت اسماؤهم في القائمة وحسابات شركاتهم ومؤسساتهم ومنع التصرف بصناديق الايداع والحسابات لاي منهم فرديا أم جماعيا.

كما طلبت المذكرة من البنوك ايضا تجميد حسابات اي مؤسسة او شركة لها علاقة بهؤلاء الاشخاص او شركاتهم، وكان مصرف الامارات المركزي قد طلب من البنوك التجارية في وقت سابق تزويده بمعلومات مفصلة عن حسابات هؤلاء الاشخاص وارصدتهم المصرفية، كما طلب من البنوك تقديم هذه المعلومات الى ادارة الاشراف والرقابة التابعة للمصرف المركزي، واي معلومات تتعلق بالحسابات وصناديق الودائع المجمدة باقصى سرعة ممكنة. وتقول مصادر شرطة دبي ان الاشخاص الذين القي القبض عليهم بتهمة تصنيع حبوب الماندركس، جرت متابعتهم ومراقبتهم قبل ضبطهم وتمكنت الشرطة من القبض عليهم قبل ان يبدأوا في تصدير الحبوب المخدرة، حيث كانوا يخططون لتوزيعها في دبي والخارج.

وخططت العصابة لتوسيع عملياتها وانتاجها في دولة الامارات، الا ان شرطة دبي تعقبت افرادها قبل مداهمتهم بعد ان اكتشفت اوكارهم الخمسة، وقد استخدم افراد العصابة مصنعا في امارة ام القيوين تمت مداهمته بالتعاون مع شرطة تلك الامارة، بالاضافة الى مداهمة مستودع في الشارقة كان يتم فيه تخزين المواد الخام المستخدمة في صناعة الحبوب المخدرة.

الادعاء العام يعتبر وثائق إنشاء اليمن الجنوبي أدلة إدانة للبيض

صنعاء: من حسين الجرباني

نظرت المحكمة الابتدائية لشمال صنعاء امس في وثائق قدمتها هيئة الادعاء العام لتاكيد التهم المنسوبة الى نائب الرئيس اليمني والامين العام السابق للحزب الاشتراكي اليمني علي سالم البيض وعدد من رفاقه. وعقدت المحكمة جلستها الخامسة عشرة في اطار هذه القضية لبحث التهم الموجهة الى البيض ورئيس الوزراء السابق وعضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي حيدر ابو بكر العطاس، ورئيس حزب رابطة ابناء اليمن عبد الرحمن علي الجفري، وعضو المكتب السياسي للحزب ومحافظ عدن سابقا العميد صالح منصر السيلي (المفقود منذ نهاية الحرب الاهلية عام 1994) ووزير الدفاع وعضو المكتب السياسي السابق العميد هيثم قاسم طاهر. وقد استمعت المحكمة برئاسة القاضي جسار محمد سيف من رئيس هيئة الادعاء العام النائب العام محمد البدري وبحضور هيئة الدفاع التي عينتها هيئة المحكمة الى عرض لعدد من المستندات التي ما زال النائب العام يستدل بها على الاستعداد والتخطيط لعملية الانفصال التي اعلنت في 21 من مايو (ايار) 1994 ابان الحرب الاهلية التي اندلعت في الرابع من الشهر نفسه.

واورد البدري وثيقة بتوقيع علي سالم البيض موجهة الى وزير الدفاع هيثم قاسم طاهر بتاريخ 14 ابريل (نيسان) 1994 يامره فيها بالنزول الميداني للتاكد من الجاهزية القتالية في مواقع الالوية التي قال النائب العام ان المتهمين اخضعوها لسيطرتهم واناطوا بها تنفيذ الخطة العامة لتحقيق الانفصال، وكذلك التاكد من وجود الجنود الجدد وارسالهم الى تلك الوحدات والالوية العسكرية.

ويواجه المتهمون العديد من التهم التي وجهها اليهم الادعاء العام ومنها انهم ارتكبوا افعالا جنائية بان عملوا على فصل جزء من اقليم اليمن بقصد الاضرار بوحدة البلاد، حيث قاموا باعلان الانفصال في 21 مايو (ايار) 1994 وشكلوا ما اطلق عليه الجمعية الوطنية المؤقتة، ومجلس الرئاسة برئاسة علي سالم البيض، وحكومة شطرية مكونة من 30 وزيرا برئاسة حيدر ابو بكر العطاس.

ورفعت المحكمة جلستها على ان يستانف النظر في القضية صباح الاحد المقبل في مبنى استئناف امانة العاصمة. ويذكر ان المحكمة بدأت النظر في القضية يوم 14 سبتمبر (ايلول) الماضي.

رفض تحميل حكومته مسؤولية التدهور المعيشي في لبنان

الحريري يلتقي الهيئات الاقتصادية ولاحقا النقابية في إطار حوارات لامتصاص الشكاوى الاجتماعية

بيروت: «الشرق الأوسط»

لم يجد رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري غضاضة في عقد لقاء مغلق مع الهيئات الاقتصادية لبحث ما يمكن اتخاذه من حلول للأزمة الاقتصادية الاجتماعية التي يعانيها لبنان، محاولاً بذلك ومرة أخرى دفع الحملات التي تتعرض لها حكومته، بل كل الحكومات التي شكلها منذ اواخر 1992 وحتى اليوم.

فعلى مدى خمس سنوات تقريباً لم يتوقف سيل الشكاوى من الاداء الحكومي ومن التقصير في معالجة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية، ومن استمرار الحكومة في سياسة الاستدانة والاقتراض لتمويل تنفيذ المشاريع الاعمارية والانمائية. ومصادر هذه الشكاوى متنوعة، تارة من الافرقاء السياسيين المعارضين للحكومة وطوراً من الهيئات النقابية وثالثا من نواب وكتل نيابية ورابعاً من هيئات اقتصادية وخبراء اقتصاديين. وقد ارتفعت هذه الشكاوى بحدة اثر قول الحريري في افتتاح الدورة الرياضية العربية الثامنة في المدينة الرياضية التي اعيد اعمارها قبل اسبوع تقريباً بأن «البلد ماشي (سائر) والشغل ماشي والحكي ماشي».

ويبدو ان الرئيس الحريري يريد من لقائه مع الهيئات الاقتصادية والتي سيعقبها لقاء آخر مع الهيئات النقابية، وربما مع هيئات اخرى، ان يكاشف كل هذه الهيئات التي تمثل شرائح كبيرة من المجتمع اللبناني في حقيقة المشكلة الاقتصادية في لبنان. وسيحاول اقناعها بأن هذه المشكلة لم تنشأ منذ توليه رئاسة الحكومة وانما هي ناشئة نتيجة الحروب التي مر بها لبنان قبل الوصول الى حل الازمة اللبنانية الذي تمثل بـ «اتفاق الطائف». وان حكوماته السابقة والحالية تتصدى لهذه المشكلة وتحاول ايجاد ما يمكن ايجاده من حلول لها.

ولذلك يتوقع ان يشهد اللقاء مبارزة مهمة بين الحكومة والهيئات الاقتصادية عناصرها الارقام والارقام فقط الى ان ينتهي الامر بأن تقنع احداهما الاخرى، وفي هذه الحال فإن طموح الحريري هو ان يتمكن من اقناع الاقتصاديين لانه اذا تيسر له ذلك سيسهل عليه حشر معارضيه السياسيين في الزاوية، اذ سيواجههم بما اتفق عليه مع الهيئات الاقتصادية في اعتبار ان الاقتصادي يفهم الشؤون الاقتصادية اكثر من السياسي الذي غالباً ما يبني المواقف التي يتخذها من الحكومة على آراء لخبراء اقتصاديين. وفي المقابل فإن الاقتصاديين سيحاولون اقناع الحكومة ورئيسها بأفكار يجدونها مفيدة اذا طبقت في معالجة المشكلة الاقتصادية.

وفي اي حال فإن توجه الحريري للتحاور مع الاقتصاديين ولاحقاً مع النقابيين، يمكن ادراجه في اطار توجه حكومي جديد، علماً انه كان ينبغي لهذا الحوار ان يتم قبلاً، ولكن وان جاء متأخراً يبقى خيراً من عدم مجيئه ابداً، على امل ان ينتهي الى مشاركة الجميع في تحمل مسؤوليات النهوض بالوضع الاقتصادي والاجتماعي وفق خطة تتفق عليها الحكومة واهل الاقتصاد والنقابيون.

وكان اللقاء المغلق بين الحريري والهيئات الاقتصادية افتتح امس في فندق «الكورال بيتش» في بيروت ويستمر الى اليوم ويركز البحث فيه على الواقع الاقتصادي واقتراح الحلول للمشاكل التي تواجهه وذلك في ضوء تكاثر اعتراضات الهيئات الاقتصادية على الاداء الحكومي في الشأن الاقتصادي وتغييبها عن القرارات الاقتصادية.

وعدد رئيس الحكومة في كلمة القاها في افتتاح اللقاء الانجازات الكثيرة التي تحققت خلال السنوات الخمس الماضية بدءاً من تحقيق الاستقرار المالي والاقتصادي وايجاد فرص عمل جديدة وتحسين الوضع الاجتماعي من زيادة الانفاق على المدارس والطبابة والنقل المشترك وكل الامور التي لها علاقة بالناس. وقال: «ان القول بوجود عجز بسبب المشروع الاعماري الذي تنفذه الحكومة غير صحيح لان المشروع مغطى بالقروض، لكن مصاريف الدولة العادية هي التي زادت من دون تحسن الايرادات ودون معالجة الاعباء التي تثقل كاهل الدول اللبنانية، وبينها هدر يتمثل في وجود حوالي 7 الى 10 آلاف موظف يمكن الاستغناء عن خدماتهم. الا ان هذا الامر يحتاج الى قرار سياسي».

واوضح الحريري انه امام اللقاء اوراق عمل عدة تحمل افكاراً متعددة يجب التقريب بينها والتوافق على الحلول التي تحدد معالم الوضع الاقتصادي العام. واشار الى «الانعكاسات التي يرتبها الاحتلال الاسرائيلي على الوضع الاقتصادي والصعوبات التي تخلفها الظروف الاقليمية والدولية، اضافة الى التحولات الاقتصادية في العالم التي تعالجها الحكومة اللبنانية بدقة وروية». وقال ان اتفاق «الجات» والشراكة الاوروبية ليسا بالامر السهل لانه يفرض مواصفات ومستوى انتاج قد يهدد الصناعة والزراعة في لبنان لكنه اكد انه ليس ضد الانفتاح الاقتصادي والتبادل الحر «ولكن يجب درس الاوضاع في ضوء اوضاع لبنان اذ لا ازدهار اقتصادياً دون استقرار اجتماعي».

واضاف الحريري: ان امام اللقاء اقتراحات قابلة للتنفيذ واخرى تتطلب درساً وتوافر دعم كل القوى السياسية واكد على الثوابت المحددة في لبنان لا سيما منها الاقتصاد الحر ودور القطاع الخاص في التنمية.

وتطرق الرئيس الحريري الى موضوع وقف الاقتراض من السوق المحلية الذي تطالب به بعض الاوراق المقدمة من الهيئات الاقتصادية، فقال: «ان هذا الكلام يعني الاقتراض من الخارج وهو امر صعب لانه يؤدي الى تعثر الاقتصاد الوطني».

ودعا الحريري القطاع الخاص الى «ان يبذل جهداً اكبر، مبدياً استعداد الدولة للمساعدة في هذا الاتجاه». واذ شدد على الدور الاساسي الذي يلعبه قطاع الخدمات في لبنان، قال «ان الخدمات لا يمكن ان تصل الى 100 في المائة من تغطية النشاط الاقتصادي». ودعا الى ضرورة تامين فرص عمل لارساء الاستقرار الاجتماعي والسياسي، مشدداً على دور الزراعة والصناعة في هذا التوجه.

وقد اتفق الحريري في كلامه مع الهيئات الاقتصادية على ضرورة معالجة الدين العام للدولة لكنه رفض تحميل حكومته مسؤولية «تدهور الوضع المعيشي» وقال ان هذا الوضع الناتج عن الحرب الاهلية اخذ بالتحسن. ورفض الحريري انتقادات لحكومته بوجود «سوء تقدير» مما ادى الى ارتفاع الدين العام لان الحكومة لم تخطط لايجاد وسائل مالية عند مباشرتها بدء عملية الاعمار مما ادى الى زيادة عجز الموازنة. وقال «هذا كلام غير صحيح.. المبالغ المرصودة منذ عام 1993 في موازنات الدولة من اجل البنية التحتية بسيطة جداً وغالبية اموال الموازنات تنفق على الرواتب والاجور وخدمة الدين العام». ولفت الى أن معظم المشاريع الانشائية «يمول بقروض خارجية».

وبدد الحريري تخوفات بعض الاقتصاديين والسياسيين من ان لبنان يسير في طريق التخلي عن نظام «الاقتصاد الحر» بعد ان قرر سياسة زراعية تستغني عن استيراد معظم السلع الزراعية وقال «النظام الاقتصادي هو حر وسيلعب القطاع الخاص الدور الرئيسي فيه».

ورداً على مطالبة بعض الهيئات الاقتصادية باصدار سندات دين خارجية فقط بدل سندات الدين الداخلية قال الحريري «هذا الامر صعب وهذا يخرب الاقتصاد.. ولا نستطيع عندها لجم التضخم». ودعا الى تشجيع القطاعات الزراعية والصناعية والى الحذر في موضوع دخول لبنان في الشراكة الاوروبية او اتفاقية الجات «خوفاً من ادخال بلدنا في مشكلة... تؤدي الى اغلاق عدد كبير من المصانع... والى زعزعة الوضع الاجتماعي في البلد».

من جهته، دعا رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت عدنان القصار الى انشاء مجلس اعلى للتنسيق الاقتصادي لصنع سياسة تلبي كل احتياجات لبنان المستقبل ومتطلبات المستقبل. كذلك دعا الى التركيز في اللقاء على 3 نقاط وهي:

1. تقليص العجز في ميزانية الدولة وضرورة برمجة عملية السيطرة على هذا العجز كمقدمة لمعالجة العوامل المسببة له. وفي هذه النقطة قال القصار: «ان برمجة انخفاض العجز المالي في القطاع العام تشكل المدخل الاساسي لاعادة التوازن المالي. اما الحل فيكون في وقف التفاقم في عجز المالية العامة للدولة من خلال خطة لتثبيت المديونية العامة وفقاً لمعايير دولية، علاوة عن اشراك القطاع الخاص في مشاريع البنى التحتية والخدماتية. وكذلك برمجة انفاق القطاع العام على اساس فصلي وتحديد سقف اعلى لانفاقه واقتراض الدولة». واضاف: «نحتاج الى سياسة اصلاح جذري للنظام الضريبي تزيد من الايرادات ولا تسبب خللاً في عملية الانتاج».

2. تعزيز وتنمية قطاع الانتاج: واوضح القصار ان اسباب تدني الاستهلاك المحلي في الانتاج الوطني تعود الى اعباء الانتاج من تكلفة العقارات والمستلزمات واعباء اجتماعية من جهة، وكون السوق المنافسة أمنت لنفسها مناخاً استثمارياً وتسهيلات في خدمات المرافق العامة واجواء تفاضلية من جهة اخرى.

ودعا القصار الى اعادة النظر في سياسة الضمان الاجتماعي وقانون العمل لخلق مرونة في سوق العمل.

واعتبر ان هذه القضية التي تواجه الاقتصاد تتلخص في الاستخدام الكامل للطاقة الانتاجية المتاحة وتوسيعها مما يوفر فرص عمل جديدة للبنانيين.

3. بناء وتأهيل المؤسسات العامة والخاصة:

واعتبر القصار ان تحصين المؤسسات العامة هي الخطوة البديهية لتفعيل الاصلاح المالي والاداري.

واذ حمل القصار حكومة الحريري مسؤولية تدهور الوضع المعيشي، رد عليه الحريري قائلاً: «انا لا اوافق على تدهور الوضع المعيشي. هذا الكلام لا اوافق عليه. هذا التدهور حصل خلال الحرب ونحن نعمل منذ خمس سنوات على وضع حد له. الوضع المعيشي تدهور خلال الحرب. الآن الوضع المعيشي يتحسن وغير صحيح انه يتدهور. انما نوعية الحياة تتحسن في لبنان».

وابلغ الحريري ان الهيئات الاقتصادية «ان المهم ان نبحث ونصل الى نتائج محددة وقابلة للتنفيذ وبعيدة عن المزايدات».

وقال ان احداً لم يطرح آلية بديلة للتي تطرحها الدولة في سياستها الاقتصادية «ونحن منفتحون لمناقشة كل البدائل». وقدمت الهيئات الاقتصادية مذكرة الى رئيس الحكومة لمناقشتها في اللقاء طرحت خلالها نظرتها الى الوضع الاقتصادي والمالي في لبنان واقترحت حلولاً عدة لهذا الوضع. واعاد الحريري الى الاذهان ان البلاد خرجت من حرب كانت لها انعكاسات وان اسرائيل تحتل جزءاً من جنوب لبنان «وهذا له انعكاسات اقتصادية».

وقال ان حكومته تعمل في ظل ظروف سياسية واقليمية صعبة «وهناك تحولات اقتصادية في العالم نتأثر بها سلباً او ايجاباً. مطلوب منا الكثير والامكانيات محدودة».

وعدد الحريري اموراً قال انها تحسنت في لبنان خلال السنوات الخمس الماضية ومنها تعزيز الدورة الاقتصادية واستقرار الوضع النقدي وعودة لبنان الى الخارطة الاقتصادية العالمية وزيادة الانتاج وخلق فرص عمل جديدة. واقر بأن اهم المشاكل التي تواجهها حكومته هي عجز الموازنة وتفاقم الدين العام.

وبعد الافتتاح تحول اللقاء الى لقاء مغلق على ان يختتم اعماله اليوم.

رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري يتحدث في افتتاح اللقاء امس (تصوير: دالاتي ونهرا)

موجز

محادثات في دمشق بين الشرع ووزير الخارجية القبرصي

● بدأ وزير خارجية قبرص ايتوانيس كاسيليديس مساء امس محادثات مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع وكبار المسؤولين السوريين حول الاوضاع الاقليمية والدولية وعملية السلام وآفاق التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري بين البلدين. ووفقا لمراسلة «الشرق الاوسط» فقد كان وزير خارجية قبرص وصل بعد ظهر امس الى دمشق على رأس وفد سياسي واقتصادي بدعوة من وزير الخارجية فاروق الشرع.

ووصف كاسيليدس لدى وصوله دمشق العلاقات السورية ـ القبرصية بأنها ممتازة وقال: «نحن نعتبر سورية اوثق اصدقائنا في المنطقة».

مؤكدا ان زيارته الحالية ستكون فرصة جيدة لتبادل الآراء حول مختلف القضايا وعلى رأسها قضية الشرق الاوسط والقضية القبرصية وقضايا اخرى ذات اهتمام مشترك بالاضافة الى مناقشة العلاقات الاقتصادية وعلاقات الصداقة بين البلدين. ومن المنتظر ان يستقبل الرئيس حافظ الاسد اليوم المسؤول القبرصي.

«جرينبيس» تستغرب إقفال مكب نفايات دون بدائل

● دعا وزير شؤون المهجرين اللبناني وليد جنبلاط الى التعاون بين المسؤولين والمعنيين لايجاد مكان يخصص لتجميع النفايات ومعالجتها وفق المعايير البيئية والصحية. واطلع وزير البيئة اكرم شهيب من جهته على سير الاعمال في معمل الكرنتينا الذي بدأ بمعالجة النفايات واعادة تصنيعها. واستغرب مكتب «جرينبيس» للبحر الابيض المتوسط في بيان صحافي اصدره امس وتسلم مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت نسخة منه «قيام السلطات اللبنانية باقفال مكب برج حمود قبل ايجاد حل جذري لـ 1700 طن من النفايات تنتج يومياً في بيروت» مبدياً قلقه «لمشكلة 600 طن من النفايات اليومية في ضاحية بيروت الجنوبية ستبقى مرمية على الطرقات بمثابة قصاص جماعي للمنطقة لان سكان حي السلم رفضوا المحرقة الملوثة واقامة معمل فرز بمحاذاة منازلهم».

صفير وحكيم يدعوان لحل مشكلة المهجرين في لبنان

طرابلس: «الشرق الأوسط»

حذر البطريرك الماروني نصر الله صفير من عدم حل قضية المهجرين لافتاً الى «ان الأمور والظروف لا تسمح حتى الآن بزيارة المناطق المهجرة».

وقال صفير خلال استقباله وفوداً شعبية زارته امس في مقر البطريركية الصيفي في الديمان (شمال لبنان) «ان العيش المشترك هو اساس ومبرر وجود لبنان واذا فقدناه فقدنا وطننا» مشدداً على «ضرورة مضاعفة الجهود والمتابعة حتى تتحقق عودة المهجرين عودة شاملة وكاملة لأنها مؤشر بلوغ الحالة الطبيعية وتجاوز حالة القلق الراهنة» ودعا الى «تحمل المسؤولية الوطنية الشاملة لتحقيق هذه العودة».

والتقى صفير النائب جميل شماس الذي اوضح «ان البحث تطرق الى ضرورة الاسراع في اصدار الارشاد الفاتيكاني ووضع خطة عمل لتطبيقه وتفعيله وتعميمه كسلوك سياسي عام لتوفير الجو المواتي لإخراج البلد من عنق الزجاجة وتحقيق مصلحة جميع اللبنانيين».

واضاف شماس «ان البلد لا يتحمل التعاطي السياسي باسلوب التكتلات بل بالروحية الايجابية التي اشاعها الارشاد الفاتيكاني».

ومن جهته ذكر بطريرك الروم الكاثوليك مكسيموس الخامس حكيم الدولة «بمسؤوليتها في معالجة الظروف الاقتصادية وحل مشكلة المهجرين الذين لا يزالون بعيدين عن بيوتهم وارزاقهم وابعاد خطر التطرف ووجوب ازالة الفقر والحرمان عن مناطق كثيرة» ولفت

النائب بطرس حرب يدعو الوزراء المعارضين لتقويم سياسة الحكومة اللبنانية أو الاستقالة

بيروت: «الشرق الأوسط»

طالب النائب اللبناني المعارض بطرس حرب الوزراء الذين انتقدوا رئيس الحكومة رفيق الحريري الى «نقل معارضتهم الى مجلس الوزراء لوضع حد لممارسات رئيس الحكومة». ودعاهم الى الاستقالة «اذا لم يستطيعوا تقويم مجرى سياسة الحكومة».

وقال النائب حرب امس: «طالعتنا وسائل الاعلام بتصاريح منسوبة الى عدد من الوزراء ينتقدون فيها سياسة الحكومة ورئيسها. واللافت بين هذه التصاريح تصريح وزير الخارجية فارس بويز الذي بات يسأل عن الزيارات السياحية التي يقوم بها رئيس الحكومة وجدواها وعن صلاحية وزارة الخارجية ووزيرها وعما اذا كانت الاتصالات الخارجية تعود لوزير الخارجية ام لرئيس الحكومة بالاضافة الى تصريحه بأن البلد ماش الى الهاوية».

ورحب حرب بموقف وزير الخارجية «ولو جاء متأخراً جداً على ممارسة رئيس الحكومة لسياسة سلخه صلاحياته الخارجية وعلى موافقته وصمته على سياسة الحكومة في الميادين الاقتصادية والادارية». وقال: «الا انني على رغم تأخر الوزير بويز في اتخاذ هذا الموقف لا بد من الترحيب به املاً في انضمام وزراء آخرين الى وزير الخارجية وكذلك وزير الصحة الذي شكا ايضاً من مصادرة المراكز والمؤسسات من قبل الرئيس الحريري وبات من واجبنا ان نسأل الى اين يسير البلد؟».

وطالب حرب ان «لا تقتصر مواقف الوزراء على النقد بل على تحويل هذا الانتقاد الى مواقف في مجلس الوزراء لوضع حد لهذه الممارسات ويترجم اما بتغيير نهج رئيس الحكومة وسياسة الحكومة او بالاستقالة من الحكومة لكي لا يتحول بقاؤهم في الحكومة الى موافقة على سياستها». ودعا هؤلاء الوزراء الى «الاستقالة من الحكومة ان لم يستطيعوا تقويم مجرى سياسة الحكومة، احتجاجاً على هذه السياسة، تحول دون تحولهم الى شهود زور على اعمال الحكومة ورئيس الحكومة».

وحول الدورة الاستثنائية لمجلس النواب قال حرب: اننا نشكر الله لان طريقة انتخاب اعضاء المجلس الدستوري اجبرت الحكومة على الموافقة على فتح دورة استثنائية جديدة وهي التي كانت قد تهربت من مواجهة المجلس في جلسات التشريع حتى لا تضطر الى الانصياع لرأيه حول بعض القضايا المطروحة ولا سيما قضية زيادة الرسوم على السيارات وقضية المحطات التلفزيونية وغيرها.

واعرب عن امله في «ان تفتح الدورة الاستثنائية لبحث كل القضايا المطروحة فلا تقتصر على عملية الانتخاب» محملاً الحكومة «المسؤولية في الحؤول دون اجتماع المجلس النيابي لممارسة صلاحياته».

ولاحظ حرب انه في ما يتعلق باللقاء الاقتصادي ومن خلال الاطلاع على الورقة التي حضرتها الهيئات الاقتصادية «تتبين مقدار الخلل الاقتصادي من جراء السياسة التي اتبعتها الحكومة مما ادى بالبلاد الى حال سيئة استدعت انعقاد هذا اللقاء ودفعت الحكومة الى الموافقة على بحث ومناقشة سياستها الاقتصادية التي سببت في اطلاق اكثر من دعوة الى ثورة للجياع والى عصيان مدني».

وقال: «أمل ان تكون هذه المناسبة فرصة لاعادة النظر في سياسة الحكومة الاقتصادية والاعمارية وان تكون مناسبة لكي توافق الحكومة على طرح مشروعها المتكامل للنقاش في المنتديات المعنية وفي المؤسسات الدستورية فتضع بذلك حداً لسياسة الجزئيات وندخل في مرحلة جديدة تسودها الجدية في طرح سياسة الحكومة الشاملة الانمائية والاعمارية ويصار الى مناقشة هذه السياسة وتقييمها بصورة عامة».

ودعا النائب عصام فارس الى «وقفة جدية من المسؤولين امام ما يتهدد البلد من تحديات داخلية اضافة الى المخاطر الاقليمية العاصفة، ودعا الى الاقلاع عن سياسة شراء الوقت بتمويه الحقائق حيناً واطلاق الوعود جزافاً وحيناً آخر بإشعال حرب المساجلات والخلافات».

شمس الدين وشنودة يحثان على مواجهة «صيغ التفتيت» الغربية

بيروت: «الشرق الأوسط»

يواصل رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين زيارته الى القاهرة التي بدأها الاسبوع الماضي. والتقى شمس الدين امس بابا الاسكندرية والكرازة المرقسية للأقباط الارثوذكس البابا شنودة الثالث وبحث معه «الحوار الاسلامي ـ المسيحي وضرورة تعزيزه بهدف توسيع مساحات الالتقاء والمواقف المشتركة والموحدة حيال كافة الاخطار التي تواجه الأمة العربية».

ونقل شمس الدين عن البابا شنودة قوله «ان ما يصدر عن العدو الاسرائيلي من اهانات للدين الاسلامي الحنيف كانت قد سبقتها اهانات كبرى بحق المسيحية، وهذا ليس بجديد على الصهيونية التي تسعى دائماً الى زرع بذور الفتن والاحقاد والتفرقة».

ودعا شمس الدين الى «وحدة الصف بين الاديان التي تلتقي على الايمان الواحد لمواجهة صيغ التفتيت والتهديد وحملات الحقد والانحلال الاخلاقي التي يقودها الغرب». معتبراً «ان الانحلال الاخلاقي في الغرب بلغ ذروته وهو ينعكس سلباً على المسيحية». وقال «ان المسيحية لا تتحمل مسؤولية السياسات الغربية».

من جهة اخرى التقى شمس الدين وزير التعليم العالي في مصر الدكتور مفيد شهاب وهنأه بتوليه منصبه الجديد وبحث معه في العلاقات المصرية ـ اللبنانية وضرورة تفعيلها وتعزيزها في اطار التضامن العربي حيال كل القضايا المشتركة، كما بحث في سبل التعاون الاكاديمي والعلمي بين جامعة القاهرة وما يمكن ان تقدمه من دعم وتوجيه وخبرة للجامعة الاسلامية في لبنان خصوصاً في اطار الكليات العاملة فيها. وقال الوزير شهاب: «ان مصر من خلال وزارة التعليم العالي وجامعة القاهرة ترحب بأي انفتاح على المؤسسات العربية وهي ستدعم بكل تأكيد الجامعة الاسلامية في لبنان وستتخذ كل الاجراءات اللازمة لاعداد اتفاق واضح تستفيد منه الجامعتان في كل من لبنان ومصر».

«حزب الله» يرحب بتولي الجيش الأمن في المنطقة

الهراوي يؤكد فتح طريق جزين بعد استكمال الإجراءات العملية

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي ان فتح معبر كفرفالوس الذي يصل بلدة جزين المحتلة ببقية المناطق اللبنانية «سيتم في الوقت المحدد بعد ان تكون الاجراءات العملية والتقنية استكملت».

ونقل نائب جزين في البرلمان اللبناني سليمان كنعان عن الرئيس الهراوي تأكيده على فتح المعبر. وقال بعد زيارته القصر الجمهوري امس «ان لمنطقة جزين احتياجات كثيرة على الصعد الاجتماعية والخدماتية والحياتية كما تحتاج الى تأهيل البنى التحتية، الامر الذي سيساعد في عودة من ارغمتهم الظروف على المغادرة». واضاف كنعان: لقد طالبت بالعمل على اخراج جزين من المعادلات الاقليمية الجديدة وضمها الى لبنان بانتظار تنفيذ القرار 425 الصادر عن مجلس الامن والقاضي بانسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية دون قيد او شرط.

وقد رحب رئيس المجلس التنفيذي في «حزب الله» الشيخ هاشم صفي الدين باعادة فتح معبر كفرفالوس وتولي الجيش اللبناني الامن في تلك المنطقة، وقال امس: «ان احداً من اللبنانيين لا يرفض ذلك» معتبراً «ان كلام مسؤول العملاء انطوان لحد (قائد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة مع الاحتلال) عن السماح بفتح المعبر اذا تم ايقاف عمليات المقاومة انما يريد وبوحي اسرائيلي الوصول الى ثمن لذلك». وحذر صفي الدين في كلمة القاها في احتفال اقامه «حزب الله» في البقاع اللبناني من «ملامح مؤامرة جديدة للقضاء على ارادة اللبنانيين في مقاومة الاحتلال حيث نسمع عن محاولات اميركية واوروبية من اجل الوصول الى حل ولو جزئي على المستوى السياسي على حساب وطننا وشعبنا».

الرئيس الجزائري السابق في بيروت مرتاح للإفراج عن مدني

بن بيلا وصف نتنياهو بـ «الغول الأصولي» ويحذر من مخطط لضرب سورية

بيروت: «الشرق الأوسط»

وصف الرئيس الجزائري السابق احمد بن بيلا رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بـ«الغول الاصولي» وقال: «عندنا نسميه الجيع وهو جيع بذاته ورجل متعنت».

واضاف بن بيلا بعد لقائه رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي امس في مستهل زيارة الى لبنان «ان هذا الوضع لن يستمر لانه سيكون خطراً على اسرائيل قبل العرب» لافتاً الى ان العرب اليوم يعدون 260 مليون شخص وسنصبح بعد 30 عاماً 365 مليون عربي فعلى نتنياهو ان يفكر في هذا الامر هو والناس العقلاء عندها».

واعرب بن بيلا عن سروره لزيارته لبنان الذي لم يزره منذ الثورة الجزائرية وتضامنه مع لبنان ومع محنته التي لم تنته وقال: «ان مقولة اسرائيل تمتد من الفرات الى النيل سقطت مع سقوط الاحتلال الاسرائيلي لبيروت وهذا شرف للبنان الذي لا نخاف عليه فهو قلعة صمود ولبنان الآن ينهض ويلملم نفسه وسيكون له مستقبل واضح».

وفي ما يتعلق بأزمة الجزائر اوضح بن بيلا ان دوره كان «الجمع واللحمة ووساطتي مثمرة بين المتنازعين انا مرتاح لمبادرة الاخ الأمين زروال باطلاق سراح عباسي مدني واطلب المزيد وامل ان تكون سنة 1997 سنة مهمة بالنسبة للجزائر».

وانتقل بن بيلا برفقة رئيس «المنتدى القومي» معن بشور الى الجنوب اللبناني وكانت محطته الاولى في مدينة صور حيث نوه بالتضحيات التي يقدمها اهالي الجنوب في سبيل التحرير من التبعية والاحتلال وقال «انتم شرف العرب ولبنان الذي بقي وحده في حلبة الصراع ضد الصهيونية الغاشمة واستمر في الكفاح بعد ان سدت كل ابواب النضال».

وتوجه بن بيلا الى بلدة قانا ووضع اكليلاً من الزهر على اضرحة الشهداء الذين سقطوا خلال عدوان ابريل (نيسان) الماضي في مقر قوات الطوارئ الدولية في البلدة. واعتبر بن بيلا «ان قانا هي رمز خالد ووسام على صدر الامة العربية وهي آخر مرحلة من التقهقر العربي وأول مكسب معنوي لنا منذ سنوات».

واضاف ان امكانيات المواجهة والانتصار على العدو تزداد وان سحق العدو لا يمكن ان يتم الا من خلال الاستمرار في المقاومة وتعزيز الصمود والتصدي العربي للمشاريع الاستسلامية مع الصهاينة».

وبعد قانا زار بن بيلا مقر التنظيم الشعبي الناصري في صيدا حيث اجتمع الى النائب مصطفى سعد واركان التنظيم والقى كلمة اعلن فيها انه لمس في زيارته الى الجنوب «منتهى التصدي للاحتلال الاسرائيلي». وقال: «ان العرب كلهم مدينون الى شعب لبنان عامة والجنوب خاصة». واضاف «معركتنا يجب ان تستمر ويجب ان نكسبها في النهاية». مشيراً الى «مخطط تحالف ضد سورية من اجل ضربها وان التكتلات والتحالفات الراهنة كلها تدل على حجم المؤامرة والضغط الشديد الذي تتعرض له سورية وهو امر طبيعي نتيجة وقوف سورية ولبنان في وجه الهجمة الاميركية ـ الاسرائيلية على المنطقة». ورحب بن بيلا باطلاق عباسي مدني داعياً الى «اطلاق جميع المعتقلين من اجل الرجوع الى الذات». داعياً الى «حوار معمق وجدي بين جميع القوى الجزائرية».

رئيس لجنة الشؤون الخارجية النيابية اللبنانية يدعو لتمديد «غير روتيني» لقوات الطوارئ الدولية

جنوب لبنان: «الشرق الأوسط»

طالب رئيس لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين النيابية اللبنانية علي الخليل بتعزيز قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان بالعديد والعدة لكي تتمكن من القيام بالمهام الموكولة اليها».

وقال الخليل في مؤتمر صحافي عقده امس في مدينة صور بعد جولة تفقدية على قرى شرق صيدا والقطاعين الاوسط والغربي «نحن لا نكتفي بالتمديد الروتيني لقوات الطوارئ هذا التمديد الذي يحصل منذ 19 عاماً بل نطالب بتفعيلها لتقوم بالمهام الموكولة اليها بموجب قراري مجلس الامن الدولي رقمي 425 و426 القاضيين بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية دون قيد او شرط على ان تحل محلها قوات الطوارئ في المرحلة الاولى تمهيداً لتسلم الجيش اللبناني زمام الأمن على الاراضي اللبنانية كافة حتى الحدود اللبنانية المعترف بها دولياً في المرحلة الثانية».

واضاف الخليل «ان التمديد لهذه القوات ليس هدفاً بحد ذاته وانما وسيلة لتنفيذ القرارات الدولية وعلى هذا الاساس نجدد مطالبتنا بأن تقوم هذه القوات بالمهام الموكولة اليها والتي هي مبرر وجودها الوحيد».

والتقى الخليل في وقت لاحق السفير الروسي لدى لبنان اوليغ بريسبيكين وعرض معه للأوضاع الامنية في ظل التصعيد العسكري الاسرائيلي واعتداءاته المتكررة على جنوب لبنان وبقاعه الغربي وانعكاسات هذا التصعيد على عملية السلام في الشرق الاوسط.

تسجيلات الطائرة الكازاخستانية أظهرت سوء فهم بين قائدها وبرج المراقبة

تحليلات وقائع حادث الاصطدام برأت الخطوط السعودية وإعلان المسؤولية بعد عرض التقرير على البرلمان الهندي

جدة: من وهيب محمد غراب

أعلنت الخطوط الجوية العربية السعودية أمس النتائج التي توصل لها فريق التحقيق، في حادث الاصطدام الذي وقع بين احدى طائراتها من طراز «بوينج - 747» (جامبو) وطائرة كازاخستانية، على مسافة 41 ميلا من مطار نيودلهي في الهند، في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وراح ضحيته 349 شخصا، منهم 312 من ركاب السعودية وملاحيها.

وقال الدكتور خالد بكر - مدير عام الخطوط السعودية - ان «الحقائق ظهرت، وكانت واضحة وضوح الشمس، حيث اثبتت تسجيلات الطائرتين - دون ريب او شك - ان الطائرة السعودية كانت تطير في مسارها الصحيح، على الارتفاع المحدد من قبل المراقبة الجوية بمطار نيودلهي، في حين لم يلتزم قائد الطائرة الكازاخستانية بالمحافظة على الارتفاع المحدد له، والمقدر بـ 15 الف قدم. واثبتت التحاليل ان الطائرة الكازاخستانية نزلت عن ارتفاعها المصرح به، حتى تساوت في الارتفاع مع الطائرة السعودية ومحلقة في اتجاه معاكس، الامر الذي ادى الى ارتطام الطائرتين على ارتفاع 14 الف قدم».

وأشارت «نتائج التحقيقات الى ان كلتا الطائرتين كانتا وقت الحادث تطيران داخل منطقة غيوم، تعذرت فيها الرؤية بالعين المجردة، مما ساهم في عدم رؤية اي من طاقم كل من الطائرتين الطائرة الاخرى».

واوضح بكر ان «النتائج النهائية المؤكدة اظهرت - بكل وضوح - ان الخطوط السعودية لم يكن لها اي دور في ما حدث، سوى دور الضحية، حيث لم يكن من الممكن لملاحيها القيام بأي عمل لدرء هذه الكارثة».

من ناحية اخرى عرض الكابتن سعد الشهري - مدير عام السلامة بالخطوط السعودية - على الصحافيين الذين دعوا لحضور اعلان نتائج التحقيقات حول الحادث، النص التسجيلي للصندوق الاسود في الطائرتين، ولوحظ ان جهازي التسجيل داخل الطائرة السعودية - التي كان يقودها الكابتن خالد الشبيلي، وهو من مدربي الطيارين في المؤسسة - سجل جميع حركات وسكنات الطائرة؛ سواء مع برج المراقبة او بين الملاحين.

وأظهر التسجيل - الذي استغرق عرضه حوالي 8 دقائق لكل طائرة - استعراضا حقيقيا لمجريات الامور في غرفة القيادة في كل من الطائرتين، واوضح ان برج المراقبة منح الطائرة الكازاخستانية الاذن للنزول الى 15 الف قدم، وبعد دقائق سمح للسعودية بالصعود الى 14 الف قدم، وكذلك طلب قائد الطائرة السعودية من مساعديه مراجعة خرائط مسار الرحلة، للتاكد من عدم وجود عوائق، ولم يعتمد على الرادار كما اعتاد بعض الطيارين، مما يدل على مهارة مهنية.

واظهرت تسجيلات الطائرة الكازاخستانية وجود سوء فهم بين قائد الطائرة وبرج المراقبة، وأن طاقم الطائرة لم يكن دقيقا في اعطاء المعلومات الحقيقية حول ارتفاع الطائرة، خاصة وأن الطائرة الكازاخستانية تستخدم قياس الامتار وليس الاقدام.

واظهرت اللحظات الاخيرة لتسجيلات اتصالات الطائرة الكازاخستانية ان برج المراقبة اخطر قائدها بوجود طائرة اخرى، سيقابلها بعد 5 اميال، ولكن دون ان يحدد ارتفاعها.

كما اظهرت ان قائد الطائرة كان يسأل برج المراقبة الهندي عن الارتفاع المصرح به، ثم تذكره البرج بارتفاع الطائرة السعودية قبل 30 ثانية من التصادم، ولوحظ ان برج المراقبة كان يطلب - في اللحظات الحاسمة - من قائد الطائرة الكازاخستانية الارتفاع بالطائرة.

وقال الكابتن سعد الشهري - مدير عام السلامة بالسعودية - ان «خلاصة محتوى جهازي التسجيل اعيد احياؤه باستخدام برنامج حاسب الى متطور، في مختبر التحقيقات البريطاني في مدينة فارنبرا».

وأكد الدكتور خالد بكر ان «السعودية اتخذت موقفا حاسما تجاه قرار قاضي التحقيق الهندي، بشأن استخراج المعلومات المخزنة في صندوقي الطائرة محليا، دون الاخذ بالعرف الدولي». واشار الى ان «فريق العمل السعودي بذل جهودا مضنية خلال شهرين من المرافعات، الى ان وافقت المحكمة على طلبه اجراء تحليل التسجيلات خارج الهند».

وقال بكر ان «التوصل الى تلك القرار كان له اهمية كبرى في الوصول الى الحقائق حول الحادث». واوضح ان المحكمة الهندية «تلقت التقارير حول التسجيلات في صيغتها النهائية في شهر مارس (آذار) الماضي، وتمت مراجعتها من قبل جميع فرق العمل المشاركة، واعتماد محتوياتها على انها الدليل المادي القاطع بشأن تفاصيل حادث الاصطدام».

وقال ان «اي جهة لم تعترض او تطعن في نتائج تحليل ما جاء في التقريرين، اللذين وصلا من معامل من موسكو وفارنبرا (بريطانيا) عن مضمون تسجيلات الطائرتين».

وأضاف مدير عام السعودية «لقد كنا واثقين طوال الوقت من سلامة برامجنا التدريبية والتشغيلية، وأهلية طاقم الطائرة وزملائه ونزاهتهم من أي خطأ، وقد تاكد لنا ذلك منذ قراءة أول تسجيل للطائرة الكازاخستانية».

وأكد بكر انه «على الرغم مما لحق بالسعودية من أذى، من جراء تقارير الصحافة غير المسؤولة. آثرنا - بتوجيهات عليا - أن نترفع عن الدخول في اي مهاترات او استباق للأحداث، حتى يظهر الله الحق ويبطل الباطل». ثم اضاف «لقد واجهنا المشاكل التي واجهتنا بعد الحادث بالمصداقية، وتأكيد الثقة بحرصنا على السلامة». وأشار الى ان «نتائج التحقيقات التي تم التوصل اليها تعزز الثقة في السعودية، التي لم تسجل اي انخفاض في عدد ركابها بعد الحادث».

وقال الكابتن سعد الشهري ان «نتائج التحقيق لا تشير باصابع الاتهام الى جهة معينة، وانما اظهرت الاسباب المباشرة وغير المباشرة للحادث». ورداً على سؤال لـ «الشرق الاوسط» عما اذا كانت نتائج التحقيقات تعد تبرئة لبرج مطار نيودلهي، وعدم مسؤوليته عن الحادث، وعما اذا كانت السعودية تعتبر الاجواء الهندية آمنة للطيران، قال الكابتن سعد الشهري ان «حادث اصطدام الطائرتين فوق الاجواء الهندية سلط الضوء الاعلامي على بعض القصور، وبعض ما حدث في الاجواء الهندية نتيجة لأخطاء، والخطوط السعودية تراقب بحرص وحذر شديد هذا الامر، وتأمل ان يتم تحسين الحالة الجوية في الهند، وفي غيرها من المناطق في قارة افريقيا». وأشار الى ان هناك تعاونا مع منظمات دولية لتحقيق تحسين المراقبة الجوية في بعض البلدان؛ ومن ضمنها الهند.

وقال الشهري ان «نتائج التحقيق لم تبرز - حتى الآن - مدى القاء اللوم على برج المراقبة الهندي، واتوقع ان يحدث ذلك خلال الشهر المقبل، بعد مناقشة البرلمان الهندي للتقرير واجازته». واضاف ان «تحميل المسؤولية في حادث الاصطدام بين الطائرتين لأي طرف لن يتم بشكل نهائي إلا بعد اجازة البرلمان الهندي للتقرير».

ورداً على سؤال حول الأثر السلبي الذي تركه حادث الاصطدام بين الطائرتين على العلاقات بين السعودية والسلطات الهندية، والجفاء الذي ظهر نتيجة ذلك، قال الدكتور خالد بكر - مدير عام السعودية - «لم نلاحظ أن هناك جفاء، والسعودية كانت متعاونة جداً، وقدمنا كل ما طلب منا، وأوفينا بالتزاماتنا، ولعبنا دورا فعالا وجيدا في هذا المجال».

الدكتور خالد البكر مدير عام الخطوط السعودية اثناء المؤتمر الصحافي (تصوير: خالد محمود)

نص تسجيل الصندوق الأسود لكل من الطائرتين السعودية والكازاخستانية

جدة: «الشرق الأوسط»

اوضحت تسجيلات اتصالات الطائرة السعودية مع برج مطار نيودلهي التزام قائدها الكابتن خالد الشبيلي بتعليمات برج المراقبة، واللوائح المعمول بها في انظمة الطيران، وفي المقابل ظهر سوء فهم في الحوار بين قائد الطائرة الكازاخستانية ومأمور الراديو في البرج، حسب ما توضحه نصوص التسجيلات التالية لكل من الطائرتين.

● اولا: تسجيلات اتصالات الطائرة السعودية:

البرج: السعودية 763 يسمح لكم بالاقلاع، الرياح ساكنة.

المساعد: السعودية 763 يسمح لنا بالاقلاع من مدرج رقم 28.

المساعد: مسار الهبوط خالي من الطائرات.

الكابتن: المدرج خالي من الطائرات.

مقصورة القيادة خالية من الانذارات.

المهندس: التحكم بالعجلات الرئيسية؟

المساعد: فصلت (الغيت).

المهندس: قائمة ما قبل الاقلاع اكملت.

الكابتن: يا معين يا رب.

المهندس: قوة الدفع اعدت.

المساعد: 80 عقدة.

الكابتن: حافظ على قوة الدفع.

المساعد: سرعة اتخاذ القرار.

المساعد: اقلع.

المساعد: اقلاع اكيد.

الكابتن: ارفع العجلات.

الكابتن: الجهة اليسرى خالية من الطائرات.

البرج: السعودية 763 الاقلاع في الدقيقة الثالثة، اتصل على الرادار موجة 127,9.

المساعد: 127,9 طاب يومك.

الكابتن: 127,9.

الكابتن: ارفع الجنيحات الى 10 درجات.

المساعد: الجنيحات الى 10 درجات.

المساعد: السعودية 763 لقد اقلعنا.

الرادار: علم، لقد ارصدت في الرادار، مبدئيا اصعد الى ارتفاع 10 الاف قدم، والانتظار لارتفاع اعلى.

المساعد: مبدئيا الصعود الى ارتفاع 10 الاف قدم، والانتظار لارتفاع اعلى، السعودية 763.

الكابتن: واصل الصعود الى 10 الاف قدم... ارفع الجنيحات الى 5 درجات.

المساعد: الجنيحات الى 5 درجات.

الكابتن: القوة الدافعة للصعود.

المهندس: القوة الدافعة للصعود.

الكابتن: ارفع الجنيحات الى درجة واحدة.

المساعد: الجنيحات الى درجة واحدة.

المساعد: هل اطفئ وحدة الاشعال؟

الكابتن: كما في الكتاب مفتاح وحدة الاشعال يطفئ بعد ان تعد قوة الدفع للصعود، بدون امري.

المساعد: نعم يا سيدي.

الكابتن: ارفع الجنيحات.

المساعد: وحدة الملاحة الالكترونية؟

الكابتن: لو سمحت.

المساعد: نقطة تحويل الضغط الجوي العام.

الكابتن: 29,92.

المساعد: السعودية 763 تقترب من ارتفاع 10 آلاف قدم، هل بالامكان ارتفاع اعلى.

الرادار: علم اصعد الى ارتفاع 14 الف قدم.

المساعد: واصل الصعود الى 14 الف قدم، السعودية 763.

الكابتن: 14 الف قدم.

الكابتن: يا معين يا رب.

المساعد: السعودية 763 تقترب من ارتفاع 14 الف قدم، هل بالامكان ارتفاع اعلى.

الرادار: علم حافظ على ارتفاع 14 الف قدم وانتظر لتعليمات اخرى.

المساعد: سنحافظ على الارتفاع 14 الف قدم.

الكابتن: للرجاء ايجاد اعلى ارتفاع جغرافيا في هذه المنطقة.

الكابتن: استغفر الله اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله (ثلاث مرات) ثم ينتهي التسجيل.

● ثانيا: تسجيلات اتصالات الطائرة الكازاخستانية:

البرج: كازاخستان 1907، ما ارتفاعك الآن؟

مأمور الراديو: هبطنا الآن من 26 الف قدم، وعلى بعد 92 ميلا من دلهي.

الكابتن: سبعة.

البرج: واصل هبوطك الى 18 الف قدم، اخبرني عندما تتخطى 20 الف قدم.

مأمور الراديو: اهبط الى 18 الف قدم، وسنخبرك عند تخطينا 20 الف قدم.

المنجم: 18 الف قدم تعادل 5 آلاف و490 مترا.

الكابتن: اجل.

المنجم: سوف نخبرهم بتخطينا 6600 متر.

الكابتن: اذا لم تكن واضحة انا لست مشغولا الآن اخبرني. اعطني بعض الضوء، لقد فهمت تماما الآن.. هل فهمت أنت؟ سوف اعطيك بعض الضوء لأن الا الامر مثل هذا.

مأمور الراديو: تخطينا 24 الف قدم، كازاخستان 1907.

المنجم: 4 الاف و570 مترا.

البرج: كازاخستان 1907 اتصل على الموجة 127,9 مع السلامة.

مأمور الراديو: برج دلهي مساء الخير كازاخستان 1907، تخطينا 23 الف قدم الى 18 الف قدم على بعد 74 ميلا من دلهي.

البرج: كازاخستان 1907 اهبط الى 15 الف قدم، لخبرني بوصولك الى ذلك الارتفاع.

مأمور الراديو: فهم 15 الف قدم، وسوف نتصل عند الوصول الى الارتفاع، كازاخستان 1907.

المنجم: 4 الاف و570 مترا.

مأمور الراديو: 15 الفا تعادل 4 آلاف و570 مترا.

المنجم: اجل.

مأمور الراديو: (جاك) هل حسبت الضغط؟

المنجم: اجل الضغط على سطح البحر 758، والضغط على اليابسة 737.

مأمور الراديو: تماما مثل الذي عندي.

المنجم: (ابقور) ما هي درجة الحرارة.

المهندس: 25.

مأمور الراديو: 25.

الكابتن: واصل الهبوط عاموديا بالعشرات.

البرج: كازاخستان 1907 ما بعدك عن دلهي وما هو اتجاهك؟

مأمور الراديو: كازاخستان 1907 نحن الآن على 15 الف قدم، وعلى بعد 46 ميلا من دلهي، وعلى الدرجة 270 باتجاه دلهي.

البرج: علم حافظ على 15 الف قدم، ابحث عن طائرة السعودية في الاتجاه المعاكس، «بيونج 747» على بعد 10 اميال، سوف تقابلها على بعد 5 اميال، اتصل بي عند رؤيتك لها.

مأمور الراديو: حافظ على ارتفاع 15 الف قدم كازاخستان 1907، سوف نتصل.. على بعد كم ميل؟

البرج: على بعد 8 اميال الآن.

الكابتن: امامنا.

المساعد: امامنا.

مأمور الراديو: سوف نتصل على بعد 8 اميال، 1907.

البرج: الطائرة المعاكسة على بعد 8 اميال الآن وعلى ارتفاع 14 الف قدم.

مأمور الراديو: نحن الآن نبحث.

المهندس: ادر التدفئة الخاصة بالمحركات؟

المهندس: التدفئة تعمل.

؟؟؟؟: حافظ على الارتفاع!

الكابتن: ما هو الارتفاع المعطى لنا؟

المهندس: حافظ على الارتفاع.

مأمور الراديو: حافظ على 15 الفا، لا تهبط. خذ 15 الفا من اجل هذا 14 الفا اه..

«العمل الإسلامي» ينتظر قرار مجلس الشورى لحسم موقفه من الانتخابات الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

احال حزب جبهة العمل الاسلامي في الاردن امس قضية مقاطعة الانتخابات البرلمانية الاردنية الى مجلس شورى الحزب لاتخاذ قرار نهائي بشأنها. وكان المكتب التنفيذي للحزب قد اتخذ توصية في اجتماع له مساء اول من امس بمقاطعة الانتخابات واحالها الى اجتماع طارئ لمجلس الشورى يعقد بعد غد.

وقال الامين العام للحزب الدكتور اسحق الفرحان ان القرار الاول والاخير في هذه القضية هو لمجلس الشورى الذي يضم 120 عضوا.

وعقد المكتب التنفيذي للحزب، وهو الذراع السياسي لجماعة الاخوان المسلمين في الاردن واكبر احزاب المعارضة الاردنية واوسعها انتشارا، اجتماعه برئاسة الامين العام للحزب الدكتور اسحق الفرحان وحضور 15 من اصل 17 هم اعضاء المكتب التنفيذي، وتغيب عضوان بسبب سفرهما خارج البلاد هما الدكتور محمد عويضة والدكتور عدنان الجلجولي.

وقالت مصادر حزب جبهة العمل الاسلامي لـ«الشرق الأوسط» ان قرار المكتب التنفيذي اتخذ بالاغلبية نظرا لان الحزب يضم في صفوفه اعضاء من جماعة الاخوان المسلمين، واعضاء مستقلين، واكدت ان القرار الذي سيتخذه مجلس الشورى سيكون مقاطعة الانتخابات لان اكثر من 70 في المائة من كوادر الحزب هم اعضاء في جماعة الاخوان المسلمين.

واشارت المصادر الى ان رئيس مجلس شورى الحزب عدنان المجالي حضر اجتماع المكتب التنفيذي.

وكان الامناء العامون لعدد من احزاب المعارضة قد اجتمعوا نهاية الاسبوع الماضي ايضا مع الدكتور الفرحان وبحثوا معه موقف الحزب من الانتخابات البرلمانية، واوضح لهم ان القرار الاول والاخير بهذا الصدد هو لمجلس الشورى الذي يضم 120 عضوا.

وعلى هذا الصعيد قررت اربعة من احزاب المعارضة هي احزاب الوحدة الشعبية، والبعث التقدمي، والبعث العربي الاشتراكي، والشيوعي ربط مشاركتها في الانتخابات بتحقيق عدد من المطالب من بينها تجميد القوانين المؤقتة التي اصدرتها الحكومة دون عرضها على مجلس النواب، وتوفير نزاهة الانتخابات وحياد الحكومة في الاشراف عليها.

وقالت مصادر المعارضة ان موقف الاحزاب الاربعة هو مقاطعة الانتخابات نظرا لعدم استعداد الحكومة لتجميد القوانين المؤقتة، موضحة ان هذه الاحزاب ستعرض موقفها على احزاب المعارضة الاخرى خلال اجتماع الامناء العامين لهذه الاحزاب اليوم.

وتوقعت المصادر ان تعلن جميع احزاب المعارضة مقاطعتها للانتخابات خلال اجتماع امنائها العامين اليوم باستثناء حزب جبهة العمل الاسلامي الذي ينتظر قرار مجلس الشورى.

كما عقد مجلس النقباء اجتماعا استعرض خلاله البيان الذي اصدره رئيس مجلس النقباء نقيب المحامين حسين مجلي واوضح فيه اسباب ومبررات مقاطعة النقابات المهنية للانتخابات البرلمانية، واقر جميع النقباء بالاجماع البيان باستثناء نقيب الصحافيين الذي تغيب عن الاجتماع.

الدفاع عن الجندي الأردني يأمل في تخفيض الحكم

عمان: «الشرق الأوسط»

توقعت هيئة الدفاع عن الجندي الأردني أحمد موسى الدقامسة تخفيض الحكم الذي اصدرته المحكمة العسكرية ضده بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة، بعد إدانته بقتل الطالبات الإسرائيليات السبع في منطقة الباقورة المحاذية لإسرائيل، بينما تنظر محكمة الجنايات الأردنية السبت المقبل في قضية الطالب الجامعي حمزة الغرايبة الذي طعن سائحة إسرائيلية في بلدة «أم قيس» الأثرية في 30 أبريل (نيسان) الماضي تمهيداً لإصدار الحكم عليه.

فعلى صعيد الحكم على الدقامسة قال نقيب المحامين حسين مجلي الذي ترأس هيئة الدفاع عنه ان القانون العسكري، الذي حوكم بموجبه الدقامسة، يخول رئيس هيئة الأركان صلاحية تخفيض الحكم أو فسخه أو إلغائه وحتى إطلاق سراح الجندي. وكرر مجلي ما أعلنه في وقت سابق من أن الحكم الذي اصدرته المحكمة العسكرية بحق موكله غير قانوني.

كذلك كرر المحامي هاني الدحلة احد أعضاء هيئة الدفاع بدوره تمنياته في تخفيض الحكم الذي صدر بحق الدقامسة، مبيناً ان هيئة المحكمة اقرت بأن الجندي يعاني من اضطرابات نفسية ولكنها لم تراع ذلك لدى إصدار الحكم.

اما المحامي أحمد النجداوي وكيل الدفاع عن الدقامسة، الذي انسحب من القضية، فقد توقع بدوره قيام رئيس هيئة أركان القوات المسلحة الأردنية بتخفيف الحكم الذي صدر ضد جندي الباقورة موضحاً أن المحكمة العسكرية لم تاخذ بالأسباب المخففة للحكم.

من ناحية اخرى قالت مصادر قضائية ان الحكم الذي اصدرته المحكمة العسكرية ضد الدقامسة سيحال إلى رئيس هيئة الاركان بعد تدقيق أوراق القضية كاملة خلال الأسبوع الحالي.

وفي ما يتعلق بالطالب الجامعي الغرايبة، كانت محكمة الجنايات قد عقدت جلسة امس لهذه الغاية استمعت خلالها لأقواله فأفادوا أنه طعن السائحة الإسرائيلية بعد أن قامت بتصويره والتقاط عدة صور له دون رغبته، موضحاً أن ما قام به هو حادث وليد ساعته ولم يخطط لطعن السائحة قبل ذلك الوقت على الإطلاق.

ومن المتوقع أن تصدر محكمة الجنايات حكمها في هذه القضية بعد أن تستمع لمرافعة الدفاع.

الحزب الأردني الرئيسي الموالي للسلطة يشيد بدور جماعة الإخوان المسلمين

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد الامين العام للحزب الوطني الدستوري الاردني النائب عبد الهادي المجالي اهمية التيار الاسلامي في الحياة السياسية الاردنية، واشار الى ممارسة هذا التيار للاعتدال السياسي في الاردن بعكس التيارات الاسلامية في البلدان الاخرى، واكد ان جماعة الاخوان المسلمين في الاردن ساهمت في ترسيخ الامن السياسي والحوار الوطني البناء.

وقال في محاضرة له مساء امس الاول في «منتدى الزرقاء للثقافة والفنون» 22 كيلومترا شمال عمان ان على الحكومة فتح حوار وطني مع كافة الاحزاب، وليس مع جهة واحدة وان يكون حزبه جزءا من هذا الحوار.

واضاف ان الحزب الوطني الدستوري لن يكون ذراعا للحكومة ولن يتلقى الاوامر منها داعيا الى وضع قانون انتخاب عصري، واكد ان هذا الحزب سيخوض الانتخابات المقبلة على اسس ثلاثة، وهي مرشحون باسم الحزب للانتخابات المقبلة ومرشحون دون ان يعلن عنهم، ومرشحون يقبلون بتبني برامج الحزب، وسيقدم الدعم اللازم لهم من قبل الحزب، واشار الى ان الحزب سينتهي من وضع مسودة برنامجه العام وسيعرضها خلال الشهر المقبل على كافة قواعده في الاردن وقال ان موقف النقابات السياسي غير سليم وان البعض يستغل ذلك للوصول الى اهداف خاصة داعيا النقابات الى مهننة اعمالها مبينا انه لا يجوز ان تصدر النقابات قرارا بمقاطعة الانتخابات النيابية، وعلى المهنيين ممارسة دورهم في تطوير مهنتهم ونقاباتهم لمصلحة الاعضاء كافة.

وقال المهندس المجالي ان العلاقة الاردنية - الفلسطينية علاقة قدر ومصير مشترك مؤكدا على تعزيز الانتماء الوطني وحماية حقوق المواطنين والمساواة بينهم ومحاربة النعرات، مشيرا الى ان الانتماء الوطني حق في اعناق الجميع وخدمة الوطن وليس وقفا او حكرا على فئة او جهة او عرق.

ليبيا تدعو «كل العرب» إلى الهجرة إليها

الجزائر - أ.ف.ب: دعت ليبيا مواطني الدول العربية الى الهجرة الى اراضيها والاقامة فيها كافراد او كعائلات وذلك في اعلان نشرته صحيفة «الخبر» الجزائرية امس.

ودعا الاعلان «كل العرب» الى الاقامة في ليبيا في اطار «تحقيق وحدة الامة العربية والوطن العربي». ووعد النص المرشحين الى الهجرة بانهم سيتمتعون «بجميع حقوقهم في التنقل والاقامة والملكية والمشاركة في بناء قاعدة بناءة في مجالات الصناعة والزراعة».

واوضح النص ان الطلبات يفترض ان تقدم الى البعثات الدبلوماسية الليبية. ويتضمن النص الوثائق التي يجب ان يشملها الملف، وخصوصا شهادة تثبت ان المرشح ليس مصابا بمرض نقص المناعة المكتسب (الايدز).

ويفترض ان يتقدم المرشحون بسجل عدلي وشهاداته الدراسية وشهادة عن وضعه العسكري.

موجز

تشويش إسرائيلي على إذاعة فلسطين

● قال مصدر إسرائيلي ان وزيرة الاتصالات الاسرائيلية ليمور ليفنات اعلنت انها تريد التشويش على بث الاذاعة الفلسطينية «صوت فلسطين» التي تعتبرها «معادية لاسرائيل».

وحسب وكالة الصحافة الفرنسية فإن ليفنات وجهت رسالة بهذا المعنى الى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو اشارت فيها الى ان اذاعة السلطة الفلسطينية «تضاعف الدعوات الى الحقد والعنف ضد إسرائيل وسكانها الذين تتعمد اعطاء صورة سلبية عنهم».

وزير الإعلام الأردني يبدأ زيارة لبريطانيا

● بدأ وزير الدولة لشؤون الاعلام الاردني الدكتور سمير مطاوع زيارة رسمية الى بريطانيا تستغرق اسبوعا. وقال نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان ان الدكتور مطاوع سيطلع خلال الزيارة على نظم الادارة العليا في هيئة الاذاعة البريطانية والتلفزيون البريطاني، اضافة الى الاطلاع على التشريعات والنظم الخاصة بقوانين الصحافة والعاملين فيها وفي وسائل النشر والاعلام البريطانية، كما سيلتقي عددا من اعضاء البرلمان البريطاني والسياسيين والمهتمين بقضايا الشرق الاوسط بشكل عام، والاردن بشكل خاص، حيث سيتم تناول التطورات المتعلقة بعملية السلام.

محادثات لتعزيز العلاقات بين الأردن وإيران

● يصل الى العاصمة الاردنية عمان اليوم وزير الصناعة الايراني محمد رضا نعمت زادة في زيارة للاردن تستغرق يومين يلتقي خلالها عددا من المسؤولين الاردنيين.

وقالت «الشرق الأوسط» في عمان ان الوزير سيجري خلال زيارته مع المسؤولين مباحثات تستهدف تعزيز العلاقات الايرانية - الاردنية في مختلف المجالات، سيما الاقتصادية منها. وهذا اول وزير ايراني يزور الاردن منذ زمن بعد توتر العلاقات بين البلدين.

تركيا تقبل بإعادة بناء القرى الحدودية في شمال العراق

لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة - رويتر:

اعلن الحزب الديمقراطي الكردستاني (العراقي) امس انه توصل لاتفاق مؤقت مع تركيا لاعادة السكان من الاكراد العراقيين الى القرى المهجورة المنتشرة على طول الحدود بين تركيا والعراق بهدف التصدي لهجمات حزب العمال الكردستاني التركي.

وقال سفين دزه ئي ممثل الحزب في العاصمة التركية، انقرة، «اقتنعت السلطات التركية تدريجيا بوجهة نظرنا في ما يتعلق بهذا الامر ووافقت من حيث المبدأ على مسألة القرى».

وذكرت صحيفة «ييني يوزيل» التركية اليومية ان الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه مسعود البارزاني طلب من انقرة دعما اقتصاديا لاعادة السكان الى ما يصل الى 400 قرية هجرها سكانها على الجانب العراقي من الحدود الجبلية. وذلك في محاولة لوقف نشاط حزب العمال الكردستاني في المنطقة.

الكونجرس يتساءل بحيرة

هل تستطيع بكين شراء واشنطن وما الذي يمكن أن تحصل عليه بذلك؟

تحليل سياسي

واشنطن: من جوناثان س.لانداي*

عقد مجلس الشيوخ الاميركي في الآونة الاخيرة جلسات لبحث تغلغل النفوذ الصيني والعلاقة بين المال والشأن السياسي الاميركي. هذه التحقيقات تثير سؤالين مهمين: ما الذي تبتغيه الصين؟ وما الذي يمكن لن تحصل عليه؟

يقول الخبراء ان اول اولويات الصين هو اضعاف الدعم السياسي الاميركي لتايوان وتقليل مبيعات الاسلحة اليها، باعتبار تايوان معقل القوميين، وان توحيد الجزيرة مع البر الصيني هو هدف بكين الاساس الآن بعد عودة هونغ كونغ.

لكن حكام بكين الشيوعيين يضمرون دواعي بارزة اخرى تدفعهم الى السعي لتغيير سياسة الولايات المتحدة ازاء الصين. فهذه الاخيرة تواقة للاسراع بتحديث بناها الاساسية وهي تتطلع الى فتح طرق للوصول الى الخبرة والاسواق والتكنولوجيا الاميركية دون تغييرات، كما تريد ان تتمتع بالاحترام الذي تعتقد انه يليق بقوة عظمى. وهذا يتضمن تقديرا اكبر لموقفها من القضايا الاقليمية والدولية، ونقدا اقل لسجلها في حقوق الانسان، او لما تبيعه من تكنولوجيا لايران وباكستان مما يخدم اغراضا عسكرية، وللاربعين مليار دولار من الفائض التجاري مع الولايات المتحدة. لكن فرصة ان تحظى الصين بنفوذ كاف ـ سواء كان بطرق مشروعة ام مواربة ـ من اجل تحقيق مراميها، ضئيلة للغاية، حسبما يقول الخبراء في واشنطن.

ويوضح هؤلاء قائلين ان املها في اكتساب المزيد من التأييد من جانب السياسيين والنشطاء الاميركيين واه تماما ما لم تلتزم بمعايير السلوك الدولي وتنفذ اصلاحات ديمقراطية وتقول نانسي بيرنكوبف تاكر، الخبيرة بشؤون الصين في جامعة جورج تاون ان مساعي انشاء لوبي للصين «يمكن ان يعضد العلاقات الاميركية ـ الصينية اذا احسن بناؤه، ولكن ما لم يحدث تغيير داخل الصين نفسها، فلن تحقق ما نتمناه».

وكانت المزاعم القائلة ان الصين حاولت ضخ تبرعات غير قانونية في الحملات الانتخابية الاميركية العام الماضي، وبخاصة لحملة الرئيس بيل كلينتون، في بؤرة اهتمام جلسات التحقيق حول تمويل الانتخابات التي بداتها لجنة الشؤون الحكومية في مجلس الشيوخ. وفي ظل غياب اي دليل ملموس حتى الآن على وجود انتهاكات، فقد تركز الانتباه على دقة الاتهامات او صحتها، وهذا ما يعمل على تبنيه رئيس اللجنة السناتور فريد طومسون (جمهوري) من ولاية تنيسي، من اجل البت في ما ان كانت الصين قد سعت لشراء النفوذ وكسب بعض القادة السياسيين الصاعدين.

ويقول السناتور طومبسون ان من اهداف الصين الكبرى احداث تغيير في مدى دعم الولايات المتحدة لتايوان، التي تعتبرها الصين محافظة مرتدة منذ ان صارت ملاذا للقوميين الذين هزمتهم القوات الشيوعية في الحرب الاهلية عام 1949. لكن الديمقراطيين في لجنة الشيوخ لا ينظرون الى الامور بهذا المنظار. ويختلفون مع الراي القائل ان المعلومات السرية التي حصلت عليها الولايات المتحدة، والتي استشهد بها طومبسون وغيره من الجمهوريين، لا تؤكد المزاعم القائلة ان اموالا صينية ضخت بصورة غير شرعية في حملة كلينتون. ويقول السناتور جوزيف ليبرمان (ديمقراطي) من ولاية كونيكتيكوت «من المؤكد انه ليس لدينا ما يكفي للوصول الى هذا الاستنتاج».

وأيا كانت حقيقة الادعاءات، فان بعض خبراء الصين قد شددوا من جهودهم المشروعة لنيل الخطوة في كابيتول هيل (الكونجرس) حين تترسخ التصورات بان كلينتون ابدى ليونة زائدة مع سوء مسلك بكين في اضرارها بالمصالح التجارية الاميركية.

وتشتمل هذه الجهود على فتح مكتب اتصال مع الكونجرس في السفارة الصينية وزيادة تردد الدبلوماسيين الصينيين على مبنى كابيتول هيل.

ويرى الخبراء في هذه الخطوات محاولات متاخرة من جانب الصين للتصدي الى نجاح تايوان في تعبئة لوبي مساند لها في اعقاب تدشين العلاقات الصينية ـ الاميركية عام 1979.

وتقول بنيلوبي هارد لاند ـ ثونبرج، وهي مسؤولة تجارية اميركية سابقة وخبيرة في شؤون الصين في مركز الدراسات الاستراتيجية الدولية في واشنطن: «اظن ان تلك محاولة.. لاضعاف قوة اللوبي التايواني في اميركا».

ويقول الخبراء، ان الصين اذا كانت قد ارتأت ان جهدها هذا يتطلب منها ان تشتري النفوذ بوسائل غير مشروعة، تكون قد اساءت فهم طبيعة النظام السياسي في الولايات المتحدة. فبروز الصين كقوة عسكرية وسياسية ضاربة، ورغبة الولايات المتحدة في الحفاظ على الاستقرار في منطقة اسيا /الهادي كفيلان باعطاء الصين نفوذا هائلا بصورة تلقائية. زد على هذا، انه مع تنامي واشتداد المنافسة التجارية عالميا، فقد وجدت الصين حلفاء مهمين لها يتمثلون في ادارة كلينتون وفي الشركات الاميركية المتطلعة الى الاستثمار في اسرع اسواق العالم نموا.

وهذا التحالف الجبار هو الذي ضمن تجديد الكونجرس، في يونيو حزيران (الماضي) للامتيازات التجارية الممنوحة للصين. وتامل بكين في ان يساعدها هذا التحالف الثنائي نفسه على كسب عضوية منظمة التجارة العالمية. لكن رفضها تبني اصلاحات ديمقراطية، وتحويلها المزعوم للتكنولوجيا الاميركية الى الاستخدامات العسكرية، وبيعها الصواريخ الى ايران، وقمعها الحريات المدنية والدينية، وتهديدها لجيرانها الاصغر، يجعل تحسين وتطوير العلاقات الاميركية معها ابعد من ذلك امرا غير واردا على الارجح.

وقد تجلت هذه الحقيقة بقرار كلينتون العام الماضي، ارسال مجموعتي حاملات طائرات حربية قريبا من تايوان، ردا على المناورات العسكرية الصينية الاستفزازية، ثم تحذير واشنطن لبكين من مغبة نكث عهودها بالحفاظ على الحريات السياسية والاقتصادية في هونغ كونغ.

وتقول البروفسورة تاكر: «لو كانت الصين تبغي تحسين العلاقات حقا، فعليها ان تحذو حذو تايوان التي تعززت مكانتها داخل الولايات المتحدة بفضل تطبيقها للاصلاحات الديمقراطية».

ويضيف: «ما لا تفهمه الصين عن نجاح تايوان في بناء اللوبي المساند لها هنا هو ان هذا اللوبي ازداد نجاحا بمقدار ما كان النظام السياسي في تايوان يتغير نحو الاصلاحات».

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

عين الصين مفتوحة دوما على ما يمكن ان تاتي به الماكينة العسكرية الاميركية خاصة في شأن تايوان (ارشيف «الشرق الاوسط»)

نصر دبلوماسي لكينشاسا المجاورة

المجلس الدستوري يرجئ الانتخابات الرئاسية في الكونغو ـ برازافيل

كينشاسا ـ أ.ف.ب: أعلن رئيس المجلس الدستوري في الكونغو ـ برازافيل نوتي اجاتون امس ان المجلس قرر ارجاء موعد الانتخابات الرئاسية المقررة في 27 يوليو (تموز) الجاري وتمديد ولاية الرئيس باسكال ليسوبا.

وردت اذاعة الحرية (راديو ليبيرتيه) الكونغولية التي يسيطر عليها انصار خصمه دني ساسو نجيسو على قرار المجلس على الفور ووصفته بانه «مناورة سياسية تهدف الى نسف المفاوضات الجارية في العاصمة الغابونية ليبرفيل».

واوضح اجاتون للاذاعة الرسمية الملتقط بثها في كينشاسا عاصمة جمهورية الكونغو الديمقراطية المجاورة، ان المجلس طلب من الحكومة والطبقة السياسية تحديد موعد جديد للانتخابات. وكان إرجاء الاقتراع الرئاسي في الكونغو متوقعا بسبب المواجهات الدموية التي اندلعت منذ ابريل (نيسان) الماضي في ليبرفيل بين القوات الموالية للرئيس ليسوبا وميليشيا سلفه ساسو نجيسو. ونتيجة لإرجاء الانتخابات مددت ولاية الرئيس ليسوبا التي يفترض ان تنتهي في 31 اغسطس (آب) المقبل حتى انتخاب رئيس جديد للجمهورية.

وقال اجاتون، الذي قام بتسليم ليسوبا نسخة من قرار المجلس الدستوري، ان «رئيس الجمهورية الحالي الضامن لاستمرارية الدولة يواصل مهامه حتى الانتخاب الديمقراطي لخليفته ويحتفظ بكل صلاحياته الدستورية». واتخذ هذا القرار في ختام اجتماع للمجلس الدستوري مساء امس الأول في برازافيل بعد طلب تقدمت به الحكومة بهذا المعنى.

وعند تسلمه نسخة القرار، تعهد ليسوبا باكمال العملية الانتخابية التي بدأها السياسيون منذ مايو (ايار) 1996 وبتنظيم انتخابات حرة وديمقراطية وضمان مشاركة الناخبين المشتتين او المهجرين بسبب المواجهات في العاصمة في الاقتراع».

* أدان قادة دول 10 دول افريقية او ممثلون عنهم مساء أمس الأول في كينشاسا «حملة التضليل الاعلامي التي تشن ضد جمهورية الكونغو الديمقراطية». وتهدف هذه الدول من وراء هذا الاجماع تاكيد تضامنها مع المؤسسات الجديدة في زائير سابقا والتي اصبحت جمهورية الكونغو الديمقراطية بزعامة لوران ـ ديزيريه كابيلا.

وضمت هذه القمة رؤساء او ممثلي اوغندا ورواندا وتانامبيا وزمبابوي وغانا وزامبيا (وهي دول ناطقة باللغة الانجليزية) وموزامبيق وانغولا (ناطقتان باللغة البرتغالية) والغابون وافريقيا الوسطى (ناطقتان باللغة الفرنسية).

وجاء في بيان من 12 نقطة صدر في ختام هذه القمة ان قادة الدول «يأسفون لحملة التضليل الاعلامي التي تشن ضد جمهورية الكونغو الديمقراطية ويعتبرون ذلك تهجما يستهدف قيادة هذه الجمهورية». وتطرق المجتمعون الى اتهامات الامم المتحدة للسلطات الكونغولية الجديدة بارتكاب مجازر بحق اللاجئين الروانديين الهوتو، فاكد البيان ان الدول الافريقية ترى ان هذه الحملة «ليس لها مبرر لان كل اللاجئين الروانديين اعيدوا الى بلادهم».وشدد القادة الافارقة او ممثلوهم على دعمهم لموقف سلطات الكونغو الديمقراطية من تشكيل لجنة مستقلة تابعة للامم المتحدة مهمتها تقصي الحقائق حول الادعاءات بارتكاب مجازر ضد اللاجئين على ان يشمل التحقيق المجازر التي ارتكبت عام 1993 في شرق زائير سابقا.

ويشكل هذا الاجتماع نجاحا باهرا للنظام الجديد في جمهورية الكونغو الديمقراطية. وترى فيه كينشاسا تكريسا لشرعيتها التي لا تزال موضع نزاع بالنسبة للقوى المعارضة الداخلية التي يتزعمها المعارض المخضرم اتيان تشيسكيدي. كما يرى النظام الجديد في هذا الاجتماع شكلا من اشكال الاعتراف، في الوقت الذي اكد فيه رجل رواندا القوي وزير الدفاع بول كاجاميه في الآونة الاخيرة ان بلاده وقواته «برمجت وقادت التمرد» في زائير سابقا.

ميليشيا طالبان تفرض مزيدا من القيود على حرية المرأة

كابل ـ رويتر: اصدرت حركة طالبان الافغانية تعليمات جديدة في العاصمة الافغانية كابل تقيد فرص عمل المرأة في وكالات اغاثة اجنبية وحصولها على مساعدات. وجاءت القيود الجديدة في مذكرتين وجهتهما «ادارة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر» الى وكالات الاغاثة الدولية والمستشفيات. وجاء في المذكرة المرسلة الى وكالات الاغاثة: «نظم دولتنا الاسلامية تقوم على عدم تشغيل المرأة في المكاتب الدولية او المحلية. ولتعلموا ان تقييد حق المرأة في الخروج من المنزل من صميم تعاليم الاسلام التي يجب على المؤسسات الاجنبية والمحلية احترامها». وتكرس التعليمات الجديدة حظر عمل المرأة الا في مجال الطب.

وطبقا للتعليمات، تحتاج وكالات الاغاثة الى تصريح مسبق من الادارة قبل تشغيل المرأة وتقديم المساعدة لها. لكن حتى المرأة العاملة في مجال الطب عليها ان تحترم تعليمات قائمة على تفسير طالبان للشريعة الاسلامية. فقد جاء في تلك التعليمات: «ما من امرأة افغانية يمكن لها ان تتقلد منصبا رفيعا في المستشفيات التي يديرها الاجانب». كما يجب الا تجلس النساء العاملات في مجال الطب الى جوار سائق العربة خلال توجههن الى مكان العمل.

ويخصص جزء كبير من برامج الاغاثة الاجنبية للنساء في افغانستان خاصة ارامل كابل اللاتي يقدرن بالآلاف ويعانين من الفاقة نظرا للقيود التي فرضتها طالبان على تمتعهن بفرص العمل.

وتقضي التعليمات بان تتم مساعدة الارامل الافغانيات من خلال محارمهن من رجال الاسرة. وجاء في التعليمات: «سنكون شاكرين اذا قدمت المساعدات المخصصة للارامل والنساء المحتاجات من خلال محارمهن».

اما التعليمات التي ارسلت الى المستشفيات فتحظر على النساء زيارة المرضى الرجال في عنابر فردية. كما تحظر استخدام مستحضرات التجميل وارتداء احذية ذات كعب عال «حفاظا على هدوء المستشفيات».

فشل هجوم مضاد لقوات الأمير راناريد في شمال كمبوديا

بنوم بنه ـ وكالات الانباء: اعلن مسؤولون حكوميون في بنوم بنه امس ان قوات موالية لرئيس الوزراء الكمبودي الاول المخلوع الامير نورودوم راناريد شنت هجوما مضادا في شمال البلاد لاستعادة قاعدة سابقة لكن محاولتها باءت بالفشل. وفي هذه الاثناء وصل الاف الكمبوديين الى مقربة من الحدود مع تايلاند هربا من المعارك.

وقال متحدث باسم حكومة بنوم بنه ان قوات الحزب الملكي «فونسينبيك» شنت هجومها المضاد مساء امس الاول لاستعادة آخر قاعدة لها في شمال البلاد كانت قد سقطت الاسبوع الماضي في يد ايدي القوات الموالية لرئيس الوزراء الثاني هون سين. وصرح وزير الدولة لشؤون الاعلام كيو كانهاريث امس بان معارك اندلعت مساء امس الاول في سامرونغ بعد ان شن الطرف الآخر هجوما مضادا. وأضاف: «حتى الآن لا نزال نسيطر على سامرونغ وعلى كل المواقع الرئيسية».

من جهة اخرى ذكر عسكريون تايلانديون وعاملون في منظمات انسانية ان الاف الكمبوديين وصلوا الى مقربة من الحدود مع تايلاند اثر معارك بين قوات رئيسي الوزراء الكمبوديين المتنازعين الامير راناريد وهون سين. واوضح عسكريون تايلانديون ان نحو 20 الف قروي موجودون في احدى المدن الحدودية قبالة منطقة كاب نشونغ في اقليم سورين التايلاندي. واوضح عاملون في منظمات انسانية ان السكان بداوا يهربون باتجاه الحدود منذ الخميس الماضي. واضافوا ان اللاجئين ياتون من المناطق المجاورة لقاعدة سامرونغ.

من جهة اخرى افادت وكالة «كيودو» اليابانية للانباء ان المبعوث الاميركي الخاص بشأن كمبوديا ستيفن سولارز ابلغ اليابان امس ان واشنطن لن تعترف بوزير الخارجية الكمبودي اونغ هوت بديلا لرئيس الوزراء الاول المخلوع الامير راناريد. وادلى سولارز بهذا التصريح في اجتماع في طوكيو مع وزير الخارجية الياباني يوكيهيكو ايكيدا. وامتنع متحدث باسم السفارة الاميركية عن التعليق على التقرير.

ومن المتوقع ان يختار البرلمان الكمبودي اونغ هوت رئيسا اول للوزراء يوم 28 يوليو (تموز) الحالي. وقال سولارز ان الولايات المتحدة «تخشى الا ياتي ذلك القرار تعبيرا عن ارادة البرلمان الحرة لأن عددا ليس صغيرا من اعضائه لن يكونوا حاضرين».

ويزور المبعوث الاميركي اليابان في طريقه الى بكين لمقابلة الملك نورودوم سيهانوك رئيس الدولة الكمبودي. واوضح سولارز انه يعتقد ان نحو 20 من اعضاء البرلمان من الموالين للامير راناريد ذهبوا الى المنفى ولن يكون بمقدورهم حضور الجلسة. وسولارز هو مبعوث الرئيس الاميركي بيل كلينتون بشأن الازمة الكمبودية التي اندلعت عندما خلع رئيس الوزراء الثاني هون سين الامير من السلطة في وقت سابق هذا الشهر.

يلتسين يبحث مع وزير دفاعه سبل إصلاح الجيش

موسكو: من سامي عماره

بينما كان مجلس الامن القومي الروسي يعقد اجتماعه في موسكو لبحث سبل تسوية النزاع الذي نشب بين اوسيتيا الشمالية وجمهورية الانغوش التقى في سمارا على ضفاف الفولغا الرئيس بوريس يلتسين مع وزير دفاعه ايجور سيرجييف. وتقول المصادر في موسكو ان الكثيرين من اعضاء مجلس الامن القومي قريبون من تبني فكرة فرض النظام الحكم الرئاسي الفيدرالي في المنطقة لحل النزاع على الحدود بين اوسيتيا والانغوش.

وكانت منطقة بريجورودنويه محل نزاع بين الجمهوريتين، اسفر في عام 1992 عن اندلاع القتال وهجرة عشرات الآلاف الذين سيحاول الكثيرون منهم اليوم العودة الى ديارهم.

وتخشى سلطات اوسيتيا الشمالية هذه العودة لاسباب قالت انها تعود الى احتمالات ظهور الادعاءات التي تطالب بضم المنطقة الى الانغوش. اما عن اللقاء بين يلتسين ووزير دفاعه في مقر راحته الذي انتقل اليه من كاريليا في شمال غرب البلاد، فقد تناول القضايا المتعلقة باصلاح الجيش. وقدم الجنرال سيرجييف الى الرئيس الروسي النتائج التي توصل اليها اجتماع قيادات وزارة الدفاع بشأن تنفيذ المهام والمقترحات التي طرحها الرئيس يلتسين في مرسومه حول اصلاح القوات المسلحة وتعديل بنيتها.

واشارت المصادر الى ان الوزير ابلغ يلتسين بسير تنفيذ نظرية الاصلاح العسكري التي يتعلق جزؤها الاول بالقوات المسلحة ومن المقرر اعتمادها في يوليو (تموز) الجاري. ومن المنتظر ان يتم اقرار النظرية في شكلها الكامل خلال الفترة من سبتمبر (ايلول) الى اكتوبر (تشرين الاول) من العام الحالي.

وكان الرئيس يلتسين قد طرح الاطار العام لإصلاح القوات المسلحة، خلال الاجتماع الماضي لمجلس الدفاع والذي شهد اقالة وزير الدفاع السابق ايجور روديونوف ورئيس اركان القوات المسلحة فيكتور سمسونوف وتلخصت هذه الرؤية في ضرورة تقليص ميزانية الجيش حتى نسبة 3,5 في المائة من اجمالي الناتج القومي، ودمج بعض القوات مثل الدفاع الجوي مع القوات الجوية، والقوات الصاروخية مع القوات الاستراتيجية والغاء القيادة العامة للقوات البرية ورفع المرتبات.

المعارضة الالبانية تقاطع افتتاح البرلمان

تيرانا ـ رويتر: قال الحزب الديمقراطي الذي يتزعمه الرئيس الالباني صالح بريشا امس انه سيقاطع الجلسة الافتتاحية للبرلمان احتجاجا على الانتخابات التي اجريت الشهر الماضي وخسرها فيها الحزب.

ولم يدع بريشا البرلمان الجديد للانعقاد بعد. وحذره معارضوه الاشتراكيون امس الاول من انهم سيدعون الجلسة للانعقاد بانفسهم اذا لم يصدر هو مرسوما بهذا المعنى. وصدر بيان بعد اجتماع للمجلس القومي للحزب امس الاول قال فيه: «اجريت الانتخابات في 29 يونيو (حزيران) وسط اجواء من العنف والارهاب من جانب العصابات الاشتراكية ضد مؤيدي الحزب الديمقراطي والشعب عامة». واشتكى من ان الديمقراطيين «لم يتمكنوا من شن حملة انتخابية في الجنوب» الذي وصلت حد خصومته للرئيس بريشا حد إعلان الحرب الاهلية عليه.

تيلر يتقدم في انتخابات ليبيريا ومنافسته تشكو من تلاعب كبير

منروفيا ـ وكالات الانباء: اظهرت النتائج الاولية امس ان قائد الميليشيا السابق في ليبيريا تشارلز تيلر متقدم بفارق مريح في الانتخابات الرئاسية وبذلك يتجه الى احراز الفوز من خلال مراكز الاقتراع بعد ان فشل في احرازه بقوة السلاح.

ونشرت الصحف في العاصمة منروفيا امس انباء تقدم تيلر، الذي كان سببا في اندلاع حرب اهلية استمرت 7 سنوات في هذه الدولة الواقعة في غرب افريقيا عندما غزاها من ساحل العاج عام 1989.

وشرع مؤيدو تيلر في الاحتفال بالنتائج الاولية التي اظهرت حصوله على 62 في المائة من الاصوات بعد فرز الاصوات في 250 مكتب اقتراع في منطقة مونتسيرادو التي تشمل العاصمة مونروفيا. ووجهت منافسته الرئيسية ايلين جونسون سيرليف، التي حصلت على 18 في المائة اتهامات بالتلاعب في احصاء الاصوات.

ويبلغ عدد مكاتب الاقتراع في البلاد 1900 مكتب. وجاءت النتيجة التي حققتها سيرليف اقل من المتوقع بكثير. ويحتاج تيلر الى خمسين في المائة من الاصوات على الاقل لتجنب اجراء جولة اعادة في الثاني من اغسطس (اب).

وقالت للاذاعة الرسمية امس: «في اماكن عديدة خارج مقاطعة منتسيرادو تقول تقارير ان المراقبين الحزبيين استبعدوا من احصاء الاصوات لان بطاقاتهم لا تتفق مع اسمائهم الحقيقية». واضافت قائلة: «الحزب الوحيد الذي سمح له بمراقبة احصاء الاصوات كان الحزب الوطني القومي» وهو الحزب الذي يتزعمه تيلر.

جيش التحرير الوطني الآيرلندي يرفض السلام

بلفاست ـ وكالات الانباء: رفض «جيش التحرير الوطني الايرلندي» المنظمة المنشقة عن الجيش الجمهوري الايرلندي «اي آر ايه» امس وقف اطلاق النار الذي اعلنه هذا الاخير وبدا تطبيقه ظهر امس الأول.

وفي بيان نشره في بلفاست، راى «الحزب الاشتراكي الجمهوري» الذي يعد الغطاء الشرعي لجيش التحرير الوطني الايرلندي، ان وقف اطلاق النار هذا «مخالف للمبادئ الجمهورية التي تدعو الى آيرلندا موحدة».

وقال الجناح السياسي لجيش التحرير الوطني الايرلندي: «نرفض كل اشكال الحوار الهادف الى اعادة التفاوض حول طبيعة الوحدة مع بريطانيا». واضاف ان عملية السلام «تشكل عملية مقنعة من اجل جعل التعبير عن الوطنية سلميا وتحييد المقاومة الجمهورية للاحتلال البريطاني لايرلندا».

الأمم المتحدة.. وتحديات القرن الجديد

محمد الحسن أحمد

قدم الامين العام للامم المتحدة رؤيته للجمعية العامة للمنظمة حول الاصلاحات التي اقترحها لتفعيل دور المنظمة. وقد وصف تلك المقترحات بانها الاكثر تفصيلا وشمولية منذ انشاء المنظمة. وتعهد بادخال ما اسماه «حضارة الاصلاح» وقال ان اقرار وتنفيذ ما اوصى به سيمكن الامم المتحدة من القيام بدورها المأمول نيابة عن شعوب وحكومات العالم.

ولقد تجلت خبرة الرجل الطويلة في دهاليز المنظمة، في مجمل مقترحاته الرامية الى اعادة ترتيب هياكلها والى استحداث الآليات التي من شانها ان تؤدي الى كفاءة الاداء وسرعة الانجاز مع تقليص مسالك البيروقراطية وخفض النفقات، علما بأن ضخامة النفقات كانت واحدا من الاسباب التي تذرعت بها الولايات المتحدة في الامتناع عن الوفاء بما عليها من مستحقات!

والمقترحات التي قدمها كوفي انان اشتملت في ما اشتملت على خفض نفقات الادارة بنسبة الثلث من اجمالي الميزانية ودمج وتقليص 12 وحدة ادارية في خمسة اقسام واستحداث منصب نائب الامين العام وتشكيل مجلس وزاري مصغر من كبار المسؤولين في الادارات المختلفة. وانشاء صندوق للسلف القابلة للتجديد لتأمين يسر مالي لمنظمة الامم المتحدة برأس مال يقدر بمليار دولار يتم تمويله من التبرعات او وسائل اخرى تقترحها الدول الاعضاء.

> لا منطق في اعتبار قرارات 185 دولة منسوخة في حالة اعتراض دولة واحدة مشمولة بحق النقض، في الوقت الذي تتسع فيه التطلعات لاعتبار المنظمة المركب الذي يحقق طموحات واحلام العالم.. على حد تعبير كوفي انان

واقترح كوفي انان على الجمعية العامة ان تختصر المدى الزمني لانعقاد دوراتها وان تركز على القضايا الهامة وان تحدد اجالا لمهمات توكل امر تنفيذها للمنظمة، وتمنى عدم اطلاق الاحكام على المنظمة على اساس خفض عدد الموظفين او في اطر تتعلق بهيكلتها وانما من خلال: «الاغاثة والايواء اللذين توفرهما للفقراء والجائعين والمرضى والمهددين».

اما على المستوى السياسي فقد اقترح الامين العام تشكيل لجنة على المستوى الوزاري لاعادة النظر في ميثاق الامم المتحدة، وكذلك بالنسبة للمعاهدات التي تحكم الوكالات المتخصصة التابعة للمنظمة. واقترح ايضا عقد جمعية عمومية للالف الثالث تجتمع سنة 2000 بهدف وضع الامم المتحدة امام مسؤولياتها لمواجهة متطلبات القرن الجديد.

وختم خطابه الذي قدم به مقترحاته بقوله: «هذا عصر الامم المتحدة ازاء انحسار النزاعات الايديولوجية وان الامم المتحدة ستبقى المركب الوحيد لاحلام عالمية صادقة هي احلام شعوب العالم وآمالها». ويتفق كثير من المراقبين والمحللين السياسيين مع نظرة الامين العام ان الامم المتحدة هي محط للآمال في حلحلة مشاكل العالم وفي سلامه واستقراره ونموه وتضامنه، لان انحسار النزاعات الايديولوجية وما استتبعها من نهاية للحرب الباردة هيأ ظروفا وفرت قدرا كبيرا من المستجدات التي تجعل من عالمنا اكثر امنا وتجانسا وتعاونا. وان افضل من يقوم بهذه المهمة هو الامم المتحدة.

لكن الامم المتحدة التي تأسست في اعقاب الحرب العالمية الثانية وفقا لمرئياتها، وزمانها وما تأقلمت عليه من خلال عقود الحرب الباردة بحاجة الى اعادة نظر في مواثيقها ولوائحها التنظيمية وآلياتها والمؤسسات التابعة لها وعلى راسها مجلس الامن. وقياسا بالصلاحيات الموكلة لمجلس الامن فان الجمعية العامة التي هي الاصل تبدو قراراتها غير ملزمة ولا تتجاوز كونها تسجيل مواقف!. وحتى مجلس الامن بكل ما يملك من صلاحيات فان قراراته غير قابلة للتنفيذ لو اعترضت دولة واحدة من الدول الخمس التي تملك حق النقض، وهذا يعني في المحصلة النهائية ان كل اصوات اعضاء الامم المتحدة البالغة 185 عضوا تتبخر امام صوت واحد من واحدة من دول النقض الخمس.

ولا شك ان هذه الدكتاتورية بصورتها تلك تتعارض تماما مع النهج الديمقراطي الذي تنادي به الامم المتحدة وتصر عليه الدول الكبرى كشرط للتعامل مع الدول لقاء ما يمكن ان تقدمه لها من عون اقتصادي او تعاون تجاري. ولذلك فان اكبر واهم منظمة دولية يجب ان تكون قدوة للعالم في النهج الديمقراطي الذي نتمنى له ان يسود، ولن يتحقق ذلك الا باعادة النظر في ميثاقها واسس تعاطيها ولوائحها المنظمة والمؤسسات التابعة لها.

لا بد ان يذكر للامين العام للمنظمة انه بدأ بمحاولة حلحلة المسائل المتعلقة بالترهل الاداري والصرف الزائد عن الحد، الى غير ذلك من الاجراءات التي من شانها التخفيف من الاعباء المالية وفي ذات الوقت تزيد من الكفاءة العملية لانها مسائل لا خلاف عليها بين الجميع، ولذلك فان ردة الفعل الاولية من معظم الدول المؤثرة كانت ايجابية، بل كلها رحبت، وبعضها اكدت دعمها اللامحدود لخطط الامين العام بما في ذلك الحكومة الامريكية رغم الانتقادات التي وجهها السناتور رود غرامز، رئيس اللجنة الفرعية في الكونغرس المكلف بملف الامم المتحدة، الذي اعتبرها «خطة هزيلة لا تمثل سوى الوضع القائم وانها اقل من مقبولة»، علما بأن المتأخرات الامريكية تتجاوز 800 مليون دولار!، بينما اشاد الناطق باسم البيت الابيض باعلان الامين العام لخطته ووصفها بانها تسير في الاتجاه الصحيح.

وكان كوفي انان قد لمح الى مواقف بعض الاطراف الامريكية، وقال «اعرف ان بعض الناس في واشنطون وضعوا شروطا واحيانا هددوا الامم المتحدة، اي 184 دولة، ولكن مثل تلك التهديدات لا تثير الاعجاب ولا ترعب وانما تعتبر اهانة! كما ان الولايات المتحدة في نهاية المطاف ليست مدينة لي بتفسير لديونها انما مدينة بذلك لكل دول الامم المتحدة».

ولعل مما يثير الدهشة والتأمل ان الولايات المتحدة وسط هذا الشد والجذب طلبت الى ممثلها في الامم المتحدة، بيل ريتشاردسون، ان يقدم مقترحات الى مجموعة العمل الخاصة بالبحث في توسيع مجلس الامن تضمنت موافقة الادارة الامريكية على انضمام ثلاث دول نامية بصفة اعضاء دائمين فضلا عن اضافة اليابان والمانيا ولم يكشف المندوب الامريكي عن اسماء الدول التي ترشحها امريكا، كما لم يرشح ما يؤكد ان العضوية الدائمة لهذه الدول مشفوعة بحق الفيتو ايضا. لكن كل الدلائل ترجح انها عضوية لا تملك ذلك الحق.

وبصرف النظر عن الدوافع الامريكية في توقيت تقديم تلك المقترحات لتتزامن مع الخطة التي قدمها الامين العام للمنظمة للاصلاح الاداري فان الولايات المتحدة وحدها لا تملك حق الاملاء على الاعضاء الآخرين، وان كانت ولم تزل هي وحدها التي تبدو الاكثر تفردا باستخدام حق الفيتو، ما يعني انها الاكثر عزلة في مواقفها. وفوق هذا وذاك فان هناك اراء كثيرة حول صلاحيات مجلس الامن وعضويته وحق النقض على وجه الخصوص.

في تقدير كثير من الدول ان حق النقض يجب ان يلغى لافتقاره لاي منطق حتى بالمعايير التي اوجبته وقت انشاء الامم المتحدة، ودون الدخول في تفاصيل تاريخية يكفي ان نقول انه عند تكوين المنظمة كانت الامم المكونة لها لا تزيد عن خمسين دولة، الآن عدد الدول الاعضاء يقارب ثلاثة اضعاف ذلك العدد، وحتى بمنطق ذلك الزمان فان عضوية مجلس الامن ينبغي ان تزيد عن الخمسين عضوا والدول التي تملك حق النقض يلزم ان تقارب العشرين عضوا قياسا بالنسبة إلى وقت الانشاء.

وقياسا بمنطق العصر فان متغيرات كثيرة حدثت خلال 52 عاما توجب اعادة النظر ان لم يكن بالغاء ذلك الحق فعلى الاقل بتوسيع دائرة الدول المشمولة به على النطاق القاري ومن منظور الاوزان الاقتصادية ايضا. وهناك افكار عديدة لتطوير استخدام حق النقض اذا كانت هناك استحالة في الغائه. منها الا ينفذ حق النقض الا اذا صوتت اغلبية الدول الدائمة العضوية في جانب الغاء قرار ما، وكذلك منها عدم جواز استخدام حق النقض اذا قررت الجمعية العمومية للامم المتحدة امرا باغلبية تجاوزت الثلثين لانه من غير المنطقي بل من المعيب حقا ان تكون الجمعية العامة التي هي اساس وقاعدة المنظمة قراراتها غير الزامية بينما تكون قرارات مجلس الامن التابع لها ملزمة، والاكثر حزنا ان يتخذ المجلس قرارا لا يعارضه الا واحد من حاملي حق النقض فيصبح القرار لا قيمة له ويشطب من قائمة التنفيذ.

وما يقال عن تلك الآليات التي عفا عليها الزمن يقال مثله عن ميثاق المنظمة، فما كان يندرج تحت بنود سيادة الدولة وما يسمى بالشؤون الداخلية، وقتها لم يعد امره على تلك الشاكلة، فسيادة الدولة لم تعد قاصرة على سيادة حاكميها يفعلون بشعوبهم ما يتراءى لهم من قهر واستعباد بل احتلت حقوق الانسان في هذا العصر موقعا متقدما جدا اكتسح ذلك الحاجز الذي استند عليه الطغاة في التنكيل بشعوبهم ولذلك لا بد من تعريف جديد في ميثاق معدل يعرف حقوق وحدود السيادة، بحيث لا تتعالى عن حقوق الانسان.

باختصار هناك الكثير مما يستوجب اعادة النظر، لا في الميثاق وحده، وانما في الاسس التي تنظم المعاهدات وتحكم مسالك الوكالات المتخصصة التابعة للمنظمة والمؤسسات الاقتصادية المحسوبة عليها.

وفي كلمات محدودة ان هذ المقترحات التي قدمها كوفي انان واطلق عليها وصف «الثورة الهادئة» هي البداية الصحيحة ويلزمنا ان نجعل هذه الثورة الهادئة تتواصل بلا انقطاع وباسلوب مثابر حتى نصل بها الى غاياتها القصوى في التغيير المنشود لنجعل من هذه المنظمة بحق المركب الذي يحمل بصدق ومسؤولية احلام الشعوب وآمالها، كما قال كوفي انان.

البوسنة: هجوم المعلومات بعد الاعتقالات

كريستوفر بينيت *

تحركت قوات حلف شمال الاطلسي (ناتو) اخيراً لالقاء القبض على المتهمين بارتكاب جرائم حرب وسط صرب البوسنة، والمعروف ان هناك عدداً من المطلوبين للمثول امام محكمة دولية بتهمة ارتكاب جرائم ضد الانسانية خلال فترة الحرب في يوغوسلافيا السابقة . فقد تمكنت قوات الناتو من القاء القبض على احد المطلوبين وقتل آخر بدأ باطلاق النار على افراد القوة التي حاولت اعتقاله. وتعتبر هذه الخطوة عملاً ايجابياً في اتجاه اعادة تنشيط عملية السلام التي نص الاتفاق الموقع بشانها على تقديم كل الذين ارتكبوا جرائم حرب في السابق. ولا يعتبر مجرما الحرب المذكوران عسكريين عاديين، اذ انهما ياتيان في المرتبة الثانية بعد رادوفان كارادجيتش والقائد العسكري راتكو ملاديتش. فالاخيران يجسدان تماماً الوجه القبيح للنزاع السابق في البوسنة.

تعد بريجيدار واحدة من اكثر المدن مأساوية خلال النزاع السابق. فقد شهدت افظع المذابح التي خطط لها ونفذها سيمو درلجاكا وميلان كوفاسيفيتش، مجرما الحرب اللذان حاولت قوات الناتو القبض عليهما مؤخراً. فقد اشرف كلاهما على اقامة معسكرات لاعتقال المسلمين قبل تنفيذ جرائم التطهير العرقي، اذ شملت هذه المعسكرات: كيراتيرم وترنوبولجا وأومارسكا وهي ذات المعسكرات التي خرجت منها اول صور عكست حجم المأساة من خلال الاجساد الهزيلة والحالة الرثة للمعتقلين في هذه المعسكرات من المسلمين خلال صيف عام 1992 اذ من الواضح ان هؤلاء تعرضوا للجوع والتعذيب المستمر.

> يجب اقناع المواطنين الصرب بأن اعتقال بعض قادتهم المتهمين بارتكاب جرائم حرب ليس حرباً ضدهم، ولهذا لا بد من هجمة معلومات موثقة تتبع الاعتقالات

ومع خروج المسلمين والكروات من مدينة بريجيدور بسبب موجة الهجمات التي ظل يشنها صرب البوسنة استباح هؤلاء المدينة واستولوا على مساكن وممتلكات سكانها الذين فروا بسبب الهجوم الصربي الوحشي.

وظل كل من سيمو درلجاكا وميلان كوفاسيفيتش يديران مدينة بريجيدور وكأنها ملك خاص لهما، غير ان ذلك توقف الآن. فالأخير ينتظر الآن المحاكمة في لاهاي، اما درلجاكا فقد لقي مصرعه خلال تبادل اطلاق النار مع القوة التي اتت لاعتقاله توطئة لتقديمه للمحاكمة. وسيواجه كوفاسيفيتش مجموعة من ضحايا جرائمه في قاعة المحكمة، اذ ان هناك من فقدوا اسراً باكملها وهناك ايضا من شاهد تصفية جزء من افراد اسرته امام ناظريه، الا ان الفظائع التي ارتكبها درلجاكا لن تتلى في قاعة المحكمة بسبب مصرع الاخير عند مقاومته للاعتقال.

لم يظهر وجها المتهمين المذكورين ضمن صور مجرمي الحرب الذين شملتهم قائمة من 74 متهماً، غير ان المتهمين ادينا رسمياً ولم توجه لهما التهم علناً من قبل. ويمكن القول انه بخلاف الانطباع السائد، فان كل مجرمي الحرب من مختلف اطراف النزاع في البلقان لا بد ان يواجهوا العدالة. ورغم موت درلجاكا فان العملية الاخيرة اصابت نجاحاً كبيراً ينبغي ان يتم استخدام الزخم الذي افرزه للقيام بحملة اعلامية لتوضيح اهمية الخطوة التي قامت بها قوات الناتو للبوسنيين عموماً ولصرب البوسنة على وجه الخصوص.

وصفت وسائل الاعلام التابعة لحكومة الكيان الصربي الاجراءات الاخيرة التي قامت بها قوات الناتو لالقاء القبض على مجرمي الحرب بانها سلوك اجرامي وتعد سافر على سيادة البلاد. وحول مصرع درلجاكا قالت وسائل الاعلام الصربية انه جريمة قتل بحق شخص بريء. اما اعلام مسلمي البوسنة فقد عبر عن الارتياح العام. وكان دوسان تاديتش اول متهم ادانته محكمة جرائم الحرب واصدرت عليه حكماً بالسجن عشرين عاماً.

ولا بد من القول هنا ان تثبيت دعائم السلام في البوسنة وتعزيز فرص التعايش السلمي بين الاعراق داخل البوسنة يتطلب احترام كل الكيانات لعمل وجهود المحكمة الدولية لجرائم الحرب.

كما يجب ان يعلم صرب البوسنة ان حملات قوات حفظ السلام التابعة لحلف الناتو في البوسنة تهدف في المقام الاول الى القاء القبض على المتهمين بجرائم الحرب وارتكاب جرائم ضد الانسانية وليست حملة موجهة في الاساس ضد صرب البوسنة. كما ان قوات الناتو قدمت خدمة كبيرة للصرب بازالة اثنين من مجرمي الحرب من وسطهم.

واذا اخذنا في الاعتبار سنوات غسيل المخ، ندرك ان هذه المهمة ليست سهلة، بل ربما تثبت التجربة العملية صعوبتها بسبب عدم تعاون زعماء صرب البوسنة، فوفقاً لما اورده مسؤولون في منظمة الامم المتحدة، اطلقت سلطات صرب البوسنة تهديدات بالقيام بعمليات انتقامية رداً على العمليات التي قامت بها قوات الناتو مؤخراً لالقاء القبض على مجرمي الحرب.

ما ينبغي عمله لازالة سوء الفهم في هذا الجانب يتطلب ان تقوم الجهات المسؤولة في قوات حفظ السلام التابعة للناتو بمخاطبة البوسنيين عموماً وبشكل مباشر مع توزيع منشورات ووضع ملصقات تحمل صوراً ومعلومات مترجمة باللغات المحلية عن مجرمي الحرب المطلوب القبض عليهم في كل اجزاء البوسنة ابتداء من الكيان الصربي ومروراً بالاتحاد المسلم الكرواتي. يضاف الى ذلك ضرورة ظهور احد مسؤولي الناتو الكبار على شاشات محطات التلفزيون المحلي ومحطات الاذاعة لتوضيح الرسالة كاملة واجلاء الغموض، ان وجد، في اي ناحية يثار حولها اي تساؤل. كما يجب ان يوضع في الاعتبار ان وضع القوات البريطانية العاملة هناك ربما يتعرض للخطر بسبب قيام افراد من الوحدة البريطانية بالعملية الأخيرة لاعتقال مجرمي الحرب، والمعروف ان الصرب كانوا يصورون البريطانيين كحلفاء لهم.

ولبناء المصداقية المطلوبة، ينبغي ان يتم بث احداث محاكمة الكرواتي البوسني تيومير بلاسكيتش، الذي يمثل حالياً امام محكمة مجرمي الحرب في لاهاي، حتى يشاهدها الجميع في الكيانات الثلاثة ليتأكد لهم بالدليل القاطع ان محكمة مجرمي الحرب الدولية تعمل بالجدية المطلوبة دون ادنى انحياز لأي طرف من الأطراف.

كما يجب ايضاً ان تشمل الاعتقالات بقية الكيانات على قدم المساواة، اذ ان قائمة المطلوبين تضم مسلمين وكرواتاً ايضاً، يجب ان تشملهم الحملة حتى لا يكون الانطباع السائد ان الحملة تستهدف في الأساس صرب البوسنة دون غيرهم.

اما اهم المحاكمات، فهي تلك التي سيمثل فيها زعيم صرب البوسنة رادوفان كارادجيتش، اذ من المحتمل ان تساعد في ترقية فرص المصالحة بين مواطني الكيانات المختلفة، الا ان مجرمي الحرب سيظلون في رأس السلطة في كيان صرب البوسنة الى حين القاء القبض على كارادجيتش وتقديمه الى المحاكمة.

مرة اخرى لا بد من ان تشمل حملة القاء القبض على مجرمي الحرب المطلوبين المسلمين والكروات ايضاً حتى يشعر الجميع بعدالة هذه القضية. وربما يكون من الافضل ان يعطى كارادجيتش مهلة لمدة اسبوعين يسلم خلالهما نفسه طواعية لمحكمة جرائم الحرب الدولية، اذ ربما تجنبه هذه الخطوة الشعور بذل الملاحقة والاعتقال.

* الكاتب محلل سياسي يعمل في «مجموعة الازمات الدولية» بسراييفو، ومؤلف كتاب «السقوط الدامي ليوغوسلافيا».
(خاص بـ«الشرق الأوسط») بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور»

الى الشرق الاوسط Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

بيع الأراضي العربية في فلسطين لليهود

● من صابر الأموي قنصل الأردن الفخري العام في هيوستن ـ تكساس ـ أمريكا:

أشير الى ما نشرته صحيفة «الشرق الأوسط» الغراء في اعدادها الثلاثة:

1 ـ يوم الجمعة 97/5/30 بعنوان «وثيقة بأسماء شخصيات فلسطينية متهمة ببيع اراض للوكالة اليهودية. أبو مدين: أشتم رائحة تورط اسرائيلي يستهدف التشهير».

2 ـ يوم السبت 97/5/31 بعنوان «المعلومات منقولة عن كتاب ليهودي اميركي، فيصل الحسيني لـ«الشرق الأوسط» في أول رد فعل فلسطيني على تقرير بيع الأراضي».

3 ـ يوم الاثنين 97/6/2 بعنوان «النشاشيبي وأحفاد الحسيني يشكون بتقرير بيع الأراضي وغنايم يتمسك بمصداقية وثيقته».

4 ـ يوم الأربعاء 97/7/9 بعنوان مصيبة المعرفة والكتمان في وثيقة «الآباء القابضون» من الدكتور رفيق الحسيني.

قررت ان أعلق على ما ورد بالتفصيل الممكن تقريراً للواقع ولوضع النقاط على الحروف خصوصاً وان عدداً كبيراً ممن ذكروا قد عاجلتهم المنية. سواء من المذكورين في المقالات أو من الذين عملوا في دوائر تسوية الأراضي والمساحة وتسجيل الأراضي (الطابو) في أيام العهد العثماني وخلال سنوات الانتداب البريطاني على فلسطين بعد نهاية الحرب العالمية الأولى في عام 1919 الى انتهاء الانتداب في عام 1948.

ولذلك فان المذكورين ليسوا أحياء ليدافعوا عن أنفسهم ويشرحوا ما حصل وربما تطمس الحقائق وتدفن اذا لم تذكر الآن. مقدمة لذلك أذكر انني انا صابر محمد شحادة الأموي من مدينة صفد في شمالي فلسطين درست وتخرجت من المدرسة الثانوية الثالثة بصفد التي كان يديرها رشدي شعث عم نبيل شعث الذي هو نفسه ولد في صفد والان وزير التخطيط في السلطة الفلسطينية. وتخرجت من الكلية الاسكتلندية الشهيرة التي خرجت عدداً كبيراً من شخصيات فلسطين المرموقة الذين أعرف معظمهم سواء عرباً أو يهوداً. وبعد ذلك دراسات خاصة بجامعة نيويورك.

وقد كان أخي المرحوم شكيب الأموي الأديب الكاتب المعروف الذي كان يكتب لجريدة «الشرق الأوسط» والصحف العربية الأخرى وألف 60 كتاباً محفوظة في مكتبة الجامعة الأردنية بعمان.

أشرح الآن ما هي دوائر تسجيل الأراضي (الطابو) والمساحة وتسوية الأراضي. الطابو كان يحتوي على سجلات تسجيل الأراضي أي الكواشين التي كانت مسجلة فيها حقوق العائلات والأفراد الملكية الأراضي في كل اراضي فلسطين. وهذا كان مفصلاً دقيقاً من أيام العهد العثماني واحتفظ به الانكليز وكانت له دوائر خاصة في الحكومة. وكان أحد اهداف هذه الدائرة جباية الضرائب من الملاكين لدائرة المالية.

وكنا نعود اليها للتحقق من الملكية. وكان الكوشان بمثابة شيك مصدق من البنك لا قول فيه ولا جدل وفي كل مدينة كانت توجد دائرة طابو. كان الكوشان يحتوي على اسم المالك واسم الموقع واسم القرية ومساحة الأرض ورقم الحوض ووصفها وكل تفصيل ممكن.

والمساحة كانت دائرة كبيرة رئاستها في يافا تشكل فرق المساحين وتوزعهم على كل مدن وقرى فلسطين يسكنون في مخيمات لمسح الأراضي وتحضير الخرائط الكاملة المفصلة وتسليمها لدوائر التسوية للعمل بموجبها.

والتسوية كانت أهم من الدائرتين المذكورتين بمثابة نهاية المطاف لأنهما كانتا بمثابة دائرتي تحضير وتجهيز وخدمة للتسوية.

وفي اواسط الاربعينيات اندمجت دوائر المساحة كلها مع دوائر التسوية وأصبحت دائرة واحدة اطلق عليها دائرة التسوية والمساحة.

والمساحة كنت موجودة على ايام العثمانيين إلا ان التسوية خلقها الحكم البريطاني المنتدب على فلسطين لتسجيل حقوق الملاكين الفلسطينيين بشكل نهائي وواضح. كل ملاك له حقه وأرضه وتصرفه وحصته بلا خلاف ولا نزاع مسجل في جداول الحقوق التي كانت نهاية النهاية بعد العمل التحضيري من دوائر الطابو والمساحة.

كان هدف التسوية هدفاً سياسياً بعيد المدى مخفياً للبت في حقوق الأراضي وتسجيلها لتسهيل البيع لليهود اذا أرادوا المفاوضة مع الملاكين لشراء اراضيهم. ولكن اليهود لم يوفقوا كثيراً في الشراء من عرب فلسطين وسوف اشرح هذا في ما بعد.

ولكننا نحن الموظفين العرب لم تأخذ ذلك بعين الاعتبار، بل كان هدفنا مساعدة الملاكين العرب للتحقق من أرضهم وحصصهم وتصرفهم في الأراضي وتحديد تلك الأراضي وملكيتهم لكل ما يملكون بشكل واضح لا جدل فيه. وكلما سنحت الظروف كنا نحاضر هؤلاء الملاكين وخصوصاً الفلاحين منهم لعدم بيع اراضيهم حتى ولا لعربي آخر لأن هذا العربي المشتري ربما كان هدفه السمسرة والبيع لليهود. وكنا نساعد على فض الخلافات بين الملاكين انفسهم وبينهم وبين الفلاحين والمزارعين.

وكل من عمل من زملائي بدوائر تسوية الأراضي والمساحة كان من العائلات المرموقة المحترمة مثلاً:

من صفد كان عبد المجيد حجازي وولدا العم محيي الدين وعبد الرحمن رستم وانور حديد ومحمود والأسدي وأميل موسى.

ومن الناصرة سامي الكنج.

ومن غزة الأخوان صبحي وزهدي حشوة.

ومن رام الله أسعد سالم وجميل مهوي وشكري بركات وكامل البرغوثي وبولص مغنم.

ومن القدس سامي هداوي الذي اصبح يمثل جامعة الدول العربية بعد اللجوء في دالاس ـ تكساس وكتب كتاباً خاصاً عن اراضي فلسطين، وشرف النشاشيبي والأخوان ابراهيم وعيسى فاشة والأخوان ابراهيم واميل بيس.

ومن نابلس فوزي القدومي ابو عنان وهشام وماهر وابن عم فاروق القدومي وكان مساعد مأمور تسوية. ومن عام 1948 الى 1967 اصبح مدير الأراضي العام في الضفة الغربية تحت الحكم الأردني، وجمال هاشم مساح في فلسطين وبعد اللجوء اصبح مدير المساحة العام في الكويت. وكان رئيسنا جميعاً البريطاني سيسل كنيون ومساعده جلال صبحي أزل الايراني.

عملت في تسوية الأراضي والمساحة 10 سنوات من عام 1938 الى نهاية عام 1948 وتقلبت في مناصب عديدة بدوائر الادعاءات والحقوق والادارة والقرى وانتهت خدمتي بانتهاء الانتداب عام 1948 وما زلت الى الان استلم تقاعداً من الحكومة البريطانية من دائرة تقاعد الموظفين السابقين.

وسكنت وعملت في حيفا وعكا والناصرة وطولكرم وصفد، وسكنت وعملت في عدد من القرى في لواء الجليل منها معلية ومجدل كروم بقضاء عكا وطيطبة وللطة وبعض قرى الحولة والخالصة التي يسميها اليهود (كريت شمونة) وهنين كلها في قضاء صفد وفي قريتي بليدا وميس الجبل جنوب لبنان لأن بعض اراضيهما تقع في فلسطين وفي قرية الطنطورة قضاء حيفا. والى الآن كما فهمت يعود اهل طيطبة ومجدل كروم الى سجلاتي «دفتر صابر» كمرجع موثوق محكم.

وتقاعدت لدى انتهاء الانتداب عام 1948 كرئيس دائرة المحكمة أرأس عدداً كبيراً من الموظفين والمترجمين خبيراً بقضايا تسوية الأراضي والمساحة في كل لواء الجليل برتبة «م» وهي رتبة عالية في حكومة الانتداب بعد ان كنت المساعد الرئيسي لرئيسي البريطاني والايراني.

خلاصة كل هذا انني من خبرتي طيلة هذه السنوات أعلق الآن على موضوع الأراضي وبيعها لليهود في فلسطين في العهد العثماني وخلال الانتداب البريطاني 1919 ـ 1948.

لدى انتهاء الانتداب نقلت الحكومة البريطانية بعض السجلات الى انكلترا ولكن اليهود تمكنوا من القبض على معظم قيود تسوية الأراضي والمساحة والطابو وتعين موظف يهودي (زميلنا السابق أهاروني) مديرا عاماً للأراضي وفي اسرائيل في حوزته وفي دائرة الأراضي تلك القيود.

منذ عام 1948 والى الآن لم أدخل اسرائيل الا انني أسمع واستقصي بين الحين والآخر عما حصل في اسرائيل خصوصاً في ما يتعلق بالأراضي.

لهذا فان اية معلومات تسربت للصحف والمجلات والاذاعات العربية فمصدرها هو جزء ضئيل من الحكومة البريطانية ومعظمها من حكومة اسرائيل سربها اليهود للاعلام الفلسطيني للأهداف التالية:

1 ـ خلق البلبلة والشكوك في نفوس النشء الجديد من الفلسطينيين عن آبائهم وأجدادهم الذين نعتبر معظمهم المثل العليا لما حصل سابقاً ولما يحصل الان وفي المستقبل وبذلك تدمير الصرح والمثل العليا التي بنيناها في تاريخنا وأمجادنا.

2 ـ يوعز اليهود للعرب انه اذا كان آباؤكم وأجدادكم قد باعوا لليهود لماذا لا تبيعون انتم الآن؟ يعني تصبح الان عملية بيع وشراء مسموحة كما حصل سابقاً بغض النظر عما يخبئه اليهود لنا في المستقبل من السيطرة على ارض فلسطين وطرد العرب منها. وهذا يحقق ما يبغيه اليهود من تحقيق وعد بلفور المشؤوم، يعني حماية البائعين والسماسرة من الانتقام. ذلك الانتقام الذي أحل دم هؤلاء الخونة بفتوى الحاج أمين الحسيني مفتي القدس.

3 ـ بث عدم الثقة في قيادتنا الحالية وهدم ما بنته المنظمة والسلطة الفلسطينية وخلق الشكوك والأوهام والفتنة حولها مما ينزع الثقة ويضرب العرب بعضهم ببعض وبذلك يكون المستفيد الأكبر هم يهود اسرائيل. لدرجة ان بعض الفلسطينيين ربما يفكرون ان يكونوا تحت حكم اسرائيل وليس تحت حكم دولة فلسطينية.

نأتي الان لبعض الحقائق التاريخية المتعلقة ببيع اراضي فلسطين لليهود من عائلات وشخصيات غير فلسطينية من البلاد المجاورة:

1 ـ «مرج ابن عامر» الواقع بين الناصرة وجنين بيع لليهود وأنشئ عليه عدد كبير من المستعمرات اليهودية (يسمونها الان مستوطنات) بنيت قبل عام 1948.

2 ـ أراضي آل «توب التي» في شمالي مدينة عكا التاريخية وفي الطرف الشمالي الغربي منها بيعت لليهود وأنشئت عليها بلدة نهاريا اليهودية على شاطئ البحر الأبيض المتوسط قبل عام 1948.

3 ـ ثلثا وادي الحوارث، والثلث الثالث منه المسمى وادي القباني. هذه أراض شاسعة جداً تقع بين طولكرم ويافا. باعوها لليهود وأنشئت عليها عدة مستعمرات قبل عام 1948.

4 ـ امتياز تجفيف مستنقعات الحولة في الطرف الجنوبي منها وبعد تجفيف معظمها أنشئت عليها عدة مستعمرات يهودية قبل وبعد عام 1948. اراضي الحولة هي من اخصب اراضي العالم إذ ان كل شبر منها يروى بالماء من أنهار جنوب شرق لبنان وغرب سورية، ولهذا تنتج 4 مواسم زراعية سنوياً. وتلك الانهار تشكل نهر الحولة الذي يصب في بحيرة طبريا.

ويحتل اليهود منذ عام 1948 جميع اراضي الحولة بالقوة وبالرغم من قرار هيئة الأمم المتحدة التي أعلنتها ارضاً محايدة بين سورية واسرائيل.

5 ـ اراضي العديسة شمالي فلسطين على حدود جنوب لبنان بيعت لليهود وأنشئت عليها مستعمرات يهودية قبل عام 1948، وهي تقع شمالي قرية الخالصة العربية التي يسميها اليهود «كريت شمونة» التي يضربها بالصواريخ عرب جنوب لبنان.

6 ـ اراض في الحولة بيعت لليهود وأنشئت عليها مستعمرات قبل عام 1948, هذه الأراضي كلها مساحات ضخمة جداً من أراضي فلسطين العربية وأؤكد للقارئ ان ملاكيها كانوا كلهم غير فلسطينيين تملكوها من ايام الحكم التركي العثماني عندما لم تكن هناك فلسطين بل سورية الكبرى.

يعني الضرر الفاحش الذي حل بعرب فلسطين انصب عليهم من الخارج، من اقطاعيين من عائلات معروفة لم يدركوا في ذلك الوقت خطورة الموقف ونوايا الصهيونية بعيدة المدى. أغراهم اليهود بمبالغ مالية كبيرة وفي ذلك الوقت دفعتها لهم مؤسستان يهوديتان مولهما يهود اميركا هما كيرين كايمت لاسرائيل ليمتد (ك. ك. ل) والبالستاين لاند ديفيلوبمنت كومباني (ب. ل. دي سي) وكان رئيسها اليهودي المعروف في ذلك الوقت نخماني والمساح المعروف نخمان. أما الوكالة اليهودية فكانت مسؤوليتها الرئيسية استيراد المهاجرين اليهود وتهريبهم واسكانهم وليس الشراء.

والى القارئ الكريم بعض الاحصاءات التي لها علاقة بهذا المقال: في علم 1948 كان عدد يهود فلسطين 20% بالرغم من التهريب المستمر تحت نظر وأنف الانتداب البريطاني. وكانوا يملكون 6% من الأراضي. والأراضي العربية التي اشتروها من العرب كانت 3% فقط. لقد حصل بيع أراض من عرب فلسطين لليهود ولكنه بنسبة ضئيلة بما باعه غير الفلسطينيين من البلاد المجاورة.

ولكن الان ازدادت مساحاتهم لانهم ورثوا من الانتداب البريطاني الأراضي التي لم تكن مملوكة ومعظمها غير مستعمل وغير صالح للزراعة مثل الأحراش والجبال والصحاري وشط البحر والمستنقعات وما شابهها وهذه كلها كانت مسجلة اراضي اميرية أي ملك الحكومة. والبعض من هذه الأملاك بنى عليه اليهود مستعمرات.

يستنتج القارئ الكريم ان ما ذكرته كان محصوراً معظمه على شمال فلسطين والذي لحقه الضرر الفاحش من عمليات البيع وانشاء عدد كبير جداً من المستعمرات اليهودية عليه.

اما ما حصل في وسط وجنوبي فلسطين فليس لدي إلمام دقيق به. ومهما حصل من بيع فان نسبته لا توازي جزءاً ضئيلاً مما حصل في اراضي الجليل التي هي الآن كلها ضمن اراضي اسرائيل. الا انني بامكاني ان اعلق على ذكر الشخصيات المرموقة التي اتهمت بالبيع والسمسرة.

جميع من ذكر في مقالات «الشرق الأوسط» لم اسمع عنهم انهم باعوا او سمسروا، أي من عائلات الحسيني والنشاشيبي والعلمي والفاهوم وأبو هنطش ويسيسو والدجاني والغصين وعبد الهادي والجيوسي والخضراء وغيرهم. دفاع فيصل الحسيني وناصر الدين النشاشيبي والدكتور رفيق الحسيني عن ذويهم واقاربهم صحيح وصادق ومعقول.

أضيف الى ذلك معرفتي الشخصية بموسى العلمي ومنحت أبو هنطش وعوني عبد الهادي وراشد الجيوسي وصبحي الخضراء. وأؤكد لكم أن هؤلاء لم أعلم انهم باعوا او سمسروا اطلاقاً.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للأبحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
عضو مجلس الإدارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

مطرب فلسطيني أم إسرائيلي؟!

مطرب اسمه رائد كبها اثار لغطا كبيرا حول مشاركته في مهرجان القاهرة للاذاعة والتلفزيون بسبب هويته. اسرائيلي؟ فلسطيني؟ من مواطني «الثمانية واربعين»؟ لم يعرف المنظمون كيف يمكن التعامل معه. هل يصنف اسرائيليا لان جوازه اسرائيلي؟ ام فلسطينيا لان اصله فلسطيني؟ ام ماذا؟

بعض المصابين بهوس الخلاف اعتبروا مشاركته محاولة اختراق اسرائيلية. حصان طروادة اخر. ممثل السلطة الفلسطينية الذي وقع في حرج اعلن ان المطرب لا يمثل فلسطين، على الاقل من الناحية القانونية، بل يمثل جنسية أخرى وهي جنسية الشركات الخاصة.

اما المطرب فيصر على ان هويته فلسطينية لكنه، مثل مليون فلسطيني آخرين تمسكوا بحق البقاء في بيوتهم وعدم تركها للاسرائيليين، مجبر على حمل الجنسية الاسرائيلية لان الخيار الآخر الا يحمل اي جنسية ولا تبقى له ارض.

ولا ننسى ان معظم الفلسطينيين الذين هربوا من الاحتلال الاسرائيلي لم يحصلوا على هويات الدول العربية التي استضافتهم، وبسبب ذلك لا يستطيع معظمهم السفر او العمل او التعليم. فكيف نلاحق عرب الداخل ونحن نميز ضد عرب الخارج من الفلسطينيين؟

المطرب اكثر فلسطينية من غيره، لانه ووالديه فضلوا البقاء على ارضهم متحملين العنصرية للقيتة ضدهم، ومخاطرين بالشك الاسرائيلي المستمر ضدهم، وفي نهاية الامر هؤلاء هم الذين جعلوا الحل تخليص اسرائيل للاسرائيليين مستحيلا. فعلوا اكثر مما فعلته جيوش الدول العربية خمسين عاما. فكيف لا نزال نميز ضدهم ونعاملهم معاملة العدو؟!

وهذا يذكرنا بالضجة التي ثارت ضد اليمن عندما استقبل مرة برلمانيين من عرب اسرائيل رغم ان زيارة دبلوماسيين اسرائيليين حقيقيين لدول عربية اخرى لم تعد تثير اهتمام او احتجاج احد.

عرب «ثمانية واربعين» ليسوا مجرد عرب بلا هوية، وليسوا اسرائيليين لمجرد انهم يحملون جوازها، وليسوا خونة، وليس اقل ما يستحقونه من العالم العربي استقبالهم واشراكهم في نشاطاته عندما يرغبون في ذلك، لانهم اكثر العرب متأثرة واكثر الفلسطينيين معاناة. وكثير من هؤلاء الاسرائيليين الفلسطينيين العرب يواجهون مشاكل عديدة عندما يحاولون تصدير بضائعهم، حيث تقاطع رسميا من قبل معظم الدول العربية، ويمنعون من التنقل بحجة ان جوازاتهم اسرائيلية، ويمنعون حتى من الغناء بدعوى ان اصولهم اسرائيلية.

واغنية المطرب الشبيهة لا تمجد نتنياهو بل تتحدث عن رسالة من سجين فلسطيني في معتقل اسرائيلي، وهي تستحق السماع ان لم تكن تستحق الجائزة.

وقصة ازمة صوت المطرب هي جزء من «مرض» البارانويا، والهوس من كل شيء اسرائيلي الذي بلغ اوجه حيث خرج مدعوون متذمرون من حفلة رسمية في القاهرة لانهم شاهدوا طبقا من الطعام صف وزين مثل نجمة داود الاسرائيلية. اعتبروها مؤامرة للاساءة اليهم وقد وعدهم المنظمون بالتحقيق مع الطباخ، وهي رواية حقيقية وليست من قبيل المزاح!

ذكريات سياسي مشاغب (1)

قال الحوراني كلمته ومشى فظلم أكثر مما أنصف

غسان الإمام

الشبهة بجميل مردم وسعد الله الجابري في اغتيال الشهبندر دفعت بالقوتلي الى الواجهة في ذروة المخاض الاجتماعي

سواء أحببته او كرهته، فاكرم الحوراني سياسي مشاغب. فقد شاغب في حياته. وها هو يشاغب في مماته، فيظلم في ذكرياته الكثيرين دون ان ينصف الكثيرين.

لكن الغاضبين والعاتبين والشاكين الذين يريدون وقف نشر الذكريات يحرمون الجيل العربي الجديد من الفرصة التي اتاحتها لهم «الشرق الأوسط» للاطلاع على صفحات من تاريخنا السياسي القريب الذي يكاد يندثر بفعل طمس الحاضر الرسمي له.

وهؤلاء في محاولة الحجب والمنع يحاولون الغاء ذاكرة الاجيال. والغاء الذاكرة يعني الغاء الهوية الذاتية للأمة. وامة بلا ذاكرة او جراة على التذكر امة مهزوزة الهوية والشخصية، وغير قادرة على وصل ماضيها بحاضرها ومستقبلها.

نعم، الحوراني لا يملك كل الحقيقة، ولم يقل كل الحقيقة. لكنه قال كلمته ومضى. وبدلا من العتب والغضب، فعلى البقية الباقية من الذين عايشوا عصره ان يقولوا كلمتهم قبل ان يمضوا هم ايضا الى حيث مضى.

ومن خلال الرد والتعقيب اللذين ستتيحهما «الشرق الأوسط» كما فهمت من الزميل عثمان العمير رئيس التحرير، سينجلي الجانب الأكبر من الحقيقة، بدلا من ان تضيع في اسدال ستار الصمت على الحوراني وذكرياته وذكريات الآخرين.

واتمنى ان تكون الامانة للتاريخ هي التزام وجداني ووطني لدى الذين سوف يردون. فلا يخلو الرد من ادب النقد والتصحيح، ولا يكون للدفاع عن النفس او الأب او العائلة، او لكيل الصاع صاعين، او لمجرد «تبييض» الوجه لدى الآخرين. فيبدو الرد عندئذ مكشوفا وسطحيا وسانجا، وطافحا بالمبالغة او الشتيمة.

وبعد العهد يجعل التعقيب والرد صعبين للغاية. لكن قدم العهد لن يطمس الحقائق. فما زال هناك احياء شاركوا في صنع تاريخ مضى عليه نحو خمسين سنة. وما زال هناك اناس مثلي لم يشاركوا في صنع ذلك التاريخ، وانما كانوا شهودا عليه قريبين من احداثه ورجاله.

وانا هنا لا ارد على الحوراني. فلست من العاتبين او الغاضبين. انما غايتي ان اشرح ظروف ذلك العصر المضطرم الذي عاشه الحوراني. وسأتحدث عنه وعن الاشخاص الذين تناولهم، لتشكيل صورة قريبة من الواقع لكي يكون القارئ والجيل الجديد اقدر على فهم ذكريات الحوراني والاسباب والدوافع النفسية والشخصية والسياسية التي حدت به لان يقول ما قال.

لقد كتبت كثيرا عن الحوراني في «الشرق الأوسط» وغير «الشرق الأوسط». لكني هنا لن استبق حلقات الذكريات، وانما سأسير معه حيثما يصل وحيثما يمضي، كيلا اصدر رؤى واحكاما مسبقة. وكما قلت فانا مجرد صحافي شاهد على التاريخ. ولعل الشاهد هو اكثر انصافا واشد امانة والتزاما بالحقيقة من الذين صنعوا التاريخ.

•

أكرم الحوراني وكمال جنبلاط وكامل الجادرجي ثلاثة زعماء يمثلون جيلا جديدا من ساسة المعارضة شق طريقه بزخم الى الساحة السياسية على عتبة الحرب العالمية الثانية (1939).

ووجه الشبه بينهم في اتخاذهم المعارضة الايديولوجية مسلكا لهم في العمل السياسي. ولعلها اول معارضة عربية معاصرة تبنت موقفا فكريا واجتماعيا. واستطيع ان اقول انها كانت معارضة اشتراكية وطنية غير منضوية تحت لواء المعارضات الايديولوجية المستوردة من الخارج.

ومن هذا الاستقلال الذاتي عن الحكم، وعن الاستعمار المقيم، وعن التبعية للاممية الشيوعية، حظي هذا الثلاثي باحترام شعبي عريض، وبنفوذ سياسي كبير، مضافا الى ذلك حرص كبير على طهارة اليد وعفة النفس.

مع ذلك لم يكن المعارضون الثلاثة غريبين عن مؤسسة الحكم في بلدانهم. فقد كانوا من صميم طبقتها السياسية. بل شاركوا احيانا في تحمل مسؤولية الحكم دون ان يتخلوا عن مسؤولية المعارضة. وعلى الرغم من طهارة الذمة، فقد كانت لهم اخطاؤهم وتناقضاتهم ونقاط ضعفهم وقوتهم.

فقد ايد كامل الجادرجي انقلاب بكر صدقي - حكمة سليمان عام 1936، فاضفى عليه مسحة «تقدمية» وشعبية عوضت عن الاعتداء الاثيم على الشرعية الدستورية. ولعل الجادرجي ندم بعد ذلك. فلزم مقعد المعارضة بقية حياته. ولم يفكر حتى بتاييد ثورة رشيد عالي الكيلاني (1941).

وكان كمال جنبلاط اكثر هؤلاء الثلاثة تعقيدا وغموضا. فهو من صلب النظام الطائفي اللبناني، ثم هو من الداعين الى هدمه وتغييره. وكانت ثقافته اعمق من ثقافة الحوراني والجادرجي. وكانت اشتراكيته «ديمقراطية اسكندنافية» اصفى واطهر من اشتراكية الحوراني المطعمة بالماركسية اللاديمقراطية، ومن اشتراكية الجادرجي السانسيمونية (الانسانية) الاقرب الى الشحوب.

واذا كانت اهمية الاشتراكية عند كمال جنبلاط تتساوى مع ايمانه القومي العربي العميق، فقد كانت عروبة الجادرجي باهتة الايمان بقيمة الوحدة والعمل القومي.

كذلك، لم يكن الحوراني داعية للقومية العربية. فقد قدم اشتراكيته الفلاحية عليها. فلم يكن متحمسا بشدة للوجدان القومي الذي ألهب سورية الأربعينات والخمسينات، ومن ثم لم يكن متلهفا للوحدة مع مصر، على الرغم من تحالفه مع حزب قومي (البعث).

ولعل السبب في فتور انتماء الحوراني القومي يعود الى طبيعة صياغة عقله السياسي في بواكير عمره. فقد افاق الحوراني في اول وعيه في مدينته حماه على مشكلة الاقطاع، ثم على نضال المدينة الوطني الصلب ضد الاستعمار الاجنبي. فكانت سوريته تتقدم وطنيته.

لا اعري الحوراني من عاطفته القومية، وانما اقول ان تاثره في مراهقته وفجر شبابه بافكار انطون سعادة التي حاول فيها نفي عروبة سورية، ساهم في الغاء قوميته بمسافة خلف وطنيته السورية. وعندما اسس حزب «الشباب» في حماه اسبغ عليه بعض التقاليد الاجرائية الفاشية للحزب القومي السوري، كالتحية شبه العسكرية، والطاعة العمياء للقائد والزعيم.

وعندما نضج شباب الحوراني، وانتقل الى صميم العمل السياسي في دمشق كان عليه تأسيس حزب اكثر انسجاما مع الايديولوجيا الاشتراكية والقومية. وعندما طعم «البعث» العقيدة القومية بالايديولوجيا الاشتراكية، لم يكن هناك حائل يحول دون الدمج الذي تم في منتصف الخمسينات تحت عنوان «حزب البعث العربي الاشتراكي» حزب عفلق والبيطار والحوراني.

وايديولوجيا الصراع الطبقي تنشد عادة تحطيم الايديولوجيات الطبقية الاخرى. لكن الزعماء الايديولوجيين لا يلجأون الى الفكر والنظرية في صدام الايديولوجيات. ففي استقطاب الناس والجماهير لا مجال لتثقيف الكتل العامية وشبه الأمية بالنظرية. انما من السهل «خلق» او اختلاق عدو لطبقتهم وتحميله كل آثام تأخرهم وجهلهم وسلبهم حقوقهم.

وغالبا ما يكون هذا العدو طبقة اجتماعية اخرى، طبقة غالبة او مسيطرة سياسيا واقتصاديا. وتصبح «رموز» هذه الطبقة من زعماء وساسة هدفا لحملات دعائية شعواء، ولاتهامات صارخة فيها الكثير من الديماغوجية السياسية، وكلما كانت الحملة شديدة المشاغبة على هذه الرموز السياسية والزعامية امكن تسعير غرائز الرأي العام والهابها، بصرف النظر عما اذا كانت الاتهامات صحيحة او كاذبة او مبالغا فيها.

لقد قادت الطبقة البورجوازية - الاقطاعية نضال سورية الوطني ضد الاستعمار وكسبت الاستقلال. ومن البديهي ان تشكل رموز هذه الطبقة النخبة الوطنية الحاكمة. وفي فوضى الانتقال من الاستعمار الى الاستقلال، وفي غياب الخبرة والتجربة، كان لا بد من ارتكاب اخطاء في ادارة السياسة وادارة البلاد.

وكانت هناك خلافات وانقسامات بين الزعامات البورجوازية. لكنها لم تكن خلافات طبقية واجتماعية، انما يغلب عليها طابع التحاسد والغيرة والتنافس على الوجاهة والزعامة المحلية. وكان بعض هذه الخلافات خطيرا. فقد ادى في مرحلة من المراحل الى انقسام «الكتلة الوطنية» التي قادت الكفاح الوطني، والى اتهام بعض زعمائها باغتيال الدكتور عبد الرحمن الشهبندر زعيم سورية الاكبر الذي ينتمي الى الطبقة ذاتها.

نعم، كانت لدى الشهبندر تطلعات اجتماعية اصلاحية أقرب ما تكون الى ديمقراطية العمال الانجلوساكسونية. لكن صراعه مع زعماء الكتلة لم يكن قط آيديولوجيا او طبقيا، وانما دار حول طريقة ادارة الصراع مع الاستعمار فحسب.

لقد قلت هنا سابقا ان الحياة لو كتبت للدكتور الشهبندر لتغير وجه سورية الاستقلال. فقد كان قادرا بثقافته ونزاهته وزعامته وشعبيته الضخمة ووعيه الاجتماعي، على تأجيل الصراع الطبقي، وعلى منح حكم الطبقة البورجوازية التي ينتمي اليها الزعامة والقيادة اللتين تحفظان لها ولاء الرأي العام بشقيه المتعلم والعامي.

لكن غياب الشهبندر والشبهة التي حامت حول جميل مردم وسعد الله الجابري بالمشاركة في اغتياله، دفعا الى الوراء بأنكى واهم زعيمين مؤهلين للحكم، وتقدم عليهما شكري القوتلي رجل الصف الثاني الذي كان اكثر طهارة في اليد وعفة في اللسان وضخامة في البنيان. ولعل هذه الصفات التي تخلو كليا من الذكاء الحاد المجرد عن وعي التطورات الاجتماعية الخطيرة هي التي دفعت بالرجل الى سدة الرئاسة الاولى.

لكن هل كان القوتلي طاغية مستبدا راغبا في اهراق الدماء والاعتداء على الحريات ومسؤولا عن الفساد والاستهتار وضياع فلسطين... كما وصفه اكرم الحوراني وقدمه الينا؟

لنحاول ان نبحث عن جواب منصف في حلقة الثلاثاء المقبل.

45 عاما على ثورة 23 يوليو

أحمد حمروش

إذا رصدنا الانقلابات والحركات العسكرية التي حدثت في الوطن العربي بعد الحرب العالمية الثانية لوجدنا انها جميعا تعرضت لانقلابات مضادة عدا الحركة التي قام بها الجيش المصري ليلة 22 - 23 يوليو (تموز) 1952، والتي تحتفل مصر غدا بمرور 45 عاما عليها، وانتصارها مازال هو العيد القومي لمصر.

ولاشك ان هذا الاستثناء لم يكن صدفة، ولكنه كان نتيجة عدة عوامل ومواقف هي التي رسخت جذور الحركة في أرض مصر، وجعلت منها نظاما ثابتا.

ولايعني هذا ان الحركة لم تتعرض لمحاولات انقلاب مضادة، او انها كانت موضع ثقة جماعية طوال عمرها الذي كاد يقترب من نصف قرن، ودليل ذلك اعتقال 35 من ضباط سلاح المدفعية في يناير (كانون الثاني) 1953 ومحاكمة بعضهم، وقيام توتر في سلاح الفرسان ادى الى اخراج عدد من ضباطه، ثم قيام ازمة مارس (آذار) 1954 بين اللواء اركان حرب محمد نجيب وبقية اعضاء مجلس قيادة الثورة، واخيرا المحاولة التي قام بها الجهاز السري للاخوان المسلمين لاغتيال جمال عبدالناصر في 26 اكتوبر (تشرين الأول) 1954 بعد توقيع اتفاقية الجلاء.

ولكن تغلب الثورة على هذه المحاولات كان دليلا على تاييد الشعب والجيش للخطوات التي قامت بها، والتي بدأت مبكرة بتطبيق قانون الاصلاح الزراعي في 9 سبتمبر (ايلول) 1952 الذي انهى تسلط اصحاب الملكيات الزراعية الكبيرة على الفلاحين، واسفر عن حقيقة الوجه الاجتماعي للحركة التي كانت تستهدف رفع الغبن عن البسطاء وتأمين نوع من العدالة الاجتماعية.

ومن الظواهر الفريدة لثورة 23 يوليو انها انتصرت في دولة كانت محتلة بقوات الجيش البريطاني في منطقة قناة السويس تنفيذا لمعاهدة 1936، وكانت حكومة الوفد قد الغت هذه المعاهدة، وانطلقت حركة الكفاح المسلح ضد الوجود البريطاني عام 1951 الى ان حدث حريق القاهرة في 26 يناير 1952 واقيلت حكومة الوفد واعلنت الاحكام العرفية، وفرضت السراي احزاب الاقلية التي شكلت منها اربع وزارات خلال ستة أشهر، ولذا كانت الحركة الوطنية وتحرير الارض هي الهم الأكبر الذي يثقل صدور الضباط الاحرار، ومن أجل ذلك بادر جمال عبدالناصر الى توقيع اتفاقية الجلاء رغم وجود نص بها يتيح للقوات البريطانية العودة الى ارض مصر اذا هوجمت تركيا عضو حلف بغداد، وهو الامر الذي كان يعني ارتباطا غير مباشر بالاحلاف العسكرية الغربية وهو امر كان مرفوضا شعبيا منذ حكومة الوفد قبل الثورة، ولكن جمال عبدالناصر كان قد رسم خطته على أساس اخراج جنود الاحتلال اولا ثم القيام بعمل وطني باهر هو تأميم شركة قناة السويس، الامر الذي تحقق فعلا يوم 26 يوليو 1956 بعد 40 يوما فقط من خروج آخر جندي بريطاني.

وكان لقرار التأميم دوي عالمي وتأييد شعبي جارف مسح من النفوس تلك السلبية التي وردت في اتفاقية الجلاء. وقد تضاعفت شعبية الثورة بعد تحقيق عدد من الانتصارات، منها انتصار المقاومة للعدوان الثلاثي (البريطاني الفرنسي الاسرائيلي) الذي شن على مصر بعد ثلاثة أشهر من تأميم شركة القناة، واجبرت قواته على الانسحاب من مصر يوم 23 ديسمبر 1956 بعد شهرين من العدوان، كما اجبرت قوات اسرائيل على الانسحاب بعد خمسة أشهر، وكان هذا الموقف بداية صفحة جديدة في حياة مصر سطرت فيها تأكيدات باستقلالها الوطني، وبدء دورها القوي الذي حقق الوحدة في الجمهورية العربية المتحدة (22 فبراير (شباط) 1958) التي ضمت مصر وسورية معا.

كانت هذه الانتصارات والانجازات هي العامل الرئيسي في تثبيت دعائم ثورة يوليو وتجاوزها مرحلة أخطار الانقلابات المضادة، وهو أمر كان له انعكاس عند القوى الاستعمارية التي راقبت انطلاق ثورة يوليو بعد ذلك الى اداء دور ريادي في حركة عدم الانحياز مع الهند ويوغوسلافيا، ودعم العلاقات مع المعسكر الاشتراكي لكسر احتكار السلاح وتزويد الجيش بالاسلحة التي توفر له قدرة الدفاع عن ارض مصر. كما ان قرارات يوليو 1961 كانت معبرة عن وجهة نظر اشتراكية تستهدف تحقيق العدالة الاجتماعية أيضا، وهو ما يمكن القول انه قد تحقق بصورة ملحوظة في بناء السد العالي واقامة الصناعة المصرية وزيادة الانتاج.

ولذا رسمت القوى الاستعمارية خطة ضرب النظام في مصر، ودبرت عدوان يونيو (حزيران) 1967 الذي اجهض احلام الثورة، واسدل على الوطن ظلالا كثيفا بعد احتلال سيناء التي تشكل أمن الأرض المصرية، ولكن الشعب مع قسوة الهزيمة رفض تنحي جمال عبدالناصر وأجبره على مواصلة المسيرة حتى لايكون مثل القائد او الربان الذي يهجر مركبه وهو على وشك الغرق، وقد حمل جمال عبدالناصر المسؤولية، وأعاد بناء القوات المسلحة ودخل حرب الاستنزاف التي استمرت ثلاث سنوات وشهرين حتى تم قبول مبادرة روجرز التي فرضت وقف اطلاق النار يوم 8 اغسطس (آب) 1970.

وعندما انتقل جمال عبدالناصر الى رحاب الله يوم 28 سبتمبر (ايلول) 1970 فور انتهاء مؤتمر القمة العربي الذي عقد لتهدئة الموقف في الاردن، انتقلت القيادة في هدوء الى انور السادات، وواصلت ثورة يوليو مسيرتها، رغم ما كان يحيط بمصر وقتها من تعاسة نتيجة الغياب المفاجئ لزعيم الثورة، ونتيجة للحيرة التي استبدت بالقيادة الجديدة المنتخبة حول اسلوب التعامل مع الاحتلال الاسرائيلي في وقت كانت تفرض فيه مبادرة روجرز وقفا لاطلاق النار مدته ثلاثة اشهر يتجدد بعدها.

وكان العبء ثقيلا فعلا على القيادة الجديدة، لان انور السادات كان بعيدا عن مركز السلطة عندما كان نائبا للرئيس، ولأن معظم الذين كانوا في موقع المسؤولية لم تكن تربطهم به علاقات وثيقة. ومع ذلك مضت الأمور في طريقها الصحيح الذي أكد ان ثورة 23 يوليو (تموز) لم تكن انقلابا عسكريا فقط يرتبط عمره بعمر قائده، ولم تكن ثورة فقط ولكنها اصبحت نظاما مستقرا.

باب أوروبا... الموصد تركيا

حتى في موسم «التوسعات» الاوروبية والاطلسية - التي اسفرت عن ضم 6 دول جديدة الى الاتحاد الاوروبي و3 دول الى حلف الاطلسي - لم تلق تركيا اذنا صاغية لندائها المطروح منذ 34 سنة... اي مطلب الانتساب عضوا كاملا الى الاتحاد الاوروبي.

وبعد ان كل متن تركيا وهي تطرق عبثا باب الدخول الى النادي الاوروبي عمد نائب رئيس وزرائها، بولنت اجاويد، «باعادة النظر» في اتفاق الوحدة الجمركية مع الاتحاد الاوروبي و«باتخاذ القرار المناسب بشأنه».

أي قرار يلوح اجاويد باتخاذه؟

اذا كان الانسحاب من الشراكة الاقتصادية مع اوروبا فالاتحاد الاوروبي لن يكون المتضرر من هذا القرار... ولم تمض اكثر من ايام معدودة بعد على اشارة رئيس اللجنة الاوروبية، جاك سانتير، في سياق اعلانه فتح عضوية الاتحاد لست دول جديدة، الى ان الاوضاع السياسية والاقتصادية في تركيا لا تزال غير مشجعة على قبول انتساب تركيا الكامل الى الاتحاد.

اما اذا كان «القرار المناسب» هو اعادة توجه تركيا نحو محيطها الشرق اوسطي الطبيعي فدونه عقبات اوجدتها المؤسسة العسكرية - ان لم تكن فرضتها - عن سابق عمد وتصميم وليس اقلها المغالاة في توطيد علاقاتها مع اسرائيل على حساب كل الاعتبارات الواقعية - جغرافية كانت ام سياسية او حتى حضارية.

اي تقويم موضوعي للواقع التركي في ظل حصيلة سياسة المؤسسة العسكرية يظهر انها ليست بخير مع الغرب... ولا بخير مع الشرق، لا هي مقبولة اوروبيا ولا موجودة شرق اوسطيا، الامر الذي يسمح بالاستنتاج بأن اوروبا تتعامل مع تركيا بقدر ما تحتاج الى تركيا عسكريا، اي ان الحضور التركي في اوروبا مرهون بالبعد الاطلسي اولا وربما اخيرا.

والواقع أن تركيا، رغم انهيار الاتحاد السوفياتي، لا تزال، من وجهة نظر جغرافية - سياسية، العضو الاهم في حلف شمال الاطلسي: فهي الدولة الاوسع مساحة والدولة الثانية من حيث الكثافة السكانية بين دول الحلف باستثناء الولايات المتحدة.

وفي ظل تبدل الاولويات الاستراتيجية للحلف، بعد انهيار الاتحاد السوفياتي والخطر الشيوعي، اصبحت تركيا تحتل الموقع الذي كانت تحتله المانيا في مرحلة الحرب الباردة: اي خط تماس حلف شمال الاطلسي مع مشكلته الراهنة... فبعد زوال الخطر الشيوعي اصبحت مشكلة حلف الاطلسي الاولى هي الحدود الشرقية - الجنوبية لتركيا (ايران والعراق وسورية) وما تمثله من هواجس غربية قد تكون افتراضية اكثر مما هي واقعية.

وعلى هذا الصعيد بالذات افقدت المؤسسة العسكرية تركيا ورقتها الرابحة في اي مفاوضات انتساب الى النادي الاوروبي وذلك بتخليها عن الدور الطبيعي المرشحة، جغرافيا وسياسيا وتراثيا، الى لعبه في الشرق الاوسط. فبدل ان تكون تركيا صلة الوصل الطبيعية بين الشرق والغرب والدولة العاملة على ضمان استقرار الشرق الاوسط في ظل معادلة تعايش متوازنة بين دوله اختارت معاداة وسطها الطبيعي والتحالف مع اسرائيل... ففقدت ثقة العرب والمسلمين ولم تكسب عطف الاوروبيين ولا حتى قبولهم بها.

من حق تركيا ان تتوجه غربا او شرقا او حتى شمالا او جنوبا، ولكن تجربة العقود الثلاثة المنصرمة توحي بأن خروجها عن محيطها الطبيعي وتراثها الحضاري لم يثمر مكاسب توازي خسائرها حتى الآن.

واذا كان ثمة حاجة «لاعادة نظر» في سياسة انقرة فقد تكون هذه الحصيلة هي المدخل العملي والواقعي لعملية «اعادة النظر».

«الشرق الأوسط»

ادعموا دخول مصر مجلس الأمن

الدولة العربية التي تملك فرصة حقيقية للحصول على مقعد في مجلس الامن الدولي اذا اقر مشروع توسيعه وضم اعضاء جدد اليه من القارات الثلاث هي مصر.

هذا القول مبرراته ليست عاطفية ولكنها عملية وواقعية جدا اذا اقرت المجموعة العربية ان افضل الخيارات لها هي ان يكون لها ممثل موجود بشكل دائم في المجلس الجديد الذي لا يتوقع ان يرى النور قبل عام 2000. فمن جهة فان توسيع المجلس لن يحدث على اساس المجموعات العرقية او اللغوية مثل المجموعة العربية، لكن على اساس توزيع القارات وانتماء الدول اليها، وبطبيعة الحال فان الدول العربية تتوزع على قارتي آسيا وافريقيا اضافة الى وجودها في مجموعة عدم الانحياز.

وفي اسيا يصعب اختيار دولة عربية في ضوء وجود دول ضخمة مثل الهند وباكستان واندونيسيا، وذلك بخلاف اليابان التي ستنضم على اي حال على الارجح باعتبارها دولة صناعية عملاقة.

في افريقيا تنحصر الفرص في ثلاث دول هي مصر ونيجيريا ذاتا الكتلة السكانية الاكبر وجنوب افريقيا القوة الصاعدة الجديدة، والتي تتمتع حاليا بأضخم اقتصاد في القارة.

وفي حين ان مصر لديها نقاط قوة وضعف في حجتها اذا ارادت ان تحصل على مقعد دائم فان منافسيها الافارقة في نفس الوضع.

واحدى النقاط التي يمكن ان تثار تجاه طلب مصري بهذا الشكل انها لا تصنف من بين دول افريقيا السوداء، وانها تنتمي بشكل اكثر الى منطقة الشرق الاوسط، فضلا عن انها عربية بينما تتفوق عليها جنوب افريقيا في حجم الاقتصاد والتقدم الصناعي والدور الذي يتوقع العالم منها ان تلعبه في افريقيا.

لكن جنوب افريقيا ذاتها لديها نقاط ضعف وهي انها ليست كلها سوداء، فضلا عن انها ما زالت دولة حديثة بعد سنوات طويلة من العزل الدولي نتيجة سياسات التفرقة العنصرية قبل ان يتولى الزعيم التاريخي مانديلا السلطة. اما نيجيريا فتبدو فرصتها اقل في ضوء الاوضاع السياسية هناك والتوتر القائم في علاقتها مع الغرب.

ولدى مصر تاريخ طويل في مساعدة حركات التحرر في افريقيا واستقلال دولها، وفي الوقت ذاته فان لديها ثقلها في العالم العربي الذي يشكل كتلة عددية مهمة في الامم المتحدة. لذلك فان نقاط الضعف التي يمكن ان يواجهها مطلب مصري بالحصول على حق مقعد دائم في مجلس الامن يمكن ان يعوضه ويرجح كفته دعم واتفاق من جانب المجموعة العربية في الامم المتحدة على اختيارها بما يجعل لها ميزة اضافية عن منافسيها الآخرين باعتبارها تمثل الكتلة الافريقية والمجموعة العربية. وفي كل الاحوال فان قضية توسيع مجلس الامن قضية يجب ان تتعامل معها الدول العربية بشكل جماعي على اساس نظرة طويلة الأمد لان ذلك سيرتب وضعا لفترة طويلة تتجاوز سياسات اليوم.

علي ابراهيم

الهيئة العليا لمسلمي البوسنة تكفل 410 أيتام وتدخل 1300 طن لمسلمي غوراجده

الرياض: من سعد السهيمي

صدر تقرير عن الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك حول نشاط الهيئة في اقليم غوراجده خلال عام، حيث تعتبر الوحيدة التي ادخلت معونات لاقليم غوراجده في اثناء الحصار وبعده، نظرا للأهمية القصوى لهذا الاقليم لدى المسلمين، وذلك لوقوعه في العمق الصربي ولقربه من الحدود مع دولة صربيا واقليم كوسوفو ذي الاغلبية المسلمة، ويعاني اهله الفقر لبعده عن العاصمة سراييفو مما صعب وصول المساعدات الانسانية اليه. وافاد التقرير بأن الهيئة العليا قامت بكفالة 410 أيتام في اقليم غوراجده لمدة سنة بتكلفة بلغت 382800 ريال، وادخلت الهيئة العليا 1300 طن من المواد الغذائية الى مدينة غوراجده وزعت على اهالي المدينة المحاصرة، وكانت على النحو التالي «800 طن طحين، 200 طن تمر، 100 طن سكر، 20 طن لحم معلب، 30 طن صابون، 10 أطنان حليب، 10 أطنان زيت و30 طن مواد متنوعة» كما قامت الهيئة العليا بتوزيع 4461 سلة غذاء على أسر الشهداء والمحتاجين والفقراء، حيث كانت السلة تحتوي على 22 كليوجراما من الطحين والتمر والارز والفاصوليا والسكر والزيت ومسحوق الغسيل والمعكرونة، بلغ اجماليها 98 طنا، كذلك قامت الهيئة العليا بتوزيع 31,7 طن من اللحوم المجمدة على الفقراء والمحتاجين في الاقليم، وتم صرف 127500 لباس على الأيتام والمحتاجين في الاقليم، وتم صرف 7500 حذاء و 5800 بطانية. وكذلك تم صرف 55400 لتر ديزل لمحافظة اقليم غوراجده، وذلك لتشغيل محطات تدفئة المدينة بها، وقد بلغت قيمتها 39600، كما تم تأمين 72 صندوق أدوية طبية لمستشفى غوراجده بتكلفة 15840 ريالا، وتم شراء جهاز تخطيط للقلب مع حقيبة يدوية لمستشفى غوراجده بقيمة بلغت 83600 ريال، بالاضافة الى جهازين احدهما لفحص العين والآخر للأذن بتكلفة بلغت 880 ريالا.

وتأتي هذه الاعمال للهيئة امتدادا للدعم المتواصل الذي قدمته وتقدمه المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لصالح مسلمي البوسنة والهرسك لتعزيز صمودهم وثباتهم على أرض وطنهم وبتوجيهات من الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض رئيس الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك، فقد كشفت الهيئة العليا من خلال مكاتبها المنتشرة في جمهورية البوسنة والهرسك من دعمها المتواصل للمسلمين في البوسنة والهرسك.

نشاط دعوي مكثف لمكتب الدعوة السعودي في فرنسا

تشكيل لجنة تحكيم المسابقة الدولية للقرآن الكريم بمكة المكرمة

الرياض: «الشرق الأوسط»

تبدأ المسابقة الدولية التاسعة عشرة لحفظ القرآن الكريم وتجويده وتفسيره من 20 سبتمبر (ايلول) المقبل في مكة المكرمة.

وتنظم هذه المسابقة التي تستمر (12) يوماً وزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد السعودية حيث تجرى الان الاستعدادات المكثفة بجميع الأجهزة واللجان المختصة بالوزارة لانجاح هذه المسابقة التي اكتسبت سمعة دولية متميزة، وبما يحقق الفائدة المرجوة منها وخاصة تشجيع ابناء المسلمين على الاقبال على كتاب الله حفظاً وتلاوة وتفسيراً، وربطهم به علماً وعملاً بصفته دستور الأم ومنهاجها ومصدر عزها وتمكينها في الأرض.

وقد حددت الوزارة اعضاء لجنة التحكيم في المسابقة والتي شكلت من الدكتور عبد الله بن عبد الله الزيد و الدكتور حسن بن محمد باجودة والشيخ ابراهيم بن الأخضر علي القيم والشيخ محمد مكي بن هداية الله عبد التواب والشيخ ابراهيم بن سليمان الهويمل والشيخ ابراهيم بن سعيد الدوسري وحكم من جمهورية مصر العربية وحكم من المملكة الأردنية الهاشمية وحكم من دولة اتحاد ماليزيا وحكم من جمهورية بنجلاديش وحكم من الجمهورية التونسية وحكم من جمهورية السنغال. كما حددت الوزارة أسماء رؤساء اللجان العاملة بالمسابقة الدولية التاسعة عشرة إذ تم تكليف الأمين العام للمسابقة عبد العزيز بن عبد الرحمن السبيهين رئيساً للجنة المالية والادارية، وسلمان بن محمد العمري رئيساً للجنة العلاقات العامة والاعلام وسعد صالح اليحيى رئيساً للجنة المسابقات وشؤون التحكيم.

من جهة أخرى وضمن جهود وزارة الشؤون الاسلامية الدعوية من الخارج، قام مكتب الدعوة في فرنسا بتنفيذ العديد من الأعمال الدعوية والارشادية في فرنسا.

وفي هذا الصدد قام المكتب في شهر محرم الماضي، مايو (ايار)، بتنظيم 24 محاضرة ودرساً دينياً في مدينة باريس تناولت عدة موضوعات منها قواعد تدبر القرآن الكريم وغربة المسلم عن شؤون امته وامانة اختيار المسؤولين وأصول التفسير ودور الجماعة في الدعوة الى الله، وكيف نؤطر شبابنا المسلم خلال الاجازة الصيفية، وانهيار الوازع الديني في مجتمعاتنا وواجب المسلم نحوه وغير ذلك من المواضيع. وقال تقرير المكتب في فرنسا ان وزارة الشؤون الاسلامية السعودية تسهم بمدرسين في مدارس ومساجد فيها فصول دراسية لتدريس القرآن الكريم واللغة العربية شملت المعهد الاسلامي في باريس ومدرسة مسجد بيتو ومدسة مسجد بلال ومدرسة مسجد علي بن ابي طالب ومدرسة «ابر فيليه» ومدرسة مسجد الأتراك في باريس الحي العاشر ومدرسة مسجد بانولي ومدرسة مسجد كليش سوبوا ومدرسة مسجد اولني سوبوا.

وأشار التقرير الى ان المكتب أقام في مدينة «فيل فرانش» - احدى ضوحي مدينة ليون في وسط فرنسا - عشرة دروس ومحاضرات تناولت الكثير من الموضوعات الدينية المهمة وقد تم القاء ذات الدروس في مدينة «بلفيل». وفي مدينة انماس - جنوب شرقي فرنسا - نظم المكتب خمسة دروس دينية تناولت موضوع واجبات المسلم في ديار الغربة والابتلاء وحقيقته وصلة الايمان بالعمل وغير ذلك مما يهم المسلمين بالاضافة الى تدريس الاطفال القرآن الكريم واللغة العربية في مدرسة المسجد ثلاثة ايام في الاسبوع وإمامة وخطبة الجمعة بمسجد المدينة.

إنه لقرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴿١٨﴾ لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ﴿١٩﴾ وَفَاكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴿٢٠﴾

الواقعة / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «الكمأة من المن، وماؤها شفاء للعين» متفق عليه. رواه البخاري.

وقوله: «من المن» أي أنها من المن الذي امتن الله به على عباده عفواً بغير علاج.

رواه البخاري

دعاء اليوم

اللهم نجني من النار ومغفرة بالليل والنهار. اللهم إني أسألك خلاصاً من النار سالماً وادخلني الجنة آمنا.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4,22	5,50	12,27	3,43	7,05	8,35
المدينة المنورة	4,15	5,45	12,28	3,52	7,11	8,41
القدس الشريف	3,13	4,47	11,47	3,27	6,45	8,13
الرياض	3,45	5,16	12,00	3,24	6,43	8,13
القاهرة	4,26	6,07	1,10	4,38	7,55	9,24
الخرطوم	4,04	5,34	11,56	3,12	6,26	7,38
الرباط	4,45	6,29	1,39	5,19	8,40	10,21
تونس	3,32	5,17	12,33	4,16	7,36	9,19
الكويت	3,13	5,02	11,54	3,29	6,46	8,15
ابوظبي	4,28	5,48	12,35	4,02	7,15	8,45
المنامة	3,22	4,53	11,44	3,13	6,30	8,00
الدوحة	3,26	4,56	11,39	3,16	6,24	7,54
مسقط	4,11	5,31	12,19	4,11	6,59	8,24

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4,23	5,33	12,16	3,16	6,47	7,47
عمان	4,10	5,42	12,42	4,23	7,42	9,14
بغداد	3,36	5,06	12,15	4,42	7,12	8,32
اسطنبول	4,53	6,49	2,12	6,09	9,32	11,20
نيقوسيا	3,06	4,46	11,54	3,41	6,59	8,33
اثينا	4,31	6,18	1,33	5,25	8,45	10,25
لندن	3,40	5,10	1,08	5,24	9,05	10,35
باريس	4,01	6,08	1,58	6,09	9,46	11,43
روما	3,53	5,52	1,18	5,17	8,41	10,32
بروكسل	3,49	5,51	1,50	6,05	9,47	11,40
مدريد	5,07	7,01	2,22	6,19	9,41	11,27
جينيف	3,53	6,04	1,43	5,49	9,20	11,21
فيينا	3,08	5,16	1,02	5,12	8,46	10,44
برلين	3,11	5,09	1,14	5,31	9,17	11,06
فرانكفورت	4,38	5,24	1,30	5,22	8,34	10,12
ستوكهولم	2,31	4,09	12,55	5,24	9,40	11,10
كوبنهاجن	3,06	4,55	11,17	5,39	9,37	11,18
امستردام	3,45	5,44	1,48	6,05	9,50	11,14
نيويورك	3,46	5,41	1,03	5,01	8,23	10,11
واشنطن	4,09	5,59	1,16	5,10	8,31	10,13

بدء فعاليات دورة للعلوم الشرعية في قازان

قازان - اينا: بدأت في قازان في جمهورية تتارستان في روسيا الاتحادية فعاليات دورة العلوم الشرعية والعربية التي تنظمها وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف السعودية وتستمر لمدة أربعة عشر يوما بالتعاون مع مؤسسة ابراهيم البراهيم الخيرية والادارة الدينية لمسلمي تتارستان ويشارك فيها مائة داعية.

والهدف من هذه الدورة توثيق صلة المسلمين في هذه البلاد بكتاب ربهم - عز وجل - وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم الى جانب توعيتهم بأحكام الدين الاسلامي الحنيف وتعاليمه السمحة.

ومعظم المشاركين في هذه الدورة من الائمة وطلبة المدارس الشرعية بمنطقة تتارستان الذين يعملون في مجال الدعوة الى الله تعالى.

نشاطات متعددة لخدمة الإسلام في الكويت

الكويت - اينا: تقوم وزارة الشؤون الاسلامية في دولة الكويت بنشاطات متعددة في خدمة الاسلام والأمة الاسلامية. ومن هذه الاعمال الموسوعة الفقهية التي اصدرت منها حتى الآن 36 مجلدا وأوشكت على الانتهاء حيث وصلت الى المصطلحات التي تبدأ بحرف الميم وكل سنة تصدر جزئين، وكل جزء فيه حوالي 450 صفحة، وتوزع مجانا على الجامعات والمؤسسات الاسلامية.

وتصدر الوزارة سلسلة كتب التراث الاسلامي وصدر منها 13 كتابا توزع مجانا على الجامعات والمؤسسات الاسلامية والتعليم. وتصدر الوزارة مجلة «الوعي الاسلامي» منذ عام 1965م ومعها مجلة «البراعم» وهي خاصة للاطفال. ومجلة «الوعي الاسلامي» هي مجلة اسلامية فيها بحوث علمية دينية مهمة ونافعة وتوزع مجانا وبعض النسخ تباع ويطبع فيها 30 ألف نسخة.

وفي وزارة الاوقاف الكويتية ادارة الاعلام الديني التي تقدم لوسائل الاعلام الكويتية الاذاعة والتلفزيون والصحف برامج اسلامية للتوعية الدينية وتعليم الناس أمور دينهم وتقديم الفتاوى والمعلومات عن أحكام الدين. ويتبع هذه الادارة قسم الدراسات والبحوث الاعلامية.

إنجازات دعوية متميزة في باكستان

اسلام أباد - اينا: أنجز مكتب الدعوة الاسلامية في باكستان التابع لوزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف السعودية والارشاد اعمالا متميزة في مجال الدعوة والارشاد من خلال دعاته.

وفي تقرير عن اعمال المكتب خلال عام 1417هـ أنه انجز 165,298 منشطا دعويا وارشاديا منها القاء 10,916 درسا ارشاديا ودعويا و55 محاضرة دينية و7,328 جولة دعوية شملت المناطق والقرى التابعة والمجاورة لمقر عمل الدعاة و3,695 خطبة جمعة خلال المدة نفسها كما القيت 143,304 حصص دراسية في عدد من المدارس والحلق الدينية.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كمبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

لا مفاوضات بين «الناغي» و«السيف» حول وكالة روفر

جدة: «الشرق الأوسط»

أكدت مؤسسة الناغي للسيارات السعودية أمس أنها لم تجر أية اتصالات بشأن وكالة «روفر» للسيارات. وقالت المؤسسة السعودية العريقة في بيان بهذا الصدد بعثت به لـ«الشرق الأوسط» إنها لم تتفاوض البتة مع شركة «السيف» حول انتقال وكالة روفر وأن التقارير المنشورة حول هذا الموضوع لا صحة لها إطلاقاً.

وأشار البيان إلى أن المعلومات التي وردت حول الموضوع غير موثقة كما أن أي مسؤول في المؤسسة لم يدل بأي معلومات حول ذلك.

من جهته أكد خليفة السيف رئيس مجلس إدارة شركة «السيف» انه ليس هناك أية مشاورات أو اتفاق بين الشركتين حول انتقال روفر للناغي وقال إن هذه المعلومات غير صحيحة كلياً.

قدما تسهيلات مصرفية لشركة يساهمان في رأسمالها

محكمة التمييز الكويتية تغرم الإبراهيم والحداد 21 مليون درهم

الكويت: من حبشي الشمري

أيدت محكمة كويتية امس حكما سابقا بتغريم شخصيتين سابقتين في بنك تونس الدولي، مبلغ 21 مليون درهم اماراتي، والزمتهما بتقديم تعهد على حسن السلوك مدة سنتين وكفالة عينية. ورأت محكمة التمييز «ان الحكم المستانف قد اصاب، اذ دان المتهمين فيما نسب اليهما».

وكانت النيابة العامة في الكويت استأنفت في مايو (ايار) الماضي حكم اول درجة، الذي قضى بعدم اختصاص المحاكم الكويتية في نظر الدعوى ضد المتهمين ابراهيم عبد الكريم الابراهيم وسليمان احمد الحداد، وكان الاول (الابراهيم) رئيسا سابقا لبنك تونس الدولي، فيما الثاني (الحداد) عضوا في مجلس الادارة بالبنك ذاته.

وسبق ان صدرت ضد الابراهيم والحداد احكام بالسجن والغرامة «مع وقف تنفيذ الحكم، وانصب الاتهام في «انهما بحكم عملهما كموظفين في البنك سهلا للشركة العربية العالمية التي يساهمان فيها للاستيلاء على مبلغ 21 مليون درهم اماراتي من اموال البنك، الذي تساهم في الكويت».

واستندت محكمة التمييز امس في قرارها على المادة 47 من القانون رقم 31 لسنة 1970 الذي جاء فيه انه «يعاقب بالحبس المؤقت الذي لا تقل مدته عن ثلاث سنوات كل موظف عام او مستخدم مكلف بالمحافظة على مصلحة الدولة او احدى الهيئات العامة في صفقة او عملية او قضية، او اضر بهذه المصلحة ليحصل على ربح لنفسه او لغيره».

واعتبرت المحكمة ان «العبرة في قيام الجريمة المنصوص عليها فيه هي بحصول اضرار من الجاني بمصالح الدولة في سبيل الحصول على ربح لنفسه».

وقررت المحكمة الامتناع عن النطق بعقابهما (الابراهيم والحداد) «عما ثبت في حقهما» مشترطة ان يقدم كل منهما تعهدا مصحوبا بكفالة مالية مقدارها 10 الاف دينار (نحو 23 الف دولار اميركي) «يلتزم فيه بالمحافظة على حسن السلوك لمدة سنتين، والزامهما «متضامنين» برد مبلغ معادل للمبلغ المستولى عليه (21 مليون درهم اماراتي) وتغريمهما بغرامة مساوية له، وجاء في حيثيات الحكم ان المحكمة «ترى من عدم وجود سوابق للمتهمين وسنهما ما يبعث على الاعتقاد بانهما لن يعودا الى الإجرام مرة اخرى».

ويجيء الحكم بعد 7 ايام من فشل طرح الثقة بوزير المالية الكويتي ناصر الروضان، الذي تبع استجواب اعضاء مجلس الامة في البلاد حول المخالفات المالية الكبيرة، واعلن فيه الوزير الروضان انه احال «جميع المتورطين» للنيابة العامة والقضاء لاسترداد اموال الدولة.

لقاء بين عرفات ورئيس البنك الدولي

غزة - وفا: استقبل الرئيس ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية، امس جيمس ولفنسون رئيس البنك الدولي بحضور محمد زهدي النشاشيبي وزير المالية وتركز البحث في اللقاء حول ايجاد سبل لانقاذ الاقتصاد الوطني. على ضوء الخسائر الفادحة التي يتعرض لها يوميا، بسبب الحصار الاسرائيلي المتواصل على الاراضي الفلسطينية.

وتناول اللقاء وجهات النظر حول التوصل الى آلية ناجعة لتنفيذ المشاريع المتعاقد عليها بين السلطة الوطنية والبنك لكي تحقق هذه المشاريع الهدف المرجو منها. اضافة الى مناقشة مخططات قطاع المعارف والاسكان. واشار ولفنسون الى ان الرئيس عرفات طلب منه خلال اللقاء مساعدة البنك الدولي وتقديم اقتراحاته في ما يتعلق بقانون الاستثمار الفلسطيني، ودعم الاقتصاد الفلسطيني، مؤكدا حرص البنك على التعاون مع السلطة الوطنية لايجاد الاطار الملائم للمستثمرين وايجاد قوانين للتجارة ونظام الانماءات الاستثمارية.

وكان ولفنسون تفقد عددا من المشاريع ومنها المنطقة الصناعية، اضافة الى مطار غزة الدولي وشارع صلاح الدين.

«صافولا» تحصد ثمار سياساتها التسويقية وأرباحها ترتفع إلى 62.7 مليون ريال

جدة: «الشرق الأوسط»

صعدت ارباح شركة «صافولا» السعودية خلال الستة اشهر الاولى من العام الحالي بنسبة 52,8 في المائة، اذ بلغت 62,7 مليون ريال مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي التي بلغت 41,04 مليون ريال.

واظهرت القوائم المالية لشركة «صافولا» مساهمة سعودية - امس، انها حصدت ثمار السياسة التسويقية، حيث ارتفعت مبيعات الشركة من 775,04 مليون ريال الى 821,9 مليون ريال. وبزيادة نسبتها 5,9 في المائة. فيما بلغت المبيعات 609,53 مليون ريال مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي والبالغة 608,54 مليون ريال.وبدا واضحا ان حدة المنافسة في سوق الزيوت السعودية اثرت سلبا على رصيد المخزون لدى «صافولا»، والذي زاد بنسبة 21,34 في المائة، من 287,3 مليون ريال الى 348,63 مليون ريال. وصعدت حقوق مساهمي الشركة الى 1,04 مليار ريال مقابل 975,7 مليون ريال لنفس الفترة من عام 1996. وزادت «صافولا» في وقت سابق من العام الحالي رأسمالها من 300 الى 350 مليون ريال تم رسملتها من الاحتياطي ومنح المساهمون 500 الف سهم مجاني. وتهدف الزيادة الجديدة الى دعم وتمويل المشاريع الصناعية الجديدة ضمن برنامجها التوسعي، الذي يشمل الدخول في انتاج: الشيكولاتة، وتعبئة التمور، والكرتون المضلع، والسكر.

الى ذلك ربحت شركة الكابلات السعودية 9,81 مليون ريال خلال الستة اشهر الاولى من العام الحالي، وهي نفس الارباح التي حققتها العام الماضي، ولكن بزيادة طفيفة، اذ بلغت في هذا العام 9,5 مليون ريال. وزادت مبيعات «الكابلات» - مساهمة سعودية - بنسبة 6,19 في المائة، اذ ارتفعت من 424,1 مليون ريال الى 450,4 مليون ريال في نفس الفترة من عام 1996، لكن تكلفة هذه المبيعات زادت من 381,63 الى 387,41 مليون ريال.

واقرت الجمعية العامة لـ«الكابلات» في الشهر الماضي زيادة رأسمال الشركة من 300 الى 500 مليون ريال على مرحلتين، الاولى اصدار مليون سهم جديد بقيمة اسمية تبلغ 100 ريال للسهم الواحد، وتوزع على المساهمين الحاليين حسب طلبات الاكتتاب. اما الثانية فتبدأ عند نهاية الاكتتاب في الاسهم الجديدة، بحيث يتم اصدار مليون سهم مجاني اضافي بقيمة 100 ريال للسهم الواحد، تتوزع بواقع سهم مجاني مقابل اربعة اسهم للمساهمين الحاليين.

من جهة اخرى، انخفضت الايرادات الاستثمارية للشركة السعودية للتنمية الصناعية «صدق» بنسبة 25,5 في المائة خلال الستة اشهر الاولى، حيث بلغت 5,6 مليون ريال مقابل 7,5 مليون ريال. ويعزى ذلك الى تخفيض الشركة، التي يتداول اسهمها في السوق السعودية، استثماراتها في سندات التنمية الحكومية من 251 مليون ريال الى 120 مليون ريال، بهدف تمويل المشاريع التي بدأت في تنفيذها.

وكنتيجة لذلك، انخفض صافي ارباح «صدق» لنفس الفترة الى 2,72 مليون ريال مقارنة بـ4,99 مليون ريال في 1996، وبنسبة بلغت 45,4 في المائة.

وحتى عام 1997 استثمرت «صدق» ما يعادل 80 في المائة من رأسمالها البالغ 400 مليون ريال، في مشاريع صناعية خاصة واخرى تشارك في مساهمتها. وتشارك في عدة مشاريع صناعية، من بينها: الشركة العربية للالياف الصناعية «ابن رشد» بقيمة 132,9 مليون ريال.

في لقاءات وفد غرف التجارة مع كبار المسؤولين في بروكسل

دول التعاون ستبحث عن بدائل إذا لم يعزز الاتحاد الأوروبي تجارته مع الخليج

لندن: «الشرق الأوسط»

اعرب ممثلو غرف التجارة الخليجية عن عدم رضا القطاع الخاص عن العلاقات التجارية القائمة بين الاتحاد الاوروبي والمنطقة.

وابلغ الوفد كبار مسؤولي الاتحاد الاوروبي ان تجارة الخليج قد تبحث عن بدائل اخرى اذا لم تمنح الاهمية الكافية في اوروبا. كما وصف ضريبة الطاقة الجديدة التي تزمع تنفيذها اوروبا انها تبدو «ضريبة كربون» تحت اسم آخر. وضم الوفد الخليجي رئيسين من رؤساء الغرف الخليجية وهما علي بن يوسف فخرو رئيس غرفة تجارة البحرين ورئيس اتحاد الغرف التجارية لدول مجلس التعاون الخليجي، وسالم بن هلال الخليلي رئيس غرفة تجارة عمان. وراس الوفد الخليجي علي بن يوسف فخرو، وكان المتحدث باسم الوفد حسن زين العابدين. وراس جانب غرفة التجارة العربية - البريطانية اللورد برايور رئيس الغرفة وعبد الكريم المدرس، الامين العام ورئيس الجهاز التنفيذي. وكانت غرفة التجارة العربية - البريطانية قد نظمت الزيارة.

والتقى الوفد الخليجي الرفيع المستوى كبار قيادات الاتحاد الاوروبي، وفي مقدمتهم جاك سانتير رئيس المفوضية الاوروبية، وسير ليون بريتان نائب رئيس المفوضية الاوروبية، وستيفين وول السفير البريطاني لدى الاتحاد الاوروبي - الذي سيكون له دور مؤثر عندما تتولى بريطانيا رئاسة الاتحاد الاوروبي اعتبارا من اول يناير (كانون الثاني) المقبل. اضافة الى كبار المسؤولين في المفوضية الاوروبية المختصين بالعلاقات مع دول مجلس التعاون الخليجي وناقشت الاجتماعات اتفاقية التجارة الحرة المقترحة بين الاتحاد الاوروبي ومجلس التعاون الخليجي، والتعريفات التي يفرضها الاتحاد الاوروبي على الصادرات الخليجية من الالومنيوم والبتروكيماويات، وسياسة الاتحاد الاوروبي في ما يتعلق بمعايير تطبيق نظام المعاملة التفضيلية «جي. اس. ام» على المنتجات الخليجية. كما اعرب الوفد عن استيائه الشديد من محاولات الاتحاد الاوروبي فرض ضريبة الكربون.

وقال بيان غرفة التجارة العربية - البريطانية حول الزيارة، ان هناك اختلافاً في وجهات النظر بالنسبة لبعض المسائل مثل التعريفات المفروضة على صادرات الالومنيوم والبتروكيماويات الخليجية الى الاتحاد الاوروبي. اما بالنسبة لضريبة الكربون فقد اكد الجانب الاوروبي انه لن يفرض هذه الضريبة وان الذي يناقشه الاتحاد الآن هو ضريبة الطاقة (وهي ضريبة موجودة حاليا، ويهدف الاتحاد الى توسيع نطاق تطبيقها). واتفق الوفد على ضرورة الحصول على مزيد من المعلومات عن هذه الضريبة لانها تبدو لهم كضريبة الكربون تحت اسم آخر.وكانت الاجتماعات والمناقشات مفيدة للجانبين. واطلع الوفد وتعرف على آراء قيادة الاتحاد الاوروبي الخاصة بالعلاقات مع منطقة الخليج. وحث الوفد الجانب الاوروبي على ضرورة الادراك بانه في الوقت الذي تتحلى فيه بالصبر مواقف دول مجلس التعاون الخليجي في ما يتعلق ببعض الامور التجارية، الا ان القطاع الخاص غير راض عن ترتيب الخليج بين اولويات الاتحاد الاوروبي. واوضح الوفد انه اذا لم ينهج الاتحاد سياسات ايجابية تعزز موقفه من تجارته مع دول الخليج، فان دول الخليج قد تنظر الى بدائل اخرى من بينها زيادة معاملاتها مع التكتلات الاقتصادية الاخرى والتي لن تكون حتما في مصلحة تجارة الاتحاد الاوروبي على المدى البعيد. واوضح الوفد للمسؤولين في الاتحاد الاوروبي بان دول مجلس التعاون الخليجي تعتبر ثالث اكبر سوق لمنتجات الاتحاد الاوروبي، ومن ثم تستحق ان يكون لها موقع متقدم في اولويات الاتحاد الاوروبي.

ولتوضيح هذه النقطة ذكر الوفد، انه بالرغم من قيام مجلس التعاون الخليجي بتعيين سفير له لدى الاتحاد الاوروبي في بروكسل، لم يقم الاتحاد الاوروبي بتعيين سفير له لدى مجلس التعاون الخليجي في الرياض، واولى هذا الموضوع اهتماما خاصا في كل الاجتماعات. وقال سير ليون بريتان - نائب رئيس المفوضية الاوروبية، ان تعيين سفير لدى مجلس التعاون الخليجي في الرياض اصبح الآن في قمة اولويات الاتحاد الاوروبي، وتم التاكيد على ذلك في الاجتماعات مع المسيو جاك سانتير رئيس الاتحاد الاوروبي ومع اعضاء البرلمان الاوروبي.

واثناء زيارة الوفد للبرلمان الاوروبي في ستراسبورغ، قابل وناقش القضايا المهمة مع ديفيد مارتن، عضو البرلمان الاوروبي ونائب رئيس البرلمان، والمستر مايكل هندلي عضو البرلمان الاوروبي ومقرر لجنة العلاقات الاقتصادية، والمستر انجو فريدريش، عضو البرلمان الاوروبي ورئيس الوفد البرلماني الى دول المشرق والخليج.

كما تم الاجتماع مع روي بيري، وجون كسوري، ولورينس يان برينكهورست - اعضاء البرلمان الاوروبي الذين ابدوا تفهمهم واهتمامهم بوجهة نظر القطاع الخاص، وطالبوا بان تحيطهم الغرف الخليجية علما باستمرار تطورات الامور وبصفة خاصة في ما يتعلق بتعيين سفير للاتحاد الاوروبي لدى مجلس التعاون الخليجي، والمناقشات الخاصة باتفاقية التجارة الحرة.

واكد الوفد للجانب الاوروبي في كل الاجتماعات على جدية دول مجلس التعاون الخليجي في سعيها للتوصل الى اتفاقية التجارة الحرة مع الاتحاد الاوروبي، كما اكد الوفد على حرصه - وقد بنى كل هذه الاتصالات - على المتابعة بواسطة لجنة تشكلها غرفة التجارة العربية - البريطانية، لمواصلة ما بداه في الاجتماعات.


جاك سانتير (الثاني من اليسار) مع عبد الكريم المدرس (يسار) وعلي يوسف فخرو (الثاني من اليمين) وحسن زين العابدين نائب رئيس غرفة تجارة البحرين (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

اخبار

تراجع أرباح إسمنت الجنوبية إلى 139.6 مليون ريال

المنامة - رويتر: تراجعت ارباح شركة اسمنت المنطقة الجنوبية - مساهمة سعودية - الى 139,6 مليون ريال في النصف الاول من العام الحالي مقابل 160 مليون ريال في النصف الاول من العام الماضي.

وطبقا لارقام صدرت عن الشركة، وهي واحدة من ضمن ثماني شركات اسمنت عاملة في السعودية، امس زادت حقوق المساهمين في النصف الاول من عام 1997 الى 1,575 مليار ريال من 1,470 مليار ريال قبل عام. كما نمت الموجودات الى ملياري ريال من 1,87 مليار ريال.

انخفاض أرباح «الأحساء» السعودية إلى 6.7

المنامة - رويتر: هبطت ارباح شركة الاحساء للتنمية في السعودية الى 6,7 مليون ريال في النصف الاول من العام الحالي مقابل 6,9 مليون ريال في نفس الفترة من العام الماضي.

واوضحت بيانات صدرت عن الشركة ان الايرادات هبطت الى 7,8 مليون ريال في الأشهر الستة الاولى من عام 1997 مقابل 8,1 مليون ريال في نفس الفترة من العام الماضي.

وانخفضت المصروفات الى 1,1 مليون ريال من 1,2 مليون ريال وتراجعت حقوق المساهمين الى 340 مليون ريال من 342,2 مليون ريال. اما الموجودات فقد زادت الى 345,2 مليون ريال من 344 مليون ريال.

«سافكو» تربح 287 مليون ريال في النصف الأول من 97

المنامة - رويتر: حققت شركة الاسمدة العربية السعودية «سافكو» ارباحا قدرها 287,1 مليون ريال في النصف الاول من السنة الحالية بزيادة نسبتها 15 في المائة عن النصف الاول من 1996 حين حققت ارباحا قدرها 338,2 مليون ريال.

وبلغ ايراد مبيعات الشركة 414,3 مليون ريال بالمقارنة مع 442,6 مليون ريال. ونمت حقوق المساهمين الى نحو 3,575 مليار ريال في الاشهر الستة الاولى من 1997 من حوالي 3,450 مليار ريال قبل عام. وتملك الشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» 41 في المائة من شركة الاسمدة العربية السعودية.

[illegible]

ضريبة الشركات (نسبة مئوية من ارباحها، 1996)

كندا	%31
بريطانيا	%33
اسبانيا	%35
أميركا	%35
هولندا	%35
فرنسا	36.6 / %41
اليابان	%37.5
بلجيكا	%40
المانيا	%45

زيادة الضريبة التي اعلن عنها امس في فرنسا

ضريبة (نسبة من الناتج المحلي، 1996)

كندا	%2.4
بريطانيا	%2.7
اسبانيا	%1.7
أميركا	%2.5
هولندا	%3.3
فرنسا	%1.6
اليابان	%4.1
بلجيكا	2.8%
المانيا	%1.1

«الشرق الأوسط» - أ ف ب

اتصالات الإماراتية تقرر زيادة توزيعات المساهمين

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

قرر مجلس ادارة مؤسسة الإمارات للاتصالات خلال اجتماع له امس بمبنى المؤسسة بابوظبي برئاسة احمد حميد الطاير وزير المواصلات زيادة ارباح المساهمين بالمؤسسة بنسبة 25 في المائة والتي سيتم توزيعها خلال شهر اغسطس (آب) القادم. وذكر علي العويس مدير عام المؤسسة ان المجلس وافق على زيادة حصة المؤسسة في شركة «ايكو» العالمية للاتصالات بنحو 120 مليون درهم للمحافظة على استثمارات المؤسسة في الشركة والتي تدير 12 قمرا صناعيا حول العالم.

السعودية تمنع اللحوم المستوردة من بلجيكا

الرياض - واس: ابلغ مصدر مسؤول في وزارة التجارة وكالة الانباء السعودية بانه جرى تعميد مختبرات مراقبة الجودة النوعية التابعة لوزارة التجارة بعدم فسح ارساليات لحوم حيوانات الفصيلة البقرية بجميع انواعها، وتجهيزاتها، المستوردة من بلجيكا او الواردة عبرها، وذلك في اعقاب ثبوت قيام بعض الشركات البلجيكية باصدار شهادات منشأ مزيفة للحوم البريطانية (المحظورة) على انها من بلجيكا.

وافاد بان هذه الخطوة تاتي حرصا على المحافظة على الصحة العامة وتحقيق السلامة التامة للمستهلك والمتابعة الدقيقة والمستمرة لتنفيذ قرار حظر استيراد لحوم البقر ومنتجاتها، من بريطانيا، وبعض الدول الاوروبية والتنسيق المستمر مع الجهات المختصة لإحكام الاجراءات التي تهدف الى الحيلولة دون تسرب مرض جنون البقر داخل السعودية.

واضاف ان هذه الخطوة جاءت اثر ثبوت تواطؤ بعض الشركات البلجيكية مع المنتجين البريطانيين واصدار شهادات منشأ مزيفة للحوم البريطانية على انها من بلجيكا مشيرا الى انباء تواترت عن اتهام المفوضية الاوروبية لبعض الدوائر البلجيكية الرسمية بالضلوع في عمليات الغش والتستر، وكذلك التواطؤ مع شركات مشبوهة في خرق الحظر الدولي المفروض على لحوم الابقار البريطانية.

ودعت وزارة التجارة جميع المستوردين السعوديين الى توخي اقصى درجات الحرص والحذر للتأكد من مصدر مستورداتهم وسلامتها ومطابقتها للمواصفات الصحية والنوعية السعودية وان تكون مصحوبة بشهادات صحية موثقة تؤكد سلامتها وصلاحيتها للاستهلاك الآدمي.

واكدت ضرورة وجود نص في خطابات الاعتماد بحفظ حقوق المستوردين كاملة تجاه المصدر في حالة ثبوت عدم سلامة المستوردات او عدم صحة الشهادات المصاحبة لها، مشيرة الى ان المستورد سوف يكون مسؤولا عما يخالف ذلك.

السلطة الفلسطينية تستعجل إنشاء هيئة الاستثمار للتخلص من البيروقراطية

غزة: من علاء المشهراوي

اكد المشاركون في مؤتمر رجال الاعمال المغتربين المنعقد بمركز رشاد الشوا الثقافي بغزة على ضرورة اقامة مشاريع استثمارية حيوية في مناطق السلطة الفلسطينية لخلق قاعدة اقتصادية فلسطينية تكون مقدمة للدولة الفلسطينية.

واشار عبد العزيز الحاج احمد رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر الى ان الهدف منه ياتي لدعوة رجال الاعمال الفلسطينيين للاطلاع على الواقع والتعرف عليه وخلق حوار جاد موضوعي لفتح الطريق امام الاستثمار المحلي والخارجي واقامة مشاريع ذات جدوى اقتصادية.واشار الى ان الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني من قبل الحكومة الاسرائيلية، يمنع الاتصال الحر بين مناطق السلطة في الضفة وغزة وفي داخل الضفة نفسها ويأتي لضرب الاقتصاد الفلسطيني واستمرار تبعيته لاسرائيل.

وفي كلمته التي القاها وزير المالية محمد زهدي النشاشيبي اكد على استعداد السلطة تقديم كافة التسهيلات اللازمة وتعجيل اصدار قانون هيئة الاستثمار للتخلص من المعوقات البيروقراطية امام المستثمرين.

واوضح النشاشيبي ان المساعدات الدولية التي تقدمها الدول المانحة لن تؤدي الى بناء قاعدة اقتصادية وطنية مشيرا الى ان المساهمة في اقامة مشاريع استثمارية في فلسطين عمل وطني وان السلطة تقوم بالدور الارشادي للقطاع الخاص كون المرحلة التي يمر بها الشعب الفلسطيني مرحلة شديدة الحساسية والاهمية.

3 صناديق استثمارية في مصر برأسمال 640 مليون جنيه

القاهرة: من يوسف شاكر

وافقت هيئة سوق المال المصرية على تأسيس 3 صناديق تعمل بنظام الاستثمار المباشر في أسهم الشركات الجديدة والمتعثرة منها صندوق استثمار برأسمال 200 مليون جنيه أسسته شركة الأهلي للاستثمار وآخر برأسمال 100 مليون جنيه ويخص البنك التجاري المصري تم تأسيسه بالتعاون مع بعض البنوك وشركات التأمين وتديره شركة «ايجيشان انجلو» وثالث برأسمال 100 مليون دولار (340 مليون جنيه) أسسه البنك الأهلي بالتعاون مع مؤسسة التمويل الدولية.

وقال مسؤول بهيئة سوق المال ان الهيئة بصدد الموافقة على عدة صناديق أخرى في نفس المجال تقدمت بها بنوك مصرية مشيراً الى انه جرى تأسيس صندوق استثمار مباشر في الأسهم المصرية بالخارج برأسمال 42 مليون دولار.

واضاف ان تلك الصناديق التي لم تبدأ ممارسة نشاطها بعد رغم صدور قرار بالموافقة على انشائها من وزارة الاقتصاد في ديسمبر (كانون الأول) الماضي تهدف الى الاستثمار في الأوراق المالية للشركات المدرجة وغير المدرجة في بورصة الأوراق المالية والشركات التي تحتاج الى هيكلة، وانها تتمتع بعدة خصائص لا تتوافر لنظيرتها المؤسسة وفقا للقانون رقم 95 لسنة 1992 حيث يمكنها تجاوز مايستثمر في شراء الأوراق المالية لشركة واحدة بنسبة 15 في المائة من أوراق هذه الشركة مما يتيح لها الوصول للنسبة التي تمكن من السيطرة على الشركة المعنية وادارتها، كما أن الحد الأدنى لمساهمة المستثمر يبلغ 1 في المائة من اجمالي قيمة الوثائق المصدرة مع عدم جواز استرداد وثيقة الاستثمار قبل انتهاء مدة الصندوق التي لن تقل عن 10 سنوات بهدف اتاحة فرصة الاستثمار طويل الأجل.

واشترطت وزارة الاقتصاد المصرية في موافقتها على انشاء هذه النوعية الجديدة من الصناديق ان تتخذ شكل شركة مساهمة، ولا يقل رأسمالها عن 10 ملايين جنيه مدفوعة بالكامل علاوة على عدم جواز طرح أسهم الصندوق أو تلقي اموال المستثمرين عن طريق الاكتتاب العام وأن يتم توزيع الأرباح بين مالكي اسهم الشركة وحاملي وثائق الاستثمار وفقا للقواعد التي تضعها الهيئة العامة لسوق المال وأن يتضمن النظام الأساسي للصندوق أوجه نشاطه، والا تزيد نسبة المستثمر في أوراق مالية لشركة واحدة على 25 في المائة من أموال الصندوق. وأوضح أن السماح بانشاء هذه الصناديق سيترتب عليه مزايا عديدة منها استغلال فائض المدخرات وتوفير استثمار طويل الأجل للشركات مما يساعدها على النمو طويل الأجل وتحقيق الأرباح والمساعدة في الاصلاح السريع لأداء الشركات حيث يقوم الصندوق بالاشتراك في ادارة تلك الشركات بالاضافة لتوزيع نسب المخاطر على المستثمرين الأمر الذي سيشجع كبار المستثمرين على الدخول في هذه الصناديق التي ستساهم بفاعلية في برنامج التخصيص.

موجز

470.8 مليار ليرة حصيلة سندات خزينة لبنانية

● قالت وزارة المالية اللبنانية ان حصيلة أذون الخزينة الاسبوعية التي تم اصدارها في 17 يوليو (تموز) الجاري بلغت 470,8 مليار ليرة لبنانية. وكانت حصيلة الاصدار السابق 284,5 مليار ليرة. ونقلت «رويتر» عن مصادر الوزارة قولها ان الاصدار الجديد حقق فائضا اسميا في الاكتتاب مقابل استحقاق 69,4 مليار ليرة.

تونس ترفع أسعار الخبز والحد الأدنى للأجور

● رفعت تونس اسعار الخبز والسميد والمعجنات وفي الوقت نفسه زادت الحد الادنى للاجور والاعانات المقدمة للفقراء. وارتفع سعر رغيف الخبز زنة 250 جراما عشرة مليمات الى 150 مليما (13 سنتا) بينما ارتفع سعر الرغيف زنة 450 جراما عشرين مليما الى 170 مليما.

ونقلت «رويتر» عن مسؤولين قولهم ان سعر الكيلوجرام الواحد من السميد ارتفع 30 مليما الى 285 مليما وارتفع سعر الدقيق 50 مليما الى 375 مليما. كذلك ارتفعت اسعار المعجنات والكسكسي وهما الغذاء الاساسي في تونس بواقع 40 مليما للكيلوجرام الواحد الى 425 مليما و465 مليما على التوالي.

8.6 مليون دينار أرباح بنك البحرين والكويت 6 أشهر

ارتفعت الارباح نصف السنوية لبنك البحرين والكويت بشكل لافت لترتفع من 7,97 مليون دينار بحريني مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي لتبلغ 8,65 مليون دينار اي بارتفاع قدره 680 الف دينار تقريباً. وجاء في الميزانية نصف السنوية للبنك حسب بنا لـ «الشرق الأوسط» من المنامة بان مجموع الموجودات ارتفع من 739,8 مليون الى 833,7 مليون دينار وفي الوقت نفسه ارتفع مجموع المطلوبات من 660,2 مليون الى 751,5 مليون دينار.

مجموعة من قوارب الصيد الكندية الصغيرة تحيط بسفينة «مالاسبينا» الالاسكية في ميناء «برنس روبرت» احتجاجا على إقدام صيادي السفن من الاسكا على اصطياد سمك السلمون الكندي مما ألحق الضرر بالصيادين الكنديين (أ.ب)

منتجو ومصنعو التمور السعوديون يبحثون في الرياض آفاق تطوير القطاع

الرياض: من بدر الخريف

بدأ منتجو ومصنعو التمور في السعودية في لقائهم بمقر مجلس الغرف السعودية وتنظمه اللجنة الوطنية الزراعية بالمجلس الوضع الحالي لانتاج وتصنيع التمور واهم المعوقات والصعوبات التي تواجه انتاجه وتصنيعه وسبل التغلب عليها.

وقال عبد الله طاهر الدباغ الامين العام لمجلس الغرف السعودية إن الطاقة الاجمالية لمصانع التمور المرخصة في المملكة حتى العام الماضي تبلغ حوالى 139,6 الف طن من خلال 49 مصنعا تمثل حوالى 33,7 في المائة من اجمالي التمور المنتجة في السعودية، في حين ان عدد المصانع المنتجة منها 22 مصنعا تنتج 91313 طنا اي ان الطاقة المستغلة فعليا 15,5 في المائة من انتاج التمور.

واشار الى ان اللجنة الوطنية الزراعية لمجلس الغرف السعودية تبحث عن اساليب لقيام رجال الاعمال السعوديين بدور ايجابي حيال هذه الثروة الوطنية التي تحتاج الى مزيد من الاهتمام والعناية، كما حظيت به مجالات القطاع الزراعي الاخرى كالقمح وتربية الاغنام والاسماك مشيرا الى ان القطاع الصناعي لم يواكب في تطوره تقنية انتاج وتصنيع التمور.

واوضح الدباغ بان الاستثمار في زراعة النخيل وتصنيع التمور غير مكلف وذات جدوى اقتصادية وتقل فيه درجة المخاطرة اذ اوضحت الدراسات التي اجرتها الغرفة التجارية الصناعية بالرياض ان معدل العائد على الاستثمار يصل لاكثر من 15 في المائة وفترة الاسترداد لا تتجاوز 6 سنوات.

واعتبر ان الحاجة اصبحت ملحة بعد انضمام السعودية لمنظمة التجارة العالمية. لتطوير صناعة التمور كون السعودية تحتل مكانة انتاجية كبيرة عالميا ومكانة جغرافية استراتيجية للدول الاستهلاكية بين قارتي اوروبا وآسيا، وتحتاج تلك الصناعة لدفعة قوية تفتح معها آفاقا أوسع لتطويرها.

ويذكر ان السعودية تعتبر من الدول التي تتربع على صدارة انتاج التمور في العالم حيث بلغ عدد النخيل اكثر من 13 مليون نخلة تغطي مساحة تزيد عن 93,8 الف هكتار وتنتج اكثر من 589 الف طن سنويا، وساهمت برامج الدعم والتشجيع الحكومية على الوصول لتلك المكانة نظرا لما تتمتع به النخلة من اهمية تاريخية واقتصادية وثروة وطنية كبيرة.

2.3 مليون دولار أرباح التأمين الأردنية العام الماضي

عمان: «الشرق الاوسط»

بلغ صافي ارباح شركة «التأمين الاردنية» للسنة المالية 96/1997 نحو 1,57 مليون دينار (2,27 مليون دولار) مقابل 1,92 مليون دينار للسنة المالية السابقة 95/96، أي بانخفاض مقداره 18,2% تقريباً.

واقرت الجمعية العمومية العادية امس توصيات مجلس الادارة بتوزيع ارباح نقدية للمساهمين بنسبة 12% من رأس المال المدفوع البالغ 5 ملايين دينار، مقابل توزيعات عام 95/96 البالغة 15%.

وقال خلدون ابو حسان رئيس مجلس الادارة: ان السنة المالية الماضية شهدت استمرار الركود الاقتصادي، الا ان الشركة حققت احتياطاً مقداره 12,02 مليون دينار مقابل 12,12 مليون دينار للسنة قبل الماضية.

واوضح ابو حسان ان الشركة حافظت على حصتها في السوق الاردنية، على الرغم من الركود، وزيادة عدد الشركات العاملة في السوق الاردنية، وهبوط الاسعار جراء المنافسة في سوق ضيقة.

واضاف ابو حسان ان الشركة زادت من استثماراتها المالية والعقارية. اذ بلغ اجمالي هذه الاستثمارات 11,47 مليون دينار، منها 4,58 مليون دينار مستثمرة في اسهم الشركات واسناد القروض وسندات التنمية بسعر الكلفة، مشيراً الى ان اسعار هذه السندات والاسهم في السوق المالي حسب اقفال شهر مارس (اذار) الماضي بلغ حوالي 5,76 مليون دينار تقريباً، موضحاً ان عائد المتاجرة في الاسهم الاردنية كان ضئيلاً بسبب الانخفاض والتقلب الذي تحكم بالبورصة الاردنية. واظهرت الميزانية العمومية خلال الربع الاول من العام الجاري ارتفاع مجموعة الموجودات بنسبة ضئيلة وبلغ 20,65 مليون دينار مقابل 20,48 مليون دينار للعام 1995.

وبلغت الموجودات المتداولة 9,04 مليون دينار، اي نحو 43,8% من اجمالي الموجودات، وانخفض صافي الموجودات الثابتة من 0,18 مليون دينار الى 0,15 مليون دينار عام 96/97، حسابات رأس المال اظهرت نمو مجموع حقوق المساهمين بنسبة 3,9% وبلغ 8,19 مليون دينار، مقابل 7,88 مليون دينار في السنة المالية 95/96 ويشهد قطاع التأمين الاردني منذ عامين حالة من عدم الاستقرار والمنافسة بعد السماح بتأسيس شركات جديدة.

أبوظبي تعرض على غانا تسويق موادها الخام عبر منطقتها الحرة

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

عرض مسؤولون في غرفة تجارة وصناعة أبوظبي على غانا اتخاذ المنطقة الحرة بجزيرة السعديات المزمع انشاؤها قريبا كقاعدة لتسويق منتجاتها من المواد الخام، جاء ذلك في اجتماع عقده محمد شبيب الظاهري عضو مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة أبوظبي مع دان ابودكبي وزير التجارة والصناعة في جمهورية غانا الذي يقوم بزيارة للامارات.

وقال الظاهري: أن أبوظبي أصبحت تمثل مركزاً من المراكز التجارية الاقليمية والعالميه، حيث ان العديد من الدول الافريقية تعتبرها معبرا تجاريا هاما للوصول الى الاسواق الآسيوية والاوروبية، وبامكان غانا التي تتمتع بثروات معدنية وزراعية كبيره، بالاضافة الى منتجاتها الصناعيه، الاستفادة من المزايا العديدة المتوفرة في أسواق ابوظبي التي تعتبر سوقا مفتوحة على العالم من خلال تجارة الاستيراد والتصدير واعادة التصدير. واشار الى ان منطقة التجارة الحرة بالسعديات سوف تفتح العديد من المجالات أمام الشركات والمؤسسات التي تأتي من غانا للاستفادة من التسهيلات العديدة التي ستتوفر من حيث امكانية تخزين المواد وغيرها.

الامر الذي سيمكن غانا من الوصول الى منطقة الخليج وتوريد منتجاتها الى تلك البقعة الحيويه، مؤكداً أن الموقع الاستراتيجي الذي تتمتع به ابوظبي في ملتقى منطقة الشرق الأوسط وآسيا وافريقيا يتيح المجال امام البلدين لايجاد العديد من فرص التعاون المشترك والتي تبشر بتحقيق فوائد جمة.

ثم تطرق الى الخطة التي وضعتها حكومة ابوظبي لبناء ثلاث مدن صناعية لاقامة مشروعات من قبل القطاعين العام والخاص مما يوفر فرصا لدخول منتجات غانا الى اسواق المنطقه.

واكد الظاهري على أهمية مشاركة الشركات والمؤسسات من جمهورية غانا في المعارض التجارية الدولية والمتخصصة التي تقام في أبوظبي كل عام لتعريف اسواق الشرق الاوسط وآسيا بما تمتلكه غانا من ثروة معدنية هائلة وبمنتجاتها الصناعيه.

هذا بالاضافة الى الاستفادة من البنية التحتية المتطورة التي تمتلكها ابوظبي والتي تلبي الاحتياجات المختلفه، علاوة على دراسة سبل دعم أواصر التعاون مع نظرائهم في أبوظبي.

ومن جانبه أشار دان أبودكبي نائب وزير التجارة والصناعة الغاني الى أن الهدف من هذه الزيارة هو بحث مجالات دعم أواصر التعاون الاقتصادي بين البلدين في ظل ظروف التنافس التي تسود الاسواق العالميه.

ومن جانب آخر زار الوفد الغاني المنطقة الحرة بالسعديات حيث اجتمع مع محمد علي الحوسني مدير عام الهيئة. وتناول اللقاء بحث أمور اقتصادية استثمارية مختلفة كما تمت مناقشة تبادل الخبرات والمعلومات بين البلدين في مجال المناطق الحرة.

وقد بحث الحوسني مع الوفد الزائر توسيع آفاق التعاون وتبادل الخبرات والمعلومات حول كافة الامور ذات الاهتمام المشترك، وقدم للوفد شرحا عن مشروع جزيرة السعديات والاهداف المستقبليه، ووجه الدعوة للمستثمرين ورجال الاعمال في غانا للمشاركة في هذا المشروع الحيوي والاستراتيجي في ظل توفر البيئة الاستثمارية الصحية والاستفادة من المزايا والتسهيلات المتميزة والاعفاءات الضريبية والجمركية التي ستوفر للمستثمر في الجزيره، حيث ستكون الجزيرة مختصة بتجارة وتخزين سلع اولية وبضائع يصل عددها الى 67 سلعة، اضافة الى كونها مركزا يربط بين الشرق والغرب في التجارة العالميه. وتعتبر المنطقة الحرة بالسعديات اول سوق تداول عالمي بالشرق الاوسط.

4 ملايين دينار لإقامة مبنى جديد للبنك البريطاني في البحرين

المنامة: من هناء بوحجي

وقع البنك البريطاني على عقد شراء ارض مساحتها 55 الف متر مربع بضاحية السيف لينشئ عليها مقره الرئيسي بكلفة اجمالية تصل الى 4 ملايين دينار بحريني.

وتوقع مدير عام البنك صالح الكواري ان تستغرق الاعمال الانشائية نحو 18 شهرا ليصبح المبنى جاهزا في العام 1999.

وتبلغ قيمة الاراضي نصف مليون دينار بحريني وتعتبر من اكبر الصفقات التي يتم تداولها عادة في قطاع العقارات وتعادل 5 في المائة الى 8 في المائة من اجمالي العقارات والاراضي المتداولة خلال الشهر، حيث تتراوح قيمة التداول ما بين 6 الى 9 ملايين دينار شهريا في هذا القطاع خلال العام الحالي.

وتعتبر اقامة البنك في ضاحية السيف التي تضم اثنين من اكبر المجمعات التجارية في البحرين وهما مجمع السيف ومجمع العالي، باكورة المباني المصرفية اذ يتوقع العقاريون ان تصبح هذه المنطقة هي المركز الثاني للاعمال في البحرين بعد المنطقة الدبلوماسية.

وتضم هذه المنطقة التي يصل سعر المتر المربع فيها للقسائم السكنية الى 4 دنانير والاستثمارية الى اكثر من 6,5 دينار، تضم مركز البحرين الدولي للمعارض الذي تصل مساحته الى 44 مترا مربعا وكذلك فندق الميريديان وهو الفندق الساحلي الوحيد في البحرين.

ويذكر ان البنك الذي تملكه شركة هونغ كونغ بنك القابضة قد بدأ اعماله في البحرين منذ ما يزيد على الخمسين عاماً.

الهيئة العربية تدرس المساهمة في مشروعين زراعيين بمصر بمبلغ 24 مليون دولار

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تدرس الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي الموافقة على المساهمة بنحو 24 مليون دولار في تمويل مشروعين زراعيين بمصر يتعلقان بتربية الدواجن والماشية وتصنيع معدات الري وتعبئة وتعليب الصناعات الغذائية.

وكان وفد من الهيئة العربية قد زار القاهرة حديثا وتفاوض بشان المشروعين مع مسؤولين في وزارة الزراعة المصرية لتحديد حصص المساهمة وتسمية المساهمين سواء كانوا رجال أعمال او بنوكا، وتحديد موقعي المشروعين والفترة الزمنية اللازمة لانشائهما.

وحسبما ورد في تقرير للهيئة فإن اجمالي استثمارات الهيئة المباشرة في رؤوس أموال الشركات القائمة والمساهمات غير المباشرة كقروض وفقا لميزانية ديسمبر (كانون الأول) عام 1995 تبلغ 84,9 مليون دينار كويتي توازي 84,9 في المائة من راسمال الهيئة المدفوع بواقع 45,9 مليون دينار استثمارات مباشرة في مشروعات وشركات قائمة منها 31,7 مليون دينار داخل دولة المقر (الكويت) مقابل 14,2 مليون دينار خارجها.

وأشار التقرير الى ان القروض التي قدمتها الهيئة لدعم شركاتها بلغت 39 مليون دينار كويتي تمثل 39 في المائة من رأس المال وأن الهيئة تدرس المساهمة في 5 مشروعات جديدة تتعلق بانتاج وتصنيع سكر البنجر والألبان ومشتقاتها ومراكز فرز وتدريج وتخزين وتعبئة الخضر وتصنيع التمور ومنتجاتها في 3 دول عربية.

ورصد التقرير 4 مشروعات تساهم الهيئة بنسبة في رؤوس أموالها منها مشروع لانتاج البذور المحسنة براسمال 4,1 مليون دينار في السودان، وآخر لتخزين وتصنيع الغلال بكلفة 15,6 مليون دينار في المغرب وتساهم الهيئة بنسبة 30 في المائة من راس المال، وثالث تساهم الهيئة بنسبة 40 في المائة من راسماله البالغ مليوني دينار ويخص انشاء المجموعة الوطنية للتصنيع الزراعي والحيواني في قطر، ورابع في الكويت براسمال 1,5 مليون دينار لتاسيس شركة بوبيان للأسماك وتساهم الهيئة بنحو 20 في المائة من راسماله.

شركات عالمية تتفقد ميناء البكر النفطي العراقي

دبي - رويتر: تعكف الشركات العالمية على تفقد ومعاينة ميناء البكر النفطي العراقي استعدادا لتصدير شحنات من النفط العراقي عند استئناف تنفيذ «اتفاق النفط مقابل الغذاء» مع الامم المتحدة.

وقال مسؤولون تقنيون في مجال النفط والملاحة بالخليج ان بامكان ميناء البكر مواجهة زيادة كبيرة في الصادرات العراقية. ولكنهم قلقون بشأن اجراءات السلامة في الميناء الذي تعامل بنجاح مع 270 الف برميل يوميا في المتوسط تم تصديرها في اول ستة اشهر من الاتفاق المبرم بين العراق والامم المتحدة.

وقال مسؤول ملاحي على علم بطبيعة المرفأ الذي اعيد بناؤه بعد الاضرار الجسيمة التي لحقت به اثناء حرب تحرير الكويت في عام 1991 «انني واثق من ان بامكانهم تحقيق المستوى المستهدف الجديد. فقد تم اصلاح المنشآت وتحسنت اجهزة القياس، ولكن المخاوف الامنية لا تزال قائمة».

وقد أجلت خلافات بين بغداد والامم المتحدة بشأن توزيع الامدادات الانسانية تنفيذ المرحلة الثانية من اتفاق النفط مقابل الغذاء التي كان مقررا ان تبدأ في مطلع يونيو (حزيران).

وبعد التوصل الى اتفاق بشان خطة توزيع الامدادات يتعين الان على بغداد مضاعفة صادراتها الى اكثر من مثليها لتصل الى 1,5 مليون برميل يوميا من اجل الحصول على مليار دولار قبل انتهاء المرحلة الثانية في السادس من سبتمبر (ايلول).

الا ان المخاوف مستمرة بشأن قدرة ميناء البكر على مواجهة اعباء التحميل الاضافية مع ازدياد عدد الناقلات التي ستتدفق عليه لنقل النفط الى اسواق في اميركا والشرق الاقصى. وقال مدير ملاحي في الخليج «الميناء لا يلبي المعايير الدولية. فاذا حدثت اي مشكلة فليست هناك معدات تذكر للتعامل فورا مع اي تسرب نفطي او حريق».

«أبوظبي لبناء السفن» تبني زورقي إطفاء للبحرية الإماراتية

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة أبوظبي لبناء السفن عن انجاز زورقي اطفاء لصالح البحرية الاماراتية، في اطار عقد وقعته الشركة مع القوات المسلحة الاماراتية ويتضمن بناء وصيانة عدد من القطع والزوارق البحرية وتبلغ القيمة المتوقعة لهذا العقد 300 مليون درهم.

وقد تم انجاز الزورقين اللذين تم بناؤهما في قاعدة الشركة في منطقة المصفح بضواحي أبوظبي خلال 5 أشهر، وقال مدير عام الشركة لورنس هوليداي ان انجاز الزورقين تم في فترة قياسية ويبلغ طول كل منهما 20 مترا.

وتجدر الاشارة الى ان شركة أبوظبي لبناء السفن هي شركة مساهمة عامة تشترك فيها شركة «نيوبورت نيوز» الاميركية بالاضافة الى بعض المؤسسات الحكومية الاماراتية وقد طرحت حصة من رأسمالها للاكتتاب العام عند تأسيسها قبل عامين.

وتعتزم الشركة حاليا الانتقال الى منطقة الطويلة الصناعية، وتنوي استثمار حوالي 400 مليون درهم لبناء سلسلة من المنشآت المستخدمة في بناء واصلاح السفن ويتوقع أن تنتهي الانشاءات عام 2000.

في تقرير اللجنة الاقتصادية للمجلس التشريعي

التحذير من خطورة الأوضاع الاقتصادية في فلسطين وانتشار الشركات بدون قوانين

عمان: «الشرق الأوسط»

اظهر التقرير المقدم من اللجنة الاقتصادية للمجلس التشريعي الفلسطيني ان عددا كبيرا من القرارات والتوصيات التي رفعتها اللجنة الى السلطة التنفيذية لم تنفذ.

وأوضح التقرير ان اللجنة الاقتصادية تحذر من خطورة الوضع الاقتصادي العام والاداء الاقتصادي للسلطة التنفيذية وانتشار الشركات التي لا يضبطها قانون ولا تدخل ضمن الرقابة العامة، والتي تشكل شاذا غير مقبول.

واستعرض التقرير عددا من القرارات التي لم تنفذها السلطة التنفيذية وهي القرارات الاهم في القضايا الاقتصادية حيث لم تستجب السلطة التنفيذية الى تطبيق حرية التجارة الداخلية والخارجية للتجارة العامة وانهاء العراقيل والتدخلات التي تحول دون تلك وتقديم التصاريح اللازمة للتجار على قدم المساواة. كذلك لم يتم تصويب سياسة الاحتكار التي تقوم بها بعض الشركات وفقا لما ورد في تقرير اللجنة الاقتصادية السابق.

وعلى صعيد البيئة الاستثمارية افاد التقرير بانه لم يتم صياغة القوانين المنظمة للعملية الاقتصادية وخاصة قانون الاستثمار وقانون الضرائب والجمارك والشركات وغيرها من القوانين ذات العلاقة. كذلك انتقد التقرير عدم موافاة وزارة الاسكان المجلس بنتائج الاتفاق مع شركة «باديكو» بناء على قرار المجلس من اجل العمل على استقرار التفاوض بتحسين شروط العقد وتنفيذه.

ولم تستجب السلطة التنفيذية لطلب المجلس بعرض العقود التي وقعتها او التي توقعها مع جهات محلية ودولية على المجلس لاقرارها وخاصة تلك التي لها انعكاسات على الارض وعلى الاقتصاد والاوضاع الامنية. الى جانب عدم استجابة السلطة التنفيذية بتنفيذ قرار المجلس بناء على توصية اللجنة الاقتصادية لتقديم مشروع قانون خاص بالهيئة العامة للبترول.

وأوصت اللجنة بضرورة اعداد رزمة القوانين الاستثمارية والمالية، وشددت على ضرورة انشاء شركة كهرباء فلسطينية الى جانب الاشارة الى ضرورة ايجاد مجلس اقتصادي اعلى لرسم السياسات الاقتصادية العامة.

106 آلاف دولار منحة أميركية للأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

تقدم الوكالة الاميركية للانماء منحة لمشاريع نهر الاردن التنموية مقدارها 106 الاف دولار. وستوظف المنحة لانشاء مركز لتصنيع الاثاث في وادي ريان، مما يوفر فرص عمل لسكان تلك المنطقة التي تبعد 90 كيلومترا شمال غرب العاصمة. ويتم تمويل المشروع تحت برنامج خدمات القطاع الخاص التابع للوكالة الاميركية. وتبلغ قيمة البرنامج 8 ملايين دولار ويهدف للارتقاء بمستوى خدمات الاعمال

... وافتتاح مصنع أسمدة أردني - هندي مشترك

عمان - رويتر: افتتح الاردن والهند يوم امس مصنعا لحمض الفوسفوريك تكلف 170 مليون دولار في جنوب الاردن يستهدف امداد السوق الهندية بانتاجه. والمصنع عبارة عن مشروع مشترك بين شركة مناجم فوسفات الاردن وشركة الصناعات البتروكيماوية الهندية. وسينتج اكثر من 200 الف طن سنويا من حامض الفوسفوريك. وينتظر ان يعود المشروع على الاردن بحوالي 80 مليون دولار سنويا من عائدات التصدير.

«ميكروسوفت الشرق الأوسط» تدعم مكافحة قرصنة البرامج

لندن ـ الرياض: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة «ميكروسوفت الشرق الأوسط» في السعودية عن بداية حملة توعية حول مكافحة قرصنة البرامج. ففيما تبدأ الحكومات بمعالجة مشكلة القرصنة بجدية أكثر تعيد «ميكروسوفت» التشديد على موقفها إزاء القرصنة وتقوم بتنفيذ عدد كبير من الاستراتيجيات لمكافحة نسخ البرامج. فمن خلال التعاون مع شركائها الرئيسيين والهيئات المختصة تهدف «مايكروسوفت» إلى تثقيف مستخدمي الكومبيوتر والمؤسسات حول مشكلة سرقة البرامج.ويقول احمد كيكسو المدير العام لشركة «ميكروسوفت الشرق الأوسط» ان الشركة «ملتزمة بجدية الاستثمار في برامج كومبيوتر جديدة باللغة العربية في الشرق الأوسط ومن الطبيعي أن تستثمر أيضاً في سلسلة واسعة من البرامج الهادفة إلى مكافحة القرصنة». مضيفاً أن «خدمات ميكروسوفت وبرامج الدعم القيمة التي تقدمها مصممة للتاثير على المدى الطويل على مشكلة قرصنة برامج الكومبيوتر في الشرق الأوسط».

ونجحت جهود «ميكروسوفت» في مكافحة قرصنة البرامج من خلال افتتاح المزيد من الفروع، في منطقة الشرق الأوسط وزيادة عدد الموظفين فيها لتنفيذ برامج مكافحة القرصنة. ويقول السيد شامي في «ميكروسوفت»: «شهدنا طرح المزيد من أساليب التطوير العربية وباشر عدد اكبر من مطوري التطبيقات العربية بانتاج سلسلة من المنتجات العربية الفائقة الأداء».

وتشجع «ميكروسوفت» استخدام البرامج المشروعة من خلال طرح عدد من الخيارات المختلفة لترخيص البرامج وتزويد مستخدمي البرامج المشروعة المسجلين بمنافع كثيرة «مهما كانت بيئة عملهم» من خلال تراخيص برامج «وسكلت» و«أوبن ليسانس» و«سبورت».

وفي هذا السياق يقول كيكسو «يمنح برنامج «أوبن ليسانس» الحق في تثبيت البرنامج عدة مرات والحصول على دعم كامل من خيارات الترقية».

وتظهر قرصنة البرامج آثاراً ضارة على صناعات تكنولوجيا المعلومات إذ أنها تعيق قدرات البرامج التي يتم تطويرها محلياً وتعرقل الحركة التجارية في الشرق الأوسط وتسود المشكلة بشكل خاص في مصر والسعودية والإمارات. لكن الإمارات قامت بحملات كثيرة ساعدت على معاقبة مراكز البيع المستخدمين الذين ظهر انهم قراصنة برامج مما ادى إلى تخفيض نسبة القرصنة بشكل ملموس. وأجرت دول أخرى منها لبنان وباكستان والكويت محاولات مماثلة.

ويتم تشجيع المؤسسات للاعتماد على برنامج «سلكت» للبرامج المرخصة بالتاكيد دورياً من عدد المستخدمين ضمن المؤسسة وضبط مدى دعم «مايكروسوفت» المستمر للتجاوب مع العدد وضمان ان يصبح من السهل على المؤسسات ان تتاكد من انها تحترم القانون كلياً.

ويؤدي ذلك أيضاً إلى تخفيض التكاليف الإدارية، وإلى عدم ضرورة شراء حزمات برامج إضافية للبقاء مستخدمين شرعيين.وتستثمر «مايكروسوفت» في المعاهد الأكاديمية إذ تمنحها خصماً نسبته 85 في المائة عند شراء برامج مشروعة، واتخذت هذه التدابير لتقديم مساهمة إيجابية تستفيد منها الأوساط الأكاديمية على امل أن يعتمد الطلاب المستخدمون استعمال برامج مشروعة منذ البداية.

وتمثل المشكلة اليومية للقضاء على المستخدمين الحاليين غير الشرعيين أولوية مهمة، لتوفير بيئة أمينة ومحررة من عبء قرصنة البرامج. وتجلى ذلك من خلال تجربة الإمارات في السنوات القليلة الماضية مما يشجع على الحد الصارم من قرصنة البرامج شركات وعلى تعزيز استثماراتها في الأسواق المحلية، وتطوير المزيد من البرامج التطبيقية وبرامج التدريب والدعم الموجهة خصيصا للمستخدمين المحليين.

وتاسست «ميكروسوفت» عام 1975 لإنتاج برامج الأجهزة الشخصية وسلسلة واسعة من المنتجات والخدمات للاستعمال الشخصي والمهني وافتتحت مكتباً إقليمياً للشرق الأوسط في دبي عام 1991 وفروعاً في السعودية ومصر عام 1995.

واعلنت «مايكروسوفت» ايضاً عن تنظيم بنية ادارية جديدة لمنطقة افريقيا والبحر المتوسط والشرق الأوسط تقوم على 5 اقسام جغرافية داخل التنظيم الاقليمي (اليونان والشرق الاوسط/تركيا وشمال غرب افريقيا وجنوب شرق افريقيا) ولم تحدث اية تغيرات في البلدان التي تعمل فيها «مايكروسوفت» من خلال فروع تابعة لها مثل مصر واليونان والمغرب والسعودية وجنوب افريقيا وتركيا والامارات وساحل العاج وكينيا وزيمبابوي.وفي اطار البنية الجديدة تم الاعلان عن عدد من المتغيرات الادارية تشمل تولي:

امري بركن المدير العام في تركيا منذ عام 1993 دوراً اهم كمدير عام لمنطقة الشرق الاوسط وتركيا، ابتداء من اول اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. وسوف يكون مسؤولاً عن اعمال الشركة في الخليج ومصر والسعودية ومقره دبي.

وسيكون كيكسو والمدير العام في السعودية والمدير العام في مصر مسؤولين امام بركن. وسينقل خالد عوض المدير العام في مصر الى الولايات المتحدة في الشهر الحالي وسيتم تعيين خليفة له قريباً.

اما احمد شامي، المدير العام لمنطقة الشرق الاوسط منذ شهر ابريل (نيسان) 1996 فسيعود الى المغرب ليتولى منصب المدير العام للقسم الجديد لمنطقة شمال غرب افريقيا التي تشمل شمال وغرب افريقيا ابتداء من اول اكتوبر.

وتمت ترقية سانجاي مرشنداني من منصبه الحالي كمدير وحدة المؤسسات الكبرى في الخليج الى منصب مدير اقليمي للمؤسسات الكبرى.

ويقول ڤليب سانشيز روميرو مدير «مايكروسوفت» لمنطقة افريقيا والبحر المتوسط والشرق الاوسط «تأخذ البنية الجديدة في الاعتبار مجموعة البلدان المختلفة ضمن منطقة افريقيا والبحر المتوسط والشرق الاوسط وتساعد على الاستمرار في تلبية احتياجات العملاء وتعزيز مهارات وخبرة المديرين».

واضاف انها ستقوي ايضا وحدات المؤسسات العملية الاقليمية لضمان تطوير مساعدة العملاء في المؤسسات الكبيرة والمتوسطة للاستفادة من تقنيات «مايكروسوفت».

ويشمل فريق المديرين العامين الجدد في منطقة افريقيا والبحر المتوسط والشرق الاوسط:

- امري بركين، مدير عام منطقة الشرق الاوسط وتركيا.
- احمد شامي، مدير عام منطقة شمال وغرب افريقيا.
- احمد كيكسو، مدير عام فرع السعودية.
- روب كاتز، مدير عام منطقة جنوب افريقيا وجنوب شرق افريقيا.
- ليو بانزاريس، مدير عام منطقة اليونان.

وتوفر الشركة في منطقة افريقيا والبحر المتوسط والشرق الاوسط منتجات باللغة الانجليزية والعربية والفرنسية واليونانية والتركية والبرتغالية. وتوظف فروع الشركة في هذه المناطق نحو 350 موظفا، وتعدت عائدات الشركة 100 مليون دولار خلال عام بزيادة قدرها نحو 50 في المائة عن العام السابق مما يجعل المنطقة الاسرع نمواً في اسواق الشركة العملاقة.

إنضمام شركات كومبيوتر في السوق العربية لتقنية «إنتل» القياسية للشبكات

لندن ـ دبي: «الشرق الأوسط»

اثر الاعلان عن جهاز الكومبيوتر الشخصي للشبكات «نت» في نيويورك في الشهر الماضي انضمت شركات الكومبيوتر الكبيرة في الشرق الأوسط الى مؤسسة «إنتل» الأميركية لدعم مقياس جهاز الكومبيوتر الشخصي الجديد المخصص للأعمال ودعم الادارة المركزية وتخفيض تكاليف دعم اجهزة الكومبيوتر الشخصية.

وأعلن العديد من شركات تصنيع اجهزة الكومبيوتر الشخصية بما فيها «كومباك كومبيوتر» و«هوليت باكارد» و«آي. بي. ام» و«ايسر» عن شحن أجهزة «نت» مزودة بمعالج «إنتل» في مرحلة لاحقة من العام الحالي.

ويقول جيلبير لاكروا المسؤول عن عمليات «إنتل» للشرق الأوسط ان «هدف الشركة من خلال تقديم بيئة عمل جهاز «نت» هو تسريع اعتماد تقنيات ادارية متطورة بشكل مطلق» مضيفاً «توجد فئة صغيرة من سوق اجهزة الكومبيوتر الشخصية لكنها سريعة النمو وبحاجة الى انظمة كومبيوتر شخصية صغيرة الحجم وقليلة الكلفة يمكن ادارتها مركزياً مثل الأجهزة الطرفية المصرفية للصرف الآلي ومكاتب حجز تذاكر السفر ومكاتب الاستقبال في الفنادق».

أما احمد شامي، مدير عام شركة «مايكروسوفت الشرق الأوسط» فيقول «يشكل جهاز نت خياراً جيداً للشركات التي تسعى الى تخفيض تكاليف الدعم ويمكن من الاستفادة من برنامج تخفيض اعمال الادارة لمنع استخدام النظام باستثناء التطبيقات اللازمة مما يساهم في دعم الادارة المركزية لبيئات العمل الموزعة».

وقال «بالنسبة للمستخدمين في الشرق الأوسط يلائم جهاز نت التطبيقات العربية المتوفرة حاليا ويسمح للمؤسسات الاختيار بين تطبيقات ويندوز العربية أو الانجليزية بغض النظر عن سعة اجهزتها».

ويسرع جهاز «نت» اعتماد تقنيات الادارة المتطورة على صعيد كافة اجهزة الكومبيوتر المخصصة للأعمال من خلال تقنية «انتل» لتسهيل ادارة انظمة الكومبيوتر وتخفيض تكاليف استخدامها في مجال الأعمال.

ويقول وليد منيمنة مدير عام شركة «كومباك كومبيوتر الشرق الأوسط» ان الشركة «ملتزمة بتخفيض تكلفة الملكية عن طريق الاستثمار في تطوير انظمة كومبيوتر سهلة الادارة ويوفر جهاز نت مقياساً جديداً يمكن عملاء كومباك من خفض تكاليف الادارة ضمن بيئات ذات مهام محددة».

أما أنيل غاندي المدير الاقليمي لشركة «هوليت باكارد» في الشرق الأوسط فيقول «يسعى العديد من عملاء الشركة الى ايجاد وسائل لتخفيض تكاليف الادارة من دون ان يضطروا الى اللجوء الى بيئات انظمة حديثة النشوء، وسوف تندمج سلسلة اجهزة هوليت باكارد للشبكات كلياً مع بيئات الكومبيوتر القائمة محافظة على مرونة الأجهزة الشخصية وسهولة ادارتها في الوقت الذي تحمي فيه استثمارات العملاء الحالية في مجال تكنولوجيا المعلومات».

ويقول سامح فريد مدير التسويق من شركة «آي. بي. ام» الشرق الأوسط: «انه في اطار اتفاق شركة «إنتل» تتبادل الشركتان الموارد والأفكار من اجل تعزيز أساليب وتقنيات الادارة المتوفرة للتوصل الى مواصفات عالية. ويتلاءم جهاز نت الذي تنتجه الشركة مع مواصفات إنتل».

أما رالف تانج مدير عام شرك «ايسر كومبيوتر الشرق الأوسط» فيقول: «ان شركة ايسر متحمسة كثيراً لهذه المبادرة الهادفة الى مساعدة المؤسسات على تخفيض تكاليف ملكية أجهزة الكومبيوتر الشخصية من خلال تزويدها بحلول سهلة الادارة من دون التضحية بمواصفات التوافق او الطاقة. وستطرح «ايسر» جهاز نت في المنطقة في شهر سبتمبر (ايلول) 1997».

وتقوم بتصنيع اجهزة الكومبيوتر الشخصية للشبكات عدة شركات تشمل «كومباك» و«دل» و«هوليت باكارد» التي اشتركت مع «إنتل» و«مايكروسوفت» لوضع الخطوط العريضة لتصميم نظام جهاز الكومبيوتر الشخصي للشبكات.

وتمكن مواصفات اجهزة «نت» القيام بخدمات ادارية معززة مثل تكوين انظمة الكومبيوتر عن بعد وتحميل البرامج وترقيتها وجدولة صيانة الأنظمة خارج ساعات عمل المؤسسات وحل المشاكل وادارة الموجودات.

كما تسمح للمستخدمين ذوي المهام المحددة الذين لا يحتاجون لتوسيع قدرات اجهزتهم. ولا تشمل أنظمة «نت» محركات للأقراص المرنة أو محركات للأقراص المدمجة مما يمنح الجهاز تصميماً محكم الاقفال وحجماً صغيراً.

وتشمل لوازم «إنتل» الخاصة أجهزة «نت» وأجهزة الكومبيوتر الشخصية المدارة والمعالجات، والشرائح الالكترونية والألواح الأم وأجهزة وبرامج توصيل الشبكات. وعلى غرار غيرها من أجهزة الكومبيوتر الشخصية المعدة للأعمال. وتغطي اجهزة «نت» سلسلة واسعة من الأنظمة ابتداء من الأنظمة الأولية الى الأنظمة القائمة على معالجات «بنتيوم 2» مما يسمح للشركات المصنعة بتوفير أنظمة متعددة بأسعار رخيصة. وأجرت «إنتل» سلسلة تجارب لاختبار موافقة اجهزة «نت» جرب خلالها صانعو الأجهزة الشخصية اجهزة «نت» وأجهزة الكومبيوتر الشخصية المدارة للتأكد من قدرتها على العمل مع بعضها البعض ومن ملاءمتها لمعايير السوق و«إنتل». وأمنت «إنتل» خدمات الادارة خلال التجارب.

وتعتبر «إنتل» اكبر شركة لتصنيع الشرائح الالكترونية في العالم واحدى اكبر شركات تصنيع أجهزة الكومبيوتر الشخصية.

تحذير: الكومبيوتر يسبب الخجل

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد ان طالعنا المحللون بان الكومبيوتر يسبب الملل والنسيان يبدوا ان احدث عيوبه الآن منصبة على تعزيز الخجل بشدة خاصة وسط العاملين في الشركات الذين يقضون اوقاتاً طويلة امام الشاشات.

ويقول ڤليب زمباردو اخصائي الطب النفسي ان عدد الاشخاص الذين «اعترفوا» باصابتهم بالخجل بسبب استخدام الكومبيوتر ارتفع حول العالم بنحو 20 في المائة وخلال 20 عاما.

وقال امام مؤتمر نظمته جمعية الطب النفسي البريطاني في مدينة كارديف في مقاطعة ويلز في جنوب غرب بريطانيا ان «العلاقات الاجتماعية وتبادل الاحاديث اصبحت الآن على طريق التدهور بسبب شيوع الكومبيوتر في اماكن العمل وغيرها».

وقال ان معدل الخجل بين الطلاب قفز من متوسط قدره 40 في المائة في عام 1977 الى نحو 60 في المائة الآن.

واضاف الاخصائي وهو استاذ في جامعة ستانفورد الكاليفورنية ان اختفاء وظائف مثل صرافي النقود في البنوك وعمال محلات التجزئة ادى الى فقدان فرص تبادل الاحاديث مما يعزز الاصابة بالخجل.

كما استخدام البريد الالكتروني المتصاعد يقلل من الاحتكاك الشخصي والمحادثات في اوساط الشركات والمؤسسات وحتى في البيوت التي اصبحت الآن «اماكن عمل» يقوم فيها الاب والام باداء اعمالهما على حساب اطفالهما.

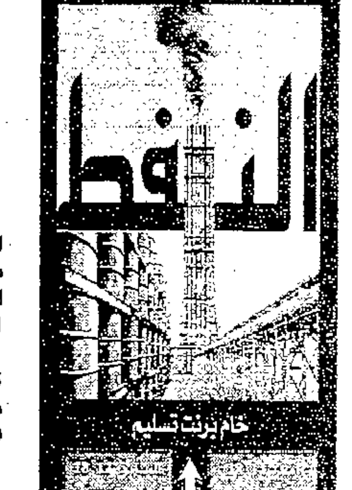
ويقول زمباردو ان بعض الآباء يقضون ما لا يزيد عن 6 ـ 8 دقائق فقط يوميا في الحديث مع اطفالهم. كما ان تصاعد الخوف من الجريمة ادى الى ابتعاد الاطفال عن الاماكن العامة مثل الشوارع والحدائق مما يقلل فرص تعلم التعامل مع الآخرين من الاطفال والبالغين.

ويتوقع انه من غير المستبعد بحلول عام 2000 ان نقضي يوما كاملا دون التحدث مع الآخرين مباشرة مع تصاعد استخدام الهواتف النقالة والبريد الالكتروني وشبكة «انترنت» وقضاء اوقات طويلة امام شاشات الكومبيوتر.

ويقول زمباردو «رغم ان التقنيات الالكترونية تمكن الآن من نقل كم هائل من المعلومات انيا فهي لا تمكن من نقل العواطف». ويقترح ان يقضي كل شخص يقوم بقضاء ساعة على شاشات البريد الالكتروني قضاء ساعة ايضا في الحديث مع الآخرين مباشرة. كما ان العاب الكومبيوتر تسبب الاصابة بـ«التنويم المغنطيسي» خاصة وسط الاطفال وتقليل الاوقات المخصصة للهوايات والاجازات وزيارات الاهل والاصدقاء.

ويستبعد زمباردو افتراض ان الخجل يمثل مرحلة من مراحل المراهقة كما هو متعارف منذ اجيال، ويقول انه من الخطأ اعتبار الخجل من مظاهر المراهقة غير الضارة.

ويقول ان الخجل ليس ظاهرة سلوكية فقط وانما يسبب الابتعاد عن الاحداث والمناصب العالية والاجور المرتفعة والحياة الاجتماعية عامة.



ارتفاع الذهب وسط صفقات شراء أميركية وأوروبية

زوريخ - لندن - رويتر: فتح الذهب امس على ارتفاع في اوروبا وتوقع متعاملون اختباره مستويات أعلى مدفوعا بمشتريات اميركية واوروبية لتغطية مراكز مدينة كونها اصحابها في الاسبوع الماضي.

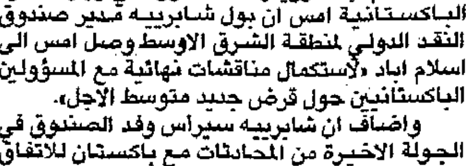
وبلغ سعر الذهب في بداية معاملات امس 327,95 - 328,35 دولار للاونصة بعد اغلاقه في معاملات الاسبوع الماضي لندن يوم الجمعة على 323,90 - 324,40 دولار.

وتوقع متعاملون امس ان تحاول السوق اختراق سعر المقاومة البالغ 330 دولارا للاونصة وقالوا اذا نجحت المحاولة يتوقع ان يستقر الذهب في نطاق جديد بين325 و335 دولارا للاونصة.

وارتفع سعر الذهب في جلسة قطع صباح امس في لندن عند 328,05 دولار للاونصة من 324,20 دولار في قطع مساء الجمعة الماضي و323,90 - 324,40 في اغلاق معاملات الاسبوع الماضي.

لكن في هونغ كونغ انخفض الذهب في نهاية معاملات أمس عن اغلاق نيويورك يوم الجمعة الماضي بسبب ضغوط بيع من منتجين في استراليا واغلق على 327,80 دولار للاونصة من 328,70 في اغلاق الجمعة في نيويورك.

صندوق النقد يبدأ جولة محادثات أخيرة لقرض باكستاني بقيمة 1.5 مليار دولار



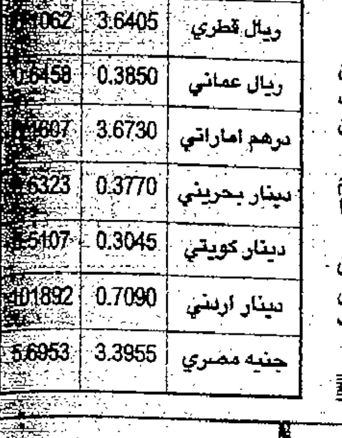
اسلام اباد - رويتر: قال مسؤول في وزارة المالية الباكستانية امس ان بول شابربيه مدير صندوق النقد الدولي لمنطقة الشرق الاوسط وصل امس الى اسلام اباد «لاستكمال مناقشات نهائية مع المسؤولين الباكستانيين حول قرض جديد متوسط الاجل».

واضاف ان شابربيه سيراس وفد الصندوق في الجولة الاخيرة من المحادثات مع باكستان للاتفاق على قرض تتراوح قيمته بين 1,2 مليار دولار و1,5 مليار دولار على 3 اعوام وفقا لتسهيلات التعديل الهيكلي التي يقدمها الصندوق للدول النامية والمتحولة لاقتصاد السوق.

وبدأ فريق صندوق النقد محادثات مع مسؤولين باكستانيين في 10 يوليو (تموز) الحالي حول جوانب مختلفة في اقتصاد باكستان وميزانيتها للعامين الحالي والمقبل.

وتستمر المحادثات حتى غد وبعدها يقدم شابربيه ووفد الصندوق مسودة اطار ليدرسها المجلس التنفيذي للصندوق.

وقال وزير المالية الباكستاني سرتاج عزيز ان المحادثات «سوف تسفر عن حصول باكستان على قرض جديد لان حكومة رئيس الوزراء نواز شريف نفذت اصلاحات هيكلية بالفعل».



[illegible]

	دولار	استرليني
ريال سعودي	3.7510	2916
ريال قطري	3.6405	1062
ريال عماني	0.3850	0.6458
درهم اماراتي	3.6730	607
دينار بحريني	0.3770	6323
دينار كويتي	0.3045	5107
دينار اردني	0.7090	101892
جنيه مصري	3.3955	5.6953



هبوط «وول ستريت» وقلق حول عجز موازنة فرنسا يضربان أسهم أوروبا

لندن: «الشرق الأوسط» - رويتر

ادى انخفاض حاد في «وول ستريت» في اغلاق معاملات الاسبوع الماضي الى هبوط معظم اسواق الاسهم الاوروبية امس وعزز هبوط بورصة باريس مخاوف ارتفاع عجز الميزانية الفرنسية عن معايير الوحدة النقدية الاوروبية مما يهدد دخول الفرنك في عملة «يورو» المقرر طرحها في مطلع 1999 طبقا لمعاهدة «ماستريخت» للوحدة النقدية والسياسية الاوروبية.

وفي سوق الاسهم الالمانية انحسرت المعاملات بعد ان قفزت في اوائل التداول بعد اعلان دمج مصرفي «فيراينزبانك» و«هيبوبانك» وتراجعت الاسهم وسط تعطل بدء المعاملات الرسمية بسبب اعطال اجهزة كومبيوتر.

وفي اسواق الصرف لم يتاثر سعر الدولار امام المارك كثيرا بتقرير ديوان المحاسبة الفرنسي عن الميزانية الذي قال ان عجز الموازنة سيبلغ 3,5 - 3,7 في المائة من اجمالي الناتج المحلي في العام الحالي مما يفوق بكثير المستوى المستهدف للانضمام للعملة الاوروبية الموحدة رغم انه جاء متمشيا مع توقعات السوق.

لكن العامل الرئيسي وراء هبوط بورصات اوروبا امس هو موجة بيع كبيرة لجني ارباح في نيويورك في آخر معاملات الاسبوع الماضي *يوم الجمعة ادت الى هبوط مؤشر «داو جونز» بنحو 130 نقطة الى 7890,46* نقطة.

وتطلعت كل الاسواق الاوروبية امس لمعرفة كيف والى اي حد ستخفض الحكومة الفرنسية التي يقودها الاشتراكيون عجز الموازنة في التاهل للوحدة النقدية والاقتصادية الاوروبية.

وقال وزير المالية الفرنسي دومينيك شتراوس - كان انه ينوي خفض العجز بنسبة 0,4 في المائة اخرى لكن اثر احتمال زيادة ضرائب الشركات للمساعدة في تحقيق الخفض على اسعار الاسهم وفقد مؤشر «كاك - 40» في بورصة باريس نحو 30 نقطة في معاملات صباح امس.

وكان للعامل الفرنسي تاثير غير مباشر على بورصة لندن ايضا اذ ساعد التشكك في طرح العملة الموحدة في موعدها المقرر في تعزيز الجنيه الاسترليني لان من المستبعد ان تكون بريطانيا عضوا مؤسسا في عملة «يورو».

واضرت قوة الاسترليني اخيرا بالمصدرين البريطانيين بشدة وادت الى هبوط اسهم بعض الشركات المعتمدة على التصدير وفقد مؤشر «فايننشال تايمز - 100» نحو 70 نقطة الى 4806 نقطة قبيل اغلاق امس وسط ترقب المتعاملين بقلق تقرير آلان جرينسبان رئيس مجلس الاحتياط (البنك المركزي) الاميركي اليوم امام الكونجرس عن اداءالاقتصاد الاميركي.

ورغم صفقات بيع لجني ارباح قال المتعاملون في لندن «من السابق لاوانه القول بانتهاء موجة الصعود القوية التي ارتفع فيها مؤشر البورصة بنحو 20 في المائة منذ بداية العام الحالي».

اما في فرانكفورت فقد هبط امس مؤشر «داكس - 30» بعد ارتفاعه بشدة في معاملات الكترونية قبل الافتتاح بنحو 80 نقطة الى 4211,67 نقطة اثر انباء اندماج اثنين من اكبر البنوك التجارية الالمانية.

على الهامش

«النفط مقابل الشاي»

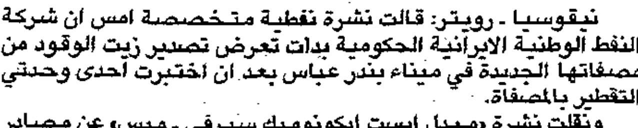
بعد ان طالعتنا بغداد والامم المتحدة باتفاق «النفط مقابل الغذاء» في اواخر العام الماضي الذي يسمح بصادرات نفطية عراقية لشراء سلع اساسية لتخفيف معاناة الشعب العراقي من الحصار المفروض منذ نحو 7 سنوات، تطالعنا سري لانكا الآن باتفاق «الشاي مقابل النفط» الذي يبحث تفاصيله مجلس الشاي السري لانكي ضمن وفد تجاري يزور بغداد في اواخر الشهر الحالي او مطلع الشهر المقبل.

ويقول كليفورد راتوات رئيس المجلس ان الاتفاق «قد يتضمن توريد نحو 6 آلاف طن من الشاي ابتداء من العام المقبل، لكنه لم يكشف عن كمية النفط الذي ستحصل عليه سري لانكا مقابل الشاي.

وقال ان الاتفاق «سيكون على الارجح مماثلا لاتفاق لتوريد الشاي مقابل النفط بين بغداد والهند، وفي اطار اتفاق تشرف عليه الامم المتحدة يسمح للعراق ببيع كميات محدودة من النفط مقابل الغذاء»، مضيفا «من الصعب تحديد الكميات التي سيشملها الاتفاق بالضبط لكن قد نبيع 6 آلاف طن للعراق ونحن واثقون من امكانية توقيع الاتفاق».

وسيرأس وفد المفاوضات السري لانكي مسؤولون من وزارة التجارة وشركة النفط الحكومية ووزارة مزارع الشاي السري لانكية. وقال مجلس الشاي الهندي في الاسبوع الماضي انه وقع عقدا لتوريد الف طن من الشاي للعراق يبدء شحنها «قريبا».

إيران تعاود تصدير زيت الوقود من بندر عباس



نيقوسيا - رويتر: قالت نشرة نفطية متخصصة امس ان شركة النفط الوطنية الايرانية الحكومية بدات تعرض تصدير زيت الوقود من مصفاتها الجديدة في ميناء بندر عباس بعد ان اختبرت احدى وحدتي التقطير بالمصفاة.

ونقلت نشرة «ميدل ايست ايكونوميك سيرفي - ميس» عن مصادر ايرانية قولها ان الشركة اختبرت واحدة من وحدتي تقطير الخام وطاقتهما 116 الف برميل يوميا منذ اواخر يونيو (حزيران)، وان معدلات التقطير تبلغ الآن 70 الف برميل يوميا.

وقالت ان الشركة الوطنية عرضت ان يبدا شحن زيت الوقود فقط الشهر المقبل لان المصفاة لم تبدأ انتاج البنزين او السولار بعد، واضافت انه من المتوقع ان يتاخر تشغيل المصفاة بالكامل بعض الوقت نظرا لوجود مشاكل في نظام التبريد بمياه البحر.

وقال وزير النفط غلام رضا آغازادة في اجتماع «اوبك» الوزاري الشهر الماضي ان المصفاة ستصل الى طاقتها القصوى في سبتمبر (ايلول) بعد بدء التشغيل في يوليو (تموز) الحالي.

لكن توقع متعاملون الا تصدر الشركة الايرانية سوى 3 او 4 شحنات لا تزيد الواحدة منها عن 30 الف طن. وقالو ان حجم الشحنة يشير الى انها «مناسبة لسوق وقود السفن بالفجيرة»، ومن المستبعد ان تجتذب الشركات التي تسعى لشراء كميات لاسواق بعيدة. ويتوقع ان يبدأ تشغيل الوحدة الثانية في مارس (اذار) المقبل. وتكلف تطوير مصفاة بندر عباس وهي المصفاة الثامنة في ايران نحو ملياري دولار.

وفي طهران قال مسؤول ايراني كبير امس ان استثمارات القطاع الصناعي نمت بنسبة 19 في المائة في المتوسط خلال الاعوام الثمانية الماضية الى 10 آلاف مليار ريال (7 مليارات دولار).

ونقلت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية الحكومية عن محمد رضا نعمت زادة وزير الصناعة اول من امس قوله ان متوسط نمو الاستثمارات في الاقتصاد الايراني خلال السنوات العشر الماضية بلغ 11 في المائة سنويا وان نمو القطاع الصناعي بلغ ذروته عند 9 في المائة ارتفاعا من 2 في المائة فقط في بداية الخطة الخمسية الاولى (1989 - 1994)، مضيفا «لكن من الضروري ايجاد مزيد من الاستثمارات لتعزيز هذا الاتجاه».

أسعار صرف العملات الأجنبية

	دولار
فرنك بلجيكي	36.9800
شلن نمساوي	12.6
جنيه استرليني	0.5962
فرنك فرنسي	6.0560
فلورين هولندي	2.0160
ليرة ايطالية	1746.00
ايكو	1.1015
دولار كندي	1.3725
بيزيتا اسبانية	150.8
فرنك سويسري	1.4760
دراخمايونانية	281.35

أسعار الفائدة

	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5.6875	5.875
درهم اماراتي	5.2500	5.3750
دينار بحريني	5.5000	5.7500
ريال قطري	5.6250	5.7500
دينار كويتي	6.7500	6.7500

احتياطي النقد الأجنبي في الصين يفوق 120 مليار دولار

بكين - رويتر: قال بنك الشعب الصيني المركزي امس ان احتياطي الصين من النقد الاجنبي بلغ 120,94 مليار دولار في نهاية يونيو (حزيران) بزيادة قدرها 18,63 مليار دولار عن العام الماضي.

وبلغ الاحتياطي الصيني 117,6 مليار دولار في نهاية مايو (ايار) الماضي و105 مليارات دولار في بداية العام الحالي.

وتوقع البنك ان يرتفع الاحتياطي في العام الحالي مجددا بنحو 20 مليار دولار على الاقل.

وتمتلك الصين حاليا ثاني اكبر احتياطي عالمي من النقد الاجنبي بعد اليابان.

موجز

«فيات» تنوي استثمار مليار دولار في الهند

● قالت شركة فيات الايطالية انها تنوي استثمار مليار دولار على مدى خمس سنوات اعتبارا من العام الحالي في كل مشروعاتها في الهند. ونقلت «رويتر» امس عن باولو كانتاريلا المدير التنفيذي لفيات قوله في مؤتمر صحافي ان وحدة فيات في الهند ستبدأ في عام 1999 انتاج سيارة «باليو» في ولاية مهاراشترا بغرب الهند.

وقال «برامج الاستثمار التي بدأناها او نخطط لتنفيذها في الهند ستصل قيمتها الى مليار دولار في الفترة بين عام 1997 و2002» واوضح ان فيات ستنتج حوالي 100 الف سيارة سنويا من طراز باليو في الهند.

انخفاض سعر سلة اوبك الى 17.76 دولار

● قالت وكالة انباء منظمة اوبك «اوبكنا» نقلا عن امانة المنظمة ان سعر سلة خامات اوبك السبعة انخفض الى 17,76 دولار للبرميل يوم الجمعة الماضي من 18,20 يوم الخميس.

ووفقا لـ«رويتر» فان السلة تضم خام صحارى الجزائري وميناس الاندونيسي وبوني الخفيف النيجيري والخام العربي الخفيف السعودي وخام دبي وتيا خوانا الفنزويلي وايستموس المكسيكي.

استقر سعر مزيج برنت في سوق البترول الدولية في لندن يوم امس، لكن متعاملين قالوا ان جوا من التشكك بدأ يزحف على السوق ومن المتوقع ان تتجه الاسعار للانخفاض لتختبر مستوى 18 دولارا للبرميل.

هبوط الروبية والاسهم الاندونيسية تحت وطأة المضاربات

● قال متعاملون ان الروبية الاندونيسية منيت يوم امس الاثنين باكبر انخفاض لها في يوم واحد لتهبط الى ادنى مستوياتها مقابل الدولار الاميركي في أحدث حلقة في سلسلة هجمات المضاربين على العملات الآسيوية.

وانخفضت العملة الاندونيسية حسب «رويتر» الى 2650/2655 روبية للدولار قبل ان ترتفع قليلا. وامتد الذعر الى سوق جاكرتا للاوراق المالية فانخفض المؤشر المجمع للاسهم 1,6 في المائة الى 712,11 نقطة في الصباح قبل ان ينتعش قليلا عند الظهر امس الى 713,35 نقطة.

وقال ديرموت سابل خبير العملات الآسيوية [illegible] في سنغافورة [illegible] بالباهت التايلاندي».

رغم مشاكل أمنية وتعقيدات بيروقراطية

ألبانيا تحاول جذب استثمارات سياحية أجنبية

ديورس (البانيا): بعد 40 عاما من كراهية الاجانب والحيلولة دون دخولهم البلاد تسعى الآن البانيا جاهدة لاجتذابهم. وادراكا لأهمية السياحة في النمو الاقتصادي تنفض اكثر دول أوروبا فقرا عن كاهلها قيودا فرضها نظام ستاليني انهار بسقوط الشيوعية في عام 1990. ويمثل ذلك تناقض صارخ مع حكم انعزالي فرضه الرئيس السابق انور خوجة الذي سارع بعد صدامه مع العالم الخارجي ببناء 700 الف موقع حصين في مختلف انحاء البانيا لصد اي غزاة عن طريق البر، ونصب اسياخا حادة لتمزيق كتائب المظليين الذين توهم هبوطهم من الجو.

وبساحل جميل يمتد 300 كيلومتر على البحر الادرياتيكي وشمس مشرقة معظم العام في جو يشبه جو اليونان تحتل البانيا موقعا سياحيا مغريا يؤهلها لاحتلال مكانة متميزة في سوق السياحة الدولية. كما تضم عدة مبان تاريخية ومواقع اثرية يونانية ورومانية رغم تعرض عدد من المتاحف للنهب والتخريب في موجة من العنف تفجرت في مارس (اذار) الماضي. كما ان شمال البانيا الجبلي يستهوي عشاق الطبيعة في بيئة ترتع فيها حيوانات برية من ذئاب وثعالب ودببة وبقر وحشي وطيور مثل النسر شعار علم البلاد. وفيما كانت البانيا تحقق تقدما متواضعا في مجال السياحة ابتليت بموجة من العنف اجتاحتها في بداية العام الحالي اشعل شرارتها انهيار شركات توظيف اموال خاصة شركة «بيراميد» وحرقت ونهبت فيها مئات المباني.

وباستيلاء عصابات على نحو مليون بندقية وسيطرة بعضها على معظم جنوب البلاد تعاني البانيا مما وصفه دبلوماسي غربي في اقل تعبير بانه «صورة مشوهة» في الخارج. كما تواجه البانيا أيضا مشاكل في البنية التحتية. ولما كانت الملكية الخاصة للسيارات محظورة في العهد الشيوعي قبل ان تجيء حمى امتلاكها بعد سقوط النظام الشيوعي تدهورت حالة الطرق لتكون من الأسوأ في أوروبا فيما بدات شبكات المياه والكهرباء تتصدع.

واعترف وزير السياحة فاسيلاك سباهو الذي سيترك الحكومة بعد فوز الاشتراكيين وهم شيوعيون سابقون في الانتخابات الاخيرة، بأن الاستثمار في البنية التحتية يشكل اولوية قصوى بعد استتباب الامن والنظام قائلا «لا يمكننا التظاهر باننا نستطيع تطوير السياحة او اي قطاع اخر في الاقتصاد بدون تحسين البنية التحتية وهذا يستغرق 10 سنوات ويتطلب معونات خارجية».

واشار الى برنامج طويل المدى وضعه قبل الاضطرابات الاخيرة خبراء بتكليف من البنك الاوروبي للتعمير والتنمية لتشجيع السياحة الرخيصة بتوفير اماكن اقامة رخيصة تضم 60 الف سرير لحوالي مليون سائح بحلول عام 2010.

وكان هذا سيحقق طفرة كبرى بالمقارنة مع ارقام العام الماضي التي لا تزيد عن 60 الف سائح نصفهم زوار ليوم واحد جاءوا من جزيرة كورفو اليونانية القريبة. وقبل 4 اعوام اصدرت الحكومة قانونا جديدا يمنح حوافز لشركات اجنبية منها اعفاء من الضرائب لمدة 5 سنوات للشركات الاجنبية التي تستثمر في البانيا. لكن رغم ترحيبها بمثل هذه الخطوات تشكو شركات اجنبية من تعقيد اللوائح.

اعترضت شركة كويتية تقوم ببناء مجمع سياحي قرب ميناء ديورس الذي يبعد عن تيرانا بنحو 40 كيلومترا تقريبا، وتدير شركة الطيران الالبانية المملوكة للدولة وتشيد فندقا من طراز 5 نجوم في العاصمة على دفع ضريبة القيمة المضافة للاعمال أثناء مرحلة التنفيذ.

ويقول زكريا راشد من شركة «ماك البانيا» التابعة لمجموعة شركات «الخرافي» الكويتية «الحكومة الالبانية تقول ستعيد ما تم دفعه من ضرائب لكن بعد ذلك قالت انه لا توجد اموال كافية» مضيفا «يجب ان تكون الحكومة أكثر كرما في تعويض المقاولين الذين يتولون اقامة بنية تحتية بمناطق كانت محرومة منها وتبلغ تكاليف هذه العملية نحو ربع تكلفة أي مشروع».

وتتخذ الشركة الكويتية احتياطات امنية مشددة في الموقع الذي تبني فيه فيلات على الساحل حيث استاجرت قوة من 30 حارسا مسلحا ببنادق آلية. ورغم الصعوبات التي تواجهها البانيا يقول محلل غربي «اعتقد ان البانيا تتمتع بامكانيات سياحية ضخمة لكن السياحة صناعة حساسة ويصعب التوصل الى طريقة لجذب السياح على المدى القصير لكن الناس على اي حال ينسون سريعا».

شركة الكهرباء الإسرائيلية تصدر سندات بمليار دولار

تل ابيب - رويتر: قال متحدث باسم شركة الكهرباء الاسرائيلية المملوكة للدولة امس ان الشركة تخطط لجمع مليار دولار من اسواق السندات الاميركية والاوروبية في نهاية العام الجاري وخلال العام المقبل.

واقر مجلس ادارة الشركة الخطة واختار مؤسسة «ليمان برذارز» المصرفية الاستثمارية لادارة اصدار السندات بينما ستشارك مؤسستا «سالومون برذارز» و«جولدمان ساكس» المصرفيتان الاستثماريتان في ادارة عملية الاصدار.

كما اقر مجلس مديري الشركة الاسرائيلية ائتمانا بقيمة 600 مليون مارك من 3 بنوك المانية هي «كيه اف دابليو» و«سوسيتيه جنرال جيرماني» و«بايريش لاندزبانك»، وحصلت شركة الكهرباء الاسرائيلية على ائتمانات قيمتها 980 مليون مارك الماني من بنوك المانية في الماضي 1992 الى عام 1996 لتمويل بناء محطات كهرباء فرعية وشراء توربينات غاز.

وقالت الشركة ان مشترياتها المحتملة من المانيا في المستقبل تقدر بنحو 900 مليون مارك.

وقال جاد يعقوبي رئيس مجلس مديري الشركة في بيان امس ان خطط تطوير الشركة تحتاج الى 12 مليار دولار عبر العقد المقبل، وان الشركة ستواصل جمع رأس المال في الولايات المتحدة واوروبا وغيرهما.

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

ندوة دولية عن ابن عربي

● استضافت دمشق ندوة دولية عن المفكر والفيلسوف والمتصوف الاشهر محيي الدين بن عربي، وقد عقدت تلك الندوة بالتعاون بين وزارة الثقافة السورية وبلدية مرسيه الاندلسية التي ولد فيها ابن عربي الذي تنقل بين عدة امكنة الى ان وافته المنية في دمشق ودفن فيها.

شارك في الندوة عشرون باحثا ومفكرا من سورية واسبانيا وليبيا ولبنان وبريطانيا. (ص ثقافية)

كل عام في غزة يأتي أسوأ مما سبقه. ومع ذلك لا ينعدم الأمل لدى الناس وخصوصاً المزارعين الذين يبذرون ويشتغلون طوال الموسم متحملين التكاليف المالية واستثمار وقتهم وطاقتهم على أمل أن تكون الأحوال قد تحسنت مع موسم الحصاد والقطاف، والسماح بتصدير المنتجات لأسواق الضفة والقدس والدول العربية وأوروبا. لكن الأحوال لا تتحسن والمدخرات المستثمرة تضيع هباء في الأراضي التي تتحول هكذا إلى عبء على أصحابها.

حيوانات غزة تلتهم الزهور

السلطات الإسرائيلية تعرقل نمو الزراعة الفلسطينية كي لا تنافسها في الأسواق الأوروبية

تحول سكان غزة من زراعة الخضروات إلى زراعة الزهور لم ينفع في فك سياسة الحصار الإسرائيلية

غزة: من مركز الخدمات الإعلامية

إغلاق أبواب غزة يعني أيضاً قطع أرزاق بقية الناس من عمال وتجار، ولا يستطيع سد الرمق سوى الموظفين، بينما القوة الشرائية للغالبية العظمى تنهار وبالتالي لا يجد المزارع من يشتري إنتاجه محلياً حتى لو عرضه بأسعار لا تساوي تكلفة قطافه.. وهنا يأتي دور ابقار وماعز غزة في تنظيف الأراضي من المزروعات تمهيداً واستعداداً للموسم المقبل.

وحتى لا تحصل أي منافسة لبعض الأنواع الزراعية الإسرائيلية منعت سلطات الاحتلال زراعة بعض الأنواع مثل الزهور والتوت الارضي.

وبعد حضور السلطة الفلسطينية تم التوسع في زراعة الزهور من 50 دونماً عام 1991 إلى ألف دونم هذا العام في قطاع غزة التي تنتج مائة مليون زهرة. وتم الاتفاق مع المجموعة الأوروبية على استيراد 1500 طن. وهنا بدأت المشاكل التقليدية من إسرائيل والتخبط الإداري الفلسطيني، فربحت الابقار أكل الزهور إذ لا توجد أي حاجة للسكان المحليين لهذه السلعة مهما كان سعرها... على الأقل ليس بتلك الكميات المزروعة أصلاً للتصدير.

وبسبب الخسائر المتوالية لزراعة الزهور والخضروات من جراء سياسة الحصار الإسرائيلي اتجه البعض لزراعة الزهور ظناً منهم أن علاقة أوروبا بالأمر واستيرادها للإنتاج سيخفف من المضايقات الإسرائيلية. ويقول أبو احمد: زرعت أرضي بالزهور لرفع المستوى الاقتصادي وتفادي الخسائر السابقة، لكن حجم التكلفة للزهور مرتفع، فالبيت البلاستيكي الواحد يكلف 17 الف دولار لبنائه وشراء معداته، اضف لذلك تكلفة البذور والأدوية الضرورية لضمان الجودة. فإذا ما حرمنا من التصدير كما حدث للآن وفي هذا الموسم، نوجه الإنتاج للسوق الغزي الذي لا يستوعب هذه الكميات، فتكون من نصيب الحيوانات.

هكذا لا تنفع ملاءمة المناخ لإنتاج الزهور ولا تشفع الاسعار المنافسة في الوصول للأسواق الخارجية لا عبر التسويق من خلال الشركة الإسرائيلية «افريسكو» التي تقبض عمولة حوالي 4 في المائة بدل توصيل الإنتاج للبورصات العالمية ولا عبر التصدير للأسواق الأوروبية المتفق معها على كميات معينة تحمل شهادات منشأ فلسطينية.

لا بد من تصدير الزهور عبر مطار إسرائيل، ومن الضروري طبعاً اختصار المدة الزمنية بين القطاع والوصول للمشتري الأوروبي، وهناك ضرورة لنقل وتخزين الزهور ضمن درجة حرارة متدنية حتى لا تتلف. وهنا تتجلى العبقرية الإسرائيلية سواء في المنع المباشر للتصدير، أو إذا ضغط عليها أوروبياً، في إعاقة التصدير بإطالة الزمن في التفتيش الأمني، وطبعاً تخزين الإنتاج لأيام بدون مبردات في المطار ليصل الإنتاج تالفاً.

حسن حجازي، رئيس اتحاد منتجي الزهور بالقطاع يروي التجربة كالتالي: يلاقي التصدير صعوبات جمة، فبحجة الأمن والفحص الأمني يتوجب وصول الزهور للمطار قبل إقلاع الطائرة بثماني عشرة ساعة على الأقل مما يحد من جودتها، ومع ذلك وصلت الشحنات الثلاث الاولى لشركة «فلورمكس» الألمانية بحالة جيدة ومنافسة للزهور الإسرائيلية والافريقية والإسبانية الأخرى المستوردة لألمانيا... وحينما رأى الإسرائيليون نجاحنا وضعوا الشحنات التالية في مخزن للمطار غير مبرد فوصلت تالفة بدرجة حرارة 35 مئوية وتحمل الاتحاد هذه الخسارة وأجرة الشحن، ووصلنا تقرير من المستورد الألماني ان سبب التلف هو التخزين غير المبرد.

ويواصل حجازي: أما التصدير عبر الشركة الإسرائيلية فتقرر من إسرائيل دفع 740 دولاراً مسبقاً بدل شحن كل طن، وليس خصم التكلفة من ثمن البيع كما في الماضي (لأن البضاعة قد لا تباع بسبب الاتلاف المتعمد).

حول الكمية المتفق عليها مع أوروبا (1500 طن سنوياً) وهي معفاة من الجمارك الإسرائيلية والأوروبية لا بد من إرسال شهادة منشأ معها لإسرائيل ولأوروبا وحينها لا ندفع رسوماً وجمارك في أوروبا وتعيد إسرائيل الرسوم المدفوعة سلفاً. لكن ذلك الاتفاق لم يكتب له النجاح - حسب رواية حسن حجازي - لأن وزارة الزراعة الفلسطينية لم ترسل شهادات منشأ للجانب الإسرائيلي، وبذلك فقد الاتحاد الحصة السنوية المخصصة من أوروبا وكان لا بد من دفع 14% للإسرائيليين من قيمة المبيعات التي كتب لها الوصول للأسواق. وفوجئنا عندما وصلتنا كشوف الحسابات الإسرائيلية، فسألناهم عن سبب الخصم، فقالوا إن الجانب الفلسطيني لم يلتزم بالاتفاق ولم يرسل شهادات المنشأ.

ويواصل حجازي: ذهبنا لوزارة الزراعة متسائلين عن سبب التاخير فلم نجد جواباً وتلقينا الوعود التي لم تتحقق بعد. وكانت قيمة القطوعات التي أخذتها إسرائيل مليون وستمائة شاقل (حوالي نصف مليون دولار) إننا نأمل الآن أن تفتح أبواب التصدير وبدون شهادات هذه المرة.

ما تم تصديره بنجاح هو الجزء الأصغر من الإنتاج، وذهبت الأرباح لإسرائيل بدل تعويض ما أتلف وما لم يصدر أصلاً وأكلته الحيوانات.

عندما كانت إسرائيل تسمح سابقاً للبعض بزراعة القليل من الدونمات كانت تعطيهم 1500 دولار مقابل إنتاج كل دونم وتربح من بيعه أكثر من ذلك. وبالتالي هناك مليون ونصف مليون دولار تضيع الآن على الأقل من المزارعين كل موسم ومثلها على السلطة الفلسطينية لو افترضنا أنها أخذت دور إسرائيل في التصدير والأرباح. لكن ما يحصل هو خسارة للمزارعين وللسلطة بينما تقبض إسرائيل حتى من الخسائر التي تسببها سياستها عمداً.

إسرائيل تتحكم الآن في التجارة بين القطاع والضفة وتسيطر تماماً على الواردات للفلسطينيين وعلى صادراتهم فتخرب عليهم إنتاجهم وتفرض إنتاجها عليهم بالأسعار التي تناسبها للمواد الكثيرة جداً التي لا ينتجونها، ولأنها تسيطر على سوق اليد العاملة وبالتالي على المداخيل والقوة الشرائية المتوفرة من الدعم الخارجي، فإن السوق المحلية الفلسطينية تصبح تحت رحمتهم.

يمثل القوة الشرائية الأعلى في القطاع هؤلاء الذين عادوا من تونس، القيادات السياسية، وبعدهم ضباط الشرطة الذين بسببهم أطلق السكان على البلد اسم «بلد المليون عقيد» تشبهاً ببلد المليون شهيد. ويلي هؤلاء في القوة الشرائية موظفو المؤسسات والهيئات الممولة من الخارج ويليهم بمسافة رجال الشرطة ليس بسبب حجم رواتبهم ولكن لانتظام تسلمها ولو بالشاقل حسب تسعيرة ثابتة للدولار بثلاثة شواقل - يساوي في السوق أكثر من ثلاثة ونصف - أما بقية الشعب فهم من المتفرجين إنتاجياً واستهلاكياً ولا ينالهم ما تناله الحيوانات من توالف المزارع، فلا توجد الآن في القطاع طبقة وسطى... هناك من يقبض بالدولار ومن لا يقبض إلا على امعائه... هناك من يبني القصور والقلاع على شاطئ غزة ومن لا يستطيع شراء البطيخ المحلي. كل غزة تعرف قصة الأب الذي حرق نفسه بعد أن طلب منه ابنه شراء بطيخة من البائع المتجول، فلم يستطع الأب دفع الثمن وشاهد ابنه اثر ذلك يأكل قشر بطيخ من مزبلة الجيران، فعاد الأب للبيت وصب على نفسه الكاز وأشعل النار... وأضيفت قصة أخرى إلى عمق الوعي والتراث الذي يسجل لتاريخ هذه الحقبة.

السودان: الصورة الإعلامية والصورة الحقيقية (7 - 10)

التعاون العربي - الافريقي أهم تطور في أفريقيا

د. منصور خالد

ان زائير نفسها ليست احسن حالا من رواندا من جانب قابليتها للتفجر. فما بقيت زائير متماسكة الا للدعم الذي كانت تتلقاه من القوى الكبرى خاصة الولايات المتحدة في سني الحرب الباردة. وتعود قصة زائير الى اكثر من ثلاثة عقود من الزمان عندما استقلت على يد زعيمها الوطني باتريس لومومبا الذي لم يبق في الحكم طويلا اذ سرعان ما تامرت عليه شركة المعادن المتحدة Union Minieres (المالك الحقيقي لزائير آنذاك) والقوى الواقفة من خلفها (الولايات المتحدة، بلجيكا). رأت تلك القوى في تصريحات لومومبا والعلائق التي بدأ يقيمها مع من تحسبهم واشنطن عناصر افريقية مزعجة (ناصر، نكروما، سيكوتوري) ما ينذر بالخطر، فتآمرت عليه. تلك المؤامرات بدأت في الخامس والعشرين من اغسطس 1960 أي بعد اقل من شهرين من اختيار لومومبا رئيسا للوزراء بواسطة برلمان الكونغو. وقد كشف كتاب صدر مؤخرا (1993) خفايا اغتيال لومومبا ومؤلف الكتاب سين كيلي وعنوانه بالغ الدلالة «طاغية امريكا» America's Tyrant، والطاغية المعني هو موبوتو. الخفايا التي كشف عنها كيلي تقشعر لها الابدان خاصة الاسلوب الذي تم به اغتيال الزعيم الكونغولي واحلال موبوتو مكانه.

ولعل خطيئة لومومبا الاولى كانت هي تعيينه لموبوتو الضابط الصغير رئيسا لاركان الجيش. اعتمد كيلي في كتابه على اقوال لورنس ديفلين ممثل وكالة المخابرات المركزية في كنشاسا ابان حكم لومومبا والتي افضى بها في تحقيق اجراه مجلس الشيوخ الامريكي حول ملابسات قتل لومومبا في عام 1975 أي بعد خمسة عشر عاما من الحادث خلال التحقيقات التي قادها السناتور فرانك شيرش حول انشطة الوكالة. ومن بين ما افاد به ديفلين محاولات الوكالة دس السم للومومبا في فرشاة اسنانه، واستئجار المرتزقة لاغتياله واخيرا تكليف موبوتو بأمر مباشر من الان دالاس بقتله.

مهما يكن من امر، ظل موبوتو في موقعه تدعمه القوى التي جاءت به ليلعب دورين؛ الاول هو الحفاظ على مصالحها والثاني هو تقديم زائير كنقطة ارتكاز للمناشط الامريكية التي ترمي الى ايقاف التوغل الشيوعي في القارة (الكونغو، انقولا). وليس بخاف على احد ان زائير كانت هي مركز الدعم الرئيسي لسافيمبي في انقولا. ولكن رغم الدعم الذي لقيه موبوتو من امريكا لم تستقر الاحوال في بلاده فقد قاد الثورة ضده من بعد مصرع لومومبا، ورثاؤه بيير موليلي في الغرب وقاستون سوميالو ولوران كابيلا في الشرق. في تلك الثورة الثانية استولى اللوموبيون على ستانليفيل (كسنقاني اليوم) ولم يدم طويلا استيلاؤهم عليها اذ سرعان ما ردوا عنها بتدخل دعمته امريكا وبلجيكا وجنوب افريقيا العنصرية. وكان لمصر العربية وسفيرها الهمام الدكتور مراد غالب دور هام في مساندة اللوموبيين استمر حتى بعد هزيمتهم اذ احتضنت مصر بعضهم كلاجئين في حماها، ومن بين اولئك ابناء لومومبا الذين قام بتهريبهم الى مصر الدبلوماسي المصري الاستاذ محمد عبد العزيز اسحق. وكان اسحق - قبل التحاقه بالدبلوماسية المصرية - واحدا من اساتذة الادب العربي المرموقين في جامعة الخرطوم، وحواريا وفيا للاستاذ عباس العقاد، تتلمذ على يديه كثر من ابناء السودان وانا واحد من مغترفي فيوض علمه.

من بين من لجأ الى مصر ايضا لوران كابيلا وقد كشف عن هذا مؤخرا الاستاذ خورخي كستنيدا استاذ العلاقات الدولية بجامعة المكسيك في مقال له بجريدة لوموند الفرنسية (97/4/8). كتب كستنيدا (نقلا عن مذكرات شي جيفارا التي قام بنشرها) ان الزعيم الثوري الاسطوري، بالرغم من نقده لعيوب كابيلا الشخصية، ذكر انه الشخص الوحيد من بين من رآهم في زائير الذي يملك مؤهلات القيادة. وكان جيفارا الثائر الجوال، قد اختار الكونغو محطا لرحلته الثورية من بعد زيارات قام بها لمصر والجزائر وغانا وغينيا وتنزانيا. ومن بين ما اخذه جيفارا على كابيلا انه كان يقضي اغلب وقته في دار السلام والقاهرة بدلا من ادغال الكونغو.

مضى موبوتو يحكم بلاده الغنية وكأنها ضيعة خاصة حتى اصبحت ثروته الشخصية تفوق مداخيل حكومته، ولهذا نحت ناقدوه الغربيون تعبيرا خاصا يصفون به حكمه هو السرقراطية او دولة السراقين Klyptocracy والكلمة منحوتة من الـ Klypto-mania اي مرض السرقة. لهذا لم تشهد زائير في عهد موبوتو - بالرغم من ثرائها الفاحش - تطورا في البنيات الاساسية او الخدمات او التنمية حتى اضحى ثمانون في المائة من اهلها عاطلين وبلغت معدلات التضخم فيها ارقاما فلكية (تسعة آلاف في المائة). مع ذلك ظل الغرب راضيا كل الرضى عن ذلك النظام بالرغم من كل ما الحق باهله من اوجاع لحوجته اليه ليلعب دور كلب الحراسة لمصالحه وكمرتكز لتحديد الاختراق الشيوعي.

وبما ان دوام الحال من المحال فقد بدأ العد التنازلي لنظام موبوتو بخمود نيران الحرب الباردة وطويت صفحة موبوتو من بعد ان كاد ان يقتل الدجاجة التي تبيض الذهب. وعندما اوقفت الولايات المتحدة في عام 1994 برنامج تعاونها العسكري مع زائير لم يبق امام حاكمها - عند اندلاع نيران الثورة من جديد - الا السحر حين اوحى له السحرة الافارقة بانه سيكون بمنجاة من كل شر ان عاش في الماء. لهذا ظل موبوتو يقضي جل وقته في كنشاسا في يخته حتى اطلق عليه الزائيريون اسم الرئيس نوح. من جانب آخر لجأ موبوتو الى المرتزقة من بقايا جيش الابارتايد في جنوب افريقيا ومن مقاتلي الصرب والبوسنة. ولم تخف امريكا تخليها عن موبوتو اذ اعلنت على لسان الناطق الرسمي باسم البيت الابيض مايك ماكوري بان موبوتو قد اصبح مخلوقا اسطوريا (97/4/9). الى ذلك الراي ذهب ايضا مساعد وزير الخارجية للشؤون الافريقية جورج موس عندما قال بأن موبوتو قد اصبح في ذمة التاريخ، ويا لتلك من نبوءة، اذ لم يمض شهر وبعض الشهر من ذلك الحديث حتى رحل موبوتو غير ماسوف عليه. حتى فرنسا التي نهدت في بداية اندلاع الثورة في شرق زائير للدفاع عنه والسعي لانقاذه، وفي نهايتها الى محاولة الابقاء له على قطعة من الكيكة بالدعوة لاشراكه في اي حل نهائي للمشكل الزائيري بدأت تراجع مواقفها في النهاية. ففي حديث للوزير فرانسوا ليوتارد ذكر بان فرنسا قد خسرت رهانها على موبوتو سياسيا واقتصاديا وخلقيا. خسارتها السياسية في فشل استراتيجيتها، وخسارتها الاقتصادية في فقدان مصالحها في شرق زائير، وخسارتها الخلقية في ظهورها كمحام عن حاكم فاسد ملفوظ لم يبق له من صديق في قارته او مؤيد صادق في بلده. (الفاينانشيال تايمز 97/4/8).

هذا ما كان من امر الحرب فما هو دور افريقيا في صنع السلام؟ منذ مطلع التسعينات بدأت تهب على افريقيا نسمات من رجاحة العقل، وكان لتحرير جنوب افريقيا وعودة الاستقرار الى موزمبيق والحل السلمي للمشكل الانقولي اثر في هذا. فعلى سبيل المثال لم تقصر دول SADC همها على تحقيق التكامل الاقتصادي في محيطها الاقليمي عبر تنشيط مؤسسات التعاون الاقتصادي التي اشرنا اليها وانما انطلقت ايضا، على الصعيد السياسي، للعمل على تحقيق السلام الاقليمي وصيانة الديمقراطية. ومن ذلك تحويل مجلس دول المواجهة الذي كان يقوم بتنسيق النضال السياسي والمسلح ضد الابارتايد الى مجلس لتسوية النزاعات الاقليمية وحماية الديمقراطية وحقوق الانسان في الدول الاعضاء. ومن اهم قرارات هذا المجلس فرض الحظر على عسكر ليسوتو عند انقلابهم على النظام البرلماني المنتخب مما اضطر العسكر للتراجع، وانذارهم لرئيس رينامو عندما حاول التملص من نتائج الانتخابات البرلمانية في موزمبيق بعد ان خسرها امام شيسانو، وتلويحهم بالتدخل العسكري في انقولا ازاء محاولة سافمبي للتنصل، هو الآخر، من نتائج الانتخابات والاتفاقات التي وقعها مع الحزب الحاكم تحت رعاية الامم المتحدة. لم يقف سعي مجلس دول الجنوب الافريقي لحماية الديمقراطية عند محيطها بل سخرت كل وزنها لمعاقبة واحدة من اكبر دول القارة (نيجيريا) على جرائمها ضد حقوق الانسان بعد اعدام الكاتب المعروف ساروا.... وينكر الذاكرون ان الاقتراح بطرد نيجيريا من منظومة دول الكمنولث تقدم به مانديلا وموغابي. ولعله من نافلة القول ان نضيف بان واحدة من محن افريقيا الكبرى ان ثلاثا من اهم دولها تعاني من عدم الاستقرار (زائير، نيجيريا، السودان). من هذه الدول من هي اكبر اقطار القارة مساحة (السودان)، ومن هي اكثرها سكانا (نيجيريا)، وثلاثتها تعد اغنى اقطار افريقيا من ناحية ثرواتها الطبيعية وفي حالة بعضها ثرواتها البشرية. هذه الدول تملك بما تملك ان تكون حجر زاوية في الاستقرار السياسي الاقليمي والتكامل الاقتصادي. لهذا فان اهتمام حكماء القارة بامرها له ما يبرره، وتدخلهم بشانها لا يستلزم ايحاء من امريكا او يراد به تحقيق مصالح الآخرين.

نسمات رجاحة العقل هذه نشهدها في قرار مؤتمر القمة التالي لدول الايقاد (نيروبي مارس 1996) بخلق آلية لفض النزاعات بين الدول الاعضاء وفي داخل الدول كما نشهدها ايضا في قرار منظمة الوحدة الافريقية بخلق آلية فض النزاعات بين الدول. وقد ارادت الدول التي تبنت الفكرة بدءا آلية لا يقف نشاطها عند الخلافات بين الدول بل يتجاوزها الى الصراعات داخل الدول نفسها ان كانت تؤثر على السلام الاقليمي. اكبر المعارضين لهذا القرار في اجتماعي القمة في داكار وتونس كانا هما السودان وزائير. وعلى اي حال بدأت آلية فض النزاعات هذه تلعب دورها في معالجة المشاكل الافريقية مثل مشكلة بوروندي (لجنة نيريري وفرض الحصار الاقتصادي على الانقلاب العسكري ضد الحكومة المنتخبة)، ومشكلة زائير التي توحدت فيها للمرة الاولى جهود المنظمة مع جهود الامم المتحدة وذلك عبر موافقة الامين العام كوفي انان (وليس عنان) على ان يكون مبعوثه الشخصي (السفير الجزائري المقتدر محمد سحنون) هو ايضا ممثل المنظمة الافريقية. وأخيرا في ادانة مؤتمر القمة الافريقي الاخير (هراري يونيو 1997) الانقلاب العسكري في سيراليون واقرار محاربته.

بيد ان قدرة البعض على نسج الخرافات لا حدود لها، فكل هذا الجهد الافريقي الواعد لا ترى فيه مدرسة التفسير الاسطوري للتاريخ الا محاولة من موسيفيني لانشاء امبراطورية للتوتسي تضم يوغندا ورواندا وبروندي وجنوب السودان عبر «عميله» جون قرنق. ناسجو هذه الخرافة يجهلون ان موسيفيني لا ينتمي للتوتسي وانما لقبيلة من غرب يوغندا هي الباهيما. كما يجهلون ايضا ان اهل القبائل النيلوية والبانتوية في يوغندا يبلغ عددهم اربعة اضعاف قبائل الغرب اليوغندي التي ينتمي لها موسيفيني. ومن جانب آخر فان جنوب السودان الذي يسعى موسيفيني لضمه الى «امبراطوريته» تبلغ مساحته ستة اضعاف مساحة يوغندا وخمسة اضعاف مساحة يوغندا وبروندي ورواندا، وليس من بين اهله توتسوي واحد. كما ان زائير التي يسعى موسيفيني لضمها لامبراطوريته المزعومة هي الدولة الثالثة حجما في افريقيا (بعد السودان والجزائر) واغلب سكانها من القبائل البانتويه بمن فيهم كابيلا نفسه. على ان موسيفيني لا يتحرز عن القول بانه سيفعل ما في وسعه لانهاء التشرذم في افريقيا لأن الدول الافريقية لا تملك منفردة حولا ولا ارادة في النظام العالمي الجديد، كما لا يشقيه كثيرا ان يطلق عليه البعض لقب بسمارك افريقيا (نيوفيشن 1997/4/28 - New Vision). في نفس الحديث ذكر الرئيس اليوغندي: انا لا اريد ان اكون مركزا لمحور جديد ولكن بغضي للتشرذم الافريقي وللانظمة الدكتاتورية يجعلني اساند في بعض الاحيان حركات التحرير.

ان حل الازمة الزائيرية ومشكلة منطقة البحيرات الكبرى - بالاسلوب الافريقي - هو انتصار لوحدة افريقيا وبالتالي انتصار للتعاون العربي - الافريقي. هذا الرأي اكده الرجل الذي يضع يده على النار، السفير محمد سحنون، عندما قال ان ذلك الحل يمثل اهم تطور في افريقيا بعد نهاية الابرتايد لانه يسعى لالغاء الحدود المصطنعة ويعيد تشكيل الدولة الوطنية بما يحقق النمو والتكامل الاقليمي («الشرق الأوسط» نقلا عن «لوس انجليس تايمز» 97/4/17). هذا الحل قد يتم في مؤتمر دولي اسماه سحنون البديل الافريقي لمؤتمر 1884، المؤتمر الذي توزعت فيه اوروبا القارة الافريقية اسلابا وغنائم. ثم ماذا عن اسرائيل التي ما وردت اشارة من نصراء نظام الخرطوم ومشايعيه من اخوتنا العرب الى معاناته الا واتبعوها بحديث عن التآمر الاسرائيلي. اخطر ما في هذا الزعم ليس هو مجافاته للواقع الماثل وانما هو ما يوحي به من عجز عند الدول العربية مجتمعة بكل ما تملك من طاقات عن سد المنافذ والذرائع على اسرائيل. ولكيما نضع الامر في نصابه لا بد من وضع العلاقات الاسرائيلية - الافريقية في اطارها التاريخي الصحيح.

بدأت اسرائيل في اقتحام القارة الافريقية في مطلع الستينات ومع بداية سني الاستقلال بهدف فك ربقة عزلتها الدبلوماسية خاصة في الدول العالمثالثية. ولم تكن لاسرائيل آنذاك علاقات دبلوماسية وثيقة في القارة الا مع جنوب افريقيا العنصرية وكان رئيسها دانيال مالان هو اول رئيس يزور اسرائيل. ومنذ انشاء منظمة القمة الافريقية (1963) ظلت الدول العربية الافريقية بقيادة عبد الناصر تسعى، دون جدوى، لانهاء العلاقة البازغة بين اسرائيل ودول افريقيا وكان من بين هذه الدول دول اسلامية ذات منحى ثوري مثل غينيا. هذه المحاولات باءت بالفشل حتى في اجتماع القمة الافريقي الثاني الذي انعقد في القاهرة (1964) لأن الدول الافريقية كانت تعتبر القضية العربية امرا غير افريقي. لم تغضب مصر الناصرية ازاء الفشل الذي منيت به او تقلب لافريقيا ظهر المجن كما يدعو البعض اليوم او تنهب الى افتعال المعارك مع من كان في مقدورها ان تصنفهم في خانة الاعداء بل ظلت تلعب دورها الفاعل في القارة ومنظماتها خاصة في مجالي دعم حركات التحرير والتعاون الفني.

اول نجاح للدبلوماسية العربية في افريقيا جاء عقب حرب حزيران 1967 عندما اقر مجلس وزراء خارجية الدول الافريقية في اديس ابابا (فبراير 1968) قرارا يطالب بانسحاب لسرائيل الكامل وغير المشروط من كل الاراضي العربية التي احتلتها الا ان ذلك القرار لم يحز الاجماع في مؤتمر القمة. مع هذا عبرت بعض الدول عن احتجاجها على اسرائيل بقطع العلاقات معها وكانت غينيا على رأس هذه الدول. نقطة التحول الرئيسي بدأت عقب فشل مبعوث الامم المتحدة السفير قونار يارنق الفنلندي بقرار القمة الافريقي في سبتمبر 1970 بادانة اسرائيل لاحتلالها لارض افريقية (سيناء) ولعدم تجاوبها مع السفير يارنق في حين تجاوبت الدول العربية ذات الشأن معه باسلوب مرض. في ذات القرار تبنى المؤتمرون اقتراح الرئيس كاوندا بتأليف لجنة من الحكماء الافارقة (10 رؤساء) تقوم بزيارة طرفي النزاع وحث اسرائيل على التجاوب مع مقترحات يارنق، وضمت اللجنة، بين من ضمت، صديق اسرائيل العتيد الرئيس هوفويت بوانيه. وبالطبع لم يحالف اللجنة التوفيق في اسرائيل الا انها وجدت اذنا صاغية من حكومة مصر مما حمل اغلب اعضائها على الاعتراف بالتعنت الاسرائيلي.

اخذ الموقف الافريقي، من بعد، منحى اكثر وضوحا عقب حرب اكتوبر والتي كانت ايذانا بنهاية الوجود الاسرائيلي الدبلوماسي في افريقيا، فقطع العلاقات مع اسرائيل الذي افترعته غينيا في يونيو 1967 ختمته بوتسوانا في 1972/11/13. وبهذا كانت افريقيا هي القارة الوحيدة التي اعلنت باكملها مقاطعتها لاسرائيل. وقد لعب الرئيس هواري بومدين دورا بارزا في هذا الشأن عبر رحلة جاب فيها القارة وشملت غينيا، السنغال، النيجر، الكونغو، بوروندي، ليبيريا، مدغشقر. كما لعبه ايضا الرئيس نميري بزيارته لاهم قلاع التعاون الاسرائيلي - الافريقي (ساحل العاج والغابون في الغرب واثيوبيا الامبراطورية وكينيا في الشرق) وافلاحه في اقناع رؤسائها بمقاطعة اسرائيل. صحبت قرارات قطع العلاقات ايضا رحلة هامة اخرى قام بها الملك فيصل في نوفمبر 1972 شملت يوغندا، تشاد، النيجر، السنغال، موريتانيا. ويستوي في الاهمية مع قرار قطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل قرار القمة الافريقية ايضا بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والسماح لرئيسها بالمشاركة في مؤتمرات القمة الى جانب رؤساء حركات التحرير الافريقية.

كل هذه الانتصارات الدبلوماسية ما كانت تتم لو جنحت الدبلوماسية العربية في تعاملها مع افريقيا، الى التمحور في الذات وافتراض التبعية التلقائية، او العدوانية تجاه من اختلفوا مع العرب في الراي، او التقويم الذاتي لقضايا المنطقة. كما انها ما كانت لتتم لو سعت الدول العربية الافريقية الى اسقاط تجاربها على الواقع الافريقي او نقل صراعاتها الى القارة، وهذا كاد ان يحدث عقب زيارة السادات للقدس. ففي الاجتماع الدوري لوزراء الخارجية الافارقة في طرابلس والذي انعقد بعد ثلاثة اشهر من تلك الزيارة سعت ليبيا الى استصدار قرار بادانة تلك الزيارة الا انها لم تفلح. كما سعت بعض الدول العربية الافريقية الى استصدار قرار، فيما بعد، بادانة اتفاق كامب ديفيد والتلويح باقصاء مصر من منظمة الوحدة الافريقية مثلما اقصيت من الجامعة العربية (مؤتمر القمة في مونروفيا 1980). هذا نموذج لما اسميناه نقل الصراعات العربية الى المحيط الافريقي وافتراض التبعية التلقائية. لم يوفق اصحاب هذا التوجه لسببين:

أ - ان الاساس الذي بنيت عليه كل قرارات المنظمة حول الصراع العربي - الاسرائيلي، في البداية، كان هو ادانة اسرائيل لانتهاك سلامة اراضي دولة افريقية (سيناء)، فكيف يجوز لافريقيا، اذن، ان تدين اتفاقا يعيد هذه الارض السليبة.

ب - ان منظمة الوحدة الافريقية يحكمها ميثاق يحدد شروط العضوية وليس من بين هذه الشروط سقوط العضوية عن الدولة التي لا تحترم الاجماع حتى في قرارات المنظمة نفسها في المسائل المصيرية. مثال ذلك خروج مالاوي عن كل قرارات المنظمة حول مقاطعة جنوب افريقيا ومع ذلك ظلت مالاوي عضوا في المنظمة تتمتع بكافة حقوق العضوية.

لهذا كان من المدهش ان يُطلب من المنظمة اقصاء مصر بكل وزنها وثقلها الافريقي لخروجها عن اجماع عربي (اي غير افريقي) على قضية ليست هي قضية افريقيا الاولى (فقضيتها الأولى يومذاك كانت هي انهاء الابارتايد) في الوقت الذي عجزت فيه المنظمة - لاحترامها لمواثيقها - عن اقصاء دولة هشة (مالاوي) ظلت تخرج عن كل اجماع افريقي حول تلك القضية الاولى. هذا الموقف المنطقي ودواعيه لم يكن يعني، فيما يبدو، كثيرا لمدرسة التمحور في الذات. وعلى اي فبالرغم من قرار القمة الافريقية برفض ادانة اتفاقية كامب ديفيد اكد الرؤساء موقفهم المبدئي حول القضية الفلسطينية والاعتراف بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا لها.

اتفاقية الكامب كان لها تداعيات اخرى على الصعيد الافريقي اهمها هو استعادة اسرائيل لبعض المواقع التي فقدتها في القارة، وان لم يكن بنفس الحجم القديم. فما الذي قدمته اسرائيل لهذه الدول؟ بالرغم من كل الضوضاء التي صحبت عودة العلاقات بين اسرائيل وبعض الدول الافريقية فان اكبر اسهام اسرائيلي في دعم هذه الدول انصرف الى ميدانين: الاول هو الامن، خاصة توفير الحماية للرؤساء وهذا امر لا يفيد منه عامة الناس بل هو موجه ضد عامة الناس، خاصة والانظمة التي تسعى للحماية الخارجية هي دوما تلك التي لا تملك مقومات الحماية الداخلية او لا تثق في مواطنيها. الميدان الثاني هو التدريب والتعاون الفني، وفي هذا المجال فإن الذي قدمته اسرائيل لافريقيا لا يمثل الا نزرا يسيرا مما قدمته الدول العربية دون ان تسعى لاستثماره سياسيا دون من او اذى. فحسب ما اوردته التقارير الاسرائيلية (وزارة الخارجية) بلغ مجموع الطلاب الافارقة في اسرائيل عام 1977 مائة وثلاثة واربعين طالبا اغلبهم من ساحل العاج في حين بلغ عدد خبرائها في القارة 77 خبيرا على المدى الطويل و344 خبيرا على المدى القصير (وزارة الخارجية الاسرائيلية Report on International Cooperation 1977).

ما الذي تفصح عنه كل هذه الحقائق والوقائع والارقام؟ تفصح اولا عن وجود أطر متينة للتعاون العربي الافريقي العضوي وهي اطر لا تتوفر لاسرائيل. وثانيا ان العمل السياسي والدبلوماسي الدؤوب عبر الدبلوماسية الهادئة يقود دوما الى توحيد الرؤى حول المصالح المشتركة. وثالثا ان الاعتراف بالواقع الافريقي والاحترام للرؤية الافريقية لذلك الواقع هو شرط لزوم لتوحيد الرؤى وازالة التناقضات الثانوية. ورابعا ان النمر الاسرائيلي الذي يسعى البعض لارعابنا بذكره هو في واقع الامر نمر من ورق على الصعيد الافريقي، ان لم يكن لشيء فلأن ما يملك ان يقدمه لافريقيا لا يساوي شيئا بجانب ما تستطيع الدول العربية ان تقدمه. ولا نتحدث هنا عن المعونات الاقتصادية فقط وانما نتحدث عن التواصل الثقافي والاستثمار والتدريب. وقبل كل هذا الاهتمام السياسي والدبلوماسي.

صيف حار.. وقضايا ساخنة

أصيلة 19

تحت الرعاية الشرفية لولي عهد المغرب الأمير سيدي محمد تستضيف جامعة المعتمد بن عباد الصيفية بالتعاون مع الشرق الأوسط جريدة العرب الدولية

أول حوار بين الإعلاميين العرب والأميركيين

نجوم الصحافة في الثقافتين يجتمعون من 4.1 أغسطس المقبل لمناقشة

«العرب والأميركيون في الإعلام العربي والأميركي»

في اليوم الثامن للدورة الألعاب العربية

مصر تحصد ذهب كرة الطاولة والسباحة والسعودية مرشحة للقب السلة

بيروت: من مساعد العصيم وصلاح رشدي والوكالات

سبع ميداليات ذهبية توزع في اليوم التاسع للدورة العربية المقامة حاليا في لبنان في العاب السباحة والرماية (خمس للاولى واثنتان للثانية). وستكون منافسات السباحة خاصة بمسافات 100 متر صدر، والتتابع 1004x متر حرة و400 متر فردي متنوع و200 متر ظهر و100 متر حرة.

وتختتم مسابقة الرماية اليوم بنهائي الاطباق (سكيت) تجاه 50 هدفا من الابراج ونهائي سكيت تجاه 75 هدفا من الابراج.

وتقام اليوم تصفيات اليخوت للرجال والسيدات بمسابقات ميسترال، وليزر واوبتمست للرجال وميسترال للسيدات.

وفي كرة المضرب تتواصل التصفيات الخاصة لفردي الرجال والسيدات.

وفي افتتاح مسابقات السباحة امس فاز السوري هشام المصري بذهبية 400 متر حرة للرجال مسجلا 4,02,82 دقيقة. ونال المصري هاني الطير الميدالية الفضية 4,04,91 دقيقة، والتونسي مصطفى الصنعي البرونزية 4,15,99 دقيقة.

واحرزت السباحة المصرية رانيا علواني ذهبية سباق 200 متر ظهرا للسيدات مسجلة 2,27,61 دقيقة. ونالت مواطنتها امينة فخري الميدالية الفضية 2,34,60 دقيقة والجزائرية نبيلة طامين البرونزية 2,37,47 دقيقة.

وفي طاولة للسيدات: بلغت المصريتان شيرين الالفي وبثينة عثمان المباراة النهائية لفردي السيدات وضمن بلدهما بذلك ذهبية هذه المسابقة. وفي نصف النهائي فازت شيرين الالفي على اللبنانية لاريسا شعيب 21 - 14 و21 - 11 و21 - 16، وبثينة عثمان على الجزائرية نصيرة بو عزيز 21 - 13 و21 - 11 و21 - 19.

وكانت الالفي قد فازت في ربع النهائي على السورية فكرت اصلان 21 - 14 و21 - 12 و21 - 11، وعثمان على السورية سهى ونوس 21 - 17 و21 - 16 و21 - 14.

وفي كرة المضرب اكتسح المصري جهاد الديب السوري ربيع ابو حسون بمجموعتين نظيفتين 6 - صفر و6 - صفر، وفاز الجزائري عبد الحق حمر العين على اللبناني هشام الزعتيني 7 - 5 و4 - 6 و6 - 2.

ويلتقي اليوم في نصف النهائي المصري عمرو غنيم والمغربي طلال الوهابي، في حين يتقابل الديب مع حمر العين.

ولدى السيدات، فازت المغربية بهية محتسن على التونسية ايناس الزوابي 6 - 2 و6 - 2، واللبنانية ليندا سميرة على الجزائرية لمياء حمر العين 6 - 1 و7 - 6. وفي نصف النهائي اليوم تلتقي سميرة مع محتسن، والمغربية لمياء السعدي مع التونسية سليمة صقر.

وكان اليوم السابع للمنافسات ذهبيا للاعبين المصريين بحصدهم عشر ميداليات ذهبية في العاب مختلفة.

وكان الهجوم المصري على الذهب يتقدم وسط مقاومة ضعيفة من منافسيهم في كل نهائيات الالعاب التي جرت في سباق الدراجات والجولف للافراد والفرق والكرة الطائرة للرجال ورفع الاثقال والجودو والملاكمة.

ففي سباق الدراجات لمسافة 107 كيلومترات فاز المصري محمد عبد الفتاح بالميدالية الذهبية لقطعه المسافة في ثلاث ساعات و27 دقيقة وست ثوان متقدما على منافسه الجزائري حوشين نور الدين الذي نال الميدالية الفضية بفارق دقيقتين و52 ثانية وعلى المصري حسين فاضل الذي نال الميدالية البرونزية بفارق اربع دقائق و39 ثانية.

وفي رفع الاثقال انتزع المصري هاني محمود ذهبيتين والسعودي عبد الله سيف ذهبية واحدة في وزن فوق 108 كلغ في ختام هذه المسابقة، وانهت مصر المنافسات وفي جعبتها 24 ذهبية من اصل 30 وحصلت الجزائر على 4 وكل من السعودية وسورية على واحدة. ومثل هذه المحصلة كانت متوقعة منذ بداية الدورة والرباع الوحيد الذي اخترق الاحتكار المصري كان الجزائري عبد المنعم يحياوي (3 ذهبيات في 70 كلغ).

ففي وزن 108 كيلوجرامات حصد المصري ثروت البنداري ثلاث ذهبيات دفعة واحدة في الخطف والنطر والمجموع، اما وزن ما فوق 108 كيلوجرامات فقد تمكن السعودي عبد الله السيف من اقتناص ذهبية الخطف برفعه 157,5 كيلوجرام فيما تمكن اللبناني حسين مقلد من اقتناص الفضية برفعه 155 كيلوجراما ليحل المصري هاني محمود ثالثا وينال البرونزية برفعه 155 كيلوجراما (الفارق في وزن اللاعب هو الذي يحدد الميدالية عند تساوي الوزن المرفوع)، لكن محمود سرعان ما استعاد المبادرة ونال ذهبية النتر برفعه 197,5 كيلوجرام متقدما مقلد الذي رفع 192,5 كيلوجرام ونال الفضية واللبناني علي شقير الذي رفع 190 ونال البرونزية. كما نال محمود ذهبية المجموع الذي بلغ 352,5 كيلوجرام متقدما مقلد 350 كيلوجراما وشقير 342 كيلوجراما.

وفي لعبة الجولف للافراد نال المصري عمرو ابو العلا الذهبية بجمعه 278 نقطة متقدما على اللبناني موسى الزين الذي نال الميدالية الفضية لجمعه 286 نقطة وعلى المصري رامي الطاهر الذي نال البرونزية لجمعه 293 نقطة.

وفي الجولف للفرق نال الفريق المصري الميدالية الذهبية لجمعه 878 نقطة فيما نال الفريق اللبناني الميدالية الفضية لجمعه 885 نقطة ونال الفريق البحريني الميدالية البرونزية لجمعه 896 نقطة.

وحصد الفريق المصري ذهبية الكرة الطائرة للرجال ليضيفها لذهبية السيدات، وذهبيتي الفرق للرجال والسيدات في كرة الطاولة. ويرى المراقبون في الدورة العربية انه من المنتظر ان يواصل المصريون حصدهم للذهب والفوز بحصة الاسد في كرة المضرب للرجال والنساء والسباحة.

● المصارعة الرومانية: وصف امين عام الاتحاد اللبناني للمصارعة فؤاد رستم نزالات الدور الاول من المسابقة بانها «جيدة جدا» وخصوصا من جانب مصارعي مصر وسورية.

واشار الى تطور مستوى اللعبة في السعودية والجزائر، وقال ان المصارعين اللبنانيين ظهروا بمستوى متوسط بسبب قلة التحضير ونقص التجهيزات اللازمة. من جانبه، ابدى المصارع الاولمبي اللبناني السابق حسن بشارة اعجابه بمصارعي سورية ومصر الذين يأتون في مقدمة الدول العربية، ثم مصارعي الجزائر، مشيرا الى ارتفاع مستوى البطولة لمشاركة ابطال عالميين من امثال السوري خالد الفرج.

وصرح رئيس الاتحاد السوري للعبة محمد القحف بان المستويات عالية والنصيب الاكبر من الميداليات سيكون لابطال سورية ومصر. واقيمت صباح امس 21 مباراة وضح من خلالها تفوق مصارعي سورية ومصر عموما مع اختراقات للسعوديين والجزائريين في بعض الاوزان.

وتأكد وصول السوري صلاح غالية والمصري محمد جابر كرم الى المباراة النهائية في وزن 76 كلغ بسبب مشاركة اربعة مصارعين فقط في هذا الوزن. وقد فاز غالية على اللبناني نور الدين الهبش بالنقاط 1/8، وكرم على الفلسطيني شادي زيدان بالنقاط العالية 12/صفر.

وفي وزن 54 كلغ، فاز السوري خالد الفرج بطل العرب واسيا والمتوسط على الجزائري محمد سعيد بالنقاط العالية 13/صفر، والسعودي جبران الدوسري على اللبناني جورج فاضل بالتثبيت، والمصري اشرف المليجي على الفلسطيني احمد دبيب بالنقاط (10/صفر).

وفي وزن 58 كلغ، فاز الجزائري هاشم بو دريف على الاردني منير السلاط بالنقاط 3/5، والسوري زكريا الناشد على اللبناني محمد الغوش بالنقاط العالية (13/صفر)، والمصري صابر محمود محمد على اليمني سمير الراعي بالتثبيت، والسعودي سامي الخالدي على الفلسطيني ربيع قوره بالتثبيت ايضا.

وفي وزن 63 كلغ، فاز السعودي محمد الرشيدي على اليمني محسن الشعبي بالنقاط (1/4)، والمصري وليد العطاوي على الاردني فهد نوفل بالنقاط (2/8)، والجزائري ياسين بو بكر على السوري يحيى ايوب بالنقاط (3/4)، وقد اعترض السوريون على نتيجة اللقاء لعدم احتساب الحكم نقطة لصالح لاعبهم.

وفي وزن 69 كلغ، فاز المصري مهدي يوسف على اليمني محمد الكملي بالنقاط (11/صفر)، والاردني عبد الحكيم ابو سنة على الفلسطيني رامز يونس بالنقاط (10/صفر)، والسعودي محسن اليماني على اللبناني علي شمص بالنقاط (3/صفر).

القطري محمود ياسين (يمين) يحاول التسديد في سلة الكويت وسط مداخلة اللاعب فهد العلي (رويتر)

السعودية ضد الإمارات في قبل نهائي السلة

● فاز لبنان على الامارات 64/70 (30/44) وتصدر مجموعته الثانية في المسابقة، ويلعب لبنان في نصف النهائي ضد سورية او الاردن اللذين يلتقيان اليوم لتحديد هوية الفائز بالمركز الثاني في المجموعة الاولى علما بان المركز الاول ضمنته السعودية.

ويقام الدور نصف النهائي الخميس فتلعب السعودية ضد الامارات، ثم لبنان ضد سورية او الاردن. وبالنظر للمستويات الرفيعة التي قدمتها السعودية في مجموعتها فإن النقاد وضعوها على رأس قائمة المرشحين لاحراز الذهبية. وكان المنتخب السعودي حقق فوزه الرابع على التوالي وتصدر المجموعة الاولى من دون اي خسارة.

وتغلب منتخب السعودية في آخر مبارياته على نظيره الليبي 55/88. وضمن المجموعة الثانية ايضا فازت الكويت على قطر 61/73 (27/32). وقد فاز لبنان في مبارياته الثلاث ضمن المجموعة الثانية على قطر 51/73 والكويت 49/68 ثم الامارات 64/70. اما الامارات ففازت على الكويت 62/72 وقطر 57/71. وبالنسبة الى الكويت فقد حلت ثالثة من خسارتيها امام الامارات ولبنان وفوزها على قطر صاحبة المركز الاخير.

وفي المجموعة الاولى، فازت سورية على المغرب 55/75 (32/33)، وتغلبت السعودية على ليبيا 55/88 (الشوط الاول 29/47) وتضم المجموعة ايضا الاردن. وجاءت مباراة لبنان والامارات متقلبة في مستواها فرض فيها اللبنانيون افضليتهم في الشوط الاول عبر اختراقات طوني بارود وجاسم قانصوه وثلاثيات ايلي مشنتف وبولس بشارة وبراعة وليد دمياطي في التمرير المتنوع. وفي المقابل تاه الاماراتيون خصوصا صانع العابهم حمدان سعيد الذي صام عن التسجيل تاركا المهمة لعبد اللطيف عبد الاله وهشام سالم. واذا افتتحت الامارات التسجيل وتقدمت للمرة الاولى والاخيرة فان اللبنانيين امسكوا بخيوط اللعب بعد ذلك وامطروا سلة منافسيهم من كل الاتجاهات ووسعوا الفارق منتصف الشوط الى 15 نقطة 17/32 كان لمشنتف النصيب الاكبر منها. وبذل الاماراتي عبد الاله جهدا كبيرا بيد انه كان ينطلق لوحده في غياب باقي المجموعة تاركا للبنانيين انهاء الشوط الاول بفارق 14 نقطة 30/44.

وانقلبت الصورة في الشوط الثاني 180 درجة وتحول الفريق الاماراتي الى مجموعة نشطة حيال تراخي الفريق اللبناني الذي حل التعب على افراده فيما اظهر حمدان سعيد مستواه الحقيقي واقلق راحة الجمهور اللبناني عندما بدا الفارق يتناقص رويدا رويدا بفعل ثلاثيات عبدالله ابراهيم وثنائيات حمدان ومتابعات خليفة شيبا الى ان وصل الفارق الى نقطة واحدة (54/53).

ونشط اللبنانيون وخصوصا مشنتف الذي سجل ست نقاط متتالية ومثله دمياطي لينهوا المباراة بفوز عزيز ومستحق 64/70. وكان ابرز اللبنانيين ايلي مشنتف الذي سجل 21 نقطة، ومن الاماراتيين عبدالله ابراهيم وسجل 16 نقطة.

لائحة الميداليات حتى الساعة الخامسة من مساء امس

الدولة	ذهبية	فضية	برونزية	المجموع
1 - مصر	49	22	21	92
2 - الجزائر	23	27	24	73
3 - المغرب	12	12	6	30
4 - قطر	8	4	2	14
5 - تونس	7	5	11	23
6 - السعودية	6	6	14	26
7 - سورية	4	18	23	45
8 - الاردن	4	3	10	17
9 - لبنان	2	13	19	34
10 - الكويت	1	5	10	16
11 - عمان	1	1	1	3
12 - السودان	-	1	2	3
13 - فلسطين	-	-	3	3
14 - البحرين	-	-	1	1

في قبل نهائي مسابقة كرة القدم

الاردن تواجه الكويت غدا ولبنان أمام سورية الخميس

● قدمت سورية مستوى ثابتا في مبارياتها الثلاث التي خاضتها ضمن الدور الاول من مسابقة كرة القدم في الدورة العربية على عكس بقية المنتخبات التي اظهرت مستوى متذبذبا.

ورغم فوز سورية الهزيل (1/صفر) على موريتانيا اضعف فرق المجموعة الثانية في مباراة تحصيل حاصل خاضتها بمزيج من الاحتياطيين والاساسيين بعدما ضمنت تأهلها الى الدور الثاني، لعبت سورية مباراتين كبيرتين امام الكويت (1/2) وامام الامارات التي خاضت المسابقة بمنتخب شاب تنقصه الخبرة (1/3).

وتواجه سورية في نصف النهائي الخميس المقبل لبنان، الذي قدم عروضا متقلبة وكاد يخرج من الدور الاول لكنه فاز «بضربة حظ» في مباراته الاخيرة على ليبيا 1/2 بعد تعادلين مع الاردن 1/1 في المباراة الافتتاحية، ثم مع عمان بالنتيجة ذاتها، وكان مستواه في المباراتين مقبولا.

ولم يكن الاردن في احسن حالاته الا في مباراته الاخيرة مع عمان حيث فاز 1/3 بعد لقاء مثير سيطر على معظم مراحله فكان فوزه جديرا، خلافا للعرضين السابقين مع لبنان ومع عمان (1/1). اما الكويت التي تلعب بمنتخب مطعم ببعض اللاعبين الدوليين ففازت على الامارات 1/2 وعلى موريتانيا 1/3 واستحقت التأهل الى نصف النهائي وهي مرشحة مع سورية لبلوغ المباراة النهائية اذا صدقت التوقعات.

ورغم خسارتها امام سورية، فان الكويت تملك لاعبين من مستوى رفيع كانوا توجوا ببطولة كأس الخليج الاخيرة من امثال الحارس خالد الفضلي والمهاجم جاسم الهويدي والدافع جمال مبارك، فضلا عن بعض الوجوه الجديدة القادرة على العطاء وتحقيق الفوز.

ويضم المنتخب الليبي عناصر جيدة على الصعيد الفردي لكنه يفتقر الى التنظيم وترابط الصفوف والخبرة والاحتكاك، ورغم ذلك فقد حقق انجازين بتعادله مع عمان 2/2 الذي تقدم عليه بهدفين حتى قبل 4 دقائق من النهاية، ومع الاردن 1/1. و

كان يفترض ان تكون عمان منافسة قوية في المسابقة على ضوء نتائجها في تصفيات كأس العالم حيث قارعت اليابان، احد اقوى المنتخبات الآسيوية، حيث خسرت امامها صفر/1 في مسقط وتعادلت واياها 1/1 في طوكيو، بعد اربعة انتصارات كبيرة على نيبال وماكاو. وكان الاردن حقق هدفه في بلوغ الدور نصف النهائي بفوزه على عمان ضمن المجموعة الاولى، وفازت سورية على موريتانيا في مباراة ثانية واجب ضمن المجموعة الثانية.

على ملعب برج حمود، امام جمهور قليل، فاز الاردن على عمان بثلاثة اهداف سجلها عبد الله الشياب (7) وجمال ابو عابد (27) ومنير ابو هنطش (79)، مقابل هدف سجله محمد خميس العريمي (89). وتصدر الاردن المجموعة برصيد 5 نقاط بفارق الأهداف عن لبنان، وخرج فريقا عمان وليبيا من المنافسة بعدما جمع كل منهما نقطتين.

اللجنة الأولمبية السعودية تبحث إيقاف الخالدي أربع سنوات

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

اشاد الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة الاولمبية العربية السعودية بالجهود التي تبذلها لجنة الرقابة على المنشطات في الدورة العربية الرياضية الثامنة والمقامة حاليا في لبنان والاجراءات والقرارات التي تتخذها في الدورة والتي تطبق لأول مرة في تاريخ الرياضة العربية.

وأكد الأمير فيصل بن فهد تقدير اللجنة الاولمبية السعودية لتطبيق اللوائح والانظمة الدولية الخاصة بالمنشطات من اجل مستقبل افضل للرياضة العربية. جاء ذلك في بيان صدر عن اللجنة الاولمبية العربية السعودية امس عقب قيام لجنة الرقابة على المنشطات في الرياضة في الدورة العربية بابعاد اللاعب السعودي خالد الخالدي وسحب ذهبية القرص منه بعد ثبوت تعاطيه للمنشطات في المسابقة.

وقد وجه الأمير فيصل بن فهد اللجنة الاولمبية العربية السعودية باستدعاء اللاعب خالد الخالدي فورا وتشكيل لجنة للتحقيق في الموضوع.

واكد البيان ان ما قام به اللاعب هو تصرف فردي ويتحمل مسؤوليته، وان اللجنة العربية السعودية وهي تمثل الرياضيين السعوديين جميعا لا تقر اطلاقا بمثل هذه التصرفات وترفضها بحزم.

وعلى ضوء التحقيق الكامل والشامل ستتخذ اللجنة الاولبية كل الاجراءات التي تكفل سلامة ومساواة الرياضة السعودية المبنية على اساس ثابت ومتين.

ومن المتوقع ان تتخذ اللجنة الاولبية العربية السعودية في حال ثبوت ادانة اللاعب قرارا بايقافه لمدة اربع سنوات وحرمانه من مزاولة الرياضة بكافة انواعها.

اعتماد نظام الذهاب والإياب في تصفيات آسيا النهائية لكأس العالم

زيوريخ - أ.ف.ب: قرر الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) امس اقامة الادوار النهائية من تصفيات كأس العالم 98 لقارة آسيا بطريقة الذهاب والاياب وليس بنظام التجمع في دولة واحدة او دولتين كما كان متوقعا. وتقدمت البحرين وماليزيا وسنغافورة رسميا لاستضافة الادوار النهائية (الدور الثاني ونصف النهائي ومباراتا المركزين 3 و4 وكذلك 1 و2)، لكن اللجنة المسؤولة عن تنظيم مسابقة كأس العالم برئاسة رئيس الاتحاد الاوروبي السويدي لينارت يوهانسون عارضت هذه الفكرة.

والدول التي بلغت الدور الثاني عددها 10 هي السعودية وقطر والامارات والكويت وايران (غرب آسيا) وكازاخستان واوزبكستان (وسط آسيا) واليابان وكوريا الجنوبية والصين (شرق آسيا) وستوزع على مجموعتين تضم كل منهما خمسة منتخبات.

وصنفت السعودية وكوريا الجنوبية اللتان شاركتا في نهائيات كأس العالم الاخيرة في الولايات المتحدة 1994 على رأس المجموعتين، وستسحب اليوم القرعة لتوزيع المنتخبات الثمانية الاخرى على هاتين المجموعتين.

وهناك ثلاث بطاقات مؤهلة الى نهائيات فرنسا من 10 يونيو (حزيران) الى 12 يوليو (تموز) 1998. اما المنتخب الرابع في التصفيات فيلعب ضد استراليا بطلة اوقيانيا ذهابا وايابا، وعلى ضوء مجموع المباراتين ستمنح البطاقة الرابعة.

كوريتخا رابعا في التصنيف العالمي للاعبي المضرب وسامبراس يحتفظ بالصدارة

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

تقدم الاسباني اليكس كوريتخا مرتبتين وبات في المركز الرابع في تصنيف لاعبي كرة المضرب المحترفين الصادر امس على اثر احرازه بطولة دورة شتوتجارت.

وفاز كورتيخا على السلوفاكي كارول كوتشيرا 2/6 و5/7 في المباراة النهائية ونال جائزة مالية اضافة الى سيارة مرسيدس. وبقي الاميركيان بيت سامبراس ومايكل تشانج في المركزين الاول والثاني على التوالي. وتقدم الاسباني سيرجي بروجيرا مركزين وصار تاسعا، في حين تراجع كل من النمساوي توماس موستر والروسي يفجيني كافلنيكوف مرتبة واحدة وصار الاول خامسا والثاني سادسا.

كما فاز مايكل تشانج ببطولة ليج ماسون كلاسيك الاميركية ومجموع جوائزها 675 الف دولار، بتغلبه على التشيكي بيتر كوردا 7/5 و2/6 و1/6 في المباراة النهائية.



زورق الجنوب الافريقي هيردن متقلبا والمنظمون يحاولون انتشاله (اب)

مصرع الجنوب أفريقي هيردن في حادث مروع ببطولة العالم للزوارق السريعة

جليبولي (ايطاليا): «الشرق الأوسط»

كان من المنتظر مشاهدة جولة مثيرة اخرى لبطولة العالم للزوارق السريعة فورمولا 1 في مدينة جليبولي الايطالية الا ان السباق تحول الى آخر محطة في حياة احد نجوم رياضة الزوارق السريعة التي اثبتت ان كل اثارتها تبقى محفوفة بمخاطر تحدق بكافة المتسابقين بغض النظر عن جنسياتهم او مهاراتهم.

وقد لقي المتسابق الجنوب افريقي انتون فان هيردن حتفه بعد انطلاق السباق بست جولات فقط، وذلك بعد ان اصطدم زورقه المسرع بموج ضخم ادى الى انقلاب الزورق رقم 4 عدة مرات وبشكل عمودي حتى استقر والجانب السفلي له موجها الى السماء. وهرولت فرق الانقاذ لتخليص فان هيردن الذي بقي في الزورق المنقلب دون حركة ولا همسة، وفشلت الجهود الاولية لاخراجه من مقعده لدقائق طويلة، ثم بعد ذلك اخراج جسده من الزورق في محاولة لانعاشه عن طريق كمامات الاوكسجين ولكن بدون جدوى، كل هذا احصل تحت اعين زوجة فان هيردن التي اصيبت بروع شديد.

وبعد اخلاء المياه اثر الحادث انطلق السباق مجددا وسط احوال جوية سيئة ادت الى الانسحاب المبكر لكثير من المتسابقين، منهم النجم الايطالي ماسيمو روجيرو من فريق جون بلاير جولدليف، والبريطاني بول بلاكبيرن السائق الثاني لفريق الامارات.

وكان بطل العالم للاعوام الاربعة الماضية على التوالي الايطالي جويدو كابيلليني على وشك الفوز لاول مرة هذا العام، الا ان الطيار الاميركي سكوت جيلمان انهله وتخطاه عند خط النهاية بفارق ستة اعشار من الثانية فقط ليحقق بذلك فوزه الرابع على التوالي ويؤكد صدارته المطلقة لبطولة العالم للسائقين.

تصفيات كأس العالم لأميركا الجنوبية

الأرجنتين تنتزع الصدارة والكولومبي دي أفيلا يهدي فوز فريقه لزعيمي عصابة للمخدرات

لندن: «الشرق الاوسط»

انتزعت الارجنتين صدارة تصفيات اميركا الجنوبية المؤهلة لنهائيات كأس العالم 98 بفوزها على فنزويلا 2/صفر وخسارة الباراغواي امام تشيلي 2/1 في الجولة الرابعة عشرة.

وباتت الارجنتين قاب قوسين او ادنى من بلوغ النهائيات وهي التي احرزت اللقب مرتين عامي 78 و86. في بوينس ايرس وامام 60 الف متفرج تغلبت الارجنتين على فنزويلا الضعيفة بهدفين لمهاجم بارما هرنان كريسبو (30) ولبابلو باز في اول لمسة له بعد نزوله احتياطيا لروبرتو ايالا (56).

وتلعب الارجنتين مبارياتها الثلاث الاخيرة في التصفيات مع تشيلي في 10 اغسطس (آب) المقبل خارج ارضها، ومع الاوروغواي في 12 اكتوبر (تشرين الاول)، ومع كولومبيا في 16 نوفمبر (تشرين الثاني) على ارضها.

وعلى ملعب ناسيونال في سانتياجو وامام 75 الف متفرج انعشت تشيلي آمالها ببلوغ النهائيات للمرة الاولى منذ 1982 بفوزها على الباراغواي 2/1.

وتدين تشيلي بالفضل الى مهاجم انترناسيونالي الايطالي ايفان زامورانو الذي سجل الهدفين، الاول من ركلة جزاء (9) والثاني من ضربة راسية رائعة (51) فرفع رصيده في ترتيب صدارة الهدافين الى 12 هدفا اي نصف ما سجله منتخب بلاده في التصفيات. اما هدف الباراغواي الوحيد فسجله بريزويلا (64). وشهدت المباراة خشونة زائدة فاضطر الحكم الى طرد فيكتور هوجو كاستانيدا (تشيلي) وبريزويلا (الباراغواي).

وتغلبت بوليفيا وصيفة كأس الامم الاميركية التي استضافتها الشهر الماضي على الاوروغواي 1/صفر في لاباز امام 20 الف متفرج. وسجل ماركو اتشيفيري هدف المباراة من ركلة حرة مباشرة على حدود منطقة الجزاء.

وفي بارانكيا وامام 37 الف متفرج حققت كولومبيا اول فوز لها بعد ثلاث خسارات وتعادل واحد بتغلبها على الاكوادور بهدف لانطوني دي افيلا قبل نهاية المباراة بثلاث دقائق.

واهدى دي افيلا صاحب هدف الفوز هدفه لزعيمي عصابة مخدرات. وقال دي افيلا: اود ان اهدي الفوز لكل من فقد حريته لسبب او لآخر.. اود ان اهدي الفوز لميجيل وجيلبرتو رودريجيز اوريخويلا. والشقيقان رودريجيز أوريخويلا يتزعمان عصابة كالي لترويج المخدرات ومن المعتقد انهما كانا يوزعان 80 في المئة من شحنات الكوكايين في العالم قبل القبض عليهما بمنتصف عام 1995.

وكان دي افيلا يلعب لفريق اميركا ومقره كالي في كولومبيا الذي كان الشقيقان رودريجيز اوريخويلا ابرز المساهمين فيه قبل انتقاله الى نيويورك.



معلق تلفزيوني وخبير لوحات فنية وعازف موسيقى

ماكنرو عاشق لكرة المضرب في ثوب فنان

نيويورك: من مايكل هيستند *

مـا عليك الا ان تسير في منطقة سوهو في مانهاتن، بعد ذلك عليك ان ترتقي سلالم مصنع خياطة سابق، مهجور، تحول الآن الى معارض فنية تطغى على مباني تلك المنطقة. وسياتي المالك، عبر نفق يجتازه كل يوم، ليدعوك الى مكتبه الخلفي. انه جون ماكنرو.

يبلغ ماكنرو 38 عاما، لكنه لم يدلف بعد مرحلة منتصف العمر. لكن فتيان مرحلة الازدهار الاقتصادي يستطيعون ان يشخصوا اعراض بدء كهولته، مثل تيبس العظام، والم المفاصل، مما يدعو الى ممارسة رياضة اليوجا، لمط عضلاته وترييض جسمه. او مثل بيت مليء بالصغار، وحافل بقصص رجل رياضة كهل يتذكر ماضيه.

مع ذلك شارك ماكنرو في تقديم تغطيات لدورة ويمبلدون لمحطة «ان. بي. سي»، على مدى 35 ساعة. ويسعى الآن لان يجوب عالم الفن، ويوفق بين عمله وواجباته بايصال الصغار الى المدرسة في الموعد المقرر، واعتلاء خشبة المسرح للعزف على الجيتار مع فرقة الروك التي ينتمي اليها.

اليس هذا تشتيتا للجهود؟ ربما لكن ماكنرو سعيد الحظ حقا، ولديه الكثير من النقاط لصالحه. فاولا انه لا يؤمن بأن التزلف والمدائح اداة مهمة لكسب الاصدقاء او اقناع الناس.

صحيح ان بعض العاملين في عالم الفن قدموا له يد المساعدة، الا ان «اغلب اصحاب المعارض الفنية مستعدون لبيع النفيس من اجل الربح، ولا يتورعون عن ايذاء الآخرين او اللعب عليهم، كما ان بعض الفنانين قد ينظر اليه باعتباره مجرد بائع لوحات لا غير «اي كما ينظرون بازدراء الى وكلاء الرياضة».

وهناك علاوة على ذلك، الفن التجريدي. ويتناول ماكنرو جيتارا كهربائيا ذا لون اخضر ليموني، ومقبض يناسب عازفا اعسر (يعزف باليد اليسرى). ويكاد هذا الجيتار ان يشبه دهان جدران مكتبه. ويقول ماكنرو ان خبرته بالفن التجريدي ضعيفة، بل متدنية جدا، وان لوحات الفن التجريدي تحيره، وتبدو له مثل لوحات عرجاء، ناقصة.

ويؤكد «لكنها تحتوي على مسحة غنائية، واسطورية».

ان معرض ماكنرو للاعمال الفنية يعرض في صالاته عشرات المنتجات الفنية، دون ان تحمل بطاقة تسعيرة. ويقول ماكنرو «انها متاحة بسعر يتراوح من بضعة آلاف الى اكثر من 100 الف دولار»!

اشترى ماكنرو احدى لوحات رينوار بسعر 300 الف دولار عام 1983، ثم باعها بسعر اكبر، واستخدم الربح في شراء المزيد من اللوحات الفنية. ويقيم ماكنرو احيانا معارض خيرية، كما حدث مؤخرا بمعرض «رين فوريست» لجمع التبرعات. وهو فرح بهذا العمل، ويقول انه لو فشل لشعر بذلك الحرج الذي ينتاب اللاعب حين يرسل الكرة فترتطم بالشبكة ويخسر.

ويبدو ماكنرو شديد التاثر باطفاله. ان لديه ثلاثة اطفال من زواجه من الممثلة تاتوم اونيل، كما ان لديه طفلتين، واحدة هي ابنة زوجته الجديدة من زواج سابق، واخرى (عمرها 18 شهرا) من هذه الزوجة الجديدة نفسها، وهي المغنية باتي سميث، في فرقة الروك «سكاندل». ويناكده الاطفال كثيرا حول ماضيه الرياضي. فهم اولا لا يهتمون بانجازاته في مضمار المضرب، وحين يتحدث عن نفسه يقولون له: «حصل هذا منذ زمان بعيد!».

ويؤكد ماكنرو ان اولاده يفوقونه في الكثير من الرياضات، ومنها التزلج على الجليد، لكنه يحب ان يعلمهم، على الاقل، كيف يستطيعون ارسال كرة المضرب ولعله يفلح يوما في تحقيق نجاح موسيقي فينتج شريطا خاصا باغانيه. اما من الناحية المالية، فان ماكنرو، الذي يحوز جيتارا يسعى الى تحقيق موازنة. والرجل واقعي تماما ويقبل النقد. لكنه ما يزال لاعبا، يحب المجازفة. ويقول ان زوجته لم تقتنع به بالكامل في مضمار الغناء، لكنه يواصل تطوير نفسه.

ويبرز ماكنرو الآن في عدد من الاحداث الكبيرة، لتحسين شعبيته التي تدنت، ويقول «انه امر محرج. لعلي انظر الى ذلك من زاوية شخصية، لكني اشعر أن ظهوري في التلفزيون امر ضروري للتعليق على المباريات المثيرة».

ويوضح ماكنرو ان الملل يصيبه حيث لا يبذل اللاعبون الجهد الكافي، وان لا خير في الرياضة عموما اذا بدا اللاعبون متقاعسين.

ويعتقد ماكنرو ان هناك افتقارا الى لمعان النجوم الحقيقي. فنجمان اميركيان مثل بيت سامبراس ومايكل تشانج «لن يكونا شخصيتين كبيرتين ابدا، حتى لو طرقت على رأسيهما الف مرة».

ويقترح ماكنرو العديد من التغييرات في لعبة المضرب، ابتداء من العودة الى المضرب الخشبي، وزيادة المعلقين، وتقليل الانتباه الى الاحصائيات الرقمية.

ويؤكد «لا استطيع ان اصف مدى استيائي من الاحصائيات والارقام. وانني حريص على ان التقي باللاعبين لاقول لهم ان عليهم الارتقاء بادائهم وعملهم».

خدمة «يو إس إيه توداي»



ماكنرو «يسار» يعزف على الجيتار في فرقة موسيقية، وفي الاطار يحتفل بأحد انتصاراته لاعبا في كرة المضرب (أرشيف «الشرق الأوسط»)

البرازيلي زاناتا مدرب الأهلي السعودي:

لا أعد الجماهير بتحقيق بطولات الموسم المقبل

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

رفض مدرب فريق الاهلي السعودي لكرة القدم البرازيلي زاناتا ان يعد جماهير النادي بتحقيق بطولة الموسم المقبل، وقال آن مطالبة اللاعبين بتحقيق بطولة يعد نوعاً من الضغط النفسي بطريقة غير مباشرة قد تؤثر على عطائهم سلبياً.

واشار زاناتا الى ان لديه برنامجاً سيطبقه مع اللاعبين لاعدادهم نفسيا للموسم المقبل لخوض المباريات في الدوري السعودي وفي المسابقات الاخرى باهداف تحقق الفوز وآن كان لا يضمن ذلك مائة في المائة.

وقال ان ابتعاد الفريق عن البطولات لمدة 14 سنة يعتبر المشكلة الاولى لاي مدرب حيث يجد نفسه مطالبا من قبل الجماهير بتحقيق اشياء تبدو لهم سهلة دون ادراك بان البطولات تتطلب اعداداً ولاعبين وجهوداً ادارية وفنية.

وقال زاناتا ان مشاركة فريق الاهلي في دورة الصداقة الدولية ستكون من اجل استعداده للموسم الرياضي المقبل والفوز بها ليكون ذلك دافعا قويا للاعبين لمواصلة تحقيق الانتصارات في البطولات المحلية والخارجية المقبلة.

وامتدح زاناتا مستوى لاعبي الاهلي الاجانب المحترفين البرازيليين سيرجيو «المهاجم» ومارسيبيو «المدافع»، وقال ان اللاعبين قدما مستويات جيدة في التدريبات، واشار الى ان سيرجيو معروف في البرازيل حيث كان لاعباً في نادي فاسكو دي جاما كما ان زميله يعد من افضل المدافعين حيث كان لاعبا في نادي سانتوس الشهير.

ولكن ابدى زاناتا انزعاجه من العيوب الفنية لمعظم لاعبي الاهلي الذين يعتمدون في اللعب على قدم واحدة فقط مما يضعف من مؤهلاتهم، وقال: ان اول شيء سأسعى اليه هو التغلب على هذا العيب خصوصا ان الاحتراف المطبق في الرياضة السعودية يسمح للمدرب بتكثيف التمارين حسب الوقت الذي يقرره.

الدنيا ملاعب

عوني بشير

الإمارات

النهوض بفن الكرة خلال الثلاثين سنة الماضية لم يقتصر على السعودية، بل تعداها ليشمل كل دول الخليج، كانت الكرة الكويتية سيدة دورات الخليج قبل النهضة، وقد رأينا في السنين الماضية كيف اصبحت الكويت تعاني خلال الدورة بعد ان كانت تلعب في الماضي بلا انداد، الآن كل الدول الخليجية تنافس على الكاس، وكلها تملك مؤهلات الفوز. غير ان هناك خطا رفيعا يفصل بين هذه المنتخبات، التي يمكن تصنيفها في قسمين، القسم الاول يضم السعودية والكويت وقطر والقسم الثاني يضم الامارات والبحرين وعمان. الكويت بسبب تاريخها الطويل وخبرتها الكبيرة في عالم كرة القدم. اما السعودية وقطر فقد نهضتا نهضة كبيرة تميزتا بها عن نهضة الكرة الاماراتية. علما بان الحكومة في الامارات لم تبخل على انديتها ومنتخبها الوطني. فانديتها من اكثر الاندية العربية تجهيزا ورقيا، والمدربون من خيرة المدربين في العالم، والتشجيع الجماهيري كبير جدا، سواء من الجماهير العادية او من القطاع الخاص الذي لا يبخل بدوره لا على الاندية ولا على اللاعبين، وفي الامارات مواهب كبيرة من محمد علي الى الاخوين سعد، وقد تعودنا على اداء راق من منتخب الامارات الذي يلعب كرة حديثة وجميلة، لكنه عند الحزة يكبو، ويخيب الآمال المعقودة عليه. انا شخصيا كان هواي مع منتخب الامارات في دورة الخليج وفي بطولة آسيا، لكن الهوى وحده لا ينفع، وقد كتبت عن ذلك في حينه، ولا مجال للتكرار، غير ان الذي لم اقله آنذاك هو ما ينقص لاعبي الامارات للفوز والتقدم من مرحلة الى مرحلة في البطولات الاقليمية والدولية، وما ينقصهم هو الاحتكاك باللاعب الاجنبي ولا اعرف ما هي الاسباب التي تحول دون استقدام الاندية الاماراتية للاعبين اجانب، عربا وافارقة واوروبيين وبرازيليين، يتدرب ويلعب ويتعلم منهم لاعبو الاندية الذين يتشكل منهم المنتخب الوطني، فعندم فتح الباب امام اللاعبين الاجانب سيوقع لاعبي الامارات في الروتين لمعرفتهم بطريقة وقدرات زملائهم اللاعبين في الاندية الاخرى، فنادي بني ياس يعرف سلفا ماذا سيواجه عند لقائه بالوصل او الشباب او الاهلي او العين، في المقابل نجد قطر التي فتحت الباب امام اللاعب الاجنبي ترسخ مكانتها الكروية بقوة، لا على خريطة الخليج وحسب، بل وعلى خريطة آسيا بطولها وعرضها، والشيء نفسه لمسناه بقوة مع بطل آسيا. فليت ان الامارات تفتح باب الاحتراف بسرعة وقبل فرنسا.



رأفت الميهي يقترح حلولا لوقف عمليات القرصنة السينمائية

الفيلم العربي مهدور الحقوق في الأسواق العالمية

● اتفاقية «الوايبو» آخر خطوة لحماية حقوق النسخ الدولية ● حقوق الشركات الضخمة وراء التركيز على مسألة الحقوق وتقديمها ● الفيلم المصري سلعة مجانية ومسروق القيمة بالكامل عند الآخرين ● مائة مليون دولار خسارة السينما المصرية سنويا من فوضى السوق ● غياب التكنولوجيا الحديثة يقلل من قدرة العرب على المنافسة فنيا ● التلفزيونات تستغل الموارد الإبداعية بأجور متدنية للغاية ● بعض الدول جعلت الاتفاقيات الدولية جزءا من التشريع المحلي ● مصر عرفت السينما بعد فرنسا بعامين من خلال الجاليات الأجنبية التي كانت تقيم في الاسكندرية. ● ما لم يتم إيجاد آليات فاعلة للتنفيد فإن هذه البيروقراطية قادرة على تحويل كل شيء الى ثرثرة ● يستحسن أن تساهم «الوايبو» بخلق مؤسسات ذات علاقة مباشرة مع المبدعين


رأفت الميهي

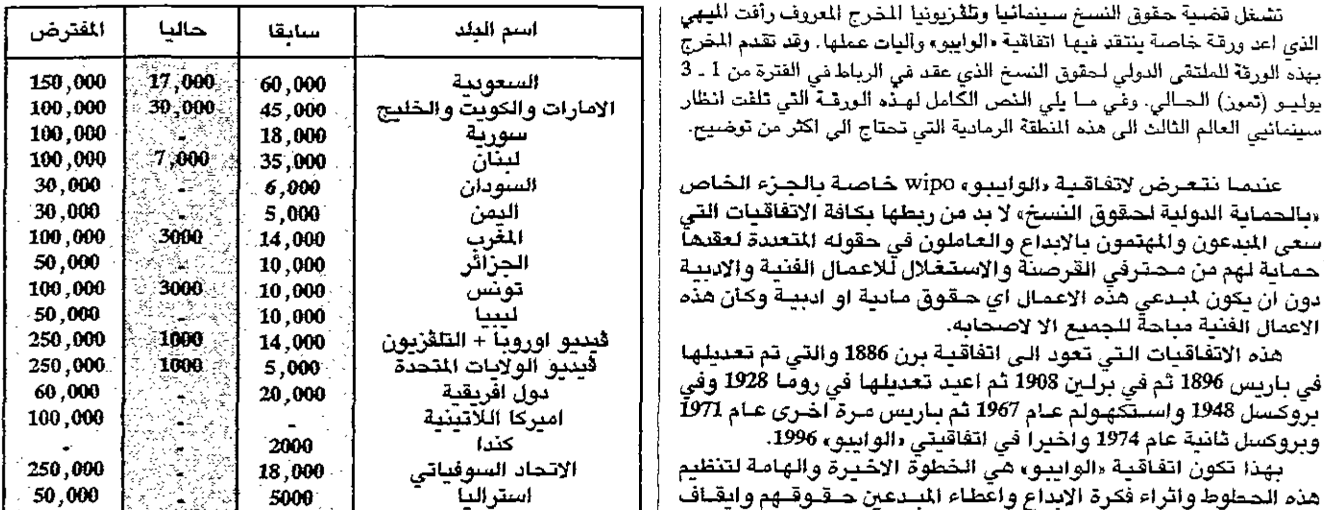
تشغل قضية حقوق النسخ سينمائيا وتلفزيونيا المخرج المعروف رأفت الميهي الذي اعد ورقة خاصة ينتقد فيها اتفاقية «الوايبو» واليات عملها. وقد تقدم المخرج بهذه الورقة للملتقى الدولي لحقوق النسخ الذي عقد في الرباط في الفترة من 1 ـ 3 يوليو (تموز) الحالي. وفي ما يلي النص الكامل لهذه الورقة التي تلفت انظار سينمائيي العالم الثالث الى هذه المنطقة الرمادية التي تحتاج الى اكثر من توضيح.

عندما نتعرض لاتفاقية «الوايبو» wipo خاصة بالجزء الخاص «بالحماية الدولية لحقوق النسخ» لا بد من ربطها بكافة الاتفاقيات التي سعى المبدعون والمهتمون بالابداع والعاملون في حقوله المتعددة لعقدها حماية لهم من محترفي القرصنة والاستغلال للاعمال الفنية والادبية دون ان يكون لمبدعي هذه الاعمال اي حقوق مادية او ادبية وكان هذه الاعمال الفنية مباحة للجميع الا لاصحابه.

هذه الاتفاقيات التي تعود الى اتفاقية برن 1886 والتي تم تعديلها في باريس 1896 ثم في برلين 1908 ثم اعيد تعديلها في روما 1928 وفي بروكسل 1948 واستكهولم عام 1967 ثم باريس مرة اخرى عام 1971 وبروكسل ثانية عام 1974 واخيرا في اتفاقيتي «الوايبو» 1996.

بهذا تكون اتفاقية «الوايبو» هي الخطوة الاخيرة والهامة لتنظيم هذه الحطوط واثراء فكرة الابداع واعطاء المبدعين حقوقهم وايقاف عمليات النهب العشوائي التي ظلت تسيطر على حقول الابداع الفني والادبي، خاصة ان الاعمال الفنية الآن اصبحت كبيرة التكلفة واصبحت اضرار سرقتها لا تهدد فقط المبدعين ولكن ايضا الشركات الضخمة التي تقوم بانتاج او تمويل هذه الاعمال. وربما العنصر الاخير هو السبب في اللهاث الذي نشاهده هذه الايام من اجل تطبيق الاتفاقية وتوقيع اكبر عدد من الدول عليها.

ولكن الامر او القضية ليست مجرد توقيع الاتفاقية ولكن ضرورة ايجاد آلية فعالة لتنفيذها ومراقبتها وحمايتها او تحصيل حقوق المبدعين المنتمين للدول الموقعة عليهما. فالدول النامية عادة ما تسرع وتوقع دون ان تقوم بعمل اليتها الخاصة للاستفادة من هذه الاتفاقيات. وتكون النتيجة ان تستفيد الدول الاكثر نموا او تطورا ولا تستفيد الدول النامية، والمثال الواضح عندنا في مصر: لقد كان نصيب الفيلم الاميركي من قيمة عائدات شباك التذاكر لا يتجاوز 35 في المائة بينما كان نصيب الفيلم المصري 65 في المائة. الآن وبعد ان تقرر مبدأ الحماية وسياسة الاغراق اصبحت ايرادات الفيلم الاميركي 85 في المائة بينما هبطت نسبة الفيلم المصري. الى 15 في المائة والسبب بسيط وهو ان الولايات المتحدة اقامت آليات واتخذت خطوات فعالة لتنفيذ اتفاقيات «الوايبو» وغيرها. كما اضافت قواعد من عندها. اما الحكومة المصرية فلم تقم اي آلية على الاطلاق لحماية الفيلم المصري بهذا نستطيع ان نعتبر الفيلم المصري سلعة مجانية وهو تعبير مهذب لكلمة «مسروقة» بالكامل سواء في السوق التقليدي العربي او في اسواق الفيديو في اوروبا او اميركا. فيكفي للسارق ان يحصل على نسخة فيديو من السوق المصري او من غيره نظير مبلغ لا يزيد على ثمانية دولارات ليسافر بها الى وطنه ويستنسخ منها ما يشاء من نسخ. والجدول المرفق الذي يوضح حجم الايرادات سابقا وحاليا في اكثر من مكان، يوضح الى اي مدى تفتقر السينما المصرية الى الحماية من القرصنة. (العملة الموحدة الدولار الاميركي).



اسم البلد	سابقا	حاليا	المفترض
السعودية	60,000	17,000	150,000
الامارات والكويت والخليج	45,000	30,000	100,000
سورية	18,000	-	100,000
لبنان	35,000	7,000	100,000
السودان	6,000	-	30,000
اليمن	5,000	-	30,000
المغرب	14,000	3000	100,000
الجزائر	10,000	-	50,000
تونس	10,000	3000	100,000
ليبيا	10,000	-	50,000
فيديو اوروبا + التلفزيون	14,000	1000	250,000
فيديو الولايات المتحدة	5,000	1000	250,000
دول افريقية	20,000	-	60,000
اميركا اللاتينية	-	-	100,000
كندا	2000	-	-
الاتحاد السوفياتي	18,000	-	250,000
استراليا	5000	-	50,000

يتبين لنا من هذا:

1 ـ السينما المصرية كانت تعاني من عشوائية غير منظمة في السوق التقليدية ورغم هذا كانت تحقق عائدات العمود الاول، في ظل ميزانية لا تتجاوز 150,000 للفيلم الواحد.

2 ـ وصلت ميزانية الفيلم المصري حاليا في المتوسط الى 2,000,000 جنيه مصري ومع هذا وفي ظل عدم وجود حماية، انخفضت الايرادات كما هو واضح في العمود (2).

3 ـ الدول الاوروبية والاميركية التي من المفترض انها اكثر تقدما ولها آليات تنفيذ يتم سرقة الفيلم المصري وبيعه في اسواقها دون وجود وثائق ملكية للبائع.

وهكذا يمكن القول ان تطبيق اتفاقية الرايبو من جانب واحد يصبح بمثابة الحفاظ على حقوق نوع او فئة من المبدعين ينتمون للدول الاكثر تقدما واهدارا لحقوق باقي المبدعين الذين ينتمون الى دول العالم النامي. والراي عندي ان تكون هناك الية واحدة (خاصة ان الوايبو تتبع الامم المتحدة) تقوم بحماية الجميع في الشمال والجنوب.. في داخل الاوطان وخارجها بحيث يصبح ممكنا للفرد المبدع او صاحب الحقوق اللجوء الى هذه الآلية مباشرة للحصول على حقوقه ولحماية ابداعاته شانها شان قضية حقوق الانسان والتي تتبناها الامم المتحدة.

ان السينما المصرية على سبيل المثال تخسر سنويا حوالي مائة مليون دولار نتيجة اعتبارها سلعة مباحة في جميع الاسواق سواء كانت اسواقا تقليدية او غير تقليدية ففي بلدان العالم كله تنتشر الجاليات العربية وهي عادة ما تتعلق بالفيلم المصري لاسباب وجدانية وتاريخية ولكن بسبب عدم وجود آلية لتنفيذ الحماية ولتقصير الحكومة المصرية في اقامة هذه الآلية صارت السينما المصرية التي كانت تنتج ما بين سبعين الى تسعين فيلما سنويا يقتصر انتاجها حاليا على عشرة افلام. وبالتاكيد عدم الحماية لم يؤد فقط الى تقليل عدد الافلام ولكن ايضا الى عجز السينما المصرية عن متابعة مسيرتها. فتلك السينما التي كانت تعتبر ثالث صناعة في العالم بعد السينما الهندية والاميركية من حيث عدد الافلام المنتجة اصبحت غير قادرة على المنافسة نظرا لعجزها عن استيراد التكنولوجيا الحديثة.

ولا شك ان استعادة السينما المصرية لما هو منهوب من ايراداتها سوف يساعدها على استيراد هذه التكنولوجيا ويجعلها قادرة على المنافسة كما كانت منذ سنوات طويلة.

وايضا يجب تطبيق مبادئ الحقوق العالمية للملكية الفكرية على السوق داخل الدول النامية ذاتها. ان الدول النامية بحكم وضعها السياسي والتاريخي ما زالت تعتمد على جهات احتكارية حكومية غير خاضعة للمنافسة في السوق بحكم انها الاجهزة الوحيدة التي تمتلك التسويق والعرض. فالتلفزيونات والقنوات الفضائية هي جهات حكومية تقف وحيدة في السوق.. تستغل الموارد الابداعية بلا مقابل او بمقابل متدنية للغاية تفرضه هي بحكم انها منفردة في السوق وليس هناك من يستطيع معارضتها وطرح سعر مناسب للمصنفات الفنية. واكثر من هذا تعامل هذه الاعمال الفنية كملكية خاصة فتقوم بتمزيق الافلام وتوزيع فقرات منها على برامج متعددة دون الحصول على اذن من صاحب العمل او المؤلف ودون دفع مقابل او فرض شريط يتيح لها هذا في عقد اقرب الى عقود الاذعان وهي عادة عقود غير دستورية ومعارضة لحقوق الانسان.

اننا هنا لا بد ان ننادي بحماية مبدعي الدول النامية ضد اي محاولات لاستغلالهم من الناشرين او من الجهات الحكومية، بحيث تصبح محاولات الاستغلال متعارضة مع قرارات الامم المتحدة التي تتبعها منظمة «الوايبو». فالمنتج والمؤلف والمخرج المصري ـ مثلا ـ لا بد ان يعمل تحت مظلة عامة ودولية تجب اي قرارات داخلية متعسفة. ولا بد ان يتوجه جهد «الوايبو» لاقناع الدول الموقعة بان هذا لمصلحة هذه الدول وتنمية للقدرات الابداعية والتنافسية لمواطنيها. غير هذا تصبح «الوايبو» منظمة هي بالاساس تعمل لصالح مبدعي وشركات الدول الاكثر نموا لا اكثر ولا اقل. وقد اقر الدستور المصري الصادر عام 1971 هذا الاتجاه بان جعل المعاهدات والاتفاقيات الدولية جزءا من التشريع المصري. واصبح القاضي المصري لا يطبق المعاهدة تاسيسا على ان دولته قد التزمت دوليا بتطبيقها، بل يطبقها باعتبارها جزءا من قوانين الدولة الداخلية.

لقد عرفت السينما المصرية فن السينما بعد فرنسا بعامين من خلال بعض الجاليات الاجنبية التي كانت تقيم في اوائل هذا القرن في مدينة الاسكندرية. وتم تصوير بعض الافلام القصيرة التي ترصد بعض الظواهر الاجتماعية والسياسية في المجتمع في هذا الوقت مثل فيلم عن استقبال الزعيم السياسي الكبير «سعد زغلول» وآخر تحت عنوان «مشاهد من ميدان» وعديد من الافلام الاخرى. ثم عرفت مصر الفيلم الروائي عام 1923 تحت اسم «الباشكاتب». وفي عام 1927 دخلت السينما المصرية الى عالم السينما الناطقة ثم اقيمت الاستديوهات ودور العرض على غرار استديوهات يونيفرسال واستمرت اندفاعها حتى وصل الانتاج الى ما بين سبعين وتسعين فيلما كما ذكرنا سنويا. ويصل حاليا مجموع الافلام الروائية الطويلة الى ما يزيد على 5000 فيلم روائي طويل هذا بخلاف اكثر من ثلاثة اضعافها من الافلام التسجيلية والقصيرة. ومن خلال سيطرتها على السوق العربي ساهمت في عملية اندماجه ثقافيا واجتماعيا، بل تحريره سياسيا. ويكفي للدلالة على هذا ان نادي الوداد المغربي.. وهو ناد رياضي عريق قد تسمى على اسم احد الافلام المصرية وهو فيلم «وداد» للسيدة أم كلثوم.

ان مشكلة السينما المصرية تنحصر ـ في ما يخص اتفاقية الوايبو (wipo) في شيئين:

1 ـ الافتقار الى الحماية في الدول العربية والاوروبية والاميركية والحماية لا تاتي بمجرد توقيع الاتفاقيات ولكن باقامة اليات جادة وفعالة لتنفيذها.

2 ـ تحديث المعدات وتشجيع انتقال التكنولوجيا الحديثة باسعار مقبولة الى القاهرة حتى نتمكن من المنافسة.

وهذان المطلبان يتوافقان مع احدى الوثائق الصادرة من منظمة «الوايبو» بخصوص واجباتها ازاء الدول النامية. (cooperation with developing countries)، وخاصة الجزء المخصص لحماية وتشجيع الصناعات.. وهذا الجزء لا بد ان يصير تطبيقه على جانب الـ copy right.

بل ان هذه الوثيقة المسحوبة من شبكة «الانترنت» تحدد واجبات «الوايبو» ازاء الدول النامية في:

1 ـ تشجيع وزيادة الابداع الفني والادبي الذي يقدمه مواطنو هذه البلاد حتى يحافظوا على ثقافتهم الخاصة بلغتهم الخاصة بما يتلاءم مع عاداتهم الاجتماعية والاخلاقية ومع طموحاتهم.

2 ـ تسهيل زيادة الابداع الذهني والثقافي في هذه البلاد على اساس الحصول على الحقوق التي من السهل الحصول عليها من مالكي الحقوق سواء اجنبية او محلية.

ولا شك ان عمل مؤتمرات وندوات وحلقات تدريبية للافراد وممثلي الحكومات شيء له اهمية. ولكن يجب ان ندرك ان البيروقراطية قادرة ان تحول كل هذا الى «ثرثرة» ما لم ترتبط بشروط دولية للتنفيذ والمتابعة من «الوايبو» من خلال آليتها الخاصة.

ان متابعة التنفيذ لا بد ان يكون منفصلا تماما عن مكونات حكومات العالم النامي لطبيعة وظروف تكوين هذه الحكومات. ولا بد ان تستمد «الوايبو» ثقلها من الامم المتحدة التابعة لها. بل انني اقترح ان تفتح «الوايبو» ابوابها من خلال قنوات جديدة من اجل ان يشترك المبدع او صاحب الحق مباشرة فيها او في المؤسسات الناشئة في ظلها حتى يصبح في حمايتها دوليا. وحتى تصبح قضية «حقوق الابداع» جزءا لا يتجزأ من قضية «حقوق الانسان».

لقد آن الآوان كي يتصرف الغرب من منظور اوسع.. ليس فقط من اجل حماية نفسه ومنتجاته الفكرية ولكن ايضا لحماية المنتجات الابداعية للانسان في كل مكان. انني ما زلت اتذكر تلك الصرخة التي خرجت منذ اكثر من عشر سنوات ان «الاعمال العبقرية توقفت في الغرب ونحن نتوقع ان تاتي من الشرق.. من الهند.. اليابان.. الشرق الاوسط ـ ومن اميركا اللاتينية.. او افريقيا. انهم هناك ما زالوا قادرين على المزج بين الروح والمادة والتاريخ وهي عناصر الاعمال الفنية العبقرية».

ان لم تكن تلك الصرخة صادقة فماذا لا نعطيها الفرصة لكي تتحقق فربما يكون هذا من مصلحة الابداع الانساني ككل.

هذا اليوم في التاريخ

22 تموز (يوليو)

اغتيال ناجي العلي الفنان الفلسطيني المجاهد

في مثل هذا اليوم قبل عشر سنوات، اي في 22 تموز (يوليو) 1987، اطلق شخص مجهول الرصاص في احد شوارع لندن على الفنان الفلسطيني ناجي العلي، فاصابه في رأسه اصابة خطيرة قضت عليه بعد 38 يوما.

كان اغتيال ناجي العلي، الفنان الذي عاش مأساة وطنه السليب وصمة لا تزول وعارا لا يمحى، فقد كان فنانا موهوبا، ومناضلا بريشته يسجل هموم وطنه وشعبه وأمته بشعور مرهف، ورؤية عميقة. وكانت رسومه في معظمها كاريكاتورية، والصورة الكاريكاتورية في العادة تحمل روحا من الفكاهة، وتهدف الى إضحاك مشاهدها. ولكن رسوم ناجي العلي، كلها تقريبا، كانت تنم عن حزن عميق، وتبعث على التأمل والتفكير، وفيها معان عميقة، تمس اوتار القلب، وفيها عبر وعظات.

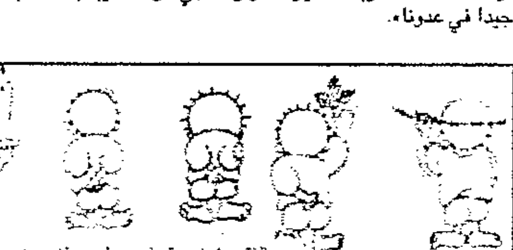
قال ناجي العلي حين سئل عن اسلوبه في الرسم: «انه اسلوب (النكات السوداء) اي اني احاول ان اجعل الناس يضحكون من واقعهم بمرارة الذي يعرف الشيء، ويزعم انه لا يعرفه. أنا انقل للقراء احساسي بكثافة، وبطريقة واضحة سهلة».

عاش، كما قال في بعض تصريحاته الصحفية، لاجئا في مخيم يسيطر على سكانه الاحساس بالكبت والحرمان والظلم والتصميم على استرجاع حق يتكرد عليه العالم، وكان يريد ان يصرخ في وجه العالم، وان يطلق مشاعره المكبوتة بالظلم والعدوان، فاستخدم موهبته العفوية في الرسم ليخدم قضية شعبه، فبدأ بالرسم على الجدران، وانتسب ردحا من الزمن الى الاكاديمية اللبنانية للفنون التشكيلية، ولكن الظروف اجبرته على التوقف عن الدراسة.

وكان ناجي العلي قبل نكبة 1967 (التي تسمى نكسة..) يأتي مرتين في الاسبوع من مخيم «عين الحلوة» الى بيروت ليسلم بعض رسومه الكاريكاتورية الى جريدة «اليوم»، وكانت رسوم فنان هاو، تعلم هذا الفن بالرسم على الجدران والرمال. وبدفعه تشجيع الاهل والاصدقاء الى الاحتراف، وصارت رسومه تنشر في جريدة «الحرية». وبعد 1967 توقف ناجي العلي عن الرسوم فترة وفي العام 1973 سافر الى الكويت ودول الخليج حيث عمل مدة طويلة في الاخراج الصحفي، ثم ظهرت رسومه مرة اخرى في مجلة «الطليعة»، وتخصصت تقريبا بقضية فلسطين ومأساة فلسطين وأطفال فلسطين. وفي الكويت ابتكر شخصية «حنظلة» وعرف بها للقراء على صفحات جريدة «السياسة» الكويتية مع صورة الطفل الفلسطيني «حنظلة» دائرا بوجهه عن القراء، مع رسالة موقعة منه، جاء فيها:

«عزيزي القارئ: اسمح لي ان اقدم لك نفسي. أنا، اعوذ بالله من كلمة أنا. اسمي حنظلة. اسم أبي مش ضروري. أمي اسمها نكبة، واختي الصغيرة... نمرة رجلي ما بعرف لأني دائما حافي. ولدت في 5 حزيران 1967. جنسيتي.. انا مش فلسطيني مش اردني مش كويتي مش لبناني مش مصري مش حدا.. الخ.. باختصار معيش هوية ولا ناوي اتجنس.. محسوبك انسان عربي وبس.. التقيت صدفة بالرسام ناجي كاره شغله لانه مش عارف يرسم.. وشرح لي السبب.. وكيف كل ما يرسم عن بلد.. السفارة بتحتج.. والارشاد والأنباء بتنذر.. الخ...». وعاد الى بيروت وعمل في عدد من صحفها، ثم انتهى به المطاف في لندن حيث صار يعمل في جريدة «القبس الدولي».

وفي يوم 22 تموز (يوليو) سنة 1987 كان ناجي العلي قادما من منزله بضاحية «ويمبلدون» في لندن، حيث كان يقيم مع زوجته وأولاده الاربعة، منذ ثلاثة اعوام، ذاهبا الى مقر عمله. وما ان نزل من سيارته في اتجاه مدخل الجريدة حتى جاء من الخلف شاب وصفه احد الشهود بأنه كان في حدود العشرين من عمره، يرتدي ملابس زرقاء، وله ملامح «شرق اوسطية».. ومشى اليه بهدوء وفي يده مسدس اطلق منه طلقة واحدة، من مسافة قريبة لا تزيد عن المتر ونصف المتر، مستهدفا الرأس ولكن الرصاصة خانته، ونفذت في جانب وجهه الايمن. وسقط ناجي العلي مضرجا بدمائه، وانسحب الجاني بهدوء الى سيارة مسروقة كانت تنتظره فيها فتاة، فانطلقت السيارة واختفى وسط زحام المدينة. وبعد صراع مع الموت دام 38 يوما، لم يغادر ناجي العلي خلالها غرفة العناية المشددة، توفي في فجر يوم السبت في 29 آب (اغسطس) 1987 مخلفا زوجته وأولاده الاربعة، لا يعرفون من الذي قتل اباهم الا على وجه التخمين، ولماذا قتله، وهل لانه ـ كما كتبت احدى الصحفيات في رثائه ـ كان يقول: «والله اشتقنا لمحاربة شامير...» وان ننتهي من محاربة بعضنا بعضا لنحقق جيدا في عدونا».


حنظلة: شخصية ناجي العلي الشهيرة

فريال غزول من مجال المنطوق إلى مجال المفعول

متعة النقد بعقلية شهرزاد

● «ألف ليلة وليلة» رافقتني منذ طفولتي وكنت أجد فيها دائما لذة محفزة ● هضم النظريات الغربية يحتاج إلى تحليلها لفهم جذورها والأساسيات التي تشكلها ● التيارات النقدية في الهند وأميركا اللاتينية أكثر ملاءمة للثقافة العربية ● المجلات تلبي حاجة وتسد نقصا ملحوظا في البنيان الثقافي ● الناقد يمثل جسرا بين النصوص الطليعية والمتلقي

حوار

بيروت من: سوسن الأبطح


فريال جبوري غزول
(تصوير: جوزف أبي رعد)

فريال جبوري غزول ناقدة ماهرة في قراءة النصوص الادبية، الشعرية والنثرية، ولكنها ليست قارئة وحسب، انها امرأة مهمومة ومشغولة بقضايا العصر، لا تفصل الادب عن الثقافة ولا تعتبر النص منغلقا على ذاته او على ذات الكاتب الفردية. انها تتلمس دائما في قراءاتها تلك العلاقة الخفية التي لا تظهر مباشرة في النص بين الكاتب وهذا العالم. كما انها لا تاخذ مواقف حادة وصارمة من الكتابات الحديثة جدا. فهي تلتفت الى اعمال الشباب وتستجلي جمالياتها كقراءتها مثلا لديوان وليد خزندار.

ترأس تحرير مجلة «ألف» البلاغية المقارنة، كما انها تنشر متابعاتها في مجلة «فصول» المتخصصة في النقد.

انها تستفيد من المذهب البنيوي وما تولد عنه ومن نظرات نقادنا القدامى، لذا فان اللقاء معها يستدعي كلاما عن الادب وعلاقته بالفعل المؤثر والمقاوم.

● لنبدأ من البدايات.. لرولان بارت كتاب صغير بعنوان «لذة النص»، متى بدأ انشغالك بلذة النص؟

ـ يميز رولان بارت في كتابه «لذة النص» بين مصطلحين Plaisir وJouissance يمكن ترجمتهما الى «متعة» و«لذة»، ويمكن توضيحهما باعتبار ان المصطلح الاول يشير الى الاستمتاع والثاني الى النشوة. ومما لا شك فيه ان في القراءة متعة ولذة، ولا يقتصر هذا على قراءة الادب فقط بل يتعدى ذلك الى قراءة النصوص المحكمة والمثيرة فكريا في الفلسفة والنقد والعلوم الانسانية، وقد اثبتت الدراسات ان هناك لغة مجازية مضمرة تستخدم في كل الحقول المعرفية من التاريخ الى علم الاحياء، من كتابات ابن خلدون الى كتابات داروين تقوم بشد القارئ الى مفاهيم وبنية العمل.

لكن اهم من كل هذا ان نتساءل ماذا يعني لنا هذا التمييز الذي اسس له بارت وكيف يمكن ان نستفيد منه في حياتنا ومشروعنا؟ بالنسبة لي التمييز الذي يعنيني اكثر من المتعة/اللذة هو التمييز بين الاستمتاع المخدر والاستمتاع المحفز، فالاول يجعلنا نسكن والثاني يدفعنا الى الحركة والتأمل والمراجعة. ونحن احوج الى الثاني لانه اشبه ما يكون بالفعل المتعدي الذي ينقل الكلمة من مجال المنطوق الى مجال المفعول.

وبما اننا نعيش في فترة حرجة من تاريخنا، نحتاج فيها الى تعبئة الطاقات لا تعطيلها وتسكينها، فمن المهم ان نستوعب بارت ونتجاوزه او نتراسل معه بالكشف عن تمييز اقرب الى ما نحن فيه.

● عن «الف ليلة وليلة» كانت اطروحتك.. فهل لنا ان نعرف الشرك الذي اوقعتك فيه شهرزاد؟

ـ نشرت كتابين عن «الف ليلة وليلة» بالانجليزية وبعض المقالات عنها بالعربية في مجلة «فصول» القاهرية (1994)، وانوي ان اترجم ما كتبته بالانجليزية الى العربية قريبا، واهتمامي بشهرزاد يرجع الى اسباب كثيرة، فقد رافقني هذا العمل منذ طفولتي وفي دراستي الجامعية، وشكل ملمحا في حياة متنقلة، وكنت ارى فيه دائما لذة محفزة. انه يمثل بلاغة «الغلابة»، فهو عمل من صنع الخيال الشعبي لم تعترف به المؤسسة الادبية عندنا الا اخيرا، ومع هذا فهو ادب عالمي بمعنى ان اركان العالم كلها وعبر قرون تستمتع به وتتعلم منه. واخيرا فانني ارى في شهرزاد امثولة للمقاومة تجمع بين الذكاء والدأب، بين التخطيط والنفس الطويل، وهي في سعيها تخلص وطنها من قهر مزمن، ولن اخفي ان كون البطل امرأة تستخدم عقلها يعزز من قيمة العمل ويؤكد على الريادة في ثقافة تغلب عليها الهيمنة الذكورية.

● تغزونا النظريات الادبية الغربية، وحين تصل الينا تفقد طابعها النظري، احيانا، وتدخل حيز «الموضة»، هل استطعنا هضم التيارات الحديثة الوافدة.. وما السبب الذي يجعل هذا الهضم عسيرا؟

ـ صحيح ان النظريات الادبية الغربية تهيمن على مساحة النقد عندنا. وكثيرا ما تفقد حيويتها وتصبح قالبا او «موضة». وانا ارى ان الهضم يجب ان يكون عن طريقين:

اولا: تحليل هذه النظريات وفهم اساس تشكيلها وجذورها في موقعها الاصلي لندرك لماذا جاءت وكيف جاءت وما هدفها، وبعد ذلك التأمل في اوضاعنا وكيف يمكن ان نستخدم هذه النظريات لتضيء لنا طريقنا الخاص بنا. وكما ذكرت في الرد على السؤال الاول، فقد يكون التمييز بين المتعة واللذة هاما للمجتمع الفرنسي الذي اضجرته التكنولوجيا برتابتها. لكننا نعيش في مجتمع يدافع عن وجوده وبالتالي فالتمييز الاصح يكون بين المتعة الفاعلة والمتعة المسكنة.

ثانيا: علينا ان لا نكتفي بالتعرف على النظريات الادبية الغربية، بل علينا ان نستطلع ماذا فعل امثالنا في العالم الثالث، في اميركا الجنوبية، وفي افريقيا والهند. فهناك تيارات نقدية غنية وأكثر ملاءمة لنا في بلاد مرت بتجربة الاستعمار والهيمنة لانها نابعة من سياق يشبه سياقنا. وما يصح على النظرية في العالم الثالث يصح ايضا على المنظرين من فئات مقهورة او مهمشة في العالم الاول (كالافرو ـ اميركيين والنساء على سبيل الذكر لا الحصر).

● هل بالامكان التحدث عن مدرسة نقدية عربية توفق بين الوافد الغربي والرافد العربي التراثي، وما هي في رأيك الملامح الخاصة بهذه المدرسة؟

ـ بالطبع لا بد من توجه نقدي نابع من ظروفنا وتراثنا وارضنا، لكنه مطلع على الوافد. لكن التحدث عن مدرسة نقدية عربية امر آخر، فانا مع تعدد المدارس التي قد يكون بعضها ذا جذور غير عربية، لكنها مكيفة ومتأقلمة مع الظروف العربية.

نظرية الجسر والضفتين

● أنت الآن رئيسة تحرير لمجلة ذات عنوان دال وهي «ألف»، هل لك ان تحدثينا عن دورها في المجال الادبي النقدي؟

ـ اخترنا مع فريق من الزملاء والزميلات عنوان «ألف» لمجلة في البلاغة المقارنة لنؤكد على كونها بداية طريق، فالالف اول حرف في الابجدية، كما اننا اخترنا «الف» تحديدا من كل فواتح الابجديات للتأكيد على البعد العربي في المجلة، مع العلم انها تنشر مقالات بالعربية والانجليزية، واحيانا بالفرنسية. كما ان للالف معاني صوفية ورياضية واستقامة في الحرف المكتوب مما يعزز ثراءها الدلالي وتداعياتها الذهنية، والتعددية هي منطلق المجلة.

تصدر هذه المطبوعة مرة في السنة عن قسم الادب الانجليزي المقارن بالجامعة الاميركية في القاهرة، وتتضمن حوالي خمسمائة صفحة، ولا تقتصر على الادب، بل تعالج كل ما يتقاطع مع الادب من علوم وما يتداخل معه من فنون. ويركز كل عدد على محور نختاره جماعيا ونحرص على ان يكون هاما وغير مطروق، او ان يكون مألوفا وانما نعالجه بطريقة مختلفة. فمثلا نشرنا عددا عن «الفلسفة الاسلوبية» وآخر عن «التناص وتفاعلية النصوص» في مطلع الثمانينات، كما كان اول عدد مخصص لدراسة الشعر الجديد في مطلع التسعينات.

● اعتبر القارئ ركنا مهما من اركان النظرية الادبية الحديثة، ولكن في ذات الوقت، نلحظ ان القارئ يعجز احيانا عن قراءة الادب، فكيف توفق بين سلطان القارئ وسلطان فائض الغموض؟

ـ هذا سؤال مهم جدا، فالادب لا يكون ادبا عندما يكتب، بل عندما يقرأ. وهناك مسافة بين بعض النصوص الطليعية والقراء لانها تجريبية تقدم اشكالا جديدة وخطابا جديدا. وهنا يكمن دور الناقد الذي عليه ان يكون جسرا بين الاعمال الطليعية وبين المتلقي الذي لم يتعود ويستأنس بأساليبها الجديدة. ودور الناقد ـ في نظري ـ لا يكون في شرح معانيها وتفصيل دلالتها بقدر ما يكون بتقديم اطار تناولها. ان تاريخ الادب مسيرة تحول مستمرة، وما نتصوره مألوفا مثل الرواية او قصيدة التفعيلة، كان في بدايته غير مألوف، صدم القارئ العادي، لكن بالتدريج تعود القارئ ان يتذوق هذا الجديد، ولعب النقد دوره في تجسير المسافة، وعلى سبيل المثال كانت اعمال ديستويفسكي تعتبر غامضة ومفككة لمعاصرية من القراء وبعض النقاد الروس، ولكن الآن اصبحت في متناول الجميع. فقد عكف على دراستها نقاد طليعيون من امثال باختين قربت العمل من المتلقي. ان قراءة العمل الادبي مثل مشاهدة اللوحة الفنية، والاستماع الى الموسيقى يحتاج الى تربية الذهن والعين والاذن. وهنا يأتي دور النقد بمستوياته المتعددة ومجالاته المختلفة: المدرسة والصحافة والمؤسسات الاكاديمية.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

شيفرة التوراة

كبرت كلمة تخرج من أفواههم، وأقلامهم، فإنهم يقولون ان الله سبحانه وتعالى لا يكشف أسرار الكون للبشر الا باللغة العبرية، وانه قد وضع جميع ألغاز الخليقة منذ بدايتها والى ما لا نهاية بتلك اللغة، وأخفى رموزها في اسفار العهد القديم بأسلوب رياضي تم الكشف عنه حديثا بمساعدة الكومبيوترات العملاقة القادرة على القيام بعمليات حسابية خارقة.

وقد بلغتهم كشوفهم كما يقولون على يوم اغتيال رابين قبل حدوثه بسنة، وكشفت لهم عن اسم القاتل، ومكان ارتكاب الحادث، وقد ارسل احدهم رسالة الى رابين يحذره من يوم الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 لكن رئيس وزراء اسرائيل السابق اهمل الرسالة التي حملها اليه الشاعر حاييم خوري، وذهب رغم التحذير ليلاقي مصيره المحتوم.

ويقولون ايضا ان اغتيال السادات كان مكتوبا، واسم خالد الاسلامبولي الى جانبه مع تحديد موقع المنصة، وكذلك اغتيال كيندي في تكساس وظهور هتلر في ألمانيا، ويزيدون انهم كشفوا بقراءة التوراة رياضياً عن اليوم الذي ستبدأ فيه حرب الخليج قبل حدوثها بثلاثة اسابيع.

وان شئت المزيد من الاخبار التي تنتمي لهذه العينة، فهي موجودة بالعشرات في كتاب صدر بالانجليزية حديثا باسم «شيفرة التوراة» لمؤلفه «مايكل دروسنن»، وكانت الصحف قد نشرت مقتطفات منه في منتصف مايو (أيار) الماضي، ثم صدر في اوائل يونيو (حزيران)، ومنذ الاسبوع الاول لصدوره احتل قائمة اعلى الكتب مبيعا، ولا يزال على رأس تلك القائمة بعد شهرين تقريبا من اطلاقه عن دار «وينفيلد» بحملة اعلامية لم يسبق لها مثيل.

ومؤلف كتاب «The Bible Code» صحافي اميركي سبق له العمل في «الواشنطن بوست» و«وول ستريت جورنال» وكان قبل تأليف كتابه الجديد يلاحق اخبار الدفاع وانشطة عالم الاستخبارات، وهو يروي في كتابه بداية معرفته بحكاية شيفرة التوراة، فيقول انه ذهب في زيارة الى تل أبيب عام 1992 لمقابلة رئيس الموساد، وهناك اعترضه بعد خروجه من المقابلة ضابط شاب، وأخبره عن الشيفرة الكونية التي حل رموزها البروفيسور «الياهو ريبز»، فذهب اليه وهو خالي الذهن تماما من المعجزات، وكان جاهزا لتكذيبه بوصفه علمانيا لا يؤمن بالخرافات التوراتية. لكنه ولدهشته، وجد نفسه ينجر تدريجيا الى ذلك العالم الغامض الذي يجمع بين العلم والروحانيات.

وبعد أن اقتنع دروسنن بوجود شيفرة ربانية بالعبرية بدأ بمحاولة اقناع غيره، فزعم ان خبراء جامعة هارفارد وجامعة ييل، وكبير خبراء الشيفرة في وزارة الدفاع الاميركية درسوا جميعا برنامج الكومبيوتر الذي اعده البروفيسور الاسرائيلي للكشف عن اسرار الكون منذ الأزل والى الأبد، ووجدوا أن اسلوبه صحيح من الناحية العلمية وكذلك نتائجه كما تأكدوا من صدق المعلومات التي تكشفها تلك الشيفرة السرية، فجميع الاسماء التاريخية التي تم البحث عنها ظهرت مع تواريخ ميلادها، وموتها وأسماء المدن التي كانت فيها الأمر الذي حيرهم، ودفع معظمهم الى الايمان باليهودية على ذمة مؤلف الكتاب.

وبالنسبة لكشف تاريخ حرب الخليج قبل وقوعها يذكر دروسنن ان مكتشف الكود التوراتي البروفيسور ريبز بحث عن اسم الرئيس العراقي في حروف التوراة، التي وضعها منضدة بشكل متفرق دون جمعها في كلمات كما تلقاها موسى عليه السلام، وبعد البحث في نظام خاص يقوم على انتزاع الحرف الرابع، والثاني عشر، والخامس عشر من فصول بعينها من اسفار العهد القديم ظهر اسم الرئيس العراقي والى جانبه كلمة سكود، وصاروخ روسي وعبارة «سيطلق في 3 شيفات» وهذا التاريخ حسب التقويم العبري الذي يعودون به الى ما قبل 5756 سنة يوافق 18 يناير (كانون الثاني) 1991، وهو اليوم الذي اطلق فيه العراق اول صاروخ سكود باتجاه اسرائيل. وليس بداية حرب الخليج التي جاءت قبل ذلك بيومين ولكنه «مساج» عبراني للحقيقة عن حقيقة تاريخية قريبة.

وينسب البروفيسور العبري اول محاولة لكشف شيفرة التوراة الى العالم الشهير اسحاق نيوتن الذي كان يعتقد ايضا منذ عام 1696 بأن الله وضع اسرار الكون بالعبرية في اسفار العهد القديم لكنه لم يستطع الوصول الى السر لأن المفتاح الزمني المرتبط بالكومبيوتر لم يكن قد تم اكتشافه في عصره، وينسب الكتاب الى جون مينارد كينيس كاتب سيرة نيوتن تأكيده على وجود مليون كلمة مكتوبة بخط العالم الاشهر وكلها محاولات لفك اللغز الإلهي.

اما في العصر الحديث، فإن اشهر محاولة على هذا الصعيد تنسب الى الحاخام اتش ـ إم ـ ويزماندل الذي كان يقيم في براغ، وحاول قبل خمسين سنة فك بعض الالغاز التوراتية بنظام تفكيك الكلمات الى حروف ثم اعادة تجميعها بطريقة خاصة لكنه لم يصل الى نتيجة لأنه كان يجمع الحرف رقم 50 ثم 100 ثم 150... وهكذا.

ورغم الدعاية الضخمة التي احيطت بها هذه الكشوفات، وحصر امكانية فهمها على من يجيدون العبرية، فإن بعض من يعرفون تلك اللغة سفهوها استنادا الى المنطق الرياضي نفسه الذي ابتكره مروجوها، ومن هؤلاء المسفهين الاسترالي «ابراهام سونير» الذي قال ان التعامل مع نظام الحروف بهذه الطريقة يمكن ان يعطي نتيجة لو طبق على اي كتاب، مقدس او غير مقدس. وقد قام بالفعل بتطبيقه على رواية الحرب والسلام لتولستوي، واستطاع الوصول الى نتائج قريبة من النتائج التي توصل اليها المروجون التوراتيون.

ويزعم مؤلف كتاب شيفرة التوراة ان اصحاب مشروع فك رموز الشيفرة الكونية طبقوا برنامجهم على رواية الحرب والسلام ايضا استجابة لاعتراضات مماثلة، فظهرت لهم بعض الاسماء والتواريخ ولكنها غير متطابقة بدقة مع الامكنة وأسمائها كما هو الحال اثناء التطبيق على النصوص التوراتية.

ولا شك ان مثل هذه المزاعم بحاجة الى دراسة من قبل العلماء العرب وخبراء الكومبيوتر الذين يعرفون العبرية وعندنا منهم الكثير، وخصوصاً في فلسطين المحتلة. فالذين يقفون خلف الترويج لأمثال هذه المقولات يودون احتكار معرفة المستقبل كما احتكروا كتابة حوادث الماضي وفق امزجتهم وأغراضهم غير البريئة، وما زالوا يصرون على السير في ذلك الطريق الى اليوم فسوف تختتم في القدس غدا ندوة علمية حول مخطوطات البحر الميت المعروفة باسم لفائف قمران التي لم يعرف العالم عنها الا أقل القليل منذ اكتشافها قبل خمسين عاما لأن بعض ما فيها ينفي الصورة التوراتية للتاريخ كما وضعه اسلافهم وأرادوه ان يسود رغم انف الحقيقة.

ان كتاب «شيفرة التوراة» بحاجة الى رد علمي، فالردود الحماسية، والانشائية في هذا المجال لا تجدي لذا لا نملك غير انتظار نتائج العلماء، والخبراء العرب والمسلمين الذين تقع على عاتقهم مهمة التصدي لهذه المزاعم، وتفنيدها علميا، فتاريخ الكون، ومستقبله اخطر من ان يتحولا الى العوبة، او ان يتركا بيد فئة اثبت التاريخ عدم اكتراثها بالحقائق، وقدم الحاضر مئات الأمثلة على تفننها في صنع الاكاذيب، وقدرتها المذهلة على تثبيتها وترويجها.

دمشق استضافت ندوة دولية حول تراثه

عالمية ابن عربي وخصوبة إبداعه الفكري

ندوات

دمشق: من هشام عدرة

سمي بـ«الشيخ الاكبر» ودعيت حارة كبيرة في منطقة الصالحية بدمشق على سفوح قاسيون باسمه، حيث دفن في ذلك الحي. وهو الذي احب دمشق وسكنها سنوات طوال بعد مغادرته مسقط رأسه الاندلس، فكتب فيها معظم كتبه الاسلامية التي تتضمن افكاره المبدعة وآراءه النيرة، انه المفكر الاسلامي والمتصوف الشهير «محيي الدين بن عربي» الذي ما زال ضريحه في صالحية دمشق يؤمه العلماء والمفكرون والناس من كل اصقاع الدنيا. للتمعن في افكاره ودراساته القيمة، واستنتاجاته الفكرية المتجددة في امور الدين والحياة والتي ضمنتها عشرات الكتب والمجلدات الصادرة في ما بعد. والتي تعتبر ثورة فكرية عربية واسلامية ونبراسا مضيئا في تاريخنا الاسلامي واضافات قيمة للمكتبة العربية.

ومؤخرا، عقدت، في القاعة الشامية بمتحف دمشق الوطني، ندوة فكرية هامة حول فكر وتراث محيي الدين بن عربي، حيث نظم هذه الندوة وعلى مدى ثلاثة ايام معهد ثربانتس بدمشق ومستشارية الثقافة والتربية في اقليم مرسيه الاسباني حيث افتتحت هذه الندوة الهامة الدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة السورية بحضور غومث دي بالنتويلا سفير اسبانيا بدمشق وانطونيو غومث فايرين نائب رئيس الحكومة الاقليمية لمرسيه، وعدد من الشخصيات الثقافية والرسمية السورية والاسبانية، وتحدثت الدكتورة العطار في الافتتاح.

وتم على هامش الندوة، افتتاح معرض الاعمال والمخطوطات لمحيي الدين بن عربي ومجموعته وهي لدار النشر الاقليمية من طرف سلطات مرسيه وافتتاح معرض حول اعمال ومخطوطات محيي الدين بن عربي (مجموعة رياض المالح الخاصة) وعرض لاعمال عثمان يحيى المنشورة عن ابن عربي التي تبرز اهم اعماله الفكرية والصوفية والفلسفية. كما تم اثناء الندوة تكريم الباحث والمحقق عثمان يحيى على جهوده المبذولة لتحقيق تراث ابن عربي.

اما جلسات الندوة التي شارك فيها 20 باحثا ومفكرا من اسبانيا وبريطانيا وسورية ولبنان وليبيا فقد كانت ثرية ومزدحمة، فقد تحدث في الجلسة الاولى الدكتور محمود خضرة من سورية وهو استاذ بجامعة دمشق عن (مذهب وحدة الوجود عند ابن عربي) المناهض للفكر السائد آنذاك، كذلك قدم الدكتور عبد الكريم اليافي من سورية وهو عضو مجمع اللغة العربية بدمشق محاضرة بعنوان (الانسان يفتح باب الابد) وهي عبارة شهيرة لابن عربي تناول فيها مفهوم الانسان الكامل خليفة الله وعلاقته بالحياة الابدية. ثم كانت محاضرة الدكتور سامي مكارم استاذ الفلسفة في الجامعة الاميركية في بيروت وهي بعنوان (ابن العربي والحلاج) تحدث فيها المحاضر عن الاثر العميق الذي تركته حياة واعمال الحلاج في اعمال الشيخ الاكبر ابن عربي. وتراس هذه الجلسة ميغيل انخل المدير العام للثقافة في اقليم مرسيه.

اما الجلسة الثانية المسائية فقد ترأسها بابلو بينتيو من جامعة كومبلوتنسي في مدريد ومنسق الندوة الدولية وتحدث فيها المحاضر بكري علاء الدين من سورية حول (نظرية الانسان عند ابن عربي) شارحا فيها المفهوم الواسع والنظرة الشمولية لابن عربي حول الانسان ونوره في هذا الكون الفسيح.

في اليوم الثاني من الندوة اقيم حفل تكريم للباحث المعروف عثمان يحيى وهو باحث سوري معروف ومولود في مدينة حلب السورية، ويحمل ثلاث شهادات عليا وهي دكتوراه من جامعة القاهرة وشهادة «العالمية» من الجامع الازهر، ودكتوراه دولة من جامعة السوربون في باريس، وقد كرس حياته كلها لدراسة تراث محيي الدين بن عربي الذي يبلغ 350 عملا، وتحقيق آثاره الغزيرة ونشرها بأسلوب علمي متكامل وقد نشر منها العديد، واهمها «الفتوحات المكية» وهو الكتاب الاشهر لابن عربي، والذي يقع في 37 مجلدا نشر منها 14 حتى الآن وهناك ثلاثة تحت الطبع.

وتحدث في حفل التكريم كل من مدير معهد ثربانتس بدمشق روث سبيرا مشيرا الى ان هذا التكريم للباحث البارز والمعروف دوليا عثمان يحيى هو شكر لنشاطه وجهده الكبير والعظيم في تسليط الضوء على فكر واعمال الشيخ الاكبر ابن عربي وتراثه الخالد. واضاف ان ما قام به الدكتور يحيى سيترك اثره على الاجيال اللاحقة المهتمة والمتابعة لتراث ابن عربي [illegible] واحيائه. كما تحدث الدكتور بكري علاء الدين من جامعة دمشق عن مؤلفات الباحث يحيى القيمة والفنية مشيرا الى انه ارسى دعائم جديدة في التحقيق حول كتاب «الفتوحات المكية» لابن عربي والتي تعتبر ذروة في الاتقان والاخلاص للمفكر ابن عربي ونموذجا يحتذى في التحقيق لكل المفكرين المشتغلين في الفلسفة والتصوف. كما تحدثت الدكتورة سعاد الحكيم رئيسة قسم الفلسفة في كلية الآداب في الجامعة اللبنانية ببيروت عن تجربتها ومعايشتها لكتاب «الفتوحات المكية» ودور الدكتور عثمان يحيى في متابعته لهذا البحث من خلال دعمه وتشجيعه الكبير لها واطلاعه على كتبه القيمة واسلوبه في التحقيق الذي يعتبر اساس العمل في تحقيق اي عمل فكري. بعد ذلك تحدث المحتفى به الدكتور عثمان يحيى عن الدوافع الاساسية لاعماله واهتماماته بابن عربي، والتي بدأت منذ شبابه واطلاعه على مؤلفات ابن عربي التي بلغت المئات من الرسائل والكتب، مشيرا الى ان كتاب «الفتوحات المكية» الذي اراد ابن عربي من عنوانه ان يكون هذا الفتح متجددا في الزمان والمكان بعد فتح مكة على يد الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم) حيث كان هذا الفتح عنوان القضاء على الوثنية وظهور التوحيد. واشار الى ان الفتح الثاني الذي اراده ابن عربي هو انتشار العالمية والانسانية اللتين هما شعار الاسلام وعنوانه الحقيقي. منوها الى ان الاسلام ظاهرة متجددة دائمة وهي الكمال المطلق والجمال والحقيقة المطلقة وان كل انسان لا يكون كاملا الا بهذه الحقائق.

وفي الجلسة الصباحية من اليوم الثاني من الندوة والتي ترأسها الباحث السوري رفعت عطفة، ألقت الباحثة الليبية سعاد وحيدي محاضرة بعنوان (اثر ابن عربي في الفكر الاسلامي)، كما ألقى المحاضر خيروليمو بايت من اسبانيا محاضرة بعنوان (التراث الاندلسي وطريق الامويين). اما الجلسة المسائية والتي تراسها خوان فرانشيسكو خيمث من معهد ثربانتس بدمشق، فقد تحدث فيها كل من المحاضر بابلو نينيتو من اسبانيا حول (العبادلة في الفكر الاكبري). وكذلك تحدثت الباحثة البريطانية سيليا تويتش حول فكر ابن عربي الانسان والمتسامح وتاثير ابن عربي بالفكر الاسلامي الانساني الواسع.

وفي اليوم الثالث والاخير من الندوة الدولية حول تراث محيي الدين بن عربي عقدت طاولة مستديرة كان عنوانها (لقاء الفلسفة والتصوف حول فكر ابن العربي) ترأست الطاولة المستديرة الدكتورة سعاد الحكيم من لبنان، وتحدث فيها الدكاترة احمد برقاوي ويوسف سلامة استاذا الفلسفة وعلم الاجتماع بجامعة دمشق والباحثة الليبية سعاد وحيدي. وتحدث المشاركون في الطاولة عن المحاور الرئيسية في مذهب ابن عربي وعن فكره بين التصوف والفلسفة مركزين على ان ابن عربي ظل منفتحا على تعددية الافكار والآراء حتى استطاع ان يكون عالميا، وهنا سر تجدده الفكري وانتشاره في اكثر من ثقافة عالمية بين القارات.

أمنية عاشقة

شعر: باتريشيا دونيجان *
ترجمة كامل يوسف حسين

عندما يرحل بي الموت،
اختلس عظامي،
اجعلها منحوتات
خزفية،
جبلا، حكيما،
قلبا، وريقة شجر
تعلق، مثلم الانجم،
في السماء

* * *

عندما يرحل بي الموت،
اجعل من عظامي
صفارة لطفل،
قلادة تلاطف ليلا،
خنجرا تستخدمه فتيات
الجيشا
وراء الستائر الحريرية،
مبخرة تحاكي
الشمس والقمر،
مشطا لشعرك المهوش
على الوسادة،
تمثال نتسوكي ناعما،

لدنا،
مثلما نهد امرأة،
ولكن، قبل كل شيء،
محيا مهرج صغير،
يعاود الضحك من جديد.

* * *

عندما يرحل بي الموت،
اجعل من عظامي فنا،
اصقلها، في الشمس
جففها،
إجعلها نقية البياض،
تتالق كالنجوم،
تدور، وتلف في كفك،
مثلما كأس من الخزف،
ثم بعدما تمسك بعظامي،
جمجمتي، ذراعي، مادون خاصرتي، قدمي،
خذ عظمة فخذي
برفق
واجعل منها آنية
للزهور.

* باتريشيا دونيجان: شاعرة اميركية، لها مجموعة من الدواوين، اشهرها ديوانها «السنا المليبي يتالق دونما إنذار» و«قصائد هايكو» و«قصائد من عظام» بالاضافة الى مسرحية بعنوان «زهرة الليل». قامت بتدريس شعر الهايكو والكتابة الابداعية في معهد نارابا، وفي كليات اخرى معنية بالكتابة الابداعية. درست في عام 1986 ـ 1987 في اليابان على مبدع الهايكو الياباني الكبير سايسي ياماجوتشي، وهي تقوم حاليا، استنادا الى منحة من صندوق فولبرايت، باستكمال كتاب عن شاعرات الهايكو. وكما هو جلي، فان هذه القصيدة تنتمي الى ديوانها «قصائد عظام».


اللوحة من اعمال الفنان علي حسين

برامج الفضائيات العربية

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

05,00 فترة الاطفال 06,00 مجلس التلكست 09.35 فنون بدوية 10,06 انجازات طبية 11,00 المسلسل الاجتماعي 12,20 فترة برامج الاطفال 13,00 عقول تتسائل 13,30 رحلة 14,06 كتاب لا ينسى 15,00 المسلسل البدوي 16,00 ايماءات 17.00 الاخبار العربية الرئيسية 17,33 اليوم وغدا (برنامج منوع) 18,00 على الهوا سوا 19,00 الاخبار بالانجليزية 19,28 حول العالم 20,00 النشرة الاخيرة 20,18 فيلم عربي.

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

11,00 برامج اطفال 12,00 إعادة قناة 21 12,45 اعمال في البال 13,50 مسلسل ايبيرا 14,30 وثائقي: الطرق المائية 15,00 في خدمتكم 16,30 برامج اطفال 17,50 مسلسل: ساعات خطر 19.00 النشرة اليومية للمهرجانات 19,45 منوعة: اهلا بكم 19,15 مختارات من الكاميرا الخفية 20,30 نشرة الأنباء 21,05 مسلسل: الخطاب على الباب 22,00 تنويعات 23,30 أخر الأنباء 23,45 فيلم سينمائي

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06,45 صباح الخير يا مصر 10,15 مسلسل اطفال 11,00 المسلسل العربي 12,00 ما يطلبه المشاهدون 13,20 شخصيات وكتاب 13,45 فنانون من مصر 14,20 موزاييك 14.50 الجائزة الكبرى 15,05 فيلم عربي 17,15 موعد مع الشهرة 17,45 مجلة هي 18,15 المسلسل العربي 19,06 صور ورسائل 19,21 اغنية 19,30 ذكريات 19,50 بتقول ايه 20,00 النشرة الاخبارية 20,30 برنامج المتنافسون 21,00 فيلم عربي 23,00 النشرة الاخبارية 23,15 تاكسي السهرة او جديد × جديد 00,15 مسلسل عربي 01,00 احداث 24 ساعة 01,15 نغم 02,30 فيلم عربي 05,00 السلسل الديني 05,45 اقوال الصحف 06,15 برامج اطفال

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم «الباشا» احمد زكي ومحمود حميدة 02,00 فيلم «السقا مات» فريد شوقي وعزت العلايلي 04,00 فيلم «طريق الشوك» حسين صدقي وحسيبة رشدي 06,00 فيلم «جحيم الغيرة» اميرة امير وكمال الشناوي 08,00 فيلم «لاشين» حسن عزت ونادية ناجي 10,00 فيلم «المر الاخير» فؤاد شريف 12,00 فيلم الحركة «الرهينة» رندة واحسان صادق 14,00 الفيلم الكوميدي «عندما تغيب الزوجات» نريد لحام وايمان 16,00 فيلم «امرأة وظل رجل» دلال عبد العزيز وحاتم ذو الفقار 18,00 فيلم «امرأة متمردة» معالي زايد وحسين فهمي 20,00 فيلم «اقوى الرجال» نور الشريف وسهير رمزي

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

03,00 مسلسل سوري «الزاحفون» 09,30 برنامج صباح الخير اوربت 10,00 برنامج على الهواء (اعادة) 11,30 برنامج وثائقي - أفاق المعرفة 12,00 منوعات غنائية 12,30 مسلسل مصري «رحمة» 13,30 برنامج فيديو كليب 14,00 مسلسل مدبلج «احلام كلاوديا» 15,00 مسلسل مصري - عصفور النار 16,00 فقرة غنائية 16,30 مسلسل مصري «الفدان الاخير» 17,30 كلمة وعود 18,30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20,00 مسلسل سوري «الزاحفون» 21,00 برنامج بدون رقيب 22,00 برنامج في سكون الليل 22,15 فقرة غنائية 23,30 مسلسل مصري - عصفور النار 00,30 برنامج فيديو كليب 01,30 مسلسل مصري «الفدان الاخير»

اوربت الرياضة
بتوقيت جرينتش

00,00 سباق فرنسا للدراجات: اليوم 15 00,30 كرة سلة اميركية للسيدات 02,30 الاخبار الرياضية 03,00 الاخبار الرياضية 03,30 الاخبار الرياضية 04,00 الدراجات النارية في اسبوع 04,30 كرة سلة عالمية: كرواتيا - استراليا 06,00 المركز الرياضي (مباشر) 07,00 كأس مرسيدس للتنس 97 09,00 معرض شيل الجوي والبحري 97 10,00 سباقات الخيل الاميركية 10,30 كرة سلة عالمية: كرواتيا - استراليا 12,00 كرة سلة اميركية للسيدات 14,00 التزلج على الماء 15,00 الدراجات النارية في اسبوع 15,30 سباق فرنسا للدراجات: اليوم 15 16,00 المركز الرياضي 17,00 الاخبار الرياضية 17,30 الاخبار الرياضية 18,00 اخبار سباقات الخيل 18,30 عالم الرجبي 19,00 ملاكمة 21,00 بطولة ارتياد الامواج 21,30 التمارين البدنية 22,00 شاطيء اللياقة 22,30 المركز الرياضي العالمي 23,00 الكرة الطائرة للشواطئ

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 04,30 كيف وليش 05,30 مسرحية للاطفال / سندريلا 06,30 لا امس بعد اليوم (1) 07,30 نهاركم سعيد 10,00 ما الك إلا هيفا 10,30 سماع قشاع 11,30 مسرح الطفل 12,00 كيف وليش 13,00 الغريبتان 14,00 فيلم اجنبي 16,00 كاميرا وين 17,00 مسلسل لن اخضع لرجل 18,00 الاخبار 18,45 مسلسل ماريا ويس 20,00 فيلم مصري: قانون ايكا مع عبلة كامل ومحمود عبد العزيز 22,00 مسلسل مدبلج: استرليتا 23,00 برامج الرياضة 23,30 دار الفنون 01,00 نهاركم سعيد

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12,10 سلسلة الأطفال العربية 12,35 برنامج المسابقات «الهرم» 13,00 الاخبار بالعربية واللهجات 13,25 مسابقات «استوديو 5» 14,15 ملخص البطولة العالمية للزوارق 14,40 برنامج على الطريق (اعادة) 15,00 المسلسل العربي «رأفت الهجان» 16,30 برنامج «فضاء المرأة» (اعادة) 17,30 اغاني مصورة 17,40 برامج الاطفال 18,30 الاخبار بالفرنسية والاسبانية 18,50 اغاني مصورة 19.00 منوعات غنائية 19,30 من يكشف السر 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 المسلسل العربي: حياة الجوهري 22,00 برنامج «ليالي مغربية» 23,15 الأخبار الأخيرة 23,30 اغاني مصورة 23,40 المسلسل السوري «درب التبان» 00,30 خاص عن اكتشاف بقايا ديناصورات بمنطقة ميدلت

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 07,45 بين ويننا 07,55 برنامج وثائقي 08,25 برنامج مشوار - اعادة 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,05 المسلسل العربي - عصفور النار - محمود ياسين - فردوس عبد الحميد - امينة رزق 11,00 افلام كرتون 11,30 برنامج اطفال 12,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 12,35 عالم الرياضة - اعادة 13,05 المسلسل العربي «ابي عفوا» - عبد الرحمن العقل - سعيرة احمد - باسمة حمادة 14,05 المسلسل المدبلج - متى ازى حبيبي 15,00 نشرة الاخبار 15,35 فوازير 97 - اعادة 16,05 المسلسل العربي «بعد الرحيل» - فاروق الفيشاوي - معالي زايد 17,00 نشرة الاخبار 17,05 برنامج ابتكارات واختراعات 17,30 كوميدي 18,00 نشرة الاخبار الرئيسية 19,00 الفيلم العربي «اسماعيل يس في الاسطول» اسماعيل يس - زهرة العلا 21,00 نشرة الاخبار 21,50 مسلسل قصير 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23,30 المسلسل المدبلج - اعادة

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

13,30 الاخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 ايطاليا تعني العمل 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الاخبار 15,40 برنامج وثائقي 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 برنامج وثائقي 17,30 الاخبار 17,45 اخبار الرياضة الاسبوعية 18,15 برنامج وثائقي 18,30 الاخبار 19,05 برنامج الاتجاه المعاكس 19,30 موجز الاخبار 19.35 متابعة الاتجاه المعاكس 20,30 الاخبار 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21,00 اخبار الرياضة 21,15 الصور تتحدث 21,30 الاخبار 22,00 مراسلون (اعادة) 22,30 موجز الاخبار 22,35 اكثر من رأي 23,15 برنامج وثائقي 23,30 الاخبار 23,35 نشرة داو جونز الاقتصادية 00,00 اخبار الرياضة 00,15 برنامج وثائقي 00,30 الاخبار

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 فن الطبخ 07,30 مسلسل مصري 08,30 شمس الاسلام 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 يا هلا 1 - اعادة 10,30 لغتنا العربية 10,50 مسلسل ثروة - اعادة 11,50 شو اسمك - اعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 ربحك اسرع 14,50 فوازير - اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 جزور وزهور 17,00 قش خلقك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل ممتاز 20,00 حوار الثقافات 21,05 فوازير 21,35 وقائع ثقافية 22,30 تمثيلية سهرة 23,50 المسلسل المدبلج - اعادة 00,30 مسلسل تاريخي 01,25 افاق المعرفة 01,50 العلم والايمان 02,45 موسوعة السنة النبوية 03,15 الوان من الحب 03,40 حديث ودعاء 04,20 مسلسل تاريخي - اعادة 05,15 موازين القران 05,55 الموسوعة الصحية - اعادة

قناة الافلام

01,45 وعاد اليتنفس 03,30 فيلم اجنبي 05,00 نادية 07,00 ثلاثة على واحد 08,30 برامج سينمائية 09,30 جزيرة العشاق 11,35 على مسرح الحياة 13,00 هذا هو الحب 16,30 برامج سينمائية

فضائيات

أنس زاهد

عبر القنوات الفضائية العربية، تعرفت على المخرج التلفزيوني السوري نجدة اسماعيل انزور الذي لا ابالغ لو قلت انه الرجل الذي احدث اكبر ثورة في تاريخ الدراما التلفزيونية.

لقد استطاع انزور ان يمنح كاميرا الفيديو المحدودة الامكانات، نفس الدور الذي تضطلع به الكاميرا السينمائية، وهو ما لم يحدث قط على مستوى العالم اجمع.. فالدراما التلفزيونية لا تعتمد على لغة الصور بقدر ما تعتمد على لغة الحوار.

انزور استطاع ان يجعل الكاميرا الاداة رقم واحد في اعماله، واستطاع ان يجعل من الصورة اللغة الاولى، تماما كما هو الحال في فن السينما.. ولعل الاغرب من ذلك هو قدرة انزور على توظيف الكاميرا توظيفا جماليا يقترب من طرق توظيف الريشة واستخدامها في فن الرسم.. وهو امر صعب للغاية في عالم السينما نفسه، فما بالك بالنسبة للتلفزيون؟!

لقد استطاع انزور ان يرتفع بمستوى اداء الكاميرا التلفزيونية حتى اصبحت تضاهي الكاميرا السينمائية.

لا أشك ان الدراما التلفزيونية دخلت مرحلة جديدة بعد ظهور انزور.

يول حتي: استقلت ولم أنح من منصبي في تلفزيون أبوظبي الذي ربطتني به قصة حب انتهت بظهور محطة «إيه.إن.إن»

لندن: من نبيهة وطاس

خرج يول حتي المدير التنفيذي لمحطة «ايه.ان.ان» من صمته، وقبل ان يتحدث عن المولود الجديد الذي يشهد ميلاده في لندن، أراد ان يتوقف عند آخر تجربة عاشها في تلفزيون ابوظبي في تأسيس اللبنة الأولى لهذه المحطة مع الفريق الإماراتي والأجنبي.

وتحدث يول حتي لـ«الشرق الأوسط» عن أسباب تركه تلفزيون ابوظبي، وفند الاشاعات عن وجود خلافات بينه وبين زملائه ادت الى تنحيته من منصبه، كما أبرز في الحوار معه دور «ام.بي.سي» في تكوين جيل من الاعلاميين العرب من تقنيين ومذيعين ومسؤولي اقسام اصبحوا الآن يتبوأون مناصب قيادية في محطات عربية. ولاتتأخر هذه القنوات الجديدة في طلب هذه الكفاءات لمساعدتها منذ المرحلة الأولى لانطلاقها.

وفي ما يلي نص الحوار:

● لاتوافقون الرأي الذي يقول بتنحيتكم من منصبكم بتلفزيون ابوظبي، ما هي الحقيقة اذن؟

- كل فرد منا يأخذ موقعه المناسب وقد برزت اسماء عديدة خلال الخمس او الست سنوات الأخيرة على ساحة الإعلام العربي، واخذ كل شخص مسلكه حسب الظروف وحسب كفاءاته. هناك بعض الأشخاص الذين بدأوا مذيعين وبقوا مذيعين، والبعض الآخر بدأ محررا وبقي كذلك، في حين أن اشخاصا آخرين طوروا ذاتهم، وانتقلوا من قسم لآخر، فاكتسبوا خبرة جعلت القنوات التلفزيونية تطلبهم لتستفيد من خبراتهم. وكنت من بين هؤلاء. وقصتي مع تلفزيون ابوظبي كانت قصة حب حقيقية وعلاقتي مع المشرفين على هذه المحطة مازالت قائمة. ولذلك لم انح من منصبي كما قيل ولكني استقلت لسبب رئيسي هو التحضير لمحطة «ايه.ان.ان» التي اعتبرها تحديا جديدا. وقد دعيت من قبل المشرفين على هذه المحطة للمساعدة في اطلاقها فضائيا.

وفي هذا السياق اقول ان «ايه.ان.ان» ستكون منافسا قويا للقنوات التي تزين فضاء الاعلام التلفزيوني العربي حاليا نظرا للنوعية البشرية والفنية التي اجتمعت في هذه المحطة. وقد استفادت كثيرا من خبرات الفضائيات العربية التي تكونت لديها خلال السنوات الماضية.

ولايجب بأي حال من الأحوال نكران الدور الرائد لمحطة مركز تلفزيون الشرق الأوسط «ام.بي.سي» التي كانت الحافز الرئيسي وراء تكاثر وتنافس الفضائيات العربية والتي ساهمت بقدر كبير في تكوين جيل كبير من الإعلاميين. وبرز من خلالها مذيعون ومذيعات اشتهروا بفضلها وانا واحد من هؤلاء الذين اختذوا منحنى في الحياة مثل ما انتقل كثيرون لمحطات أخرى الى مواقع مسؤولية، يحملون معهم خبراتهم التي اكتسبوها.

وفي ما يخص انتقالي الى تلفزيون ابوظبي كان بطلب من الشيخ عبد الله بن زايد وزير الإعلام والثقافة الإماراتي الذي كان يتابع مسيرتي في «ام.بي.سي»، كما لعب محمد عبد الله رئيس مركز الأخبار دورا كبيرا في تأسيس وانطلاق تلفزيون ابوظبي. ولم يخب أملي، لأن الإنطلاقة كانت جيدة على مستوى القنوات التلفزيونية في منطقة الخليج. وكل ما حدث انني احب التحدي الجديد واكره ان أظل موظفا لمدة خمس سنوات في نفس الموقع.

● لكن مكوثك بتلفزيون ابوظبي كان قصيرا جدا مقارنة بالمدة التي قضيتها في «ام.بي.سي» والتي استمرت 5 سنوات؟

- لأن دوري كان مختلفاً في القناتين. في «ام.بي.سي» كان النفس أطول لانه لم تكن هناك بعد أجيال متكونة، فلم يكن موجودا في العالم العربي قاطبة صحافيون اقتصاديون وساهمت بقدر كبير في تكوينهم، وتطلب ذلك وقتا طويلا نوعا ما. ووضع الجهاز البشري في تلفزيون ابوظبي كان أسهل بكثير. وفي الفترة الأخيرة وبعد مرور حوالي سنة من انطلاق قناة تلفزيون ابوظبي لم يعد لي اي دور، اذ كنت مجرد مشاهد للمحطة التي كانت تعمل.

● قيل أن من اسباب تركك تلفزيون ابوظبي نشوب خلافات بينك وبين زميلك نضال قبلان مقدم الأخبار سابقاً في «ام.بي.سي»، هل هذا صحيح؟

- انفي تماما أن تكون لي خلافات مع زملائي، ولا أريد ذكر الأسماء. لكن بعض الزملاء لهم معي مشكلة بسبب الغيرة المهنية. ولا أريد التحدث عن الماضي بل المستقبل المتمثل في التحضير لانطلاق محطة «ايه.ان.ان» كمحطة فضائية ستنافس المحطات الأخرى بنظرتها الشابة للإعلام العربي. ويساعدها في ذلك استقلاليتها من اي تبعية حكومية او فكرية وتسير بأموال خاصة. مؤسسها هو سومر الأسد نجل الدكتور رفعت الأسد نائب الرئيس السوري سابقا اضافة الى 1 أو 2% من رؤوس اموال مختلطة شرق أوسطية. وستبث برامجها بصفة رسمية في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل. وتعتبر المحطة مزيجا او خليطا من الخبرات المتنوعة الأجنبية والعربية. فيها نفس الـسي.ان.ان، والـيورونيوز، والمحطات الأخرى في قالب عربي. هي قناة شرق أوسطية.

● اذا قلتم إنها ستكون متأثرة بالشكل الحالي للفضائيات العربية هذا يعني ان الاعتماد على عنصر الجمال سيكون مهما. أليس هذا ما تقصدونه؟

- لن نتخلى عن عنصر الجمال العربي، والتلفزيونات تتنافس عبر مذيعاتها، لكن وراء هذا الجمال نريد شخصية حتى لا تتحول المذيعة الى نجمة تحلق خارج المدار. وهذه الأسباب تجعلنا نتأخر ونتردد في اختيار الوجوه التي ستظهر على الشاشة. وسنعطي للمرأة مكانة ودورا كبيرين في برامجنا، لأنها اهملت واذا قدمت ظهرت في صورة غير لائقة بها. فهي تعرض كسلعة او مستهلكة لمواد التجميل، او التنظيف لا غير، و لايبرز دورها ومساهماتها الثقافية والاجتماعية والسياسية في المجتمع العربي.

● هل تفكرون في استقدام وجوه معروفة؟

- هذا غير وارد تماما وضد سياستنا. نريد اعطاء كل الفرص للشباب الطموح. اكتشفنا ان النجوم ناس متحجرون، ونريد وجوها فتية جديدة. والمحطة ولو انها ذات طابع اخباري فهذا لا يعني اننا سنتجنب الحديث عن الجوانب الثقافية والدين والاقتصاد والمرأة، فبالإضافة الى هذه القناة هناك مشروع انشاء شركة انتاج برامج تلفزيونية بالموازاة مع المحطة يساهم فيها ماليا الأشخاص ذاتهم الذين اسسوا الـ«ايه.ان.ان»، ودوري تنسيقي وتقني بين المحطة وشركة إنتاج البرامج.

● ما هي نسبة البرامج التي ستبثها المحطة من انتاجها؟

- في البداية ستنتج المحطة برامج بنسبة 75% تبث على الهواء مباشرة وتشتري 25%. وستنقل الحدث حيا منذ الصباح وحتى المساء لمدة 24 ساعة. وسنفتح استوديوهاتنا لكل الطاقات العربية الموجودة هنا بين ايدينا في لندن او عبر النقل الفضائي. وسنبث برامج متزامنة مع توقيت شعوب الشرق الأوسط وسنركز كثيرا على العرب خارج اوروبا. فتوقيتنا هو للعرب خارج اوروبا، فقد اكتشفنا ان الفضائيات العربية تسوق اعلانات مركزة على العرب خارج العالم العربي لدرجة انها اصبحت تصل المشاهدين العرب صور مفصولة عن واقعهم إلا من خلال العنف والدم. نريد ان نقدم الصورة الأصيلة للقيم والحياة العربية.

نحترم في هذه المحطة القدرات الإبداعية ولا نريد تقييدها. اصبحنا لانرى على الفضائيات إلا شاعرين أو ثلاثة اصبحوا مثل قطع متحفية منهم نزار قباني، ومحمود درويش. لكن شباب اليوم له نظرة ورؤية جديدة للأمور يريد ان يشاهد شخصيات عربية تساهم في رسم صورة جديدة للمجتمع العربي.

تشاهد اليوم

قناة الجزيرة

الصراع بين اللغة العربية واللغات الأجنبية

يستأنف برنامج «الاتجاه المعاكس» الذي تبثه قناة الجزيرة في الساعة 19,05 بتوقيت جرينتش الى موضوع ازمة اللغة العربية والتحديات التي تواجهها على اكثر من صعيد. فبعدما تناول فيصل القاسم في حلقة سابقة موضوع تهديد العربية من قبل اللهجات العامية المستخدمة على حساب الفصحى حتى في النشرات الاخبارية التلفزيونية، يطرح اليوم عنصرا آخر أوسع يتعلق بالصراع الدائر بين اللغة العربية واللغات الأجنبية، كالفرنسية والانجليزية، خاصة في الجامعات. والأسئلة الأساسية التي يطرحها: لماذا حلت الانجليزية محل العربية في الكثير من الجامعات والمعاهد العربية؟ وهل اصبحت الفصحى غير قادرة على التعامل مع العلوم الحديثة وحمل الافكار والمصطلحات الجديدة؟ وتستضيف الحلقة بهذا الخصوص، الدكتور عبد المالك مرتاض مدير معهد اللغة العربية في جامعة وهران بالجزائر والدكتور وضاح عقيلي استاذ الهندسة المدنية في جامعة قطر.

الفضائية الاردنية

المذيعة إخلاص يخلف في رحلة الى هونغ كونغ

برنامج «رحلة» الذي تبثه الفضائية الأردنية أسبوعيا يزور اليوم مدينة هونغ كونغ. ويصطحب البرنامج المذيعة اخلاص يخلف التي ستتحدث عن ابرز مظاهر الحياة الحضارية والطبيعية، وأهم جزرها والتجهيزات الحضارية فيها، كالأسواق والفنادق والحدائق والحركة التجارية والشعبية. تبث الحلقة في الساعة 13,30 بتوقيت جرينتش.

الفضائية الكويتية

السوق العربية المشتركة هذا الأسبوع

تعرض الفضائية الكويتية في الساعة السابعة بتوقيت جرينتش برنامج «هذا الأسبوع» الذي يعده ويقدمه محمد القحطاني. ويطرح اليوم موضوع السوق العربية المشتركة. ويستضيف بهذا الصدد الدكتور محمد العمادي وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية وبدر مال الله استاذ بجامعة الكويت.

الشارقة الفضائية

صناعة الحلوى التقليدية جزء من التراث

تتناول حلقة اليوم من برنامج «الصناعات التراثية» على الشارقة الفضائية صناعة الحلوى التقليدية، وتتعرض لطرق تحضيرها، والمناسبات التي تقدم فيها والتسميات المختلفة لها. يعد الحلقة محمد البشتاوي ويقدمها خالد صقر ويخرجها عبد الخالق الخميس. موعد البث في الساعة التاسعة مساء.

الكلمات المتقاطعة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

افقيا

١- دولة افريقية
٢- الوحل- الغير ناضج
٣- رئيس سوفياتي سابق
٤- قرع - حن القواكه- من الاطراف
٥- قوة العدد - نزل « للمطر »
٦- طرق - لاستفهام - حرف نصب
٧- بسيطة - اداة استثناء
٨- سلطنة اسيوية - حذر
٩- في الاشجار - حاكم « معكوسة »

عموديا

١- سلسلة جبال بركانية - من اخوات كان
٢- يقوم بالتلوين - عاصمة عربية
٣- ماء السماء - السياج
٤- الاسم الثاني لمؤسس دولة المماليك يحصل
٥- ارقد - الاحظ ٦-جزيرة سياحية عاصمتها بابيت
٧- عاصمة الولايات المتحدة - نوته موسيقية « معكوسة »
٨- تقال على التلفون - افك
٩- يتكر - في الجسم
١٠- حيوان منقرض «

الحل السابق



المثلات والمخرجون متفقون في الرأي
الرقابة وراء تشويه صورة المرأة في الدراما السورية

دمشق: من نضال معروف

يجمع النقاد والمخرجون والفنانات السوريات اللواتي جسدن شخصية المرأة في جميع حالاتها على أن الدراما العربية لم تعط المرأة حقها وأن الرقابة التلفزيونية همشت دورها ومنعت من إبراز مشاكل المرأة الحقيقية وحصرت دورها في المسلسلات كديكور ضروري فقط هذا في وقت أصبحت فيه المرأة عنصراً أساسياً في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية ودخلتها من أوسع أبوابها. وتتفاوت الآراء حول ما إذا كانت الدراما السورية قد انصفت المرأة وقدمت صورتها الحقيقية.

الفنانة منى واصف سيدة الشاشة السورية تقول إن شروط الرقابة في بعض المحطات العربية لا تسمح بتقديم واقع المرأة العربية بشكل صريح وواضح. كما أن المنتجين يتراجعون عن طرح مشكلاتها الحقيقية تحسباً للرقابة وخوفا من الخسارة ولهذا لم تطرح مشكلات المرأة العربية كما ينبغي لا بالنسبة لحياتها الخاصة ولا بالنسبة لعلاقاتها بالمجتمع الذي تنتمي إليه ولا بطموحاتها كامرأة، فظهرت في المسلسلات مدجنة. إلا أن الرقابة المتعددة والمتناقضة وعدم وجود رؤية موحدة ساعدا في بعض الأحيان على تقديم نساء جريئات أو نساء طموحات ومعاصرات كما في مصر وسورية وتونس ولبنان. ويمكن القول إن تقديم صورة امرأة تطمح لأن تقود عملاً سياسياً في مسلسلات سورية شيء لا يمكن أن تقدمه في بلد آخر لا يسمح لها بممارسة حقها الانتخابي كما أن مثل هذه المسلسلات قد لا تجد فرصة لعرضها في بعض الدول العربية.

ويذكر أن الرقابة في سورية قد أوقفت مسلسلاً، بطولة الفنانة منى واصف يعالج قصة حب عن فارق في السن بين المرأة الأكبر سناً من الرجل الذي يحبها بعمق وانسجام وتفهم، بحجة الخوف من أن يشكل هذا المسلسل عامل تشجيع على اختلاف الموازين الاجتماعية لعلاقة الرجل بالمرأة والتي حددها المجتمع وليس الدين أو التاريخ لأن يكون هذا الفارق منتهياً.

الفنانة الشابة يارا صبري التي جسدت بنجاح كل الشخصيات النسائية وجوانب حياة المرأة في معاناتها وأحلامها ووجودها وقدمت صورة المرأة بدءاً من الفتاة القروية التي تقاوم وتواجه المجتمع والظروف القاسية وسيطرة الأم في بعض الأحيان، تقول الممثلة في هذا السياق: «من خلال أدواري التي أديتها أعتبر أن الدراما العربية التلفزيونية لم تنصف المرأة وتقدمها بشكل أكثر واقعية واهمية»، وتضيف يارا صبري: «إن معظم الأعمال الدرامية ما زال الرجل فيها هو المحور الأساسي والمهم وخاصة في الأعمال التاريخية التي باتت موضة هذه الأيام، وربما كان ذلك السبب هو مراعاة الرقابة التي ما زالت تؤمن أن هناك ذوقاً جماهيرياً تقليدياً».

الفنانة أمل عرفة التي تمثل الجيل الجديد من الفنانات في سورية وتألقت في أدوار قدمت فيها المرأة، تعترف بأن الرقابة كان لها دور كبير في عدم إعطاء الفرصة لعرض الواقع بتفاصيله الحقيقية، حتى أن الكتاب الذين حاولوا تقديم صورة فريدة عن المرأة تقف الرقابة في وجههم لتقول لهم إن هذا الخط لا يمكن تجاوزه، ولا يوافقون على ظهور المرأة إلا بما يوافق أزمجتهم ونظرتهم للمرأة. إلا أن الفنانة أمل عرفة تؤكد أن الدراما السورية تمكنت على الأقل أكثر من أي دراما عربية أخرى من أن تنقل قضايا المرأة بصدق أكبر.

ولكن ما هو رأي المخرجين السوريين؟

المخرج سليم صبري الذي أسس القواعد الأولى للدراما السورية يقول إن على الدراما أن تقدم إضافات تصحح الواقع الخاطئ للمرأة لأنه لا يمكنه الابتعاد عن كون المسلسل وسيلة تربوية وثقافية مهمة للمجتمع، لذلك في رأيه يجب التفتيش عن الأشياء الجيدة التي تعتبر نموذجاً مثالياً لشخصيات نسائية معينة كما قدم شخصية الأم الفقيرة التي تقوم برعاية وتربية الأولاد ومنهم الفتيات في مسلسل «الشقيقات» الذي عرض في الفترة الأخيرة، ويقول المخرج: «إنني ألح دائماً في مسلسلاتي على إبراز دور المرأة في واقعها دون نقصان وأفتش عن الإيجابيات لإظهارها لتكون مثلاً للمجتمع. ولطالما ابتعد عن العادات والتصرفات السيئة الموجودة في المجتمع حتى لا تعمم».

أما المخرج مامون البني الذي قدم المرأة بموضوعية في مسلسله «نساء بلا أجنحة» فيرى أن النماذج التي ظهرت فيها المرأة في الدراما السورية لم تعطها حقها وقال إنه في الستينات كان متاحاً للدراما أن تتناول موضوعات متعددة وضمن مناخات أكثر انفتاحاً، وكانت المرأة حينها تبدو جميلة وجذابة وعاشقة إلى أن بدأ المشاهد يبحث عن صورة للمرأة موازية للرجل، ولا ينسى المخرج مامون البني عندما قدم أول عمل عن المرأة الريفية وواقعها فقامت الرقابة لتقف ضده ويقول: «الرقابة تفهم المرأة بشكل خاطئ وذلك بسبب اللجنة المتكونة من الذكور والمستندة إلى مجتمع يحكمه الرجال والتي ينظر إلى المرأة من زاوية مختلفة وهذا ما يجعل من الصعب إيجاد دراما حقيقية تنصف المرأة وتعطيها حقها دون نقص. وماذا عن المرأة المخرجة هل تمكنت من تجاوز العقبات وتقديم المرأة في الدراما التلفزيونية على حقيقتها؟

تقول المخرجة المخضرمة انيسة عساف التي خصصت أعمالها للحديث عن المرأة ومعاناتها: «حاولت أن أقدم المرأة الملتزمة بالعلم والثقافة كما قدمت المرأة التابعة التي لا تراها إلا عين من امتلكها بدءاً من الأب والأخ والزوج، ودائماً أحاول التأكيد أن المرأة هي نصف المجتمع وحين تسقط يسقط الرجل معها وحين ترتفع يرتفع معها».

لكنها تعود لتقول بأسف ان الدراما السورية لم تقدم المرأة بشكلها الحقيقي لأن هامش الحرية في التعامل مع النماذج النسائية المختلفة محدود وضيق ولوجود مخرجين يخافون من مقص الرقابة.

أمل عرفة: الرقابة لا توافق على ظهور المرأة إلا بما يوافق مزاجها

في الطريق اليك

«ليالي محترقة»
سهرة تلفزيونية تطرق باب الصحافة

حول العلاقة بين الابداع والمخدرات وتاثيرها المباشر على حياة متعاطيها سيكولوجيا وفسيولوجيا، وعن الدور السيئ الذي ينتظره المبدع الغارق بعالم المخدرات تدور أحداث السهرة التلفزيونية الجديدة «ليالي محترقة» عن قصة السيناريست السعودي فلاح رحيل الشمري واخراج حسن سراب وبطولة هدى حمادة وجمال الردهان، ونادر الحساوي، واحمد السلمان. والسهرة تحكي قصة شاعر يعمل صحافياً، تقع في غرامه رئيسة تحرير المجلة التي يعمل بها، لكنه كان منصرفاً عنها بحب فتاة رقيقة الشاعر نسجا معاً حياتهما المستقبلية، وحين تكتشف رئيسة التحرير شغف الشاعر بحب فتاته تحاول ان تبعده عنها بشتى الطرق، فتلجأ الى مدير تحريرها، وهو شخص انتهازي وصولي يهدف الى كسب ود رئيسة التحرير ولديه الاستعداد لنسف كل من يقف في طريق طموحاته وتطلعاته.

وبعد تفكير يقترح مدير التحرير اغتيال هذا الشاعر من خلال اغراقه بالمخدرات، وبالفعل يبدأ بتنفيذ خطته ويصبح احد مدمني المخدرات فتنقلب حياته رأساً على عقب وتبدأ رحلة المعاناة، بينما كانت رئيسة التحرير تتلذذ بمعاناته.

«هوى بحري»
مسلسل تلفزيوني جديد

● بدأت في مدينة بانياس على الساحل السوري عمليات تصوير المسلسل التلفزيوني «هوى بحري» الذي تدور احداثه في اواخر الخمسينات وفي بلدة خاصة بنيت خصيصا على الشاطئ لتنفيذ احداث هذا المسلسل ووفق مواصفات تلائم طبيعة العمل. مخرج المسلسل الجديد هو حاصد الجوائز في مهرجان القاهرة الاذاعي والتلفزيوني باسل الخطيب. وكتب السيناريو والحوار قمر الزمان علوش.

ويقول باسل الخطيب ان المسلسل عبارة عن مغامرة رومانسية فيها الكثير من المأساة ومن السخرية ومن المجاز.

واضاف ان الرومانسية كما افهمها واؤكد عليها دائما هي التعبير عما هو جديد ورفض اي اشكال فنية مسبقة والتركيز اولا واخيرا على الشخصية الانسانية في حالات اختلافها وصراعها مع ما يحيط بها. ووصف النص الذي قدمه المؤلف بانه نص متميز واستثنائي لم يسبق ان عولج على شاشات التلفزيون او هناك ما يشبهه بتلك الخصوصية. وهو يتحدث عن مفردة وحيدة هي «الحب»، ومع هذه المفردة هناك بانوراما حياتية وغرائبية ولكنها واقعية يتم خلالها استعراض مجموعة من الافكار والقيم التي تلامس بشكل او باخر حياتنا ومجتمعنا.

ويكشف كاتب قصة المسلسل بان حذوفات زادت عن 20 في المائة فرضتها خطوط الرقابة التلفزيونية، وان قصة المسلسل تتحرك في فلكها قصص حب اخرى الى جانب القصة العاطفية الرئيسية. اما لماذا الحب؟ قال قمر الزمان علوش: انه باعتقادي الوسيلة الاقدر لكشف طباع شعب ما، ولانه النشاط البشري الوحيد الذي يجعل من الحياة المادية اقل مقتاً. واشار الى ان معالجة السيناريو تمت باسلوب متردد بين الواقعية والسخرية، وهذه السخرية فرضت نفسها على مجمل العمل منذ اللحظة الاولى لتشكل الفكرة ومن ثم على امكانية التعبير عن حقائق اشياء بلغة من خارج منطق هذه الاشياء.

تشارك في بطولة «هوى بحري» الذي تدور احداثه على مدى 25 حلقة تلفزيونية الفنانتان نورمان اسعد وكاريس بشار والفنان باسم ياخور وعدد آخر من كبار الممثلين والممثلات.

عدد المغتربين 1.771.820 تستضيف فرنسا منهم 720 ألفا

126 ألف مهاجر عادوا إلى المغرب ضمن عملية «عبور 97»

الرباط: من محمد الراوي

أكدت مصادر إسبانية ان أزيد من 126 الف شخص من ابناء الجالية المغربية القاطنة بالخارج عبروا الموانئ الإسبانية في اتجاه المغرب منذ بداية عملية «عبور 97» في منتصف يونيو (حزيران) الماضي، وان عملية العبور، التي شملت في الوقت نفسه أكثر من 28 الف سيارة، تتم بشكل عادي وإيجابي.

وبالمقارنة مع نفس الفترة من صيف السنة الماضية يلاحظ انخفاض عدد المسافرين بنسبة 10 في المائة وارتفاع عدد السيارات بنسبة 12 في المائة، علما بأن عملية العبور تنتهي منتصف سبتمبر (أيلول)، وتبلغ أعلى نسبها خلال عطل نهاية الأسبوع.

وتؤكد المصادر ان النسبة الكبرى من السيارات والأشخاص العابرين لميناء الجزيرة الخضراء تكون عادة في أواسط وأواخر يوليو (تموز) الحالي وانه تم لهذه الغاية تحضير تجهيزات واسعة للعناية بالعابرين وتنظيم عملية التنقل. فمن منتصف يونيو (حزيران) إلى منتصف سبتمبر (إيلول) من كل عام يعيش المغاربة موسم عودة العمال المهاجرين إلى أرض الوطن لقضاء عطلة الصيف السنوية. وتشكل هذه العودة حدثا بارزا على الصعيدين الرسمي والشعبي على حد سواء، وذلك لأن الجالية المغربية في الخارج تضم 1,771,820 شخصا موزعين عبر مختلف الأصقاع. وتتركز اغلبيتهم في القارة الأوروبية، حيث تستضيف فرنسا أكبر تجمع للمغاربة في الخارج بمجموع 720 الف شخص، متبوعة بهولندا 190 الفا، وبلجيكا 170 الفا، وإيطاليا 130 الفا، والدنمارك 100 الف، وإسبانيا 90 الفا، والمانيا 80 الف، وإنجلترا 25 الفا. وفي الدول العربية المختلفة يبلغ تعداد المغاربة 269 الفا، معظمهم في ليبيا (120 الفا). اما في القارة الامريكية فهناك حوالي 70 الف مغربي، منهم 45 الفا في كندا و25 الفا في الولايات المتحدة الأمريكية. فيما لا يتجاوز تعداد المغاربة المقيمين في مختلف الدول الإفريقية 6 الاف شخص. و300 مغربي فقط في الدول الاسيوية.

ويمثل العمال المهاجرون اول مورد للعملة الصعبة في المغرب، ففي عام 1996 ارتفعت تحويلاتهم إلى 17,50 مليون درهم، علما بأن هذا الرقم في عام 1980 لم يكن يتجاوز 4,14 مليون درهم. مع الإشارة إلى أن هذه التحويلات تعرف نوعا من الركود منذ مطلع التسعينات، ففي عام 1990 بلغت 16,53 مليون درهم، وفي عام 1991 بلغت 17,32 مليون درهم، وفي عام 1992 بلغت 18,53 مليون درهم، وفي عام 1993 بلغت 18,21 مليون درهم، وفي عام 1994 بلغت 16,81 مليون درهم، وفي عام 1995 بلغت 16,26 مليون درهم.

ويذكر أن عملية «عبور 97» انطلقت يوم 15 يونيو الماضي وتجند لها 2500 شخص موزعين في موانئ الخزيرات ومالقة والميريا، وكانت العملية السابقة، حسب المصادر الرسمية، قد شهدت خلال صيف 1996 تسجيل 1,555,680 عاملا مهاجرا مرفوقين بـ 339,099 سيارة، عبروا مضيق جبل طارق.

وقد عززت شركة كوماناف اسطولها هذا صيف 97 بباخرة المنصور التي تتسع لحوالي 1300 راكب، وهي تعمل على الخط البحري الرابط بين طنجة والخزيرات. وجاءت لتعزيز الخطوط البحرية العاملة بين طنجة وسيت الفرنسية، وبين الناضور وسيت.

ينحصر تاريخها بين القرنين الأول والرابع الهجريين

معرض للرقوق القرآنية والمخطوطات في اليمن

صنعاء: من عادل السعيد

يأتي افتتاح المعرض الخاص بالرقوق القرآنية والمخطوطات بصنعاء، ثمرة لجهود عمل استمرت لاكثر من ثلاثة عقود، وترجمة لبرنامج ثقافي استهدف صيانة وترميم «40» الف مخطوطة ورق قراني، عثر عليها مصادفة في سقف الجامع الكبير بصنعاء والذي بني في القرن الهجري الاول، وذلك عندما جرفت مياه السيول والامطار جزءا من عمارة المسجد عام 1972، لتكشف عن هذا الكم الهائل من نفائس الرقوق الجلدية والمخطوطات، حيث تكفلت الحكومة الالمانية في اطار اتفاقية ثقافية ثنائية، وقعت عام 1974، بتمويل مشروع الصيانة والترميم بشكل متكامل وتوفير المواد والمعدات الفنية والتقنية اللازمة، وايفاد خبيرة الترميم الالمانية اورسولا درابيهولتس، للمساهمة في تدريب عدد من الكوادر اليمنية في هذا المجال. وقد تمكن الفريق الالماني ـ اليمني المشترك، من ترميم «13» الف مخطوطة ورق قراني منذ توقيع الاتفاقية، وتم اختيار محتويات المعرض الحالي من بينها. ويضم المعرض الذي افتتحه وزير الثقافة اليمني مجموعة منتقاة من الرقوق القرانية والمخطوطات، التي ينحصر تاريخها بين القرنين الاول والرابع الهجريين. وتحوي مجموعة من المخطوطات اليدوية، الموزعة بين علوم الفقه والحديث والعلوم الشرعية، والادب والبلاغة والتاريخ والهندسة والطب والفلك نماذج ربما لا يوجد من يناظرها في مكتبات البلدان الاسلامية من حيث قيمتها التاريخية والفكرية.

وقال عبد الملك المقحفي امين عام دار المخطوطات بصنعاء لـ «الشرق الأوسط» ان الرقوق القرانية والمخطوطات، التي يحتويها هذا المعرض تشتمل على عدة نماذج، رتبت تاريخيا طبقا لاقدم نص قرآني او مخطوطة، وضعت داخل «15» فترينة زجاجية، تبدا بالرقوق القرانية، تليها المخطوطات المتعلقة بعلوم الحديث والفقه والعلوم الشرعية، وانتهاء بتلك المتصلة بالادب والتاريخ والعلوم الدنيوية، مشيرا الى ان اقدم رق قرآني معروض يرجع تاريخه الى القرن الهجري الاول، وان اقدم مخطوطة ورقية تعود الى عام «366هـ» وهي كتاب «الاحكام» ليحيى بن الحسين، المتوفى سنة «98هـ» مدونة بالخط الكوفي، كما توجد بالمعرض نسخة من كتاب «الاقرا باذين» (لفظ فارسي يعني قوانين الطب) للعالم المعروف ابن سينا والذي يتضمن قوانين الطب الكلية والجزئية والاقسام النظرية والعلمية وعلى كليات في احكام قوى الادوية وجزئياتها، ويرجع تاريخ هذه النسخة الى سنة «398هـ»، اضافة الى مخطوطة للسفر الثالث من كتاب «الاغاني» لابي الفرج الأصفهاني، دونت في القرن الرابع الهجري، ونسخ لمصاحف قديمة تعود الى نفس الفترة.

وخلال جولة لـ «الشرق الأوسط» داخل المعرض اشار امين عام دار المخطوطات الى ان المعرض يضم قسما يحتوي على نماذج لاغلفة المخطوطات الجلدية المزخرفة التي تعكس حسا جماليا راقيا وتبين القدرات الابداعية من تطوير الزخارف الاسلامية ونماذج الخطوط من حجازي ومدني وكوفي بمراحله المتعددة، اضافة الى ما تحكيه «15» لوحة نحاسية كتب عليها النصف الاخير من القرآن الكريم بطريقة الحفر، من تطور في فنون الكتابة والتدوين. واضاف ان المعرض يضم ايضا قسما بين المراحل المختلفة المستخدمة في هذه العمليات، يعرض نماذج وصورا للحالة قبل الترميم وبعدها.

واوضح أحمد علي الهمداني، مدير ادارة الاعلام الاثاري بالهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات، ان المعرض سيفتح ابوابه للزوار يوميا ليتسنى لهم الاطلاع والوقوف على فترة خصبة وناصعة من تاريخ الفكر والثقافة الإسلامية، كما ان افتتاح المعرض سييسر للباحثين والدارسين فرصة للرجوع الى هذه الوثائق والشواهد التاريخية النادرة في مصادرها الاصلية، الامر الذي سيثري حركة البحث في مختلف مجالات العلوم الدينية والدنيوية. واضاف ان هذا المعرض يعد خطوة على طريق رد الاعتبار لآثار الفترة الاسلامية في اليمن، حيث انصب الاهتمام في ما مضى على دراسة فترات التاريخ اليمني القديم، كما يعد المعرض بداية جادة لتوثيق وحفظ الآثار الاسلامية وفقا لاسس علمية مدروسة. وحسب كروستوفر انطوان الملحق الثقافي بالسفارة الالمانية بصنعاء فان مشروع صيانة وترميم المخطوطات اليمنية، الذي نتج عنه هذا المعرض، يعد اكبر المشاريع تكلفة في ميزانية صيانة التراث الثقافي بوزارة الخارجية الالمانية، حيث تبلغ تكلفته الاجمالية «2,2» مليون مارك الماني، ولا تزال الوزارة تدعم هذا المشروع وقدمت في شهر فبراير (شباط) الماضي مبلغ «31» الف مارك، لشراء جهاز ميكروفيلم لحفظ المخطوطات.

ويقول انطوان ان هذه المخطوطات تمثل ثروة حقيقية بالنسبة للباحثين والدارسين لتاريخ العالم العربي والاسلامي، وعلى المستوى الفني فانه يمكن من خلال ضبط صورة الخط وضبط القلم وترتيب الآيات والنصوص، يمكن استخلاص بداية تدوين وكتابة القرآن الكريم، وتطور الخط العربي، اضافة لمعلومات هامة حول الشعائر والعلوم الفقهية الاسلامية.

ولعل الصعوبة الوحيدة التي يواجهها مشروع صيانة وترميم المخطوطات اليمنية، تتمثل في عدم القدرة على تحديد التواريخ الدقيقة، نظرا لتعدد التوقيعات التي تحملها المخطوطة والتي تصل الى الف توقيع في الواحدة احيانا، كما ان تحقيق هذه المخطوطات وتبين قيمتها التاريخية والعلمية يرتبط بكم هائل من المخطوطات، لا تزال في ملكية بعض الاشخاص ويعد جمعها وحفظها بطرق علمية ضرورة تاريخية وعلمية ملحة.

مخطوطة قرآنية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود
خالد القشطيني

الفكاهة السوفيتية

من الطريف والغريب ان تلك الامبراطورية المتزمتة انتقلت من عبوس ستالين وتشدده الى رجل من اظرف قادة العالم وأحبهم الى التنكيت والدعابة، واقصد به نكيتا خروشجوف لا غيره. كان بدون شك من اظرف من ظهر على مسرح السياسة العالمية. هل في العالم من لم يسمع بتقليعته عندما نزع حذاءه في جلسة الأمم المتحدة وراح يضرب به على الطاولة أمامه احتجاجا على ما كان يقوله زعيم أخر لم يقل عنه في الظرف، وهو هارولد مكملان، رئيس الحكومة البريطانية. رد هذا الصاع صاعين عندما انتهى خروشجوف من ضرب الطاولة بحذائه فالتفت مكملان الى رئيس الجلسة وقال: «هل من الممكن ان نحصل على ترجمة لذلك؟». ودوت القاعة بالضحك.

كان خروشجوف اول زعيم سوفيتي يقوم بزيارة عواصم العالم الرأسمالي، وفي مقدمتها لندن. أتذكر ان زيارته احدثت ضجة كبيرة شغلت الجمهور البريطاني لعدة أيام. عدة أيام كانت حاشدة بالتقليعات الخروشجوفية. أقامت له الملكة اليزابث وليمة رسمية حضرها فسلم عليها ثم قدموه الى قرينها الأمير فليب فسلم عليه ثم قال له: «انا اعرف ماذا تقوم به في الليل، ولكن قل لي ماذا تعمل في النهار؟».

أقامت له بلدية لندن وليمة رسمية أخرى في مبنى الكلدهول في منطقة الستي اوف لندن، وبالطبع تبودلت الكلمات. جاء دوره ليلقي كلمته بعد العشاء. ومن تقاليد كلمات بعد العشاء ان تكون طريفة وخفيفة تسهل عملية هضم الطعام. فوقف خروشجوف وراح يروي للحاضرين انه في طفولته في قريته البعيدة (انحدر خروشجوف من عائلة فلاحية) ذهب مع كل أهل القرية لمشاهدة هذا الشيء العجيب، وهو البعير. جاؤوا بهذا الحيوان في مناسبة نادرة لفرجة السكان. فراحوا يدورون حول البعير. هذا يمسح رقبته وذاك يناوله شيئاً من العلف وأخر يشد ذيله وهكذا كلهم في دهشة وعجب.

قال خروشجوف، مثلي امامكم كزعيم شيوعي في عالمكم الرأسمالي مثل ذلك البعير في قريتي الاوكرانية. تتساءلون في انفسكم هل للرجل الشيوعي ذيل مثل ذيل البعير؟ دعوني اطمئنكم على هذا.

ادار لهم قفاه وسحب سترته الى الأعلى ثم قال انظروا ليس عندي أي ذيل.

الحمد لله ان الزعيم الشيوعي لم ينزع لهم سرواله ايضاً. كما نزع حذاءه امام وفود الأمم المتحدة!

استأنس الحاضرون به فضحكوا وصفقوا وهنأوه على خفة دمه. ثم استرسلوا في الموضوع فطلبوا منه ان يروي لهم ثلاث نكات سوفيتية. ففعل، وهو ما سأرويه لقراء هذه الزاوية يوم غد.

إنشاء مجلس محلي لحماية البيئة في الشارقة

الشارقة: «الشرق الأوسط»

أعلن في الشارقة بالامارات عن إنشاء مجلس محلي لحماية البيئة. وقد تزامن هذا القرار الذي أصدره الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة مع الاعلان عن تأسيس جائزة الشارقة للبيئة للمؤسسات والشركات التي تهتم بالتنمية الاقتصادية والسياحية بشكل يتوافق مع حماية البيئة وتنميتها وذلك بالتعاون مع جمعية أصدقاء البيئة. وقال أحمد المدفع رئيس غرفة تجارة الشارقة ان إنشاء مجلس لحماية ورعاية البيئة يعتبر خطوة مهمه تعزز من فاعلية وسياسات وجهود حماية البيئة. وأوضح المدفع ان الجائزة تهدف الى إفساح المجال لدى القطاع الخاص للتنافس والمساهمة في شتى مجالات التنمية مع الاخذ بالاعتبارات البيئيه بهدف الوصول بالشارقة الى نموذج يحتذى من قبل باقي إمارات الدولة في مجال حماية البيئة وتطويرها.

وذكر المدفع ان هناك جائزة لافضل منشأة صناعية وجائزة لافضل منشأة سياحية وجائزة ثالثة لافضل مركز تجاري على أن تمنح الجائزة وفقا لمعايير عالمية وشروط خاصة تحددها لجنة مختصة تقوم بوضع التقارير الخاصة بالجهات المشاركة على أن ترفع تلك التقارير الى لجنة التحكيم التي تتخذ قرارها بالاجماع بشأن كل فئة.

الإمارات تتحول من ممر إلى مستقر للطيور المهاجرة

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

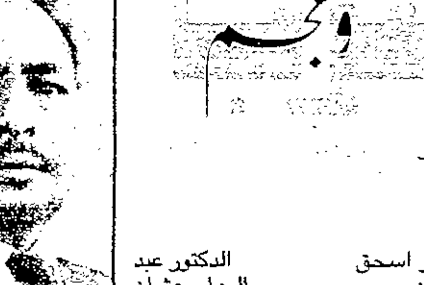
تتمتع دولة الامارات العربية المتحدة بعوامل كثيرة لا تغري فقط أولئك الباحثين عن الثروة وفرص العمل المختلفة، بل هي ايضا مصدر جذب لمئات الانواع من الطيور المهاجرة، التي تعبر سماء الإمارات متجهة في رحلاتها الموسمية بين شرق الكرة الارضية وغربها وشمالها وجنوبها، حيث تتخذ الطيور من سواحل وجبال دولة الامارات مستقرا لوقت قد يمتد لاشهر اثناء رحلة عبورها، وتشكل المساحات الخضراء الشاسعة ومشاريع التشجير المنتشرة في كافة انحاء الدولة عوامل طبيعية وبيئية تعمل على جذب انواع كثيرة من هذه الطيور.

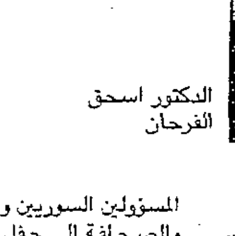
وقد افاد اخصائيون وخبراء في هذا المجال ان هناك اكثر من ثلاثمائة نوع من الطيور تتخذ من الامارات مستقراً لبعض الوقت فيما يقيم فيها بانتظام اكثر من تسعين نوعاً، ويأتي معظمه من المناطق القطبية الشمالية متجها جنوباً لقارة افريقيا اضافة الى الهجرات الموسمية لانواع من الطيور تأتي من سيبيريا وتعبر المحيط الهندي في طريقها الى غرب الكرة الارضية.

وتمتاز دولة الامارات بتنوع تضاريسها بين الجبال والوديان والسواحل الدافئة اضافة للمسطحات الطينية، وتشكل كل منطقة وفقاً لصفاتها عامل جذب لأنواع محددة من هذه الطيور الوافدة، حيث تكون السواحل محطة مهمة أثناء رحلة طيور الواق الأخضر الصغير والهازجة الصماضية والهازجة أم الحذاء وطائر واق المستنقعات الهندي والبلشون الأبيض الكبير وزقزاق الرمل وطيور الخرشنة، فيما تشكل الكثبان الرملية مستعمرات لطيور الابلق الأحمر الذيل والثرثارة العربية والابلق الشرقي. أما الصحراء المفتوحة فهي المكان المناسب لطيور الصرد الرمادي وغراب النوح والقبة السوداء والمكاء وهازجة الصحراء وأبلق البادية.

وتتخذ طيور الابلق الأسود أبيض الظهر والبومة الصغيرة والحجل التهامي وقبرة الصحراء من الجبال السوداء المتعرجة موطناً لها، كذلك يمكن مشاهدة بعض الأنواع الأخرى مثل طائر الأبلق احمر الذيل وسمنة الصخور الزرقاء وهازجة الصحراء الصغيرة وهازجة الورق غير الملونة في سلسلة الجبال الجيرية الباهتة الممتدة الى الحدود الغربية للدولة.

عرب وعجم





الدكتور اسحق الفرحان

الدكتور عبد الوهاب عثمان

● الأمير فيليب دوق أدنبره رعى امس حفل غداء في قصر بكنجهام الملكي البريطاني بصفته رئيس صندوق حماية الطبيعة العالمي. وحضر الحفل العديد من شخصيات المجتمع البريطاني.

● الدكتور اسحق الفرحان رئيس جامعة الزرقاء الاهلية الاردنية افتتح بحضور الدكتور مروان كمال رئيس جامعة اليرموك معرض «صور الجرح الاسلامي» الذي اقيم في اطار اسبوع الجرح الاسلامي بتنظيم من اتحاد طلبة جامعة اليرموك.

● الدكتور عبد الوهاب عثمان وزير المالية والتخطيط الاقتصادي السوداني غادر لندن عائداً الى الخرطوم بعد ان اجرى عملية جراحية في عينه تكللت بالنجاح، وعاده الكثير من اصدقائه وزملائه في العاصمة البريطانية.

● عمر البجاوي سفير تونس لدى السعودية اقام مأدبة غداء بمناسبة زيارة وفد وزارة الصحة العمومية التونسي للسعودية. وحضر المأدبة عدد من الشخصيات ورجال الاعمال في الرياض.

● محمود علي شكري سفير مصر لدى سورية دعا كبار المسؤولين السوريين ورجال الاعمال والصحافة الى حفل استقبال في منزله بدمشق غدا بمناسبة الاحتفال بذكرى ثورة 23 يوليو (تموز) 1952.

● المهندس جمال الصرايرة وزير الاتصالات الاردني السابق عاد الى عمان بعد زيارة للولايات المتحدة الاميركية استغرقت شهرا.

● الشريف فواز شرف سفير الاردن لدى فرنسا يقوم حاليا بزيارة خاصة لعمان تستغرق اسبوعا.

● الدكتور صلاح المراغي استاذ الكيمياء في جامعة عين شمس المصرية اختير واحداً من شخصيات العام في الطبعة الـ15 من موسوعة أهم الشخصيات العلمية.

● الدكتور علي أحمد زكي استشاري الجراحة العامة وجراحة المناظير في مستشفى «دلة» بالرياض عاد من ايرلندا بعد زيارة عمل خاصة استغرقت بضعة ايام.

● جواد حديد مدير عام المؤسسة المصرفية العربية (الاردن) عاد من المنامة بعد ان شارك في اجتماعات المديرين العامين للمؤسسة العربية المصرفية في البحرين.

● الدكتور صالح المهنا مدير ادارة المكفوفين في وزارة المعارف وعبد الله البريدي المشرف على المطابع عادا من جولة على مصانع وشركات خاصة بصناعة طابعات «برايل» في ايطاليا، وذلك للتعرف على احدث التقنيات في هذا المجال لتزويد الامانة العامة للتربية الخاصة بها.

فريقان يطالبان باستبقائها وثالث يرى نهايتها حتمية

وظيفة «شيخ المهنة» تترنح في السعودية

جدة: «الشرق الأوسط»

ثمة جدل يدور حاليا حول أهمية بقاء منصب شيخ المهنة في سوق العمل، بعد ان تضاءل دوره في معظم مناطق السعودية. والمتعارف عليه أن شيخ المهنة عبارة عن منصب اعتباري، فلا توجد له أي تسمية رسمية في الجهاز الحكومي كعمدة الحي. والشيخ هو شخص حرفي وصل إلى مرحلة متقدمة في الخبرة والاتقان تمكنه من قياس قدرات العامل، ليعطيه الترخيص بالانضمام إلى سوق العمل. وعادة ما يتوارث الابناء منصب «شيخ المهنة» من ابائهم وأجدادهم، بل إن بعض الأسر التجارية المعروفة استقت شهرتها وكونت اعمالها من المهنة التي برع فيها اجدادها وأباؤها.

ويتركز هذا الجدل بين عدة اراء، الأول يطالب ببقاء شيخ المهنة كرمز لحقبة تاريخية مرت بها السعودية ينبغي تأصيلها والمحافظة عليها. والثاني يعتقد أن متغيرات العصر وأنماط الحياة الجديدة ووسائل التكنولوجيا، إضافة إلى التغيرات الاجتماعية والاقتصادية، ستنهي الدور الذي يضطلع به شيخ المهنة. أما الفريق الأخير فيطالب ببقاء شيخ المهنة من منطلق اقتصادي بحته بحيث يمكن الاستفادة من الدور والخبرات المتراكمة لشيخ المهنة في ضبط بعض المشاكل التي يتعرض لها سوق العمل وذلك بالتنسيق مع الجهات المختصة. ويرى هذا الفريق ـ ومعظم انصاره من ابناء أسر اشتهرت بأفراد من شيوخ المهنة ـ انه يمكن تقديم شيخ المهنة بصورة جديدة تتلاءم مع متطلبات القطاع الخاص خاصة تلك التي تحتاج إلى مجموعة من الحرفيين في أعمالها. ويقول محمد اسماعيل بنوي نائب المدير العام في شركة البنوي ـ التي اشتهر مؤسسها انه شيخ التجاريين في منتصف الخمسينات ـ إن المطالب بعودة شيخ المهنة ترجع الى ظهور سلبيات في القطاع الخاص حاليا تتمثل في انخفاض الجودة في كثير من الأعمال بعد انتشار العمالة غير المؤهلة. وهي العمالة ـ والحديث لبنوي ـ التي كان شيخ المهنة يجري اختباراً لقدراتها ومدى ملاءمتها للعمل.

من جهته، يعتقد حسن زقزوق الذي ورث منصب شيخ الخياطين، أن غياب دور شيخ المهنة أحدث ارباكا في بعض الحرف خاصة في ما يتعلق بالنزاعات والمشاكل. فعلى سبيل المثال كيف يمكن لزبون احد محلات الخياطة الحصول على حقوقه إذا ما تعرض لخطأ مهني من قبل الخياط ومن هو مرجعه. صحيح ان مرجعه، كما يقول زقزوق، يمكن أن يكون الجهة المرخصة لنشاط ذلك الخياط لكن البيروقراطية وطول الاجراءات قد تجعله لا يلجأ لها. اما إذا كان الدور الذي يؤديه شيخ المهنة مدعوما فسوف يتمكن للوصول إلى تسوية ترضي الطرفين. وفوق ذلك كله ـ والحديث لزقزوق ـ لن يكون هناك خياط رديء. ويرى زقزوق ـ الذي ورث منصب شيخ الخياطين منذ 40 عاما ـ أن منصب شيخ المهنة يمكن تطويره والاستفادة منه في انشاء مدارس تؤهل بعض العمالة السعودية التي لم تجد نصيبها في الوظيفة، وترغب في الحصول على عائد مادي مجز.

ويبدو أن الواقع الذي يعاني منه شيوخ المهنة له ما يبرره، وتعتبر التطورات الاجتماعية والاقتصادية التي يشهدها المجتمع العامل الرئيسي وراء هذه التغيرات. فعلى الصعيد الاجتماعي، اختفت تقريبا ظاهرة الأسرة الحرفية، التي يورث فيها الأب أبناءه الحرفة التي استقاها من ابائه.

أخبارهم في كل مكان

● فراز صالح الحزيم من منسوبي مستشفى الملك خالد للعيون غادر الى مصر للالتحاق بدورة تستمر مدة ثلاثة اشهر

وفيات

● توفي محمد حسين جابر تيم (ابو بسام) عضو المجلس الوطني الفلسطيني عن عمر يناهز 73 عاما.

● نعى محافظ واعضاء محافظة دير الزور شمال شرق سورية المهندس الشاب محمد عبد الهادي الذي وافته المنية وشيع جثمانه الى مثواه في قرية غرانيج.

● توفي في عمان محمد زهدي محمد (ابو السبع) عن عمر يناهز 48 عاما.

● توفي الحاج عبد الرحمن عوادات (ابو محمد) عن عمر يناهز 60 عاما وشيع جثمانه من مسجد ابو قاعود بالزرقاء في الاردن الى مقبرة الهاشمية.

منافق أفندي





جهاز جديد يزرع في الصدر لتخفيف نوبات الصرع

لندن: «الشرق الأوسط»

يقوم العلماء الاميركيون في جامعة هارفارد بتجربة جهاز كهربائي جديد لمعالجة نوبات الصرع.

ويتركب الجهاز الجديد من وحدة طاقة كهربائية تدعى «NEUROCYBERNETIC» تزرع في صدر المريض على اتصال بالعصب القحفي العاشر او ما يدعى العصب المبهم الذي يخرج من الدماغ مباشرة. وتتم السيطرة على النوبة الصرعية من خلال ارسال الجهاز لموجات كهربائية نبضية للدماغ لمدة 30 ثانية كل خمس دقائق من الزمن.

ويقول مبتكرو الجهاز ان هذا النظام الكهربائي الجديد يمكنه ايقاف النوبة الصرعية بشكل مباشر، وفي حال ان النوبة الصرعية شديدة جدا فيمكن زيادة شدة النبضات الكهربائية بواسطة جهاز تحكم للطاقة يستخدمها المريض خارجيا. ويبلغ سعر الجهاز الواحد ما يقارب عشرة آلاف جنيه استرليني، وهو بحجم منظم دقات القلب اي حجم علبة الكبريت تقريبا. يتم زرعه في صدر المريض ثم يوصل الى العصب المبهم الذي يمر في الرقبة بواسطة سلك خاص.

وقال الاطباء في جامعة هارفارد الاميركية ان هذا الجهاز سيساعد ما يقارب نصف مرضى الصرع على الاقل.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New York.

الثلاثاء 18 ربيع الأول 1418هـ
1997/7/22م - السنة العشرون - العدد 6811

London - Tuesday - 22 July 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6811



صباح الخير
سمير عطا الله

طمنونا عنكم!

آخر مرة كتبت في المسألة الجزائرية كانت بعد مؤتمر الحوار الذي عقد في روما. ولم تكن الكتابة حول المؤتمر نفسه بل عن مقابلة ادلى بها الاستاذ حسين ايت احمد «للموند» نقلت اكثرها الى العربية لانها اعمق من اي تعليق. وصباح السبت قرأت مقابلة الاستاذ ايت احمد مع زميلنا قصي صالح الدرويش. واعتمدت مرة اخرى الكتابة في موضوع لا يكتب فيه. فأي كلام يمكن ان يصف قتل طفل او امرأة او صحافي او رجل يدعى محمد بوضياف بقي حيا كل زمن الثورة وقتل برصاصة من الوراء.

حين اقرأ حسين ايت احمد، التاريخي الآخر، اتساءل دائما هل قدر هذه الطبقة من المعارضين في العالم العربي ان تبقى في المعارضة؟ وهل تبقى هذه الطاقات والخبرات والاكف النظيفة غير قادرة الا على شيء واحد هو الكلام، بدلا من ان تساهم في حركة التنمية واقامة دولة القانون وتدريب النفس على قبول المواطن الآخر كرجل راشد عاقل متزن ولو ان له رؤية اخرى ومفاهيم اخرى.

لقد مضى نصف عمر الاستاذ حسين ايت احمد الاول في الجهاد للحرية، و الاستقلال في التعبير الشائع. ومنذ سنوات طويلة الآن وهو يمضي الوقت الذي لا يستعاد، لا في حياة الافراد ولا في حياة الدول، ويمضيه في غبار المعارضة. وفي ذلك ينضم الى قافلة من السياسيين العرب الذين يذهبون الى التاريخ في هباء الندم. ندم الشعوب التي تعرف، بعد فوات الاوان، انها ضيعت على اجيالها المقبلة فرص التأسيس الراقي لمجتمع موحد عامل منتج يجيد تركيز الحاضر واعلاء المستقبل.

لا يزال اهم قطاع في لبنان الى اليوم، القطاع المصرفي. وعندما طرح احد المصارف الرئيسية اسهمه للبيع قبل اشهر قليلة ارتفع سعرها بنسبة 67 في المائة خلال اسابيع. والائتمانات الموجودة في المصارف اللبنانية حاليا تبلغ ارقاما خيالية. والذي اسس لذلك محام يدعى ريمون اده، مضى عليه الآن نحو 21 عاما في المنفى وقبلها نحو 20 عاما في المعارضة، لكن في الفترات القصيرة التي قضاها ريمون اده كوزير وفي المرات التي سمح له «المكتب الثاني» بالفوز بمقعده النيابي، افادت الدولة من قانوني ذي افكار مستقبلية وافاد البرلمان من رجل حر نظيف. ويفيد لبنان من بقاء ريمون اده في باريس بقدر ما تستفيد الجزائر من وجود حسين ايت احمد في سويسرا. ويقول ايت احمد ان له في البرلمان الجزائري نوبا وله في البلد حزبا. ويقول ريمون اده الكلام نفسه. لكن هذا كلام في حاجة الى من يقتنع به. فالحزب هو الرجل، والرجل دائما اكبر من الحزب. لقد ترك العميد اده «الكتلة الوطنية» لسنوات عدة في عهدة امين عام مقيم. ويؤسفني انني لا اذكر اسمه الآن. وفي الامكان الاتصال بأي صديق للسؤال عن الاسم. لكن ماذا يغير ذلك في وضع ريمون اده او في وضع «الكتلة الوطنية» او حتى في هذا المقال. لا شيء. لا شيء.

الفارق كلي بين رجل مر في حزب وبين حزب اختصر في رجل. والرجل سيرة اولا وسيرة اخيرا. والناس لم تكن تسمح بصورة مزدوجة حتى للممثلين الذين يظهرون في مختلف الادوار. فكيف لرجل يعمل باسم مبادئ وقوانين وقواعد خاضعة كلها لقانون الحقيقة لا لقانون الشاشة، او الواجهة.

طاقات العالم العربي العلمية في الخارج. ومال العالم العربي في المصارف الدولية يملؤها حتى تفيض. وفي كل بلد استثمار عربي يبحث عن امان او ضمان او ربح. وحتى الطبقة الوسطى التي تحرك حياة الدول، مسافرة او مبعدة في الداخل. وبعض السياسيين منفيون، يتذكروننا بعميق المشاعر ونتذكرهم بعميق المودة، ودمتم.

اختبار جديد يحدد مدى خصوبة المرأة وموعد سن اليأس

لندن: من اسماعيل الخطيب

طور الأطباء في المستشفى الجامعي في لندن اختباراً جديداً يمكن من خلاله تحديد ساعة الجسم البيولوجية لدى المرأة ومعرفة في ما إذا وصلت إلى سن اليأس أم أنها ما زالت على مقدرة للإخصاب وإنجاب الأطفال.

ويعتقد الباحثون ان هذا الاختبار سيساعد ملايين النساء على معرفة مقدرتهن على الإنجاب وإلى أي فترة من العمر يستطعن الحفاظ على هذه المقدرة. وهذا يعطي المرأة فرصة كبيرة لإنجاب الأطفال وإنشاء أسرة قبل أن تداهمها سن اليأس الذي يحدث أحياناً بشكل مبكر جداً.

وطور الأطباء نوعاً جديداً من اختبارات الفونادوتروفين (G Test) يعتمد على قياس معدلات نسبة من الهرمونات في الدم مثل الاستروجين، وهرمون (Luteinising)، والهرمون المحرض للأجربة المبيضية. ومن خلال هذه الاختبارات تحدد نسبة الخصوبة وفي أي سن يمكن أن تنتهي، فإذا كانت الخصوبة تنخفض بسرعة فهذا يعني اتخاذ الإجراءات اللازمة سواء كان ذلك بالزواج المبكر، أو في حفظ البيوض وتجميدها إذا كانت المرأة لا تنوي إنشاء أسرة بشكل مبكر.

وشرح البروفسور بول سرحال من المستشفى الجامعي في لندن لـ«الشرق الأوسط» مبدأ هذا الاختبار وقال: «حتى الآن لا يوجد مؤشر حقيقي لمعرفة قدرة النساء على الإخصاب، أو قياس فعالية المبيض بشكل فعال. لذلك استطعنا من خلال ملاحظاتنا التجريبية العلاجية ابتكار طريقة جديدة من أجل هذه الغاية. وتعتمد هذه الطريقة على مبدأ تثبيط عمل الغدة النخامية بواسطة مركب دوائي بخاخ يدعى (GNRH انالوج)، وبالتالي يحدث تثبيط لعمل المبيض لكن قبل أن يتثبط المبيض تحدث زيادة في نشاطه لمدة ثلاثة أيام. ولقد أفادتنا هذه المشاهدة في تحديد خصوبة النساء من خلال قياس هرمونات الدم مثل هرمون FSH والاستروجين قبل إعطاء البخاخ، ثم نعطي البخاخ لمدة ثلاثة أيام بدءاً من اليوم الثاني للدورة الشهرية. وخلال هذه الفترة نقيس مستوى الهرمونات في الدم بشكل دوري حيث تسجل النتائج باستمرار. بعد ذلك نجمع المعلومات في جدول إحصائي خاص.

وأضاف: «لقد استخدمنا الكومبيوتر والمعلومات الإحصائية المأخوذة في رسم خطوط بيانية للهيموديناميكية الحيوية لعمل المبيض لاستخدامها كدليل طبيعي لقياس فعالية المبيض حيث قسمناها إلى جيدة ومتوسطة وضعيفة».

وقال البروفيسور سرحال إن هذا الاختبار يجرى بتحليل عينات دموية، لكن في المستقبل القريب سوف يتم تحديد نسبة الخصوبة من خلال قياس نسبة الهرمونات في اللعاب ومن الممكن ان يتوفر هذا النوع من الاختبار في الصيدليات ودون وصفة طبية.

كما عدد البروفسور سرحال الفوائد الطبية التي يمكن الحصول عليها من هذا الاختبار لكن أهمها: استخدامه كمؤشر ومقياس للخصوبة لدى النساء. واستخدامه كمؤشر لمقدار الكمية الدوائية المنشطة لإفراز البيوض لدى النساء اللواتي يخضعن للتلقيح الصناعي وأطفال الأنابيب. وهذا الاختبار ذو فائدة كبيرة لتفادي حالة تدعى فرط استثارة المبيض لدى بعض النساء التي تهدد حياتهن أحياناً نتيجة إعطاء كميات كبيرة من الأدوية المنشطة أو المحرضة لإفراز البيوض من المبيضين. ولذلك يمكن تحديد الكمية الدوائية بدقة.

باڤاروتي يعترف بعدم استطاعته قراءة نوتة موسيقية

مغني الأوبرا لوتشيانو باڤاروتي (رويتر)

روما - رويتر: كشف مغني الاوبرا لوتشيانو باڤاروتي عن انه لا يستطيع قراءة النوتة الموسيقية ويعتمد على اذنه المرهفة في التدريب والاداء.

وقال المغني لصحيفة «كوريرا ديلا سيرا» في مهرجان دولي في بلدة سيتا دي كاستيلو بمنطقة امبريا في مطلع الاسبوع «هذا صحيح. لا استطيع قراءة الموسيقى.. لست موسيقيا ولا ادخل في الامور الفنية. النوتة الموسيقية شيء والغناء شيء آخر».

واعلن باڤاروتي ذلك بعد ان لاحظ الممثل الايطالي ڤيتوريو جاسمان ان المغني الاوبرالي لا يرجع الى النوتة الموسيقية وهو يستعد لأداء ثنائي في المهرجان.

وقال جاسمان «اصبت بذهول. ادركت اثناء البروفات انه يعتمد على اذنه ولا يخطئ في نغمة واحدة».

ديانا تعود إلى لندن وسط شائعات عن زواج تشارلز من كاميلا

لندن - أ.ف.ب: عادت الاميرة ديانا اميرة ويلز بعد ظهر امس الى لندن بعد ان امضت عطلة اثارت جدلا في جنوب فرنسا بينما استمرت الشائعات التي تحدثت عن احتمال زواج الامير تشارلز من كاميلا باركر. ودشنت ديانا التي كانت ترتدي فستانا احمر اللون مؤسسة في مستشفى في شمال شرق لندن. وقد ابتسمت للمصورين الذين طردتهم في الاسبوع الماضي وهي تؤكد انها تريد ان تمضي بضعة ايام من الراحة مع ولديها في سان تروبيز.

من جهته، تناول الامير تشارلز طعام الغداء مع روبن كوك وزير الخارجية البريطاني بعد ان التقى الاسبوع الماضي غوردون براون وزير المالية، رغم الانتقادات التي يمكن ان يوجهها له الذين يعارضون اهتمام العائلة الملكية البريطانية عن قرب بالسياسة. واكدت صحيفة «ديلي اكسبريس» الشعبية البريطانية مجددا امس ان توني بلير رئيس الوزراء البريطاني يدرس وسائل تسهيل زواج تشارلز للمرة الثانية من صديقته كاميلا باركر باولز.

ويفكر بلير حسب الصحيفة في الطلب من البرلمان الغاء قانون الزواج الصادر في عام 1772 والذي يمنع تشارلز المطلق من الزواج مجددا في كنيسة انجلترا.

ويتعلق الامر ايضا بقانون يسمح للملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا بمعارضة اختيار شريك للاعضاء القريبين منها في العائلة الملكية البريطانية. وقالت الصحيفة ان الملكة نفسها تعتبر ان هذا القانون غير ملائم للعصر. ومنذ الحفلة الكبيرة التي اقامها تشارلز مساء الجمعة بمناسبة عيد ميلاد كاميلا الخمسين تنقل الصحف شائعات عن زواجهما وتفترض، على مدى اقرب، انهما سيمضيان العطلة معا.

ويعتزم تشارلز على ما يبدو ان يمضي في سبتمبر (ايلول) المقبل «عطلة شاعرية» مع صديقته في بيركهول وهو قصر مخصص لرحلات الصيد تملكه الملكة الام ويقع في اراضي العائلة الملكية البريطانية في بالمورال في اسكوتلندا.

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

المائدة الخضراء!

لا شيء في هذا العالم اكثر سحرا من المائدة الخضراء.. والمقصود هو مائدة القمار.. التي تكسى عادة بلون من الصوف الاخضر.. ولا ادري لماذا اختاروا لون الطبيعة الجميل ليضعوه على المائدة السوداء.. والميسر او القمار هو اسوأ عادة يمكن ان يمارسها الانسان.. ومع ذلك فهي منتشرة في جميع بلاد العالم.. ويمارسها الملايين.. وتتراوح أرباح مافيا القمار بين 200 و250 مليار دولار سنويا حسب احصائية للبوليس الامريكي.

والمقامر يصاب بنوع من الغليان الداخلي عندما تحين الساعة المحددة للجلوس الى المائدة، وقد اثبتت التجارب العلمية ان المخ يبدأ في افراز مادة مهدئة للمقامر بمجرد ان يجلس الى المائدة.. وخطورة القمار انه يختزل الحياة كلها في ساعات قليلة وفي ضربات حظ مفاجئة.. فاذا تصورت انك تقوم بعقد صفقة مالية تستغرق اياما وربما شهورا، فإن القمار يختزل هذه الايام والشهور في دقائق معدودات، مما يضاعف من متعة الصفقة او اللعبة.. وتكرر الصفقة او اللعبة عشرات المرات في الليلة الواحدة مع كل دور جديد.

ويقول العلماء النفسيون ان للقامر شخص يحس بالرغبة في تدمير نفسه.. انه ينتحر ولكن وهو مستمتع.. وفي الواقع انه ينتحر فعلا عندما تنتهي نقوده ويواجه شبح الافلاس والدمار والفضيحة. وقد كان القمار مادة خصبة للكتاب.. وافضل من كتب عنه كان «دستيوفسكي».. ربما لانه هو نفسه كان مقامرا وكان يسلم فصول رواياته الى الناشر من نافذة الغرفة التي يمارس فيها اللعب ويتسلم ثمنها ليضعه على المائدة الخضراء.

وبعض الدول تسمح بممارسة العاب القمار في اماكن محددة تأخذ تصريحا او رخصة بذلك مثل «لاس فيجاس» في ولاية «نيفادا» الامريكية.. وبعض الدول تدير العاب القمار لحسابها الخاص.. وقد استطاعت الحكومة اليونانية ان تضيف 155 مليار دراخمة الى ميزانيتها من العاب القمار التي تديرها على 338 منضدة خضراء ونحو 1241 ماكينة للعب القمار.

في بداية الثمانينات عرفت صديقا ناجحا جره اصدقاء السوء الى المائدة الخضراء.. وبدأ الصديق يهمل عمله ويضيع وقته متنقلا من مائدة الى مائدة وخسر الكثير.. وكانت اكبر خسائره هو فقده لزوجته التي اضطرها لبيع مجوهراتها ليلعب بثمنها واصيبت الزوجة الوفية بانهيار عصبي ثم ماتت.. واكتشف صديقنا انه كان ضحية مؤامرة من اصدقائه الذين حسدوا نجاحه وقرروا ان يدمروه وقد فعلوا. القامر لا يكسب ابدا.. وما يكسبه اليوم يخسره غدا واكثر.. وهم جميعا يبحثون عن السراب.. سراب استعادة الثروة التي ضاعت على المائدة الخضراء!!

روسيا تؤجل عملية إصلاح «مير»

موسكو: من سامي عماره

اقر مركز مراقبة الرحلات الفضائية الروسي تأجيل عملية اصلاح المحطة المدارية «مير» الى وقت لاحق. وقالت مصادر المركز ان طاقم رواد الفضاء الموجودين حاليا على متن «مير» لن يقوم بعملية الاصلاح التي تتطلب الخروج من السفينة الى الفضاء الخارجي. وتقول المصادر ان يوري سيميونوف المشرف على مؤسسة «اينرجيا» التي تملك محطة «مير» اعرب عن مخاوفه واعتراضاته ضد قيام الطاقم الحالي للمحطة بعملية الاصلاح بعد ان بذل كل ما في وسعه ومن ثم فقد صار من الواجب عدم تكليفه بهذه المهمة وايكالها الى الطاقم الآخر الذي يستعد للانطلاق في الرحلة التالية. واشار سيميونوف الى ضرورة تقديم موعد عودة الطاقم من 2 اكتوبر (تشرين الاول) الى 12 سبتمبر (ايلول) المقبلين.

ويذكر ان رائد الفضاء الاميركي وعضو الطاقم مايكل فويل سيعود على متن المكوك الفضائي «شاتيل» بينما يعود فاسيلي تسيبليف قائد الطاقم الذي اصيب بمتاعب قلبية والكسندر لازرتكين سوية الى الارض.

والقى سيميونوف بمسؤولية الاضرار التي لحقت بالمحطة على عاتق الطاقم ومركز المراقبة الارضية الذي سمح بتحميل سفينة النقل «برو جرس م35» بما يزيد عن طاقتها وتسبب في تغيير ديناميكية الالتحام التي لم يراعها الطاقم ومركز المراقبة. اما مركز اعداد رواد الفضاء الذي يحمل اسم «جاجارين» فقد اعفى قائد الطاقم من المسؤولية واكد ان مركز المراقبة الارضية ليس مدعوا لدفع اية تعويضات كما يطالب سيميونوف رئيس مؤسسة «اينرجيا» وفي ما يتعلق بوكالة «ناسا» الاميركية فإنها تلتزم بموقف الترقب والانتظار.

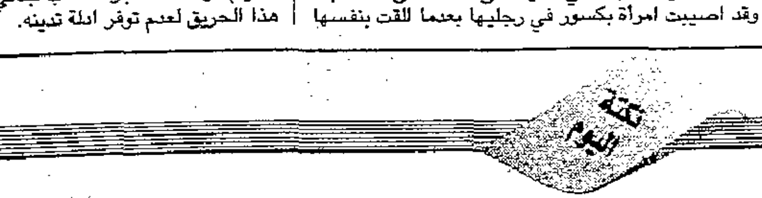
جهاز «إحصاء أنفاس اللاجئين» يثبت جدارته في الحدود النمساوية الألمانية

كولون: من ماجد الخطيب

افادت مصادر شرطة ولاية بافاريا الجنوبية بان عدد حالات التسلل المحبطة عبر الحدود النمساوية الالمانية قد ارتفع بمعدل 12% خلال الاشهر الخمسة الماضية بفضل استخدام جهاز «احصاء انفاس اللاجئين» الذي ادخلته شرطة الحدود في الخدمة منذ فبراير (شباط) الماضي. واضاف الناطق بان شرطة الحدود استطاعت احباط 942 محاولة للتسلل عبر الحدود المذكورة، اي بزيادة 103 حالات عن الفترة المماثلة من العام الماضي.

واكد هيرمان ريجنزبورجر وكيل وزير داخلية بافاريا ان النجاح الذي تحقق حتى الآن على صعيد منع حالات التسلل عبر الحدود لا يمكن فصله عن استخدام جهاز احصاء الانفاس القادر على اكتشاف نسبة تركز ثاني اوكسيد الكربون في اجواء الشاحنات المتنقلة عبر الحدود وخصوصا في انفاس المتسللين المختبئين في غرف ضيقة يعدها المهربون داخل هذه الشاحنات الضخمة لتهريب اللاجئين الى المانيا. واضاف الوكيل بأن وزارته ادخلت سبعة اجهزة من اجهزة احصاء ثاني اوكسيد الكربون قيد الاستعمال على الحدود النمساوية وانها بصدد ادخال خمسة اجهزة جديدة اخرى ما زالت في طور التصنيع. وستوسع هذه الاجهزة قدرات شرطة الحدود على تفتيش الشاحنات الضخمة وبمعدل 100 شاحنة في اليوم من قبل كل جهاز، واشار الوكيل الى نجاح شرطة بافاريا بمساعدة اجهزة تقصي ثاني اوكسيد الكربون، كمثل، في كشف محاولة 51 كرديا التسلل في شاحنة يوم 25 فبراير (شباط) الماضي وكشف محاولة 41 الباني - الاختباء في شاحنة مجرية يوم 28 فبراير ومحاولة 18 كرديا التسلل عبر النمسا على متن شاحنة كرواتية يوم 8 مارس (آذار) الماضي.

ولا يزيد حجم الجهاز المبتكر عن حجم راديو الترانزيستر الصغير ومزود بخرطوم طوله 50 سم وقادر على فحص الشاحنة خلال خمس دقائق فقط (التفتيش الاعتيادي يستغرق ساعتين) للتأكد من خلوها من المتسللين. تم اقتباس فكرة الجهاز من رجال الاطفاء الذين يستخدمون لاجهزة مماثلة لقياس نسبة الأوكسجين وثاني اوكسيد الكربون في غرف البنايات المحترقة للتأكد من شدة النيران وامكانيات توسعها إذ يمكن ايلاج الانبوب في اي ثقب صغير في جدار الشاحنة الداخلي أو الخارجي.

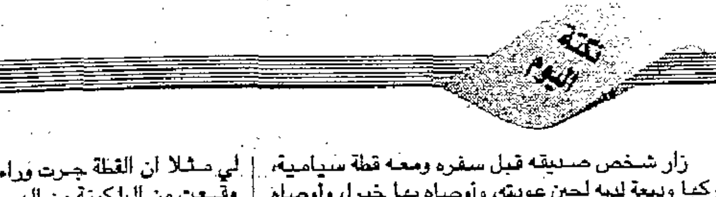


تقرأ هنا وهناك

ايسن (المانيا) - أ.ف.ب: اعلنت الشرطة المحلية امس ان 21 شخصا اصيبوا بجروح في حريق متعمد نشب في مبنى لطالبي اللجوء في وسط مدينة ايسن (وسط المانيا) الليلة قبل الماضية واكدت الشرطة التي فتحت تحقيقا انها لا تملك في الوقت الحاضر اي ادلة تشير الى ان الحادث وقع بدافع كره للاجانب. واوضحت انها لم تعثر على الجدران على اي شعارات او رموز نازية ترافق عادة الاعمال العنصرية. وادخل رضيع واربعة اطفال و16 راشدا من جنسيات مختلفة يعانون من تسمم بعد تنشقهم الدخان ومن اصابات في العين، الى المستشفى للمعالجة. وقد اصيبت امرأة بكسور في رجليها بعدما القت بنفسها من الطابق الثاني هربا من السنة النار.

وكان يقيم في المبنى نحو مائة شخص اخرج نحو اربعين منهم بواسطة سلالم فرق الاطفاء. واوضحت الشرطة ان بلدية ايسن كانت تستخدم هذا المبنى لايواء طالبي لجوء لكن عائلات المانية كانت تسكنه ايضا.

وغالبا ما تشب حرائق في مبان لطالبي اللجوء في المانيا منها عرضي ومنها متعمد بدافع كره الاجانب او لدوافع اخرى كان اخطرها اودى بحياة عشرة اشخاص في يناير (كانون الثاني) عام 1996 في لوبيك (شمال المانيا). وقد تمت تبرئة شاب لبناني كان متهما باشعال هذا الحريق لعدم توفر ادلة تدينه.



نكتة اليوم

زار شخص صديقه قبل سفره ومعه قطة سيامية، تركها وديعة لديه لحين عودته، وأوصاه بها خيرا، وأوصاه كذلك بجدته وطلب منه زيارتها والاطمئنان عليها.

فلما عاد من السفر بعد عام وطرق باب صاحبه، فما ان فتح صاحبه الباب حتى قال له: «قطتك فطست».

فقال له الصديق مستاء: يا اخي كان الواجب ان تقابلني مقابلة لطيفة غير مفزعة، وكان المفروض ان تنقل لي وفاة القطة بطريقة اخرى، فبعد ان امكث عندك فترة تقول لي مثلا ان القطة جرت وراء كرة لتمسكها، وان الكرة وقعت من البلكونة من الدور الخامس، فجرت القطة لإمساكها فسقطت في الشارع، قضاء وقدرا.

فسكت صاحب البيت قليلا واحضر القهوة، فسأله صاحبه: وكيف حال جدتي؟

فأجابه الآخر في حماس: ان جدتك جريت وراء الكرة حتى البلكونة، وعندما قفزت الكرة الى الشارع قفزت جدتك خلفها فسقطت من الدور الخامس قضاء وقدرا.

اختفاء طفل سعودي في لندن يسبب الذعر لعائلته

لندن: «الشرق الأوسط»

فوجئت عائلة سعودية باختفاء ابنها البالغ من العمر ثلاثة عشر عاما بعد وصوله الى مطار هيثرو في لندن اول من امس. اذ لم يتجح مسؤولو المدرسة الذين كان من المفترض ان يستقبلوا الطفل في المطار في العثور عليه.

وبعد اتصالات سريعة تمت مع والد الطفل في جدة وبحث شاق من قبل مسؤولي الخطوط السعودية في جدة ولندن تبين ان الطفل رائد جميل ابو الفرج كان في انتظاره مسؤولو مدرسة بريطانية اخرى كان والده قد حجز له فيها ثم الغى الحجز. ولكن المدرسة لم تتسلم ما يفيد بذلك فارسلت موظفيها لاحضار الطفل من المطار الى المدرسة في بورموث جنوب بريطانيا.

واصيبت عائلة الطفل بالذعر خوفا على طفلها الذي يزور بريطانيا لاول مرة، كما اصيبت والدته بنوبة ادخلت بسببها غرفة الانعاش بأحد المستشفيات في جدة.

وأعرب والد الطفل عن شكره وتقديره لمسؤولي الخطوط السعودية وخاصة مدير المؤسسة الدكتور خالد بكر ومساعده عبد العزيز الحازمي ومدير محطة لندن خالد البلوي على جهودهم في العثور على طفله بل واحضاره من بورموث الى لندن، حيث تقع مدرسته التي كان يفترض ان ينضم اليها في فصل تعليمي صيفي.

بعد اكتشاف مادة مسببة للسرطان في ثمر الشجرة

حكومة تايبي تعتزم حظر «العلك التايواني»

تايبي (تايوان): من جاك كيلي *

تعتزم الحكومة التايوانية حظر تناول وزراعة ما يطلق عليه هناك «العلك التايواني» والعلك المذكور ليس من الانواع المعروفة وانما ثمرة خضراء في شكل الجوزة يلوكها الناس مثل العلك ويقولون ان في الثمرة الواحدة مادة مكيفة تساوي مفعول ستة اكواب من القهوة. وتزرع النبتة المذكورة في منطقة جنوب تايوان، لكنها تستخدم في مختلف انحاء البلاد الشيء الذي اثار سخطا واسعا بين الكثيرين عند سماعهم عن نوايا السلطات في ازالة الاشجار التي تنتج هذه الثمرة. وينظر الكثيرون الى استخدام هذه النبتة كمصدر للكيف كونه جزءا من الثقافة التايوانية التي تسعى الى تكوين هوية مستقلة للبلاد تميزها عن الصين.

ويقول المواطن التايواني انه يلوك يوميا 100 نبتة على الاقل لانها حسب قوله تمده بالطاقة. الا ان الاطباء والباحثين يؤكدون ان النبتة المذكورة تحتوي على مادة أركولين المسببة لسرطان الحنجرة والمعدة.

ويذكر ان نسبة الاصابة بسرطان الحنجرة ازدادت من شخص واحد بين كل 100 الف شخص عام 1976 الى ثمانية اشخاص بين كل 100 الف عام 1994، وان نسبة 88 في المائة من الذين تم تشخيص حالاتهم من المنتظمين في تناول النبتة المذكورة.

يضاف الى ذلك ان الشجرة المنتجة لها تعتبر من النباتات التي تعوق نمو الاشجار الاخرى والنباتات عموما، الى جانب انها تساعد في التعرية. وتوجد حاليا في منطقة جنوب تايوان حوالي 55 مليون شجرة منتجة للنبتة المذكورة لتشغل نسبة 6,4 في المائة من الاراضي التايوانية الصالحة للزراعة.

وتعتزم الحكومة التايوانية ازالة كل الاشجار التي تقع في نطاق الاراضي المملوكة لها مع اغلاق المحال التي تبيع هذه النبتة بالاضافة الى عقوبات اخرى تهدف الى الحد من استخدامها. ويعتبر بيع النبتة المذكورة مصدرا للرزق بالنسبة للكثيرين، اذ تقدر مبيعاتها في العام بحوالي 3,6 بليون دولار اميركي، اي بزيادة بليون دولار مقارنة بمبيعاتها قبل فترة عشر سنوات. مستخدمو هذا النوع من الكيف غالبيتهم من الرجال ويقدر دخل البائعين سنويا بحوالي 14 الف دولار.

* خدمة كريستيان ساينس مونيتور خاص بـ«الشرق الأوسط»